
سلسلة دراسات
في مباحث توحيد الأسماء والصفات
الدراسة الثانية (٢)
معتقد
أهل السنة والجماعة
في
أسماء الله الحسنى
تأليف
د. محمد بن خليفة التميمي
أضواء السلف

سلسلة
دراسات في مباحث
توحيد الأسماء والصفات
الدراسة الثانية (٢)

مُعْتَقد أهل السُّنَّة والجماعة في أسماء الله الحُسنى

تأليف
د. محمد بن خليفة التميمي

أضواء السلف

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

مكتبة أضواء السلف - لصاحبها علي الحزمي

الرياض - شارع سعد بن أبي وقاص - بجوار بنده - ص ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١
تلفون وفاكس: ٤٥.٢٣٢١٠٤٥ - محمول ٠٥٥٤٩٤٣٨٥

الموزعون المعتمدون لمنشوراتنا

المملكة العربية السعودية: مؤسسة الجريسي . ت: ٤٠٢٢٥٦٤
مصر: مكتبة الإمام البخاري بالإسماعيلية - ت ٣٤٣٧٤٣ / ٠٦٤
باقي الدول: دار ابن حزم - بيروت - ت ٧٠١٩٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الأسماء الحسنى والصِّفات العلى.

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق، فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة وتركها على مثل البيضاء، وجاهد في الله حَقَّ جهاده، وعبد ربه حتى أتاه اليقين من ربه، صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد: فهذه الدراسة الثانية من سلسلة «دراسات في مباحث توحيد الأسماء والصفات» وهي بعنوان: «مُعتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى»، وقد سَبَقها بحمد الله وفضله الدراسة الأولى وهي بعنوان: «مُعْتقد أهل السنة والجماعة في توحيد الأسماء والصفات»، وسيتبع ذلك بإذن الله ومشيئته الدراسات التالية:

الدراسة الثالثة: «مُعتقد أهل السنة والجماعة في صفات الله العلى».

الدراسة الرابعة: «قواعد أهل السنة والجماعة في نصوص الأسماء والصفات».

الدراسة الخامسة: «مقالة التعطيل وموقف أهل السنة والجماعة منها».

الدراسة السادسة: «مقالة التشبيه وموقف أهل السنة والجماعة منها».

وكنت قد بينت في الدراسة الأولى معتقد أهل السنة في هذا الباب على وجه الإجمال، وفي هذه الدراسة سأتناول بالبحث مسألة أسماء الله على وجه التفصيل، وقد تطرقت للمباحث المهمة المتعلقة بهذه المسألة، فبذلت طاقتي وجهدي في جمع ما تفرق منها في بطون الكتب، وحرصت على ترتيب ذلك وصياغته.

وقد سرت في هذه الدراسة وفق الخطة التالية:

أولاً: التمهيد: واستعرضت فيه مواقف الطوائف من أسماء الله الحسنى.

ثانياً: الفصل الأول: في ثبوت الأسماء وتعيينها.

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: في معرفة ضابط الأسماء الحسنى.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: أهمية معرفة ضابط الأسماء الحسنى.

المطلب الثاني: تحديد ضابط الأسماء الحسنى.

المطلب الثالث: في الشرط الأول للأسماء الحسنى، وهو ورود النص بذلك الاسم.

المطلب الرابع: في الشرط الثاني للأسماء الحسنى، وهو أن تقتضي الأسماء المدح والثناء بنفسها.

المبحث الثاني: مناهج الناس في عدد الأسماء الحسنى.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: منهج القائلين بأن أسماء الله غير محصورة بعدد معين.

المطلب الثاني: منهج القائلين بأن أسماء الله محصورة بعدد معين.

المبحث الثالث : مناهج الناس في تعيين الأسماء الحسنى .

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : منهج المعتمدين على العد الوارد في بعض روايات حديث الأسماء .

المطلب الثاني : منهج المقتصرين على ما ورد بصورة الاسم .

المطلب الثالث : منهج المتوسعين .

المطلب الرابع : منهج المتوسطين .

المبحث الرابع : جهود أهل العلم في جمع الأسماء الحسنى .

وفيه ستة مطالب :

المطلب الأول : نماذج لاجتهادات أهل العلم في جمع الأسماء الحسنى .

المطلب الثاني : الأسماء التي ورد إطلاقها في النصوص وأدلتها ومن ذكرها من أهل العلم ومن أسقطها .

المطلب الثالث : الأسماء التي لم ترد في النصوص بصورة الاسم وإنما أخذت بالاشتقاق .

المطلب الرابع : الأسماء المضافة .

المطلب الخامس : الأسماء المزدوجة .

المطلب السادس : الأسماء التي يرجح عدم ثبوتها إما لعدم ورود النص أو لعدم صحة الإطلاق .

ثالثًا: الفصل الثاني: أحكام الأسماء الحسنى.

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول: أسماء الله غير مخلوقة، أو ما يعرف بمسألة «الاسم والمسمى».

وفيه مدخل، ومطلبان:

المدخل: في التعريف بهذه المسألة.

المطلب الأول: الجانب اللغوي للمسألة.

المطلب الثاني: الجانب العقدي للمسألة.

المبحث الثاني: أسماء الله كلها حسنى.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الأدلة على كون أسماء الله كلها حسنى.

المطلب الثاني: وجه الحسن في أسماء الله.

المطلب الثالث: الأحكام المستفادة من كون أسماء الله حسنى.

المبحث الثالث: أسماء الله الحسنى أعلام وأوصاف.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: بيان معتقد أهل السنة في المسألة.

المطلب الثاني: الأدلة على أن أسماء الله أعلام وأوصاف.

المطلب الثالث: الأحكام المستفادة من هذه المسألة.

المبحث الرابع: إحصاء أسماء الله الحسنى.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحث على إحصاء أسماء الله الحسنى والمقصود بذلك.

المطلب الثاني: مراتب الإحصاء.

المطلب الثالث: ثمرات الإحصاء.

الخاتمة : في التحذير من الإلحاد في أسماء الله الحسنى .

وبعد : فمما لا شَكَّ فيه أن هذا الباب شأنه عظيم والزلل فيه خطير ، فأرجو أن أكون قد وفقت في عرض الموضوع على الوجه المطلوب ، وعملي هذا جهد بشر ، والمرء يستحضر قول القائل : «إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابًا في يوم إلا قال في غده : لو غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل . وهذا من أعظم العِبَر ، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر» .

فأرجو ممن يقف على خلل أو خطأ في هذا الكتاب أن يبادرني النصيحة ، وأسأل الله عز وجل أن يبارك هذا العمل وأن يتقبله مني ، وأن يجعله عملاً صالحًا ولوجهه خالصًا ، وألا يجعل لأحد فيه شيئًا ، وأن ينفع به قارئيه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

د . محمد بن خليفة التميمي



التمهيد

استعراض مواقف الطوائف

من أسماء الله الحسنى

إنَّ من فضل الله ونعمته على أهل السُّنَّة أن وفَّقهم للعمل بكتابه وسنَّةِ رسوله ﷺ، فالهداية والنُّور والحقُّ إنَّما هي في الكتاب والسُّنَّة، فالله يقول في شأن كتابه: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾[1]، وقال: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ﴾[3].

وقال في شأن رسوله ﷺ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾﴾[4]، وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾﴾[5]، وقال تعالى: ﴿رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ﴾[6].

فكُلُّ إنسانٍ لا يمكنه أن يخرجَ من ظلماتِ الجهلِ والشِّركِ والكفرِ والشَّكِّ إلى نورِ العلمِ والتَّوحيدِ والإيمانِ واليقين إلا بالكتاب والسُّنَّةِ، ففيهما بحمد الله

---

(١) الآية ٩ من سورة الإسراء.
(٢) الآية ٥٢ من سورة الشورى.
(٣) الآية ١ من سورة الرعد.
(٤) الآية ٥٢ من سورة الشورى.
(٥) الآيتان ٤٥، ٤٦ من سورة الأحزاب.
(٦) الآية ١١ من سورة الطلاق.

طريق الهُدَى وسبيلُ الرَّشادِ، وضياءُ النُّفوسِ وشفاءُ الصُّدور، وبصائرُ القلوب، والتذكرةُ لمن كانَ له قلبٌ أو ألقى السَّمعَ وهو شهيدٌ، ومعلومٌ أن كُلَّ من سلك إلى الله عزَّ وجلَّ علمًا وعملاً بطريقٍ ليست مشروعةً موافقةً للكتاب والسُّنَّة وما كان عليه سلفُ الأُمَّة وأئَّمتُها فلابَّد أن يقع في بدعة قولية أو عمليّة، فإن السائر إذا سار على غير الطَّريق المهيع فلابدَّ أن يسلك بنيات الطَّريق، بخلاف الطَّريق المشروعة في العلم والعمل؛ فإنَّها أقوم طريقٍ ليس فيها عوجٌ، فعن عبد الله بن مسعودٍ قال: خطَّ رسولُ الله ﷺ خطًّا وخطَّ خطوطًا عن يمينه وشماله ثم قال: «**هَذِهِ سَبِيلُ الله وهَذِهِ سُبُلٌ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنهَا شَيطَانٌ يدعُو إِلَيهِ**، ثم قرأ ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ﴾[1]».

(ومَعلومٌ أنَّ الضَّلال والتهوكَ إنَّما استوَلَى عَلَى كَثيرٍ مِنَ المتأخِّرينَ بنبذِهم كِتَابَ الله وَرَاءَ ظُهُورِهم، وإعرَاضِهم عَمَّا بَعَثَ اللهُ بهِ مُحمَّدًا ﷺ مِنَ البيِّناتِ والهُدَى، وتَركِهِمُ البَحْثَ عَن طَرِيقةِ السَّابقين من الصَّحابةِ والتَّابعين وتَابعي التَّابِعِينَ، والتِمَاسِهِم عِلمَ مَعرِفَةِ الله ممَّن لَمْ يَعرِفِ الله)[2].

ولقد كان من نتاج ذلك البعدِ والإعراضِ الَّذي وقع فيه هؤلاء المبتدعة ـ إلحادُهم في أسماء الله الحسنى، بنوعيه الجَلِيِّ الوَاضِح والخَفِيِّ غيرِ المُبَاشر؛ مُعَانِدةً ومشاقَّةً لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٨٠﴾[3].

فمسألة أسماءِ اللهِ مع وضوحها وجلائها في النُّصوص، مع ذلك لم تسلم

(١) الآية ١٥٣ من سورة الأنعام.

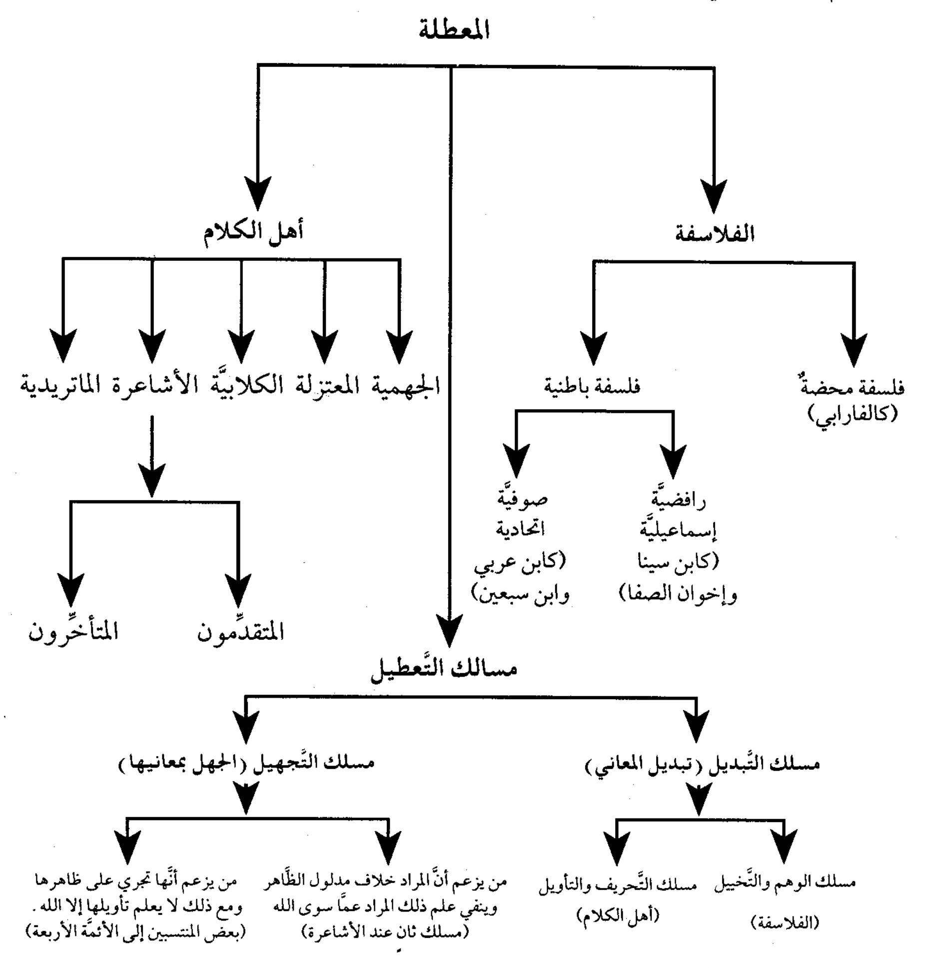
(٢) الفتوى الحموية ص٦.

(٣) الآية ١٨٠ من سورة الأعراف.

من إلحادِ المعطِّلةِ على اختلافِ طوائفِهِم[١]، فأَحْبَبْتُ أن أَعرِضَ في هذا التَّمهيدِ لتلك الأقوالِ الَّتي صدرت عن هؤلاء؛ لأجل أن تُعرَفَ المقالاتُ والمذاهبُ في هذا البابِ وما هي عليه من الدَّرجات والمراتب؛ ليُعطَى كُلُّ ذي حقٍّ حقَّه ويعرفَ المسلمُ أين يضع قدمه، وإن كان ليس المقصود في هذا التَّمهيد بيان خطأ هؤلاء وبيان ما في مقالاتهم من الخطأ والصَّواب، وموافقة

---

(١) ينقسم المعطلةُ في باب الأسماء والصِّفات إلى:



أهل السُّنَّة ومخالفتهم، بل أن يعلم مقالة كُلِّ فريقٍ على حقيقتِهَا.

ثُمَّ إنَّ العرض لهذه الأقوالِ المخالفةِ، مع إِتْبَاعَ ذلك بعرضِ قول أهل السُّنَّةِ هو من بابِ إظهار حسن الشَّيءِ بذكر ضدِّه، وكما قيل: «الضِّدُّ يُظهِرُ حُسْنَهُ الضِّدُّ» و«بِضِدِّها تَتَميَّزُ الأَشْيَاءُ»، والقصد من ذلك أنْ يتبيَّن للقارىء الكريمِ معالمُ معتقدِ أهل السُّنَّةِ في باب الأسماء الحُسْنَى وما تميَّز واختصَّ به من بين سائر الأقوال الأخرى، الأمر الَّذي يُسَاعِدُ على تصوُّرِ وفهم ما سَيُعْرَضُ في هذه الدِّراسة من مسائل ومباحث لها صلةٌ وعلاقةٌ بما أظهرته تلك الطَّوائف من مقالاتٍ فاسدةٍ في باب أسماء الله الحسنى.

وإليك عرض تلك الأقوال المخالفة، وهي أربعة أقوالٍ، ثم أُتبِعُهَا بذكر القول الخامس وهو قول أهل السُّنَّة والجماعة:

القول الأوَّلُ: من يقول: إنَّ الله لا يُسمَّى بشيءٍ:

وهذا قول الجهميَّة أتباع جهم بن صفوان، والغالية من الملاحدة كالقرامطة والفلاسفة.

وهؤلاء المعطِّلةُ نُفَاةُ الأسماءِ لهم في تعطيلهم لأسماء الله أربعةُ مسالك هي:

المسلك الأوَّلُ: الاقتصار على نفي الإثباتِ فقالوا: لا يُسمَّى بإثبات.

المسلك الثَّاني: أنَّه لا يُسمَّى بإثباتٍ ولا نفيٍ.

المسلك الثَّالثُ: السُّكوتُ عن الأمرين؛ الإثبات والنَّفي.

المسلك الرَّابع: تصويب جميع الأقوال بالرَّغم من تناقضها.

فهم بذلك اتَّفقُوا على إنكار الأسماء جميعًا، ولكن تنوَّعت مسالكهم في الإنكار.

١ ـ **فأصحاب المسلك الأوَّل**: اقتصروا على قولهم: بأنَّه ليس له اسم كالحيِّ والعَلِيمِ ونحو ذلك.

وشبهتهم في ذلك:

أ ـ أنَّه إذا كان له اسم من هذه الأسماء لزم أن يكون مُتَّصِفًا بمعنى الاسم كالحياةِ والعلمِ؛ فإنَّ صِدقَ المشتقِّ ـ أي الاسم كالعليم ـ مُستَلزِمٌ لصدقِ المشتقِّ منه ـ أي الصِّفَةِ كالعلم ـ، وذلك محالٌ عندهم.

ب ـ ولأنَّه إذا سُمِّي بهذِه الأسماءِ فَهِيَ ممَّا يُسمَّى به غيرُه. والله منزَّهٌ عن مشابهة الغير[1].

(فهؤلاء المعطِّلةُ المحضةُ ـ نفاة الأسماء ـ يُسمُّونَ من سمَّى الله بأسمائه الحسنى مشبِّهًا. فيقولون: إذا قلنا حيٌّ عليمٌ فقد شبَّهناه بغيره من الأحياء العالمين، وكذلك إذا قلنا هو سميعٌ بصيرٌ فقد شبَّهناه بالإنسانِ السَّميعِ البصيرِ، وإذا قلنا رؤوفٌ رحيمٌ فقد شبَّهناه بالنَّبِيِّ الرَّؤوفِ الرَّحيمِ، بل قالوا: إذا قلنا إنَّهُ مَوجُودٌ فقد شبَّهناه بسائر الموجودات لاشتراكهما في مسمَّى الوُجُودِ)[2].

وهذا المسلك يُنسَب لجهم بن صفوان، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «جهم كَانَ يُنكِرُ أسماءَ الله تَعَالى فَلاَ يسمِّيه شيئًا لا حيًا ولا غير ذلك إلاَّ عَلَى سَبِيلِ المجَازِ»[3].

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى ٦/ ٣٥، ٣/ ١٠٠، ودرء تعارض العقل والنقل ٣/ ٣٦٧، وكتاب الصفدية ١/ ٨٨ ـ ٨٩، ٩٦ ـ ٩٧.

(٢) منهاج السنة ٢/ ٥٢٣، ٥٢٤.

(٣) مجموع الفتاوى ١٢/ ٣١١.

وهو كذلك قول ابن سينا وأمثاله[١].

٢ ـ **وأما أصحاب المسلك الثَّاني**: فقد زادوا في الغلوِّ فقالوا: لا يُسَمَّى بإثباتٍ ولا نفيٍ، ولا يُقَالُ مَوجُودٌ ولا لا موجود، ولا حيٌّ ولاَ لا حي؛ لأنَّ في الإثبات تشبيهًا بالموجودات، وفي النَّفي تشبيهًا له بالمعدومات، وكلُّ ذلك تشبيهٌ[٢].

والمسلك الثَّاني: يُنسَبُ لغلاة المعطِّلة من القرامطة الباطنيَّة والمتفلسفة. قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «فالقرامطة الَّذينَ قالوا لا يُوصَفُ بأنَّه حيٌّ ولا ميِّتٌ، ولا عَالِمٌ ولا جَاهِلٌ، ولاَ قَادِرٌ ولاَ عَاجِزٌ، بل قالوا لا يُوصَفُ بالإيجاب ولا بالسَّلب، فلا يُقَالُ حيٌّ عالمٌ ولاَ يُقَالُ ليس بحيٍّ عالمٍ، ولا يُقَالُ هو عليمٌ قديرٌ، ولا يُقَالُ ليس بقديرٍ عليمٍ، ولا يُقَالُ هو متكلِّمٌ مريدٌ، ولا يُقَالُ ليس بمتكلِّمٍ مريدٍ قالوا: لأنَّ في الإثبات تشبيهًا بما تثبت له هذه الصِّفات، وفي النَّفي تشبيهٌ له بما ينفى عنه هذه الصِّفات»[٣].

٣ ـ **وأمَّا أصحاب المسلك الثَّالث فيقولون**: نحن لا نقول ليس بموجودٍ ولا معدومٍ ولا حيٍّ ولا ميِّتٍ، فلا ننفي النَّقيضين، بل نسكت عن هذا وهذا، فنمتنع عن كُلٍّ من المتناقضين، لا نحكم لا بهذَا ولا بهذَا، فلا نقولُ: ليس بموجودٍ ولا معدومٍ، ولكن لا نقول: هو موجودٌ، ولا نقول هو معدومٌ.

ومن النَّاسِ من يَحكِي نحو هذا عن الحلاج، وحقيقة هذا القول هو الجهلُ

(١) الصفدية ١/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠.
(٢) مجموع الفتاوى ٦/ ٣٥، ٣/ ١٠٠.
(٣) شرح العقيدة الأصفهانية ص ٧٦.

البسيطُ والكفر البسيط، الَّذي مضمونه الإعراض عن الإقرار بالله ومعرفته وحبه وذكره وعبادته ودعائه[١].

وأصحاب المسلك الثَّالث هم المتجاهلة اللا أدرية.

وأصحاب المسلك الثَّاني هم المتجاهلة الواقفة الَّذين يقولون لا نُثبِتُ ولا نَنْفي.

وأصحاب المسلك الأَوَّلِ هم المكذِّبة النُّفاةُ.

٤ ـ وهناك مسلكٌ رابعٌ؛ يقول بتصويب كُلِّ واحدٍ من القائلين للأقوال المتناقضة، كما يقوله من يقوله من أصحاب الوحدة، كابن عربيٍّ ونحوه الَّذي يقول بأنَّ كُلَّ من اعتقدَ في الله عقيدةً فهو مصيبٌ فيها، حتَّى قَالَ:

عَقَدَ الخَلائِقُ فِي الإلٰهِ عَقَائِدًا وأَنَا أَعتَقِدُ جَمِيعَ مَا عَقَدُوهُ

فأصحاب وحدة الوجود يعطون أسماءه سبحانه لكُلِّ شيءٍ في الوجود، إذ كان وجود الأشياء عندهم هو عين وجوده ما ثمت فرق إلاَّ بالإطلاق والتَّقييد[٢].

وهذا منتهى قول طوائف المعطِّلة[٣].

وغاية ما عندهم في الإثبات قولهم هو (وجودٌ مطلقٌ) أي وجودٌ خياليٌّ في الذِّهنِ، أو وجودٌ مقيَّدٌ بالأمورِ السَّلبيَّةِ، وقالوا: لا نقول موجودٌ ولا معدومٌ، أو قالوا: هو لا موجود ولا معدوم[٤].

حكم القول بنفي الأسماء:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «والتَّحقيق أنَّ التجَهُّمَ المحض ـ وهو نفي

---

(١) الصفدية ١/٩٦ ـ ٩٨.

(٢) شرح القصيدة النونية للهراس ٢/١٢٦.

(٣) الصفدية ١/٩٨ ـ ٩٩.

(٤) الصفدية ١/١١٦ ـ ١١٧.

الأسماء والصِّفات، كما يحكى عن جهم والغالية من الملاحدة ونحوهم، من نفي الأسماءِ الحُسْنَى - كفر بين مخالف لما علم بالاضطرار من دين الرَّسُولِ ﷺ»[١].

القول الثَّاني: إنَّ الله يُسمَّى بالخالِقِ القَادِرِ فقط:

وهذا القول منسوبٌ كذلك للجهم بن صفوان.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «كانَ الجَهْمُ وأمثاله يقولون: إنَّ الله ليس بشيءٍ، ورُوِيَ عنه أنَّه قال: لاَ يُسمَّى باسم يسمى به الخلْقُ فَلَم يُسَمِّه إلاَّ بالخَالِقِ القَادِرِ؛ لأنَّه كَانَ جَبرِيًّا يَرَى أنَّ العَبدَ لاَ قُدرَةَ له»[٢].

وقال أيضًا: «وَلِهَذا نَقَلُوا عَن جَهمٍ أنَّه لاَ يُسمِّي الله بِشَيءٍ، ونَقَلُوا عَنه أنَّه لا يُسَمِّيهِ باسمٍ من الأَسمَاءِ الَّتِي يُسَمَّى بها الخَلقُ: كالحَيِّ، والعَالِمِ، والسَّمِيع، والبَصِيرِ، بَل يُسَمِّيه قَادِرًا خَالِقًا؛ لأنَّ العَبْدَ عِندَهُ لَيْسَ بِقَادِرٍ، إذ كَانَ هُوَ رَأْسَ الجهميَّة الجَبرِيَّةِ»[٣].

القول الثَّالث: إثبات الأسماء مجرَّدة عن الصِّفات:

وهذا قول المعتزلة؛ فهم يجمعون على تسمية الله بالاسم ونفي الصِّفة عنه، يقول ابنُ المرتضى المعتزليُّ: «فَقَد أجمَعتِ المعتزلةُ على أنَّ للعالم مُحدِثًا قديمًا قَادِرًا عَالِمًا حَيًّا لاَ لمعان..»[٤].

---

(١) النُّبوَّاتُ ص ١٩٨.

(٢) منهاج السُّنَّة ٢/ ٥٢٦ - ٥٢٧، وانظر الأنساب للسَّمعانيِّ ٢/ ١٣٣.

(٣) درء تعارض العقل والنقل ٥/ ١٨٧، مجموع الفتاوى ٨/ ٤٦٠.

(٤) كتاب باب ذكر المعتزلة من كتاب المنيةِ والأمل في شرح كتاب الملل والنِّحل لأحمد بن يحيى بن المرتضى ص ٦، ط: دار صادر بيروت، شرح الأصول الخمسة ص ١٥١ للقاضي عبد الجبَّار، مقالات الإسلاميين ص ١٦٤ - ١٦٥.

ولهم في ذلك النَّفي مسلكان :

المسلك الأوَّل: من جعل الأسماء كالأعلام المحضة المترادفة[١] الَّتي لم تُوضَع لمسمَّاها باعتبار معنى قائمٍ به . فهم بذلك ينظرون إلى هذه الأسماء على أنَّها أعلامٌ خالصةٌ لا تدلُّ على صفةٍ ، و(المحضة) : الخالصة الخالية من الدَّلالة على شيءٍ آخر ، فهم يقولون : إنَّ العليمَ والخبيرَ والسَّميعَ ونحو ذلك أعلامٌ لله ليست دالَّةً على أوصافٍ ، وهي بالنِّسبة إلى دلالتها على ذاتٍ واحدةٍ هي : مترادفةٌ ، وذلك مثل تسميتك ذاتًا واحدةً بـ[زيدٍ ـ وعمروٍ ـ ومحمَّدٍ ـ وعليٍّ] ، فهذه الأسماء مترادفةٌ وهي أعلامٌ خالصةٌ لا تدلُّ على صفةٍ لهذه الذَّات المسمَّاة بها[٢] .

المسلك الثَّاني: من يقول منهم : إنَّ كُلَّ عَلَمٍ منها مستقلٌّ ، فالله يُسمَّى عليمًا وقديرًا ، وليست هذه الأسماءُ مترادفةً ، ولكن ليس معنى ذلك أنَّ هناك حياةً أو قدرةً[٣] . ولذلك يقولون : عليمٌ بلا علمٍ ، قديرٌ بلا قدرةٍ ، سميعٌ بلا سمعٍ ، بصيرٌ بلا بصرٍ .

وقول المعتزلة وإن كان دون قول الجهميَّة ، لكنه عظيم أيضًا[٤] .

---

(١) المترادفة : أي اختلفت في ألفاظها واتَّحدت في مدلولها (فالرحمٰن والقدير والعزيز) اختلفت في ألفاظها واتَّحدت في دلالتها على مسمَّى الله .
فأسماء الله الحسنى كلُّها متَّفقةٌ في الدَّلالة على نفسه المقدَّسة ، ثم كُلُّ اسمٍ يدلُّ على معنىً من صفاته ليس هو المعنى الَّذي دلَّ عليه الاسم الآخر .
انظر : كتاب الإيمان لابن تيمية ص ١٧٥ .
(٢) التُّحفة المهديَّة شرح الرِّسالة التدمريَّة ١/ ٤٦ .
(٣) التُّحفة المهديَّة شرح الرِّسالة التدمريَّة ١/ ٤٦ .
(٤) النُّبوَّات ص ١٩٨ .

قال أبو الحسن الأشعريُّ: «وزعمت الجهميَّة - يعني المعتزلة - أنَّ الله عزَّ وجلَّ لا علم له ولا قدرة ولا حياة ولا سمع ولا بصر له؛ وأرادوا أن ينفوا أنَّ الله عالمٌ قادرٌ حيٌّ سميعٌ بصيرٌ، فمنعهم خوف السَّيف من إظهارهم نفي ذلك، فأتوا بمعناه؛ لأنَّهم إذا قالوا: لا علم لله ولا قدرة له، فقد قالوا: إنَّه ليس بعالمٍ ولا قادرٍ، ووجب ذلك عليهم، وهذا إنَّما أخذوه عن أهل الزَّندقة والتَّعطيل؛ لأنَّ الزَّنادقة قال كثيرٌ منهم: إنَّ الله ليس بعالمٍ ولا قادرٍ ولا حيٍّ ولا سميعٍ ولا بصيرٍ، فلم تقدر المعتزلة أن تفصِحَ بذلك، فأتت بمعناه، وقالت: إنَّ الله عالمٌ قادرٌ حيٌّ سميعٌ بصيرٌ من طريق التَّسمية من غير أن يثبتوا له حقيقةَ العلمِ والقدرةِ والسَّمعِ والبَصرِ»[(١)].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «إنَّ المعتزلة لما رأوا الجهميَّة قد نفوا أسماء الله الحسنى استعظموا ذلك لما فيه من تكذيب القرآن تكذيبًا ظاهر الخُروجِ عن العقلِ، فأقرُّوا بالأسماء ونفوا الصِّفات، فصاروا هم كذلك متناقضين، فإنَّ إثبات حيٍّ عليمٍ قديرٍ حكيمٍ سميعٍ بصيرٍ، بلا حياةٍ، ولا علمٍ، ولا قدرةٍ، ولا حكمةٍ، ولا سمعٍ، ولا بصرٍ، مكابرة للعقل كإثبات مصلٍّ بلا صلاةٍ، وصائمٍ بلا صيامٍ، وقائمٍ بلا قيامٍ، ونحو ذلك من الأسماء المشتقَّة كأسماء الفاعلين والصِّفات المعدولةِ عنها»[(٢)].

وقد ضمَّ المعتزلة إلى بدعتهم هذه بدعًا أخرى منها:

١ - قولهم بأنَّ أسماءَ الله مخلوقةٌ[(٣)].

---

(١) الإبانة عن أصول الدِّيانة ص ١٠٧ - ١٠٨، النَّاشر: مكتبة دار البيان.
(٢) التُّبوَّات ص ٦٣ - ٦٤ (بتصرف).
(٣) لوامع الأنوار البهيَّة ١ / ١٢٢.

٢ ـ قول بعضهم بأنَّ أسماء الله ليست توقيفيَّةً[١].

أمَّا قولهم بأنَّ أسماءَ الله مخلوقةٌ، فلأنَّهم يقولون: الاسم غير المسمَّى، وأسماء الله غيره، وما كان غيره فهو مخلوقٌ.

ويقولون: إنَّ كلام الله مخلوقٌ، وأسماؤه مخلوقةٌ، وهو نفسه لم يتكلم بكلامٍ يقوم بذاته ولا سمَّى نفسه باسمٍ هو المتكلِّم به، بل قد يقولون: إنَّه تكلم به، وسمَّى نفسه بهذه الأسماء بمعنى أنَّه خلقها في غيره؛ لا بمعنى أنَّه نفسه تكلَّم بها كلام القائم به. فالقول في أسمائه هو نوعٌ من القول في كلامه.

وقد ذمَّ السَّلفُ المعتزلةَ بقولهم هذا، وغلَّظوا فيهم القول؛ لأنَّ أسماء الله من كلامه وكلام الله غير مخلوقٍ، بل هو المتكلِّم به، وهو المسمِّي لنفسه بما فيه من الأسماء.

ولهذا يُروَى عن الشَّافعيِّ والأصمعيِّ وغيرهما أنَّه قال: إذا سمعت الرَّجُلَ يقول: الاسم غير المسمَّى فاشهد عليه بالزَّندقة[٢].

وقال الإمام أحمد: «مَن قَالَ: أسماءُ الله تعالى مخلوقةٌ فقد كَفَر»[٣].

وأمَّا بدعتهم الثَّالثة في أسماء الله: فهي قولهم بأنَّ أسماء الله غيرُ توقيفيَّة.

فقد نقل البغداديُّ عن المعتزلة البصريَّة أنَّهُم أجازوا إطلاق الأسماء على الله بالقياس[٤].

وقال أبو الحسن الأشعريُّ: «واختلفت المعتزلةُ؛ هل يجوز أن يُسَمَّى

---

(١) لوامع الأنوار البهيَّة ١/ ١٢٥.
(٢) انظر: مجموع الفتاوى ٦/ ١٨٥ ـ ١٨٧ (باختصار).
(٣) لوامع الأنوار البهيَّة ١/ ١١٩، طبقات الحنابلة ٢/ ١٩٩.
(٤) الفَرق بين الفِرق ص ٣٣٧.

الباريء عالمًا من استدلَّ على أنَّه عالمٌ بظهورِ أفعاله عليه وإن لم يأته السَّمع من قِبَلِ الله سبحانه بأن يسمِّيه بهذا الاسم أم لا؟ على مقالتين:

فزعمت الفرقة الأولى منهم أنَّه جائزٌ أن يُسمَّى الله سبحانه عالمًا قادرًا حيًّا سميعًا بصيرًا من استدلَّ على معنى ذلك أنَّه يليق بالله وإن لم يأت به رسولٌ.

وزعمت الفرقة الثَّانية أنَّه لا يجوز أن يُسمَّى الله سبحانه بهذه الأسماءِ من دله العقل على معناها، إلاَّ أن يأتيه بذلك رسولٌ من قِبَلِ الله سبحانه يأمره بتسميته بهذه الأسماء»[1].

موافقة ابن حزم للمعتزلة في مسألة نفي معاني الأسماء:

هذا القول بإثبات الأسماء ونفي الصِّفات قال به أيضًا بعض متكلِّمة الظَّاهريَّة[2] كابن حزم الَّذي قال: «إنَّ أسماءه الحسنى كالحيِّ والعليم والقدير بمنزلة أسماء الأعلام الَّتي لا تدلُّ على حياةٍ ولا علمٍ ولا قدرةٍ، وقال: لا فرق بين الحيِّ وبين العليم وبين القدير في المعنى أصلاً»[3].

وهذا القول لابن حزمٍ وأمثاله من الظَّاهريَّة في باب الصِّفات هو بعينه مسلك المعتزلة في الصِّفات كما سبق وأن بيَّنَّاه. ومثل هذه المقالات إنَّما هي في الحقيقة سفسطةٌ في العقليَّات وقرمطةٌ في السمعيَّات، وسيأتي تفصيل الردِّ عليها في ثنايا الدِّراسة بإذن الله.

(١) مقالات الإسلاميِّن ص١٩٧.

(٢) إمام الظَّاهريَّة: «داود الظاهري»، وأكابر أصحابه كانوا من المثبتين للصِّفات على مذهب أهل السُّنَّة والحديث، ولكن من أصحابه طائفة سلكت مسلك المعتزلة ووافقوهم في مسائل الصِّفات، وإن خالفوهم في القدر والوعيد.
شرح الأصفهانيَّة ص ٧٧ ـ ٧٨.

(٣) شرح الأصفهانيَّة ص ٧٦. والفصل ٢/ ١٦١.

القول الرَّابع: إثبات الأسماء الحسنى مع إثبات معاني بعضها وتحريف معاني البعض الآخر:

وهذا قول الكلابيَّة والأشاعرة والماتريديَّة ومن وافقهم.

ورأيهم في هذه المسألة مبنيٌّ على قولهم في صفات الله تعالى.

فالكلابيَّة وقدماء الأشاعرة ينفون الصِّفات الاختياريَّة؛ وبالتالي لا يثبتون معاني الأسماء التي اشتقت من الصِّفات الاختيارية على الوجه الصَّحيح.

وأمَّا المتأخِّرون من الأشاعرة ومعهم الماتريديَّة، فإنَّهم لا يثبتون من الصِّفات سوى سبع صفاتٍ هي: (العلمُ، القدرةُ، الحياةُ، السَّمعُ، البصرُ، الإرادةُ، الكلامُ)، ويزيد بعض الماتريديَّة صفةً ثامنةً هي (التَّكوين)[١].

فالاسم عندهم إن دلَّ على ما أثبتوه من الصِّفات، أثبتوا ما دلَّ عليه من المعنى، وإن كان دالاً على خلاف ما أثبتوه صرفوه عن حقيقته وحرَّفوا معناه.

ومعلومٌ أنَّه لم يرد في باب الأسماء من تلك الصِّفات الَّتي ذكروها إلاَّ خمسة فقط، وهي: (العليمُ) و(القديرُ) و(الحيُّ) و(السَّميعُ) و(البصيرُ)؛ فهذه الخمسة يثبتون معانيها وإن كان هناك من يرجع صفتي (السَّمع) و(البصر) إلى (العلم)، ولكن جمهورهم على خلاف ذلك[٢].

---

(١) انظر: تحفة المريد ص ٦٣، وإشارات المرام ص ١٠٧ ـ ١١٤، وكتاب «الماتريديَّة دراسة وتقويم» ص ٢٣٩، وكتاب «الماتريديَّة وموقفهم من توحيد الأسماء والصِّفات» ٢/ ٤٣٠، ورسالة «منهج أهل السُّنَّة ومنهج الأشاعرة في توحيد الله» لخالد عبد اللطيف ص ٤٠١.

(٢) انظر: لباب العقول للمكلاتي ص ٢١٣، ٢١٤، شرح الأصفهانيَّة ص٤٤٥، والمسايرة لابن الهمام ص ٦٧، وكتاب «الماتريديَّة دراسة وتقويم» ص ٢٦٤، وكتاب «الماتريديَّة وموقفهم من توحيد الأسماء والصِّفات» ٢/ ٤٣١، ورسالة «منهج أهل السُّنَّة ومنهج الأشاعرة في توحيد الله» ص ٤٠٩.

وأمَّا بقيَّة الأسماء الَّتي لا تتَّفق مع ما أثبتوه من الصِّفات، فإنَّهم لا يثبتون ما دلَّت عليه من المعاني، بل يحرِّفونها كتحريفهم لمعنى (الرَّحمة) في اسمه (الرَّحمن) إلى (إرادة الثَّواب، أو إرادة الإنعام) و(الود) في (الودود) بـ(إرادة إيصال الخير)[١].

ومن المخالفات الَّتي وقع فيها بعض هؤلاء بالإضافة إلى ما تقدَّم:

١ ـ قولهم بأنَّ في الأسماء اسمًا غير مشتقٍّ.

٢ ـ قول بعضهم بأنَّ أسماء الله ليست توقيفيَّة.

٣ ـ مسألة الاسم والمسمَّى.

وأمَّا بالنِّسبة لما يتعلَّق بالمسألة الأولى، فإنَّ بعض الأشاعرة يقسِّمُونَ الأسماء إلى قسمين:

القسم الأوَّل: أسماء مشتقَّةٌ.

القسم الثَّاني: أسماء غير مشتقَّةٍ.

قال البغداديُّ: «جملة أسمائه قسمان: مشتقٌّ وغير مشتقٍّ»[٢].

فيجعلون اسم «الله» غير مشتقٍّ؛ أي لا يدلُّ على معنى؛ فيعاملونه معاملة الأسماء الجامدة، وهذا مخالفٌ لمذهب أهل السُّنَّة الَّذين يعتقدون بأنَّ أسماءَ الله جميعها متضمِّنةٌ لمعانٍ وليس فيها اسمٌ جامدٌ لا يدلُّ على معنى.

وأمَّا المسألة الثَّانية وهي كونُ أسماء الله توقيفيَّةً.

فإنَّ الماتريديَّة وجمهور الأشاعرة يوافقون أهل السُّنَّة في هذه المسألةِ،

---

(١) شرح الأسماء الحسنى للرَّازي ص ٢٨٧.

(٢) أصول الدِّين للبغداديِّ ص ١١٨.

ولكن القاضي الباقلاني من الأشاعرة لا يشترط أن يكون توقيف من الكتاب والسُّنَّة في أسماء الله، واشترط أمرين:

١ ـ أن يدلَّ على معنى ثابتٍ لله تعالى.

٢ ـ ألا يكون إطلاقه موهمًا لما لا يليق بالله تعالى[١].

وتوقَّف الجوينيُّ في هذه المسألةِ[٢].

وأمَّا المسألة الثَّالثة وهي مسألة الاسم والمسمَّى:

فإنَّ قول الأشاعرة والماتريديَّة فيها واحدٌ، فهم يقولون: «الاسم عين المسمَّى»[٣].

وحقيقة هذه العبارة عندهم أنَّ المسمَّى ـ أي «الله» ـ غير مخلوقٍ، وأمَّا التَّسميات فهي مخلوقةٌ.

فهم وافقوا الجهميَّة والمعتزلة في المعنى، وإن أظهروا أنَّهم موافقون لأهل السُّنَّة في اللفظ بقولهم: «إنَّ أسماءَ اللهِ غيرُ مخلوقةٍ».

ومرادهم بذلك أنَّ الله غيرُ مخلوقٍ. وهذا ممَّا لا تنازع فيه الجهميَّة والمعتزلة[٤].

وسيأتي تفصيل قولهم في المسألة في مبحث الاسم والمسمَّى.

---

(١) شرح المقاصد للتفتازاني ٤/ ٣٤٤، ٣٤٥، لوامع الأنوار للسفاريني ١/ ١٢٤.
(٢) الإرشاد ص ١٣٦ ـ ١٣٧.
(٣) أصول الدِّين للبغدادي ص ١١٤، ١١٥، وتبصرة الأدلَّة ص ١٩٨.
(٤) مجموع الفتاوى ٦/ ١٩٥ ـ ١٩٦.

القول الخامس: إثبات الأسماء الحسنى مع إثبات معانيها جميعًا وإثبات ما يتعلَّق بها من الأحكام والمقتضيات:

وهذا قول أهل السُّنَّة والجماعة، واعتقادهم يمكن إجماله في النِّقاط التَالية:

١ ـ الإيمان بثبوت الأسماء الحسنى الواردة في القرآن والسُّنَّة من غير زيادةٍ ولا نقصانٍ.

٢ ـ الإيمان بأنَّ الله هو الَّذي يسمِّي نفسه، ولا يسمِّيه أحدٌ من خلقه، فالله عزَّ وجلَّ هو الَّذي تكلَّم بهذه الأسماء، وأسماؤه منه، وليست محدثةً مخلوقةً كما يزعم الجهميَّة والمعتزلة والكلابيّة والأشاعرة والماتريديَّة.

٣ ـ الإيمان بأنَّ هذه الأسماءَ دالَّةٌ على معانٍ في غاية الكمال، فهي أعلامٌ وأوصافٌ، وليست كالأعلام الجامدة الَّتي لم تُوضَع باعتبار معناها، كما يزعم المعتزلة.

٤ ـ احترام معاني تلك الأسماء وحفظ مالها من حرمةٍ في هذا الجانب وعدم التَّعرُّض لتلك المعاني بالتَّحريف والتَّعطيل كما هو شأن أهل الكلام.

٥ ـ الإيمان بما تقتضيه تلك الأسماء من الآثار وما ترتَّب عليها من الأحكام.

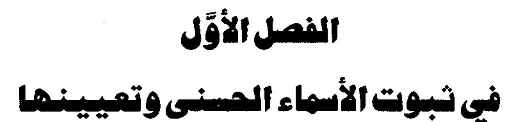
وبالجملة فإنَّ أهل السُّنَّة يؤمنون بأسماء الله إيمانًا صحيحًا وفق ما أمرت به نصوص القرآن والسُّنَّة ووفق ما كان عليه فهم سلف الأُمَّة، بخلاف أهل الباطل الَّذين أنكروا ذلك وعطَّلوه، فألحدوا في أسماء الله إلحادًا كليًّا أو جزئيًّا، كما سبق وأن بيَّنَّاه خلال عرض الأقوال الأربعة السَّابقة.

وفي العموم فإنَّ فصول الدِّراسة الَّتي بين يديك، ستُوَضِّحُ لك بإذن الله

معتقد أهل السُّنَّة على وجه التَّفصيل ، وستبين كذلك عور أهل الباطل وما عندهم من مزاعمَ فاسدةٍ في هذا الباب ، وما هم عليه من بعدٍ عن الكتاب والسُّنَّة وفهم سلف الأُمَّة .







الفصل الأوَّل

في ثبوت الأسماء الحسنى وتعيينها

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأوَّل : معرفة ضابط الأسماء الحسنى

المبحث الثَّاني : مناهج النَّاس في عدد الأسماء الحسنى

المبحث الثَّالث : مناهج العلماء في تعيين الأسماء الحسنى

المبحث الرَّابع : جهود أهل العلم في جمع الأسماء الحسنى

المبحث الأوَّل

في معرفة ضابط الأسماء الحسنى

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأوَّل: أهميَّة معرفة ضابط الأسماء الحسنى

المطلب الثَّاني: تحديد ضابط الأسماء الحسنى

المطلب الثَّالث: في الشَّرط الأوَّل للأسماء الحسنى وهو: ورود النَّصِّ بذلك الاسم

المطلب الرابع: في الشَّرط الثَّاني للأسماء الحسنى وهو صحَّة الإطلاق



المطلب الأوَّل

في أهميَّة معرفة ضابط الأسماء الحسنى

إنَّ من أهم ما ينبغي أن يُعنَى به الدَّارسُ لباب الأسماء الحسنى هو معرفة ضابط الأسماء الحسنى وحَدِّها؛ وذلك لما يحويه هذا الأمر من أهميَّةٍ وفائدةٍ عظيمةٍ؛ فإنَّ تحديد ضابطٍ للأسماء الحسنى يكون مستكملاً لمقوِّمات التَّعريف المعلومة (وهي أن يكون جامعًا مانعًا) ـ يعد أمرًا مهمًّا للغاية، وخاصَّة إذا عُلِمَ أنَّ هذا البابَ قد تعدَّدت فيه المناهج في عدِّ الأسماء واختلفت في تعيينها، فالدَّارس بحاجةٍ إلى حدٍّ يميز فيه الصَّوابَ من تلك المناهج ليعرف الحكم الصَّحيح فيها؛ وخاصَّةً في بابٍ خطيرٍ كهذا البابِ؛ فإنَّ الخطأَ في أسماء الله لا شكَّ جليلٌ.

وحَرِيٌّ بهذه المسألة أن تُعطَى حقَّها من الاهتمام، وأن يقف الباحث عندها وقفةً ليوفِّيها حقَّها من الدِّراسة والبحث، فكثيرٌ من الباحثين المعاصرين يغفل هذا الأمر ويهمله، فترى أكثرهم يسارع إلى الدُّخول في عدِّ الأسماء وشرحها دون نظرٍ في الضَّابط الَّذي اعتمده في ذلك الجمع والعد. وصنيعهم هذا يُعَدُّ أمرًا سلبيًّا؛ فهو يساعد على تعقيد المسألة وخفائها ويزيد من كثرة الاختلافات الحاصلة فيها ويضيف لها عبأً ثقيلاً يُتعب الدَّارسين ويزيد من حيرتهم واضطرابهم، ولكأن لسان حالهم يقول: هذا يجمع وذاك يجمع، ولا نعلم أيَّ هؤلاء أولى بالصَّواب.

فتصحيحًا لهذا الوضعِ الحاصلِ، وتأكيدًا على ضرورة معرفة ضابط

الأسماء قبل الدُّخول في تعيينها، عقدت هذا المبحث لتوضيح وإبراز قيمة هذا الضَّابط من جهةٍ، ولبيانه وشرح شروطه من جهة أخرى.

وتبرز أهميَّة هذا الضَّابط في جانبين رئيسين هما:

الجانب الأوَّل:

تحديد العلاقة الَّتي تربط باب الأسماء بباب الصِّفات وباب الإخبار، فلابدَّ من معرفة نوع العلاقة بين الأبواب الثَّلاثة وفهم ما بينها من عمومٍ وخصوصٍ.

فباب الأسماء أخصُّ من البابين الآخرين، وبالتَّالي هما أوسع منه؛ فباب الصِّفات أوسع من باب الأسماء، وباب الإخبار أوسع من باب الصِّفات.

١ ـ فكلُّ ما صحَّ اسمًا صحَّ أن يدلَّ على الصِّفة وصحَّ الإخبار به.

٢ ـ وكلُّ ما صحَّ صفةً صحَّ خبرًا، ولكن ليس شرطًا أن يصحَّ اسمًا، فقد يصحُّ وقد لا يصحُّ، ولذلك كان بابُ الصِّفاتِ أوسعَ من باب الأسماءِ.

فالله يُوصَفُ بصفاتٍ كالكلام، والإرادة، والاستواء، ولا يشتقُّ له منها أسماء، فلا يسمَّى بالمتكلِّم، والمريد، والمستوي. وفي المقابل هناك صفاتٌ ورد إطلاق الأسماء منها كالعلم، والعلوِّ، والرَّحمة، فمن أسمائه العليم، والعليُّ، والرَّحيم.

٣ ـ وما صحَّ خبرًا فليس شرطًا أن يصحَّ اسمًا أو صفةً، فإنَّ الله يخبر عنه بالاسم ويخبر عنه بالصِّفة، (ويخبر عنه بما ليس باسمٍ ولا صفة بشرط ألا يكون معناه سيِّئًا)[1]، فالله يُخبَرُ عنه بأنَّه شيءٌ، ومذكورٌ، ومعلومٌ وغير ذلك، ولكنَّه لا يسمى ولا يُوصَفُ بذلك؛ ولهذا كان باب الإخبار أوسع من البابين الآخرين.

---

(١) مجموع الفتاوى ٦/ ١٤٢.

فإذا كان الحال كذلك؛ فلابدَّ من معرفة ضابط الأسماء الحسنى من أجل أن تحفظ لهذا الباب خصوصيَّته؛ فلا يُدخَلُ فيه ما ليس منه.

والجانب الثَّاني:

الاستفادة من هذا الضَّابطِ في تعيين الأسماء الحسنى وتحديد ما يصحُّ وما لا يصحُّ ممَّا يورده أهل العلم في كتبهم، أو ممَّا يشيع على ألسنة النَّاس.

فالمناهج الَّتي سار عليها العلماء في جمعهم للأسماء الحسنى مختلفةٌ إلى حدٍّ ما عددًا وطريقةً؛ فمن حيث الكَمُّ هناك من اقتصر على التِّسعة والتِّسعين، وهناك من قصر عن ذلك، وهناك من زاد.

ومن حيث الطَّريقة الَّتي ساروا عليها في جمع تلك الأسماء هناك أربعة مناهج وقفت عليها من خلال استقراء جهودهم في هذا المجال، أوردها لك على النَّحو التَّالي:

المنهج الأوَّل:

الاعتماد على العدِّ الوارد في روايات حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وبالأخصِّ طريق الوليد بن مسلم، عند التِّرمذيِّ وغيره، وذلك (لاعتقادهم بصحَّة حديث الأسماء وتعدادها على مذهب المتساهلين في التَّصحيح وعدم النَّظر في العلل الواردة فيه)[1].

المنهج الثَّاني:

الاقتصار على ما ورد من الأسماء بصورةِ الاسم فقط؛ أي ما ورد إطلاقه. وهذا منهج ابن حزمٍ في عدِّ الأسماء[2].

(١) العواصم والقواصم ٧/ ٢٠٧.
(٢) المحلى ٨/ ٣١.

قال عنه ابن حجرٍ: (فإنَّه ـ أي ابن حزم ـ اقتصر على ما ورد فيه بصورة الاسم لا ما يُؤخَذُ من الاشتقاق كالباقي من قوله: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾[1] ولا ما ورد مضافًا كالبديع من قوله: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[2])[3].

المنهج الثَّالث:

منهج المتوسِّعين الَّذين اشتقوا من كُلِّ صفةٍ وفعل اسمًا ولم يفرِّقوا بين البابين ـ أي باب الأسماء وباب الصِّفات ـ بل إنَّهم يُدخِلُونَ ما يتعلقُ بباب الإخبار أحيانًا.

ومن هؤلاء ابنُ العربيِّ المالكيُّ وابنُ المرتضى اليمانيُّ والشِّرباصي.

المنهج الرَّابع:

منهج المتوسِّطين الَّذين توسَّطوا بين أصحاب المنهج الثَّاني والمنهج الثَّالث، فلا هم الَّذين حجروا تحجير ابن حزم، ولا هم الَّذين توسَّعوا توسُّع ابن العربيِّ وأمثاله.

وهذا المنهج هو الأشهر والأكثر تطبيقًا عند أهل العلم، فهم حافظوا على خاصيَّة هذا الباب، وبالتَّالي جعلوا شروطًا لاشتقاق الاسم من الصِّفة، وهذه الشروط دلَّت عليها النُّصوص، وسيأتي تفصيلها في المطلب الثَّالث والرَّابع من هذا المبحث.

وليس الغرض هنا تفصيل تلك المناهج وبيان ما لها وما عليها، فإنَّ لذلك مبحثَه المستقلَّ، ولكن المقصود هنا هو الإشارة إلى أنَّ هذا الاختلاف الحاصل بين المناهج الأربعة السَّابقة الذِّكر يؤكِّد ضرورة تحديد ضابطٍ

---

(١) الآية ٢٧ من سورة الرحمن.

(٢) الآية ١١٧ من سورة البقرة.

(٣) فتح الباري ١١/ ٢١٧.

للأسماء الحسنى يعين على معرفة الرَّاجح منها .

فلعلَّ هذا التَّوضيحَ يكون كافيًا في شرح أهميَّة هذا الضَّابطِ ، وهذا أوانُ الشُّرُوعِ في المقصودِ .



المطلب الثَّاني
تحديد ضابط الأسماء الحسنى

لعلَّ أنسبَ تعريفٍ للأسماء الحسنى هو قول شيخ الإسلام ابن تيمية فيها: (الأسماء الحسنى المعروفة: هي الَّتي يُدعَى الله بها، وهي الَّتي جاءت في الكتاب والسُّنَّة، وهي الَّتي تقتضِي المدح والثَّناء بنفسها)[١].

وهذا التَّعريف في اعتقادي هو أصلح وأفضل تعريفٍ للأسماء الحسنى وذلك:

أوَّلاً: لموافقته للنَّصِّ الشَّرعيِّ، ولعلَّ شيخَ الإسلام ابن تيمية استقاه من قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾[٢].

فقوله في التَّعريف: (هي الَّتي يُدَعى بها) مأخوذٌ من قوله تعالى: ﴿فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾.

وقوله: (هي الَّتي وردت في الكتاب والسُّنَّة) مأخوذٌ من قوله: ﴿ٱلْأَسْمَآءُ﴾ (فالألف واللام هنا للعهد، فالأسماء بذلك تكون معهودةً ولا معروف في ذلك إلاَّ ما نصَّ الله عليه في كتابه أو سنَّةِ رسوله ﷺ)[٣].

وقوله: (وهي الَّتي تقتضي المدح والثَّناء بنفسها) مأخوذٌ من قوله تعالى: ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾ فالحسنى تأنيثُ الأحسن، والمعنى أنَّ أسماءَ الله أحسنُ الأسماءِ

(١) شرح العقيدة الأصفهانيّة ص ٥.
(٢) الآية ١٨٠ من سورة الأعراف.
(٣) المحلى لابن حزم ١/ ٢٩.

وأكملها، (فما كان مسمَّاه منقسمًا إلى كمالٍ ونقصٍ وخيرٍ وشرٍّ لم يدخل اسمه في الأسماء الحسنى)[١].

وبهذا يتَّضح لك أنَّ ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في تعريف الأسماء الحسنى هو مطابقٌ لما ذكره الله في كتابه العزيز. وهذا وحده يكفي في اختيار هذا التَّعريف.

ثانيًا: ممَّا يؤكِّدُ صحَّة هذا التَّعريف اشتماله على شرطين للاسم هما:

الشَّرطُ الأوَّلُ: ورود النَّصِّ من القرآن أو السُّنَّة بذلك الاسم.

والشَّرط الثَّاني: صحة الإطلاق، وذلك أن يقتضي الاسم المدحَ والثَّناءَ بنفسه.

وهذان الشَّرطان يحقِّقان للتَّعريف مقوِّماته بأن يكون جامعًا لجوانب الشَّيءِ ومانعًا من دخول غيره فيه، فالشَّرط الأوَّل يؤكِّد على كون أسماء الله توقيفيَّة، وأنَّه لا يجوز استعمالُ القياس فيها.

والشَّرط الثَّاني يؤكِّد على خاصيَّة باب الأسماء وأنه أخصُّ من باب الصِّفات وباب الإخبار.

وتوضيح هذين الشَّرطين هو ما سأضمِّنه في المطلب الثَّالث والرَّابع، ولذلك فإنَّ شرحَ هذا الضابط سيأتي هناك لارتباطه بالشَّرطين، فلا حاجة لذكره هنا تحاشيًا للتّكرار والإطالة.



(١) مدارج السالكين ٣/ ٤١٥، ٤١٦.

المطلب الثَّالث
في الشَّرط الأوَّل للأسماء الحسنى وهو
ورود النَّصِّ بذلك الاسم «فأسماء الله توقيفيَّةٌ»

من الأمور المتقرِّرة في عقيدة أهل السُّنَّة في باب أسماء الله الحسنى أنَّ من ضابط أسماء الله الحسنى ورود النَّصِّ بذلك الاسم فلا يُسمَّى الله إلاَّ بما سمَّى به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ.

أ ـ فمعنى كون أسماء الله توقيفيّة:

أي يجب الوقوف في أسماء الله على ما ورد ذكرُه في نصوص القرآنِ الكريمِ والسُّنَّة النبويّة الصَّحيحةِ لا نزيد على ذلك ولا ننقص منه.

ولذلك يرى السَّلفُ أنَّ من أحكام باب الأسماء ما يلي:

١ ـ إثبات ما أثبته الله لنفسه من الأسماء الحسنى الواردةَ في نصوص القرآن والسُّنَّةِ الصَّحيحةِ.

٢ ـ ألا ننفي عن الله ما سمَّى به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ.

٣ ـ ألا نسمِّي الله بما لم يُسَمِّ به نفسه في كتابه أو على لسان رَسُولِه محمَّدٍ ﷺ.

وذلك لأنَّه لا طريق إلى معرفةِ أسماء الله تبارك وتعالى إلاَّ من طريقٍ واحدٍ هو طريق الخبر (أي الكتاب والسُّنَّة).

ب ـ ومن أقوال أهل العلم في تقرير هذه المسألة ما يلي:

قال ابن القيِّم رحمه الله: (أسماء الله تعالى هي أحسن الأسماء وأكملها، فليس في الأسماء أحسن منها ولا يقوم غيرها مقامها ولا يؤدِّي معناها. وتفسير

الاسم منها بغيره ليس تفسيرًا بمرادفٍ محضٍ، بل هو على سبيل التَّقريب والتَّفهيم.

فإذا عرفت هذا فله من كُلِّ صفةِ كمالٍ أحسنُ اسمٍ وأكمله وأتمه معنى، وأبعده عن شائبة عيب أو نقص.

فله من صفة الإدراكات:

العليم الخبير دون العاقل الفقيه.

والسَّميع البصير دون السَّامع والباصر والنَّاظر.

ومن صفات الإحسان:

البَرُّ الرَّحيم الودود دون الرفيق والشفوق ونحوهما.

وكذلك العليُّ العظيم دون الرَّفيع الشَّريف.

وكذلك الكريم دون السَّخِيِّ.

والخالق الباريء المصوِّر دون الفاعل الصَّانع المُشكل والغفور العفوّ دون الصفوح الساتر.

وكذلك سائر أسمائه تعالى يجري على نفسه منها أكملها وأحسنها وما لا يقوم غيره مقامه، فتأمَّل ذلك، فأسماؤه أحسن الأسماء، كما أنَّ صفاته أكمل الصِّفات، فلا تعدل عمَّا سمَّى به نفسه إلى غيره، كما لا تتجاوز ما وصف به نفسه ووصفه به رسوله ﷺ إلى ما وصفه به المبطلون والمعطِّلون)[١].

وقال أبو سليمان الخطَّابيُّ: (ومن علم هذا الباب ـ أعني الأسماء والصِّفات ـ وممَّا يدخل في أحكامه ويتعلَّق به من شرائط، أنَّه لا يتجاوز فيها التَّوقيف، ولا يُستَعْمَلُ فيها القياس فيلحق بالشَّيء نظيرُه في ظاهرِ وضع اللغة ومتعارض الكلام:

(١) بدائع الفوائد ١/ ١٦٨.

«فالجواد» لا يجوز أن يُقَاسَ عَلَيهِ السَّخِيُّ وإن كانا متقاربين في ظاهر الكلام، وذلك أنَّ السَّخِيَّ لم يرد به التَّوقيفُ كما ورد بالجواد.

و«القويُّ» لا يُقَاسُ عليه الجلَدُ، وإن كانا يتقاربان في نعوت الآدميِّين لأنَّ باب التَّجلُّد يدخله التَّكلُّف والاجتهاد.

ولا يُقَاسَ على «القادر» المطِيقُ ولا المستَطِيعُ.

وفي أسمائه «العليم» ومن صفته العلم، فلا يجوز قياسًا عليه أن يُسمَّى عارفًا لما تقتضيه المعرفة من تقديم الأسباب الَّتي بها يتوصَّل إلى علم الشَّيء وكذلك لا يُوصَفُ بالعاقل.

وهذا الباب يجب أن يُراعَى ولا يُغفَل، فإنَّ عائدته عظيمةٌ والجهل به ضارٌّ، وبالله التَّوفيق)[١].

وقال السَّفاريني في منظومته:

لَكِنَّهَا فِي الحَقِّ تَوقِيفِيَّةٌ لَنَا بِذَا أَدِلَّةٌ وَفِيَّةٌ

ثم قال في شرحه: (لكنَّها ـ أي أسماء الله ـ في القول الحقِّ المعتمد عند أهل الحقِّ توقيفيَّةٌ بنصِّ الشَّرع وورود السَّمع بها، وممَّا يجب أن يعلم أنَّ علماء السُّنَّة اتَّفقوا على جواز إطلاق الأسماء الحسنى والصِّفات على الباريء جلَّ وعلا إذا ورد بها الإذن من الشَّارع، وعلى امتناعه على ما ورد المنع عنه)[٢].

ج ـ الأدلَّة على كون أسماء الله توقيفيَّة:

من خلال ما تقدَّم من نُقُولٍ يتَّضح لك مدى تمسُّكِ علماء أهل السُّنَّة بالتَّوقيف في باب الأسماء الحسنى، ومنعهم لاستخدام القياس اللغويِّ

(١) شأن الدُّعاء ١١١ ـ ١١٣.

(٢) لوامع الأنوار البهيَّة ١/ ١٢٤.

والعقليّ في هذا الباب .

وهذا هو القول الحقُّ الّذي تدلُّ عليه النُّصوصُ الشَّرعيَّةُ ومنها ما يلي :

أوّلاً : قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[١] .

فهذه الآية تدلُّ على أنَّ الأسماءَ توقيفيَّةٌ من وجهين :

١ ـ قوله : ﴿ ٱلْأَسْمَآءُ ﴾ فهي هنا جاءت (بأل) وهي هنا للعهد ؛ فالأسماء بذلك لا تكون إلاَّ معهودةً ، ولا معروف في ذلك إلاَّ ما نصَّ عليه في الكتاب أو السنّة[٢] .

٢ ـ قوله : ﴿ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ فهذا الوصف يدلُّ على أنّه ليس في الأسماء الأخرى أحسنُ منها ، وأنَّ غيرها لا يقوم مقامها ولا يؤدِّي معناها[٣] . فلا يجوز بحالٍ أن يدخل في أسماء الله ما ليس منها ، فهذا الوصف يؤكِّدُ كونها توقيفيّةً .

ثانيًا : قوله تعالى : ﴿ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ ﴾[٤] .

قال الإمام البغويُّ : (قال أهل المعاني : الإلحاد في أسماء الله تسميته بما لم يتّسم به ولم ينطق به كتاب الله ولا سنّة رسوله ﷺ)[٥] .

وقال ابن حجر : (قال أهل التّفسير : من الإلحاد في أسمائه تسميته بما لم يرد في الكتاب أو السُّنَّة الصَّحيحة)[٦] .

(١) الآية ١٨٠ من سورة الأعراف .
(٢) المحلى ١/ ٢٩ .
(٣) بدائع الفوائد ١/ ١٦٨ .
(٤) الآية ١٨٠ من سورة الأعراف .
(٥) معالم التّنزيل ٣/ ٣٠٧ .
(٦) فتح الباري ١١/ ٢٢١ .

وقال ابن حزم: (منع تعالى أن يُسمَّى إلاَّ بأسمائه الحسنى وأخبر أنَّ من سمَّاه بغيرها فقد ألحد)[١].

وبهذا يتبيَّن أنَّ هذه الآية دليلٌ على أنَّ أسماءَ الله توقيفيَّةٌ، وأنَّ مخالفةَ ذلك وتسميته تعالى بما لم يُسَمِّ به نفسه ميلٌ بها عمَّا يجب فيها، فالإقدام على فعل شيءٍ من ذلك هو نوعٌ من الإلحاد في أسماء الله.

ثالثًا: قوله تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾[٢].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (ومن جعله تسبيحًا للاسم يقول: المعنى: إنَّك لا تسمِّ به غير الله، ولا تلحد في أسمائه، فهذا ما يستحقُّه اسم الله)[٣] فإذا فُسِّرتِ الآيةُ بهذا الوجه ففيها دليلٌ على ما سبق في الآية الَّتي قبلها من اعتبار تسميته بما لم يُسَمِّ به نفسه من أنواع الإلحاد في أسمائه.

رابعًا: قوله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾[٤].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾[٥].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٣٣﴾[٦].

فإذا كانت هذه الآيات تُحرِّمُ وتحذِّرُ من الخوض في الأمور المغيبة عند فَقْدِ الدَّليلِ الشَّرعيِّ، فإنَّ ذلك التَّحريم والتَّحذير يدخل فيه باب أسماء الله

(١) المحلى ١/ ٢٩.
(٢) الآية ١ من سورة الأعلى.
(٣) مجموع الفتاوى ٦/ ١٩٩.
(٤) الآية ٢٥٥ من سورة البقرة.
(٥) الآية ٣٦ من سورة الإسراء.
(٦) الآية ٣٣ من سورة الأعراف.

باعتباره من الأمور المغيبة الَّتي لا تُعرَفُ إلاَّ من طريق النَّصِّ الشَّرعي.

ولذلك من الواجب هنا الاقتصار على الأسماء الواردة في النُّصُوص وترك ما سواها.

خامسًا: حديث «**ما أصاب عبدًا قط همٌّ ولا غمٌّ ولا حزنٌ فقال: اللهمَّ إنِّي عَبدُكَ ابن عَبدِكَ ابنُ أَمَتِكَ نَاصِيتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فيَّ حُكمُكَ، عَدلٌ فيَّ قَضَاؤُكَ، أسأَلُكَ بكُلِّ اسمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيتَ بِه نَفسَكَ أو أَنزَلتَهُ فِي كِتَابِكَ أو عَلَّمتَهُ أَحَدًا مِن خَلقِكَ أو استَأثَرتَ بِهِ فِي عِلمِ الغَيبِ عِندَكَ...**» الحديث[1].

والشَّاهد في الحديث قوله: «**أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيتَ بِهِ نَفسَكَ**».

قال ابن القيِّم: (فالحديث صريحٌ في أنَّ أسماءَه ليست مِن فعلِ الآدميِّين وتسمياتهم)[2].

و«أو» في قوله: «**سمَّيت به نفسَكَ أو أنزلتَه في كِتَابِكَ**» حرف عطفٍ والمعطوف بها أخصُّ ممَّا قبله فيكون من باب عطف الخاصِّ على العامِّ، فإنَّ ما سمَّى به نفسه يتناول جميع الأنواع المذكورة بعده، فيكون عطف كُلِّ جملةٍ منها من باب عطف الخاصِّ على العامِّ، فوجه الكلام أنْ يُقَالَ: «سمَّيت به نفسَكَ فأنزَلتَهُ فِي كِتَابك أو علَّمتَهُ أَحَدًا من خَلقِكَ أو استأْثرتَ بِهِ في عِلمِ الغَيبِ عِندَكَ»[3].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/ ٣٩١، ٤٥٢، وابن حبان في موارد الظمآن ح٢٣٧٢، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٩، والطَّبراني في الكبير ح١٠٣٥٢.

(٢) شفاء العليل ص ٢٧٧.

(٣) المصدر السَّابق ص ٢٧٦ «بتصرف».

د ـ الَّذين خالفوا الحقَّ في هذه المسألة :

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : (والنَّاسُ متنازِعُونَ ؛ هَل يُسَمَّى الله بما صحَّ معناه في اللغةِ والعَقلِ والشَّرعِ وإن لم يرد بإطلاقه نَصٌّ ولا إجمَاعٌ ، أم لا يطلق إلاَّ ما أطلق نصًا أو إجماعًا ؟ عَلَى قولين مَشهُورَين :

١ ـ فعامَّةُ النُّظارِ ـ أي أهل الكلام ـ يطلقون ما لا نصَّ في إطلاقه ولا إجماع كلفظ القديم والذَّات ونحو ذلك .

٢ ـ ومن النَّاس من يفصل بين الأسماء الَّتي يُدْعَى بها ، وبين ما يخبر به عنه للحاجة ، فهو سبحانه إنَّما يُدعَى بالأسماء الحسنى كما قال : ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾[1] .

وأمَّا إذا احتِيجَ إلى الإخبار عنه مثل أن يُقَالَ : ليس هو بقديمٍ ولا موجود ولا ذات قائمة بنفسها ونحو ذلك ، فقِيلَ : بل هو سبحانه قديمٌ موجودٌ وهو ذاتٌ قائمةٌ بنفسها . وقيل : ليس بشيءٍ . فقيل : بل هو شيءٌ . فهذا سائغٌ ، وإن كان لا يُدعَى بمثل هذه الأسماء الَّتي ليس فيها ما يدلُّ على المدح)[2] .

فالَّذين خالفوا الحقَّ في هذه المسألة هم بعض أهل الكلام كما أشار لذلك شيخ الإسلام في النَّقل السَّابق ، ومن هؤلاء بعض المعتزلة وبعض الأشاعرة ، وكذلك الكراميَّة .

أمَّا عن المعتزلة ، فقد ذكر البغداديُّ أنَّ المعتزلة البصريَّة أجازوا إطلاق الأسماء عليه بالقياس)[3] .

---

(١) الآية ١٨٠ من سورة الأعراف.

(٢) رسالةٌ في العقل والرُّوح لشيخ الإسلام ابن تيمية ٢/٤٦، ٤٧ (مطبوعة ضمن الرسائل المنيرية).

(٣) الفرق بين الفرق ص ٣٣٧.

وقال أبو الحسن الأشعريُّ: (واختلفت المعتزلة؛ هل يجوز أن يُسمَّى الباريء عالمًا من استدلَّ على أنَّه عالمٌ بظهور أفعاله عليه وإن لم يأته السَّمع من قِبَل الله سبحانه بأن يسمِّيه بهذا الاسم أم لا، على مقالتين:

فزعمت الفرقة الأولى منهم أنَّه جائزٌ أن يُسَمِّي الله سبحانه عالمًا قادرًا حيًّا سميعًا بصيرًا من استدلَّ على معنى ذلك أنَّه يليق بالله وإن لم يأت به رسولٌ.

وزعمت الفرقة الثَّانية أنَّه لا يجوز أن يُسمِّي الله سبحانه بهذه الأسماء من دلَّه العقل على معناها إلاَّ أن يأتيه بذلك رسولٌ من قبل الله سبحانه يأمره بتسميته بهذه الأسماء)[١].

٢ - وأمَّا عن الأشاعرة، فإنَّ جمهورهم مع أهل السُّنَّة في كون أسماء الله توقيفيَّةً وكذلك الماتريديَّة، ولكنَّ القاضيَ الباقلانيَّ - من الأشاعرة - لا يشترط التوَّقيف واشترط أمرين هما:

١ - أن يدلَّ على معنى ثابتٍ لله تعالى.

٢ - ألا يكون إطلاقه موهمًا لما لا يليق بالله تعالى[٢].

وتوقَّف الجوينيُّ في هذه المسألة، فهو يرى أنَّ الجواز وعدمه حكمان شرعيَّان لا سبيل إلى إطلاق أحدهما إلاَّ بإذن الشَّرع، ولم يأت ولذا قال بالتوقُّف[٣].

قال السَّفاريني: (الجمهور منعوا إطلاق ما لم يأذن به الشَّرع مطلقًا، وجوَّزه المعتزلة مطلقًا، ومال إليه بعض الأشاعرة كالقاضي أبي بكرٍ الباقلانيِّ، وتوقَّف إمام الحرمين الجوينيُّ..)[٤].

---

(١) مقالات الإسلاميِّن ص ١٩٧.
(٢) شرح المقاصد للتِّفتازانيِّ ٤/ ٣٤٤، ٣٤٥.
(٣) الإرشاد ص ١٣٦، ١٣٧.
(٤) لوامع الأنوار البهيَّة ١/ ١٢٤.

٣ ـ وأمَّا الكراميَّة، فقد قال الرَّازي: (وقالت المعتزلة والكراميَّة: إنَّ اللفظ إذا دلَّ العقلُ على أنّ المعنى ثابتٌ في حقِّ الله سبحانه جاز إطلاق ذلك اللفظ على الله سواءً ورد التَّوقيف به أو لم يرد)[1].

وإنَّ ممَّا لاشكَّ فيه أنَّ إسقاط شرط التَّوقيف في باب أسماء الله ضرره عظيمٌ.

وأذكر لك قصةً تبيِّنُ فساد قول القائلين بإسقاط هذا الشَّرط، فمعتزلة البصرة يسقطون هذا الشَّرط، والجبائي منهم، وقد دخل رجلٌ على الجبائيِّ فقال: هل يجوز أن يُسمَّى الله تعالى عاقلاً؟ فقال الجبائيُّ: لا؛ لأنَّ العقل مشتقٌّ من العقال، وهو المانع، والمنع في حقِّ الله تعالى مُحَالٌ، فامتنع الإطلاق.

قال الشَّيخ أبو الحسن (الأشعريُّ): فقلت له: فعلى قياسك لا يُسمَّى الله ـ سبحانه ـ حكيمًا؛ لأنَّ هذا الاسم مشتقٌّ من حكمة اللجام. وهي الحديدة المانعة للدَّابَّة عن الخروج، ويشهد لذلك قول حسان بن ثابتٍ رضي الله عنه:

فَنَحْكُم بالقَوَافِي مَن هَجَانَا ونَضرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ الدِّمَاءُ[2]

وقول الآخر[3]:

أَبَنِي حَنِيفَةَ أحكمُوا سُفَهَاءَكُم إنِّي أَخَافُ عَلَيكُمُو أَن أَغضَبَا

---

(١) لوامع البيِّنات ص ٤٠.

(٢) راجع ديوان حسان بن ثابتٍ بشرح عبد الرحمن البرقوقيِّ، القاهرة، المكتبة التّجارية ص ٦. يقول: من هجانا منعناه بقوافينا المفحمة، ونحن نضرب حين تختلط الدِّماء؛ أي حين تلتحم الحرب. وقوله: نحكم: أي نمنع.

(٣) البيت لجرير، وقاله في بيتٍ آخر في هجاء بني حنيفة. والحكمة: ما أحاط بحنكي الفرس من لجامه. راجع ديوان جرير ص ٤٧، بيروت ١٩٦٠.

أي: «نمنع بالقَوَافِي مَن هَجَانَا»، و «امنعوا سُفَهَاءكُم». فإذا كان اللفظ مشتقًا مِنَ المنعِ، والمنع عَلى الله محالٌ، لزمك أن تمنع إطلاق «حكيم» عليه سبحانه وتعالى.

قال: فلم يُحِرْ جوابًا، إلاَّ أنَّه قال لي: فلم منعت أنت أن يُسمَّى الله سبحانه عاقلاً، وأجزت أن يسمَّى حكيمًا؟

قال (أي الأشعري): فقلت له: لأنَّ طريقي في مأخذ أسماء الله الإذن الشَّرعيُّ، دون القياس اللغويِّ. فأطلقت «حكيمًا» لأنَّ الشَّرع أطلقه، ومنعت «عاقلاً» لأنَّ الشَّرع منعه، ولو أطلقه الشَّرع لأطلقته»[1].



(١) طبقات الشَّافعيَّة للسُّبكي ٢/ ٢٥١، ٢٥٢، الطَّبعة الأولى بالمطبعة الحسينيَّة.

المطلب الرَّابع
الشَّرط الثَّاني للأسماء الحسنى
وهو: أن تقتضيَ الأسماء المدح والثَّناء بنفسها

إنَّ من شرط الأسماء الحسنى صحَّةَ الإطلاق.

بمعنى أن يقتضيَ الاسم المدحَ والثَّناءَ بنفسه بدون متعلقٍ أو قيدٍ.

وهذا الشَّرط هو الَّذي يميِّزُ باب الأسماء عن باب الصِّفات بخلاف الشَّرط الأوَّل فإنه شرطٌ مشتركٌ بين الاثنين، فأسماء الله وصفاته لابدَّ من ورود النَّصِّ بهما[(١)].

«توضيح هذا الشَّرط»:

هذا الشَّرط من دقيق فقه الأسماء الحسنى، فنحن إذ وقفنا وقفةَ تأمُّلٍ عند نصوص الكتاب والسُّنَّة الواردة في هذا الشَّأن نجد الحقائق التالية.

أولاً: أنَّ الله أطلق على نفسه أسماءً كـ«السَّميع» و«البصير»، وأوصافًا كـ«السَّمع» و«البصر»، وهكذا أخبر عن نفسه بأفعالها فقال: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾[(٢)] وقال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾﴾[(٣)]

---

(١) باب الإخبار لا يُشتَرطُ فيه التَّوقيف، فما يدخل في الإخبار عنه تعالى أوسع ممَّا يدخل في باب أسمائه وصفاته كالشَّيء والموجود والقائم بنفسه فإنَّه يخبر به عنه ولا يدخل في أسمائه الحسنى وصفاته العليا، فالإخبار عنه قد يكون باسمٍ حَسَنٍ أو باسمٍ ليس بسيِّىء أي باسمٍ لا ينافي الحسن ولا يجب أن يكون حسنًا، ولا يجوز أن يُخبَرَ عن الله باسمٍ سيِّىء. بدائع الفوائد ١/ ١٦١، مجموع الفتاوى ٦/ ١٤٢، ١٤٣ بتصرُّف.

(٢) الآية ١ من سورة المجادلة.

(٣) الآية ١٥ من سورة آل عمران.

فاستعملها في تصاريفها المتنوِّعة، ممَّا يدلُّ على أنَّ مثل ذلك يجوز إطلاقه عليه في أيِّ صورةٍ ورد.

ثانيًا: وأطلق على نفسه أفعالاً كـ«الصُّنع» و«الصِّبغة» و«الفعل» ونحوها. قال تعالى: ﴿صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ﴾(١) وقال تعالى: ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً﴾(٢) وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾﴾(٣) لكنَّه لم يتَّسم ولم يصف نفسه بها ولكن أخبر بها عن نفسه، ممَّا يدلُّ على أنَّها تخالف الأوَّل في الحكم فوجب الوقوف فيها على ما ورد.

ثالثًا: ووصف نفسه بأفعالٍ في سياق المدح كـ«يريد» و«يشاء» فقال جلَّ شأنه: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ﴾(٤) وقال تعالى: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾(٥) إلا أنَّه لم يشتق له منها أسماءٌ فدلَّ على أنَّ هذا النَّوع مخالفٌ للقسمين الأوَّلين، فوجب ردُّه إلى الكتاب والسُّنَّة وذلك بالوقوف حيث أوقفنا الله ورسوله ﷺ.

رابعًا: ووصف نفسه بأفعال أخرى على سبيل المقابلة بالعقاب والجزاء فقال تعالى: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾(٦) وقال تعالى: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ﴾(٧) ولم يُشتقَّ منها أسماءٌ له تعالى فدَلَّ ذلك على أنَّ مثل هذه الأفعالِ لها حكمٌ خاصٌّ فوجب الوقوف على ما ورد.

---

(١) الآية ٨٨ من سورة النَّمل.
(٢) الآية ١٣٨ من سورة البقرة.
(٣) الآية ١٠٧ من سورة هود.
(٤) الآية ١٢٥ من سورة الأنعام.
(٥) الآية ٢٩ من سورة التَّكوير.
(٦) الآية ١٤٢ من سورة النِّساء.
(٧) الآية ٣٠ من سورة الأنفال.

فهذه الحقائق السَّابقة قرَّرت عند العلماء النَّتائج التَّالية :

١ ـ أنَّ النُّصوصَ جاءت بثلاثة أبوابٍ هي «باب الأسماء» و«باب الصِّفات» و«باب الإخبار» .

٢ ـ أنَّ باب الأسماء هو أخصُّ تلك الأبواب، فما صحَّ اسمًا صحَّ صفةً وصحَّ خبرًا وليس العكس .

٣ ـ باب الصِّفات أوسع من باب الأسماء، فما صحَّ صفةً فليس شرطًا أن يصحَّ اسمًا، فقد يصحُّ وقد لا يصحُّ، مع أنَّ الأسماء جميعها مُشتَقَّةٌ من صفاته .

٤ ـ أنَّ ما يدخل في باب الإخبار عنه تعالى أوسع ممَّا يدخل في باب أسمائه وصفاته، فالله يُخبَرُ عنه بالاسم وبالصِّفة وبما ليس باسمٍ ولا صفة كألفاظ «الشَّيء» و«الموجود» و«القائم بنفسه» و«المعلوم»، فإنَّه يخبر بهذه الألفاظ عنه ولا تدخل في أسمائه الحسنى وصفاته العليا .

والَّذي يعنينا هنا من بين تلك النَّتائج هو تحديد سبب خصوصيَّةِ باب الأسماء، وما المانع من دخول بعض ألفاظ الصِّفات وغيرها في هذا الباب .

وهذا يتَّضح لنا عند تحليل ما اشتُقَّتْ منه أسماء الله .

فمن المعلوم أنَّ أسماء الله الحسنى كُلَّها مشتقَّةٌ، فكلُّ اسمٍ من أسمائه مشتقٌّ إمَّا من صفةٍ من صفاته أو فعلٍ قائمٍ به[1]، ولمعرفة صحَّة الاسم يُنظَرُ إلى الصِّفة أو الفعل الَّذي اشتُقَّ منه، ولبيان ذلك نقول :

أوَّلاً : باب الصِّفات أوسع من باب الأسماء :

فإن كانت الصِّفة منقسمةً إلى كمالٍ ونقصٍ لم تدخل بمطلقها في أسمائه .

مثال ذلك «المتكلم ـ والمريد ـ والفاعل ـ والصَّانع» . فهذه الألفاظ لا

(١) شفاء العليل ص ٢٧١ .

تدخل في أسمائه، ولهذا غلط من سمَّاه بهذه الأسماء؛ لأنَّ الكلامَ والإرادةَ والفعلَ والصُّنعَ منقسمةٌ إلى محمودٍ ومذمومٍ[١].

ومن أجل ذلك كان باب الصِّفات أوسع من باب الأسماء، فالله يُوصَفُ بصفاتٍ كالكلام، والإرادة، والاستواء، والنُّزول، والضَّحك، ولا يُشتَقُّ له منها أسماءٌ، فلا يُسمَّى بالمتكلِّم، والمريد، والمستوي، والنَّازل، والضَّاحك، (فهذه الأسماء الَّتي فيها عمومٌ وإطلاقٌ لما يُحمَدُ ويُذَمُّ لا تُوجَدُ في أسماء الله الحسنى؛ لأنَّها لا تَدُلُّ في حال إطلاقها على ما يُحمَدُ الرَّبُّ به ويُمدَحُ)[٢].

وفي المقابل هناك صفاتٌ ورد إطلاق الأسماءِ منها كالعُلُوِّ، والعلم، والرَّحمة والقدرة، (لأنَّها في نفسها صفات مدح والأسماء الدَّالَّة عليها أسماء مدحٍ)[٣] فمن أسمائه: العليُّ، والعليم، والرَّحيم، والقدير.

قال ابن القيِّم رحمه الله: (إنَّ الصِّفة إذا كانت مُنقَسِمَةً إلى كمالٍ ونقصٍ لم تدخل بمطلقها في أسمائه، بل يُطلَقُ عليه منها كمالها، وهذا كالمريد والفاعل والصَّانع، فإنَّ هذه الألفاظَ لا تدخل في أسمائه، ولهذا غلط من سمَّاه بالصَّانع عند الإطلاق، بل هو الفعَّال لما يريد، فإنَّ الإرادة والفعل والصُّنع منقسمةٌ، ولهذا إنَّما أطلق على نفسه من ذلك أكمله فعلاً وخبرًا)[٤].

وقال رحمه الله: (... ومن هنا يتبيَّن لك خطأُ من أطلق عليه اسم الصانع والفاعل والمربي ونحوها؛ لأنَّ اللفظ الَّذي أطلقه سبحانه على نفسه وأخبر به

(١) بدائع الفوائد ١/ ١٦١، شرح الأصفهانيَّة ص ٥.
(٢) نقض تأسيس الجهميَّة ٢/ ١١.
(٣) شرح الأصفهانية ص٥.
(٤) بدائع الفوائد ١/ ١٦١.

عنها أَتَمُّ من هذا، وأكمل وأجلُّ شأنًا، فإنَّه يُوصَفُ من كُلِّ صفةِ كمالٍ بأكملها وأجلِّها وأعلاها.

فيُوصَفُ من الإرادة بأكملها وهو الحكمة وحصول كُلِّ ما يريد بإرادته... وكذلك العليم الخبير أكمل من الفقيه العارف، والكريم الجواد أكمل من السَّخِيِّ، والرَّحيم أكمل من الشَّفيق، والخالق البارىء المصوِّر أكمل من الفاعل الصَّانع؛ ولهذا لم تجىء هذه في أسمائه الحُسْنَى، فعليك بمراعاة ما أطلقه سبحانه على نفسه من الأسماء والصِّفات، والوقوف معها وعدم إطلاق مالم يطلقه على نفسه، مالم يكن مطابقًا لمعنى أسمائه وصفاته، وحينئذٍ فيُطلَقُ المعنى لمطابقته لها دون اللفظ، ولاسيَّما إذا كان مجملاً أو منقسمًا أو ممَّا يُمدَحُ به غيره فإنَّه لا يجوز إطلاقه إلاَّ مقيَّدًا، وهذا كلفظ الفاعل والصَّانع فإنَّه لا يُطلَقُ عليه في أسمائه الحسنى إلاَّ إطلاقًا مقيَّدًا كما أطلقه على نفسه كقوله: ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾﴾[1] ﴿وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾﴾[2] وقوله: ﴿صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ﴾[3]، فإنَّ اسم «الفاعل» و«الصَّانع» منقسمُ المعنى إلى ما يُمدَحُ عليه ويُذَمُّ؛ فلهذا المعنى لم يجىء في الأسماء الحسنى «المريد» كما جاء فيها «السَّميع» «البصير»، ولا «المتكلِّم، الآمر، النَّاهي» لانقسام مسمَّى هذه الأسماء، بل وصف نفسه بكمالاتها وأشرف أنواعها.

ومن هنا يُعلَمُ غلطُ بعض المتأخِّرين وزلقه الفاحش في اشتقاقه له سبحانه من كُلِّ فعلٍ أخبر به عن نفسه اسمًا مطلقًا، وأدخله في أسمائه الحسنى فاشتُقَّ منها اسمُ الماكِرِ، والمخادع، والفاتن، والمُضِلِّ، تعالى الله عن ذلك علوًّا

---

(١) الآية ١٦ من سورة البروج.

(٢) الآية ٢٧ من سورة إبراهيم.

(٣) الآية ٨٨ من سورة النَّمل.

كبيرًا)[١]

وقال رحمه الله : (وما كان مسمَّاه منقسمًا إلى كاملٍ وناقصٍ وخيرٍ وشرٍّ لم يدخل اسمه في الأسماء الحسنى . كالشَّيء والمعلوم . ولذلك لم يُسَمَّ بالمريد ولا بالمتكلِّم . وإن كان له الإرادة والكلام ، لانقسام مسمَّى «المريد» و«المتكلِّم» وهذا من دقيق فقه الأسماء الحسنى . فتأمَّلْه ، وبالله التَّوفيق)[٢] .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : (وأمَّا تسميته سبحانه بأنَّه مريدٌ وأنَّه متكلِّمٌ ؛ فإنَّ هذين الاسمين لم يردا في القرآن ولا في الأسماء الحسنى المعروفة ، ومعناهما حقٌّ ، ولكنَّ الأسماء الحسنى المعروفة هي الَّتي يدعى الله بها ، وهي الَّتي جاءت في الكتاب والسُّنَّة ، وهي الَّتي تقتضي المدح والثَّناء بنفسها ، والعلم والقدرة والرَّحمة ونحو ذلك هي في نفسها صفاتُ مدحٍ ، والأسماء الدَّالَّة عليها أسماء مدحٍ ، وأمَّا الكلام والإرادة فلما كان جنسه ينقسم إلى محمودٍ كالصِّدق والعدل ، وإلى مذمومٍ كالظُّلم والكذب ، والله تعالى لا يُوصَفُ إلاَّ بالمحمود دون المذموم جاء ما يُوصَفُ به مِنَ الكلام والإرادة في أسماءٍ تخصُّ المحمود كاسمه الحكيم والرَّحيم والصَّادق والمؤمن والشَّهيد والرَّؤوف والحليم والفتَّاح ونحو ذلك .

فلهذا لم يجيء في أسمائه الحسنى المأثورة المتكلِّم المريد)[٣] .

وقال رحمه الله : (إنَّ الله سبحانه له الأسماء الحسنى ، كما سمَّى نَفسَه بذلك ، وأنزل كتبه ، وعلَّمه من شاء من خلقه كاسمه (الحقِّ) و(العليم)، و(الرَّحيم) و(الحكيم) و(الأوَّل) و(الآخر) و(العليِّ) و(العظيم) و(الكبير)

---

(١) انظر : تيسير العزيز الحميد ص ٥٧٢ ، ٥٧٣ .

(٢) مدارج السَّالكين ٣/ ٤١٥ ، ٤١٦ .

(٣) شرح الأصفهانيَّة ص ٥ «باختصار» .

ونحو ذلك. وهذه الأسماء كلُّها أسماء مدحٍ وحمدٍ تدلُّ على ما يُحمَدُ به، ولا يكون معناها مذمومًا؛ والله له الأسماء الحسنى، وليس له مثل السَّوء قط، فالأسماء الَّتي فيها عمومٌ وإطلاقٌ لما يُحمَدُ ويُذَمُّ لا تُوجَدُ في أسماء الله الحسنى؛ لأنَّها لا تدلُّ على ما يحمد الرَّب ويمدح، فالإرادة إذا أُخِذَت مطلقًا وقيل: «المريد» فالمريد قد يريد خيرًا يُحمَدُ عليه، وقد يريد شرًّا يُذَمُّ عليه، وإذا أخذ الكلام وقيل: «متكلِّمٌ»؛ فالمتكلِّمُ بصدقٍ وعدلٍ، وقد يتكلَّمُ بكذبٍ وظلمٍ، ولذلك لم تُذكَر مطلقةً)[١].

ثانيًا: باب الأفعال أوسع من باب الأسماء:

وأمَّا إذا كان الاسم مشتقًّا من أفعاله القائمة به، فإن كان الفعل ورد مقيدًا فإنَّه لا يلزم من الإخبار عنه بالفعل مقيَّدًا أن يُشتقَّ له منه اسمٌ مطلقٌ، كما غلط فيه بعض المتأخِّرين فجعل من أسمائه الحسنى «المضلَّ، الفاتن، الماكر تعالى الله عن قوله، فإنَّ هذه الأسماءَ لم يُطلَقْ عليه سبحانه منها إلاَّ أفعالاً مخصوصةً معيَّنةً فلا يجوز أن يُسَمَّى بأسمائها المطلقة، والله أعلم)[٢].

قال ابن القيِّم رحمه الله: (الفعل أوسع من الاسم، ولهذا أطلق الله على نفسه أفعالاً لم يَتَّسِمْ منها أسماء الفاعل، كأراد، وشاء، وأحدث. ولم يُسَمَّ «بالمريد» و«الفاعل» و«المتقن» وغير ذلك من الأسماء الَّتي أطلق أفعالها على نفسه. فباب الأفعال أوسع من باب الأسماء. وقد أخطأ - أقبح خطإٍ - من اشتقَّ له من كُلِّ فعلٍ اسمًا، وبلغ بأسمائه زيادةً على الألف فسمَّاه «الماكر، والمخادع، والفاتن، والكائد» ونحو ذلك)[٣].

---

(١) نقض تأسيس الجهميَّة ٢/ ١٠، ١١ «بتصرُّفٍ».
(٢) بدائع الفوائد ١/ ١٦١.
(٣) مدارج السالكين ٣/ ٤١٥.

وقال الشَّيخ حافظ حكمي: (اعلم أنَّه قد ورد في القرآن أفعالٌ أطلقها الله عزَّ وجلَّ على نفسه على سبيل الجزاء والعدل والمقابلة، وهي فيما سِيقَت فيه مدحٌ وكمالٌ، لكن لا يجوز أن يُشتقَّ له تعالى منها أسماءٌ ولا تُطلَقُ عليه في غير ما سِيقَتْ فيه من الآيات، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾[(١)] وقوله: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ﴾[(٢)] وقوله تعالى: ﴿نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾[(٣)] وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ۝١٤ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾[(٤)] ونحو ذلك، فلا يجوز أن يُطلَقَ على الله تعالى مُخَادِعٌ، ماكرٌ، ناسٍ، مستهزىءٌ، ونحو ذلك ممَّا يَتَعَالى الله عنه، ولا يُقَالُ: الله يستهزىءُ ويُخَادِعُ ويمكر وينسى على سبيل الإطلاق، تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرًا)[(٥)].

وقال ابن القيِّم رحمه الله: (إنَّ الله تعالى لم يَصِفْ نفسه بالكيد والمكر والخداع والاستهزاء مطلقًا، ولا ذلك دَاخِلٌ في أسمائه الحسنى، ومن ظنَّ من الجهَّال المصنِّفين في شرح الأسماء الحسنى أنَّ من أسمائه تعالى الماكر، المخادع، المستهزىء، الكائد ـ فقد فاه بأمرٍ عظيمٍ تقشعِرُّ منه الجلود، وتكاد الأسماع تُصَمُّ عند سماعه، وغرَّ هَذَا الجاهِلَ أنَّه سبحانه وتعالى أطلق على نفسه هذه الأفعال، فاشتقَّ له منها أسماء، وأسماؤه تعالى كلُّها حُسنَى فأدخلها في الأسماء الحسنى وقرنها بالرَّحيم، الودود، الحكيم، الكريم، وهذا جهلٌ عظيمٌ، فإنَّ هذه الأفعالَ ليست ممدوحةً مطلقًا، بل تُمدَحُ في موضع وتُذَمُّ في

(١) الآية ١٤٢ من سورة النساء.
(٢) الآية ٣٠ من سورة الأنفال.
(٣) الآية ٦٧ من سورة التوبة.
(٤) الآيتان ١٤ ـ ١٥ من سورة البقرة.
(٥) معارج القبول (١/ ٧٦).

موضعٍ، فلا يجوز إطلاق أفعالها على الله تعالى مطلقًا، فلا يُقَالُ إنَّه تعالى يمكرُ ويخادعُ ويستهزىءُ ويكيد، فكذلك بطريقِ الأولى لا يُشتَقُّ له منها أسماءٌ ويُسَمَّى بها، بل إذا كان لم يأت في أسمائه الحسنى المريد والمتكلِّم ولا الفاعل ولا الصَّانع لأنَّ مسمَّياتها تنقسم إلى ممدوحٍ ومذمومٍ، وإنَّما يُوصَفُ بالأنواع المحمودة منها كالحليم والحكيم والعزيز والفعَّال لما يريد، فكيف يكون منها الماكر والمخادع والمستهزىء.

ثم يلزم هذا الغالط أن يجعل من أسمائه الحسنى الدَّاعي، والآتي، والجائي، والذَّاهب، والقادم، والرَّائد، والنَّاسي، والقاسم، والسَّاخط، والغضبان، واللاعن، إلى أضعاف ذلك من الَّتي أطلق تعالى على نفسه أفعالها من القرآن، وهذا لا يقوله مسلمٌ ولا عاقلٌ، والمقصود أنَّ الله سبحانه لم يَصِفْ نفسه بالكيد والمكر والخداع إلاَّ على وجه الجزاء لمن فعل ذلك بغير حقٍّ، وقد علم أنَّ المجازاة على ذلك حسنةٌ من المخلوق فكيف من الخالق سبحانه وتعالى)اهـ[1].

قلت: ومن هنا يتبيَّن لك خطأُ ما عدَّه بعضهم ومنهم ابن العربي المالكي في كتابه أحكام القرآن؛ حيث سمَّاه بالفاعل والزَّارع، فإنَّ الفاعل والزَّارع إذا أطلقا بدون متعلِّقٍ ولا سياق يدلُّ على وصف الكمال فيهما فلا يفيدان مدحًا، أمَّا في سياقها من الآيات الَّتي ذكرت فيها فهي صفاتُ كمالٍ ومدحٍ وتوحُّدٍ كما قال تعالى: ﴿ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾[3]

(١) مختصر الصَّواعق ٢/ ٣٤.

(٢) الآية ١٠٤ من سورة الأنبياء.

(٣) الآيتان ٦٣، ٦٤ من سورة الواقعة.

الآيات، بخلاف ما إذا عُدَّتْ مجرَّدةً عن متعلِّقاتِهَا وما سِيقَتْ فيه وله، وأكبر مصيبةٍ أنْ عدَّ في الأسماء الحسنى رابعَ ثلاثةٍ، وسادس خمسةٍ مصرَّحًا قبل ذلك بقوله: وفي سورة المجادلة اسمان فذكرهما. وهذا خطأٌ فاحشٌ، فإنَّ الآية لا تدلُّ على ذلك ولا تقتضيه بوجهٍ، لا منطوقًا ولا مفهومًا، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ قال: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟﴾(١) الآية. وأين في هذا سياق رابع ثلاثةٍ، سادس خمسةٍ؟ وكان حقُّه اللائق بمراده أن يقول: رابعُ كُلِّ ثلاثةٍ في نجواهم وسادس كلِّ خمسةٍ كذلك، فإنَّه تعالى يعلم أفعالهم ويسمع أقوالهم كما هو مفهومُ صدرِ الآية؛ ولكن لا يليق بهذا المعنى إلاَّ سياق الآية والله تعالى أعلم)(٢).



(١) الآية ٧ من سورة المجادلة.

(٢) معارج القبول ١/٧٦، ٧٨.



المبحث الثَّاني
مناهج النَّاس في عدد الأسماء الحسنى

وفيه مطلبان:

المطلب الأوَّل: منهج القائلين بأنَّ أسماء الله غيرُ محصورة بعددٍ معيَّنٍ نعلمه

المطلب الثَّاني: منهج القائلين بأنَّ أسماء الله محصورة بعددٍ معيَّنٍ



المطلب الأوّل

القائلون بأنَّ أسماء الله غير محصورةٍ بعددٍ معيّنٍ نعلمه

انقسم النَّاسُ في مسألةِ عددِ أسماء الله الحسنى إلى فريقين .

الفريق الأوّل : يقولون : إنَّ أسماء الله الحسنى لا تدخل تحت حَصرٍ ولا تُحَدُّ بِعَدَدٍ ، فإنَّ لله تعالى أسماءً وصفاتٍ استأثر بها في علم الغيب عنده لا يعلمها مَلكٌ مُقرَّبٌ ولا نبيٌّ مرسلٌ(١) ، وهذا هو الصَّواب وعلى ذلك مضى سلف الأُمَّة وأئمَّتُهَا ، وهو قول جمهور العلماء ولم يخالفهم فيه إلاَّ طائفةٌ من المتأخِّرين كابن حزمٍ وغيره(٢) .

أدلَّتُهُم :

ممَّا احتجَّ به الجمهور لقولهم في هذه المسألة ما يلي :

١ ـ حديث عبد الله بن مسعودٍ رضي الله عنه عن النَّبيِّ ﷺ قال : «**مَا أَصَابَ عَبدًا قَط هَمٌّ وَلاَ غَمٌّ وَلاَ حزنٌ فَقَالَ اللهمَّ إِنِّي عَبدُكَ ، ابنُ عَبدِكَ ، ابنُ أمتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِيَّ حُكمُكَ ، عَدلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ ، أَسأَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيتَ بِهِ نَفسَكَ ، أَو أَنزلتَهُ فِي كِتَابِكَ أَو علَّمتَهُ أَحَدًا مِن خَلقِكَ ، أو استأثَرتَ بِهِ فِي عِلمِ الغَيبِ عِندَكَ أن تَجعَلَ القُرآنَ رَبِيعَ قَلبِي ونُورَ صَدرِي وجَلاَءَ حُزنِي وذَهَابَ هَمِّي وغَمِّي ؛ إلاَّ أَذهَبَ اللهُ هَمَّه وغَمَّهُ وأَبدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَحًا**» قالوا : يا رسول الله أفَلاَ نَتَعَلَّمهُنَّ قال : «**بَلَى ؛ يَنبَغِي لمَنْ يَسمَعهُنَّ أَنْ**

(١) بدائع الفوائد ١/١٦٦ .

(٢) مجموع الفتاوى ٢٢/٤٨٢ .

يتعَلَّمَهُنَّ»[١].

والشَّاهِدُ من هذا الحديثِ قوله: «**أو استأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلمِ الغَيبِ عِندَكَ**» فهو دليلٌ على أنَّ أسماءَهُ أكثرُ من تِسعَةٍ وتسعِينَ، وأنَّ له أسماءً وصِفَاتٍ استأثر بها في علم الغَيبِ عندَهُ لا يَعلمهَا غَيرُه[٢].

ففي هذا الحديث جعل أسماءه ثلاثةَ أقسامٍ[٣]:

١ ـ قسمٌ سمَّى به نفسه فأظهره لمن شاء من ملائكته أو غيرهم ولم ينزل به كتابه.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/٣٩١، ٤٥٢، وابن حِبَّان (انظر: موارد الظَّمآنُ ح٢٣٧٢)، والحاكم في المستدرك ١/٥٠٩، والطَّبراني في الكبير (ح١٠٣٥٢).

(٢) شفاء العليل ص ٢٧٧.

(٣) قال ابن القيِّم رحمه الله: (وقوله: «أسألك بكُلِّ اسمٍ سمَّيتَ به نفسَكَ أو أنزلته في كتابك أو علَّمته أحدًا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك» إن كانت الرِّواية محفوظةً هكذا ففيها إشكال، فإنَّه جعل ما أنزله في كتابه أو علَّمه أحدًا من خلقه أو استأثر به في علم الغيب عنده قسيمًا لما سمَّى به نفسه، ومعلومٌ أنَّ هذا تقسيمٌ وتفصيلٌ لما سمَّى به نفسَهُ، فوجه الكلام أن يُقَالَ سمَّيت به نفسك فأنزلته في كتابك أو علَّمته أحدًا من خلقِكَ أو استأثرت به في علم الغيب عندك، فإنَّ هذه الأقسام تفصيلٌ لما سمَّى به نفسه، وجوابُ هذا الإشكال: أنَّ «أو» حرفُ عطفٍ والمعطوف بها أخصُّ ممَّا قبله فيكون من باب عطف الخاصِّ على العامِّ، فإنَّ ما سمَّى به نفسه يتناول جميع الأنواع المذكورة بعده، فيكون عطفُ كُلِّ جملةٍ منها من باب عطف الخاصِّ على العامِّ. فإن قيل المعهود من عطف الخاصِّ على العامِّ أن يكون بالواو دون سائر حروف العطف. قيل المسوغ لذلك في الواو هو تخصيص المعطوف بالذِّكر لمرتبته من بين الجنس واختصاصه بخاصَّةٍ غيره منه حتَّى كأنَّه غيره، أو إرادة لذكره مرَّتين باسمه الخاصِّ وباللفظ العامِّ، وهذا لا فرق فيه بين العطف بالواو أو بأو مع أنَّ في العطف بأو على العامِّ فائدةً أخرى وهي بناء الكلام على التَّقسيم والتَّنويع كما بُنِيَ عليه تامًا، فيُقَالُ سمَّيت به نفسك فإمَّا أنزلته في كتابك وإمَّا علَّمته أحدًا من خلقك).
شفاء العليل ص ٢٧٦.

٢ ـ وقسمٌ أنزل به كتابه فتعرَّفَ به إلى عباده.

٣ ـ وقسمٌ استأثر به في علم غيبه فلم يطَّلِعْ عليه أحدٌ من خلقه. ولهذا قال: «**استأثرت به**» أي انفردت بعلمه، وليس المراد انفراده بالتَّسَمِّي به، لأنَّ هذا الانفراد ثابتٌ في الأسماء الَّتي أنزل بها كتابه[1].

وقال الخطَّابيُّ عند هذا الحديث: (فهذا يدلُّك على أنَّ لله أسماءً لم ينزلها في كتابه حجبَهَا عن خلقِه ولم يُظهِرهَا لَهُم)[2].

وقال ابن كثيرٍ: (ثم لِيُعلَمَ أنَّ الأسمَاءَ الحُسْنَى غيرُ منحصرَةٍ في تسعةٍ وتسعين)[3]، واستدلَّ لذلك بهذا الحديث.

٢ ـ وممَّا يُستَدَلُّ به ما ثبت في الصَّحيح أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يقول في سجوده: «**اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِن سَخَطِكَ، وبمعافاتِكَ مِن عُقُوبَتِكَ، وبِكَ مِنكَ لا أُحصِي ثَنَاءً عَلَيكَ، أَنتَ كَمَا أَثنيتَ عَلَى نَفسِكَ**»[4].

والشَّاهدُ من الحديث هو قوله: «**لاَ أُحصِي ثَنَاءً عَلَيكَ**».

وأمَّا عن وجه الاستشهاد فيقول شيخ الإسلام ابن تيمية: (فأخبر أنَّه لاَ يُحْصِي ثناءً عليه، ولو أَحصَى أَسماءَه لأَحْصَى صِفَاتِه كُلَّهَا، فكَانَ يُحصِي الثَّناءَ عَلَيه، لأنَّ صفاتِه إنَّما يُعبَّرُ عنها بأسمائه)[5].

٣ ـ ويستدلُّ كذلك بقوله ﷺ في حديث الشَّفاعة: «**فيَفتَحُ عَلَيَّ مِن**

(١) بدائع الفوائد ١/ ١٦٦.

(٢) كتاب شأن الدُّعاء ص ٢٤.

(٣) تفسير ابن كثير ٢/ ٢٦٩.

(٤) أخرجه مسلمٌ في صحيحه ٢/ ٥١، كتاب الصَّلاة، باب ما يُقَالُ في الرُّكوعِ والسُّجُودِ.

(٥) درء تعارض العقل والنَّقل ٣/ ٣٣٢، ٣٣٣.

مَحَامِدِهِ بمَا لا أُحسِنُهُ الآنَ»[١] .

قال ابن القيِّم رحمه الله : (وتِلك المحَامِدُ هِيَ تَفِي بأسمَائه وصِفَاتِه)[٢] .

٤ ـ أنَّ الأسماء الواردةَ في الكتابِ والسُّنَّةِ أكثرُ من تسعةٍ وتسعينَ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية : (وإن قيل لاَ تَدعُو إلاَّ باسمٍ له ذكرٌ في الكتاب والسُّنَّةِ، قيل : هذا أكثر من تسعةٍ وتسعينَ)[٣] .

وقال محمد بن المرتضى اليمانيُّ : (وقد ثبت أنَّ أسماءَ الله تعالى أَكْثَرُ من ذلك المرويِّ (أي التَّسعَةُ والتِّسعُونَ) بالضَّرُورَةِ، فإنَّ في كتاب الله أكثر مَن ذَلِكَ)[٤] .



---

(١) أخرجه البخاريُّ في صحيحه، كتاب التَّفسير، باب «ذريَّة من حملنا مع نوح»، ولفظه «**ثم يفتح الله عليَّ من محامده وحسن الثَّناء عليه شيئًا لم يفتحه على أحدٍ قبلي**» انتهى. وأخرجه مسلمٌ في كتاب الإيمان ١/ ١٢٧ .

(٢) بدائع الفوائد ١/ ١٦١ .

(٣) مجموع الفتاوى ٢٢/ ٤٨٢ .

(٤) إيثار الحقِّ على الخلق ص ١٦٩ .

المطلب الثَّاني
القائلون بأنَّ أسماءَ اللهِ محصورةٌ بعددٍ معيَّنٍ

هناك من حدَّد عددًا معيَّنًا لأسماء الله الحسنى وزعم أنَّ أسماءَ الله محصورةٌ فيه، وإن كانوا على اختلافٍ في تحديد الرَّقم الَّذي يحدُّونه لأسماء الله؛ فهناك:

١ ـ من يقول: إنَّ أسماءَ الله ثلاثمائة فقط[١].

٢ ـ ومنهم من قال: إنَّ لله ألفَ اسمٍ[٢].

٣ ـ ومنهم من قال: هي ألفٌ وواحدٌ[٣].

٤ ـ ومنهم من يقول: إنَّ لله أربعة آلاف اسمٍ؛ ألفٌ لا يعلمه إلاَّ الله، وألفٌ لا يعلمه إلاَّ الله والملائكة، وألفٌ لا يعلمه إلاَّ الله والملائكة والأنبياء، وأمَّا الألف الرَّابع فإنَّ المؤمنين يعلمُونَه، فثلاثمائة منه في التَّوراة، وثلاثمائة في الإنجيل، وثلاثمائة في الزَّبور، ومائة في القرآن، تسعة وتسعون منها ظاهرة وواحدٌ مكتُومٌ[٤].

٥ ـ ومنهم من يقول: هي مائةُ ألفٍ وأربعة وعشرون ألفًا عدد الأنبياء عليهم السَّلام؛ لأنَّ كُلَّ نبيٍّ تمدُّه حقيقَةُ اسمٍ خاصٍّ به مع إمداد بقيَّةِ الأسماء له لتحقُّقِه بجميعها[٥].

---

(١) الجوائز والصِّلات ص ٤٠.
(٢) فتح الباري ١١/ ٢٢٠، زاد المعاد١/ ٨٨، وعزاه لأبي الخطَّاب ابن دحية الكلبيّ.
(٣) الجوائز والصِّلات ص ٤٠.
(٤) لوامع البينات ص ١٠٢، فتح الباري ١١/ ٢٢٠.
(٥) الجوائز والصلات ص ٤٠.

٦ ـ ومنهم من يقول: إنَّ أسماءَ الله تسعةٌ وتسعون فقط[١].

الجواب على ذلك: أمَّا من قال: إنَّها ثلاثمائة، أو ألف، أو ألف وواحد، أو أربعة آلاف، أو مائة ألف وأربعة وعشرون ألفًا، فهي أقوالٌ عاريةٌ من البيِّنة وهي ليست إلاَّ مجرَّد دعوى لا دليلَ ولا برهانَ عليها[٢] وهي من جنس الأقوال الَّتي لا زمام لها ولا خطام، فلا يُلتفَتُ إليها وقد حرَّمَ الله علينا أن نتقوَّل عليه أو أن نَقفُوا ما ليس لنا به علمٌ، فقد قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾[٣]، وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾[٤].

وأمَّا من قال: إنَّهَا تسعةٌ وتسعونَ فقط. فهذا هو قول ابن حزمٍ وطائفةٍ معه[٥].

واستدلُّوا لقولهم بحديث: «**إنَّ لله تسعةً وتسعين اسمًا، مائةً إلاَّ واحدًا، من أَحصَاهَا دَخَلَ الجنَّةَ**»[٦].

فهم احتجُّوا بالتَّأكيد في قوله ﷺ: «**مَائةً إلاَّ واحدًا**».

فقال ابن حزم: إنه لو جاز أن يكون له اسمٌ زائد على العدد المذكور لزم أن يكون له مائة اسم، فيبطل قوله: «**مائة إلا واحدًا**».

وقال: وصحَّ أنَّ أسماءه لا تزيد على تسعةٍ وتسعين شيئًا؛ لقوله عليه

(١) المحلى ٨/ ٣١.
(٢) فتح الباري ١١/ ٢٢٠.
(٣) الآية ٣٦ من سورة الإسراء.
(٤) الآية٣٣ من سورة الأعراف.
(٥) المحلى لابن حزم ٨/ ٣١، ومجموع الفتاوى ٦/ ٣٨٢، فتح الباري ١١/ ٢٢١.
(٦) متَّفقٌ عليه.

السَّلام: «**مائةً إلاَّ واحدًا**» فنفى الزِّيادةَ وأبطَلهَا[١].

الرَّدُّ عليه: (هذا الَّذي قاله ليس بحجَّةٍ لأنَّ الحصر المذكور عندهم هو باعتبار الوعد الحاصل لمن أحصاها، فمن ادَّعَى على أنَّ الوعد وقع لمن أحصى زائدًا على ذلك أخطأ، ولا يلزم من ذلك ألا يكون هناك اسمٌ زائدٌ)[٢].

والحديث لا يدلُّ على الحصر كما ذكره غيرُ واحدٍ من العلماء، وإليك بعض أقوالهم:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (والصَّوابُ الَّذي عليه جمهور العلماء أنَّ قولَ النَّبيِّ ﷺ: «**إنَّ لله تسعةً وتسعين اسمًا مائةً إلاَّ واحدًا، من أحصَاهَا دَخَلَ الجنَّةَ**» معناه أنَّ من أحصى التِّسعة والتِّسعين من أسمائه دخل الجنَّةَ وليس مراده أنَّه ليس له إلاَّ تسعةٌ وتسعون اسمًا)[٣].

وقال رحمه الله: «فإنَّ الَّذي عليه جماهير المسلمين أنَّ أسماءَ الله أكثرُ من تسعةٍ وتسعين. قالوا ـ ومنهم الخطَّابيُّ ـ قوله: «**إنَّ لله تِسعَةً وتسعين اسمًا من أحصَاهَا..**» التقييد بالعدد عائدٌ إلى الأسماء الموصوفة بأنَّها هي هذه الأسماء؛ فهذه الجملةُ وهي قوله: «**من أحصَاهَا دَخَلَ الجنَّةَ**» صفةٌ للتِّسعةِ والتِّسعين وليست جملةً مبتدأةً، ولكن موضعها النَّصب، ويجوز أن تكون مبدأةً والمعنى لا يختلف، والتَّقدير: إنَّ لله أسماءً بقدر هذا العدد من أحصاها دخل الجنَّة كما يقول القائل: إنَّ لي مائة غلامٍ أعددتهم للعتق، وألفَ درهمٍ أعددتها للحج، فالتَّقييد بالعدد هو في الموصوف بهذه الصِّفة لا في أصل

(١) المحلى ٨/ ٣١، ١/ ٣٠.
(٢) فتح الباري ١١/ ٣٢١.
(٣) درء تعارض العقل والنقل ٣/ ٣٣٢.

استحقاقه لذلك العدد فإنَّه لم يقل إنَّ أسماءَ الله تسعةٌ وتسعون .

قال : ويدلُّك على ذلك قوله في الحديث الَّذي رواه أحمد في المسند : «**اللهمَّ إني أسألُكَ بِكُلِّ اسم هُوَ لَكَ سمَّيتَ به نَفسَكَ ، أو أنزلتَهُ في كِتَابِكَ ، أو عَلَّمتَهُ أحدًا مِن خَلقِكَ ، أو استأثَرتَ بِهِ في عِلمِ الغَيبِ عِندَكَ**» فهذا يدلُّ على أنَّ لله أسماءً فوقَ تسعةٍ وتسعين يحصيها بعض المؤمنين .

وأيضًا فقوله : «**إنَّ لله تسعةً وتسعينَ**» تقييده بهذا العدد بمنزلة قوله : ﴿ تِسْعَةَ عَشَرَ ۝ ﴾[1] فلمَّا استقلُّوهم قال : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾[2] فأنْ لا يعلمَ أسماءَه إلاَّ هو أولَى ؛ وذلك أنَّ هذا لو كان قد قيل منفردًا لم يفد النَّفي إلاَّ بمفهوم العدد الَّذي هو دون مفهوم الصِّفة ، والنِّزاع فيه مشهورٌ وإن كان المختار عندنا أنَّ التَّخصيص بالذِّكر ـ بعد قيام المقتضي للعموم ـ يفيد الاختصاص بالحكم ، فإنَّ العدول عن وجوب التَّعميم إلى التَّخصيص إن لم يكن للاختصاص بالحكم وإلاَّ كان تركًا للمقتضَى بلا معارضٍ وذلك ممتنعٌ .

فقوله : «**إنَّ للهِ تسعةً وتسعينَ**» قد يكون للتَّحصيل بهذا العددِ فوائد غير الحصر ، و(منها) ذكر أنَّ إحصاءَها يورثُ الجنَّة ؛ فإنَّه لو ذكر هذه الجملةَ منفردة ، وأتبعَهَا بهذه منفردةً لكان حسنًا ؛ فكيف والأصل في الكلام الاتِّصال وعدم الانفصال؟! فتكون الجملة الشَّرطيَّةُ صفةً لا ابتدائيَّة . فهذا هو الرَّاجح في العربيَّة مع ما ذُكِرَ من الدَّليل)[3] .

قال ابن القيِّم رحمه الله : « قوله : «**إنَّ للهِ تِسعةً وتِسعِينَ اسمًا مَنْ أحصَاهَا**

---

(١) الآية ٢٠ من سورة المدثر .

(٢) الآية ٣١ من سورة المدثر .

(٣) مجموع الفتاوى ٦/ ٣٨١، ٣٨٢.

دَخَلَ الجَنَّةَ» لا ينفي أن يكون له غيرُها والكلام جملةٌ واحدةٌ: أي له أسماءٌ موصوفةٌ بهذه الصِّفةِ، كما يُقالُ: لفلانٍ مائةُ عبدٍ أعدَّهم للتِّجارة وله مائةُ فرسٍ أعدَّهم للجهاد وهذا قول الجمهور، وخالفهم ابن حزمٍ فزعم أنَّ أَسماءَه تنحصر في هذا العددِ»[١].

وقال رحمه الله: «وأمَّا قوله ﷺ «**إنَّ للهِ تِسعةً وتِسعينَ اسمًا مَن أحصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ**» فالكلام جملةٌ واحدةٌ وقوله: «**مَن أحصَاهَا دَخَلَ الجنَّةَ**» صِفَةٌ لا خبرٌ مستقلٌّ.

والمعنى: له أسماءٌ متعدِّدة من شأنها أنَّ من أحصاها دخل الجنَّةَ. وهذا لا ينفي أن يكون له أسماء غيرها. وهذا كما تقول: لفلانٍ مائةُ مملوكٍ قد أعدَّهم للجهاد. فلا ينفي هذا أن يكون له مماليك سواهم مُعَدُّون لغير الجهاد، وهذا لا خلاف بين العلماء فيه»[٢].

وقال الخطَّابيُّ: «في هذا الحديث إثباتُ هذه الأسماء المخصوصة بهذا العدد، وليس فيه منع ما عداها من الزِّيادة... وهو كقولك: إنَّ لزيدٍ ألفَ دِرهمٍ أعدَّها للصَّدقة، وكقولك إنَّ لعمروٍ مائةَ ثوبٍ من زاره خلعها عليه، وهذا لا يدلُّ على أنَّه ليس عنده من الدَّراهم أكثرُ من ألفِ درهمٍ، ولا من الثِّياب أكثرُ من مائةِ ثوبٍ، وإنَّما دلالته أنَّ الَّذي أعدَّه زيدٌ من الدَّراهم للصَّدقة ألفُ درهمٍ، وأنَّ الَّذي أرصده عمرو من الثياب للخلع مائةُ ثوبٍ»[٣].

وقال النَّوويُّ: «اتَّفق العلماء على أنَّ هذا الحديث ليس فيه حصرٌ لأسمائه

---

(١) شفاء العليل ص٢٧٧.
(٢) بدائع الفوائد ١/ ١٦٧.
(٣) شأن الدعاء ص ٢٤.

سبحانه وتعالى، فليس معناه أنَّه ليس له أسماءٌ غير هذه التِّسعة والتِّسعين، وإنَّما مقصود الحديث أنَّ هذه التِّسعةَ والتِّسعين من أحصاها دخل الجنَّةَ، فالمراد الإخبار عن دخول الجنَّة بإحصائها لا الإخبار بحصر الأسماء»[١].

★★★

(١) شرح النووي لصحيح مسلم ١٧/ ٥.

المبحث الثَّالث

مناهج النَّاس في تعيين الأسماء الحسنى

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأوَّل: منهج المعتمدين على العدِّ الوارد في بعض روايات حديث أبي هريرة رضي الله عنه

المطلب الثَّاني: منهج المقتصرين على ما ورد بصورة الاسم فقط

المطلب الثَّالث: منهج المتوسِّعين

المطلب الرَّابع: منهج المتوسِّطين

المطلب الأوَّل

منهج المعتمدين على العدِّ الوارد في بعض روايات حديث أبي هريرة رضي الله عنه

سبق وأن أشرت في مبحث ضابط الأسماء الحسنى إلى اختلاف مناهج العلماء في طريقة تعيين الأسماء الحسنى، وانقسام تلك المناهج إلى أربعة أقسامٍ هي:

١ ـ منهج المعتمدين على العدِّ الوارد في بعض روايات حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

٢ ـ منهج المقتصرين على ما ورد بصورة الاسم (أي ما ورد إطلاقُه وترك ما يُؤخَذُ بالاشتقاق أو الإضافة).

٣ ـ منهج المتوسِّعين الَّذين يذكرون المشتقَّ والمضافَ والمطلقَ من الأسماء، ولكنَّهم لا يفرِّقُونَ بين صفةٍ وصفةٍ وفعلٍ وفعلٍ.

٤ ـ منهج المتوسِّطين المعتدلين الَّذين يذكرون المشتقَّ والمضاف مع المطلق، ولكنَّهم يفصلون بين ما يصحُّ إطلاقه من الصِّفات والأفعال وبين مالا يصحُّ إطلاقه.

وسأتطرَّق في هذا المطلبِ للمنهج الأوَّل من تلك المناهج الأربعة، وسأخصِّص لبقيَّة المناهج مطالبَ مستقلَّةً بها.

أقوال أهل العلم في المنهج الأوَّل:

انقسم العلماء في اعتماد العدِّ الوارد في حديث الأسماء إلى قسمين:

القسم الأوَّل:

من اعتمد العدَّ الوارد في حديث الأسماء، وبالأخصِّ العدَّ الوارد من طريق الوليد بن مسلمٍ.

ومن هؤلاء بعض المحدِّثين كالحاكم وابن حِبَّان، وكذلك غالب شرَّاح الأسماء الحسنى حيث عَوَّلوا في شروحهم على ذلك العَدِّ.

(وأهل هذا القسم هم ما بين معتقدٍ لِصِحَّةِ حديث الأسماء، أو مقلِّدٍ لمن صَحَّح ومستأنس بمتابعة الأكثر على القبول)[1].

القسم الثَّاني:

من اعترض على هذا العدِّ ولم يُسَلِّم بصحَّةِ الرِّوايات الواردة فيه، ويرى عدم التَّعويل المطلقِ على ذلك العدِّ، وينتقد من يقول باعتماده بإطلاقٍ ويرى قصر النَّاس عليه.

وممَّن ذهب إلى هذا القول عامَّةُ حفَّاظ الحديث وأهل المعرفة فيه، وجمعٌ من العلماء السَّابقين والمعاصرين.

رأي المعترضين على العدِّ الوارد في حديث الأسماء:

رأيت أن أقدِّمَ رأي الناقدين لهذا المنهج على رأي المعتمدين له؛ نظرًا لكون مدار النِّزاع بين الفريقين منصبًا بالدَّرجة الأولى على تصحيح وتضعيف الحديث الوارد في عدِّ الأسماء، الأمر الَّذي يستدعي بسط القول في هذا الحديث والكلام عنه روايةً ودرايةً.

ونظرًا لكون أصحاب الفريق الثَّاني هم من أهل المعرفة بهذا الفَنِّ وكلامهم فيه هو الأقوى صناعةً والأجودُ عبارةً فإنَّ من الأصلح تقديم قولهم

---

(١) العواصم والقواصم ٧/ ٢٠٧.

في المسألة على قول غيرهم .

هذا ويرتكز اعتراض النَّاقدين لهذا المنهجِ على نقاطٍ رئيسيَّةٍ ثلاثٍ هي :

١ ـ أنَّ التِّسعة والتِّسعين اسمًا لم يرد في تعيينها حديثٌ صحيحٌ عن النَّبيِّ ﷺ ، وأنَّ أشهر ما عند النَّاس فيها هو حديثُ التِّرمذِيِّ الَّذي رواه الوليد بن مسلمٍ وحفاظ أهل الحديث يقولون : إنَّ هذه الزِّيادة ممَّا جمعه الوليد بن مسلمٍ عن شيوخه ، فهي مُدرَجةٌ في الحديث[1] .

٢ ـ أنَّه من الخطأ التَّعويلُ على هذا العدِّ وقصر النَّاس عليه ، ففي الكتاب والسُّنَّة أسماءٌ ليست في ذلك الحديث مثل اسم «الرَّبِّ» و«المنَّانِ» و«السُّبُّوحِ» و«الوتر» و«الشَّافي» وغيرها كثيرٌ[2] .

٣ ـ أنَّ في العدِّ الواردِ في الحديث أسماءً لم تثبت في النّصُوص وهي محلُّ نظرٍ[3] .

وأهم النِّقاط الثَّلاث هي النُّقطة الأولى ، فهي الَّتي عليها مدارُ النِّزاعِ بين المعتمدين لهذا المنهج والنَّاقدين له .

فعمدة الآخذين بهذا المنهج هو تصحيحهم لرواية حديث الأسماء .

وعمدة النَّاقدين لهذا المنهجِ هو ردُّهم لتلك الرِّواية وقولهم بعدم صحَّة رفعها .

ولذلك وسع النَّاقدون في هذه النُّقطة وبسطوها وشرحوها وبيَّنُوا جزئياتها وفَصَلُوا كُلَّ ما يحتاج فيها إلى بيانٍ وتوضيحٍ ، وكان من جوابهم في هذه المسألةِ وبسطهم لها ما يلي :

أنَّ حديثَ أبي هريرة المتعلِّقَ بهذه المسألة قد جاء بسياقين :

(١) مجموع الفتاوى ٢٢/ ٤٨٢ .

(٢) المصدر السابق ٢٢/ ٤٨٢ ، ٤٨٥ .

(٣) فتح الباري ١١/ ٢١٥ .

١ ـ **السِّياق الأوَّلُ**: عن أبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ لله تِسعَةً وتِسعِينَ اسمًا مائةَ غيرَ واحدٍ من أحصَاهَا دَخَلَ الجنَّةَ**» وهذا السِّياقُ لم يردُ فيه سَردُ الأسماء.

٢ ـ **والسِّياق الثَّاني**: عن أبي هريرة قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**إنَّ للهِ تِسعَةً وتِسعِينَ اسمًا من أحصَاهَا دَخلَ الجنَّةَ، هُوَ اللهُ الَّذِي لاَ إلٰه إلاَّ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ الملكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المؤمِنُ المهيمِنُ...**» وسرد الأسماءَ.

فقالوا: أوَّلاً: إنَّ صدرَ الحديثِ وهو قوله ﷺ: «**إنَّ للهِ تِسعةً وتِسعِينَ اسمًا مائةً غيرَ واحدٍ مَنْ أحصَاهَا دَخَلَ الجنَّةَ**» متَّفقٌ على صحَّته؛ فقد أخرجه البخاريُّ[١] ومسلمٌ[٢] في صحيحيهما، وكذلك بعض أصحاب السُّنَن وغيرهم.

ثانيًا: مع التَّأكيد عَلَى صحَّةِ صدر الحديث إلاَّ أنَّ دعوى التَّواتُر مردودةٌ، فالحديث لم يصح إلاَّ عن أبي هريرة رَضِيَ الله عنه[٣]، وإن كان قد رُوِيَ عن عليٍّ وسلمان وابن عبَّاسٍ وابن عمر رضي الله عنهم[٤]، لكنَّ إسنادَ كُلٍّ منها مع غرابته ضعيفٌ[٥].

---

(١) أخرجه البخاريُّ في صحيحه، كتاب الدَّعوات، باب لله مائة اسمٍ غير واحد. انظر: فتح الباري ١١/ ٢١٤ ح٦٤١٠.

(٢) أخرجه مسلمٌ في صحيحه، كتاب الذِّكر والدُّعاء، بابٌ في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها ٤/ ٢٠٦٣ رقم ٢٦٧٧.

(٣) تخريج حديث الأسماء الحسنى للحافظ ابن حجر ص ٥٠.

(٤) هذه الأحاديث أخرجها أبو نُعَيم في جزءٍ فيه طرق حديث: «**إن لله تسعةً وتسعينَ اسمًا**» وهو مطبوعٌ بتحقيق مشهور بن حسن، وهذه الأحاديث تحمل الأرقام ٨٥، ٨٧، ٨٨.

(٥) فتح الباري ١١/ ٢١٤.

قال الحافظ ابن حجرٍ: «وَلَم يَتَواتَر عن أبي هريرة أيضًا، بل غاية أمره أن يكون مشهورًا»[1].

ثالثًا: الرِّواية الَّتي وقع فيها عدُّ الأسماء الحسنى وسردها قد اتَّفق أهل المعرفة بالحديث على أنَّ ذلك العدَّ ليس من كلام النَّبيِّ ﷺ، وإنَّما هو مدرجٌ في الحديث، وتفصيل القول في هذه الرِّواية يتبيَّن لك من خلال النِّقاط التَّالية:

النُّقطة الأولى: طرق هذه الرِّواية:

اهتمَّ عددٌ من العلماء بجمع طرق هذا الحديث وأفردوا ذلك بأجزاءٍ مستقلَّةٍ، منها على سبيل المثال جزءُ الحافظ أبي نُعَيم الأصبهانيِّ، وجزءُ الحافظ ابن حجرٍ وكلاهما مطبوعٌ.

والَّذي يمكن استخلاصه من كلامهم عن طرق هذه الرِّواية هو أنَّ لهذِه الرِّوايةِ ثلاثَ طرقٍ[2].

الطَّريق الأولى: طريق الوليد بن مسلم:

وقد أخرجها كلٌّ من:

١ ـ التِّرمذيُّ في سننه (كتاب الدعوات، باب ٨٣ ح ٣٥٠٦/ ٥/ ٥٣٠، ٥٣١).

٢ ـ وابنُ حِبَّان في صحيحه (انظر: موارد الظمآن ح ٢٣٨٤)، (والإحسان في تقريب صحيح ابن حِبَّان ح ٨٠٨).

٣ ـ والحاكمُ في المستدرك ١/ ١٦.

٤ ـ وابنُ منده في كتاب التَّوحيد ٢/ ٢٠٥.

٥ ـ والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى ١٠/ ٢٧، وفي الأسماء والصِّفات ص ١٥ ـ ١٦،

---

(١) فتح الباري ١١/ ٢١٥.

(٢) فتح الباري ١١/ ٢١٤، ٢١٥.

وفي الاعتقاد ص ٥٠ .

٦ ـ والبغوي في شرح السُّنَّة ٥/ ٣٢ . وغيرهم .

كلُّهم من طريق الوليد بن مسلم حدَّثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ لله تعالى تِسْعَةً وتِسعين اسمًا مَنْ أحْصَاهَا دَخَل الجنَّة ، هُوَ الله الَّذي لاَ إله إلاَّ هُوَ الرَّحمنُ ، الرَّحيمُ ، الملكُ ، القدُّوسُ ، السَّلامُ ، المؤمنُ ، المهَيمِنُ ، العَزِيزُ ، الجبَّارُ ، المتكَبِّرُ ، الخَالِقُ ، البَارِىءُ ، المصوِّرُ ، الغَفَّارُ ، القَهَّارُ ، الوَهَّابُ ، الرَّزَّاقُ ، الفَتَّاحُ ، العَلِيمُ ، القَابِضُ البَاسِطُ ، الخَافِضُ الرَّافِعُ ، المعزُّ ، المذِلُّ ، السَّمِيعُ ، البَصِيرُ ، الحَكَمُ ، العَدلُ ، اللَّطِيفُ ، الخَبيرُ ، الحَلِيمُ ، العَظِيمُ ، الغَفُورُ ، الشَّكُورُ ، العَلِيُّ ، الكبيرُ ، الحَفِيظُ ، المقِيتُ ، الحَسِيبُ ، الجَلِيلُ ، الكَرِيمُ ، الرَّقِيبُ ، المجِيبُ ، الوَاسِعُ ، الحَكِيمُ ، الوَدُودُ ، المجِيدُ ، البَاعثُ ، الشَّهِيدُ ، الحقُّ ، الوَكِيلُ ، القَوِيُّ ، المتِينُ ، الوَلِيُّ ، الحَمِيدُ ، المحصِي ، المبدىءُ المعِيدُ ، المُحيي المميتُ ، الحيُّ ، القيُّومُ ، الوَاجِدُ ، الماجِدُ ، الوَاحِدُ ، الصَّمدُ ، القَادِرُ ، المقتَدِرُ ، المقدِّمُ المؤَخِّرُ ، الأوَّلُ الآخرُ ، الظَّاهرُ البَاطِنُ ، الوَالِي ، المتعَالي ، البَرُّ ، التَّوَّابُ ، المنتَقِمُ العَفُوُّ ، الرَّؤُوفُ ، مالكُ الملكِ ، ذُو الجَلاَلِ والإكرَام ، المقسِطُ ، الجَامِعُ ، الغَنِيُّ ، المُغني ، المانعُ ، الضَّارُّ النَّافِعُ ، النّورُ ، الهادي ، البَدِيعُ ، البَاقِي ، الوَارِثُ ، الرَّشِيدُ ، الصَّبُورُ .»** .

قال الحافظ ابن حجرٍ: «وقد أخرجه الطَّبرانيُّ عن أبي زرعة الدِّمشقِيِّ عن صفوان بن صالحٍ فخالف في عدَّةِ أسماءٍ فقال: «القَائمُ الدَّائمُ» بدل «القَابِضُ البَاسِطُ» و«الشَّدِيدُ» بدل«الرَّشِيدُ» و «الأَعْلَى المحِيطُ مَالِكُ يَومِ الدِّينِ» بدل

«الوَدُودُ المجِيدُ الحَكِيمُ».

ووقع عند ابن حبَّان عن الحسن بن سفيان عن صفوان «الرَّافع» بدلَ «المانِعُ».

ووقع في صحيح ابن خزيمة في رواية صفوان أيضًا مخالفةٌ في بعضِ الأسماءِ، قال «الحاكِمُ» بدل «الحَكِيمُ»، و«القَرِيبُ» بدل «الرَّقِيبُ»، و«المولى» بدل «الوالِي»، و«الأَحَدُ» بدل «المغنِي».

ووقع في رواية البيهقيِّ وابن منده من طريق موسى بن أيوب عن الوليد «المغيث» بالمعجمة والمثلثة بدل «المقِيت» بالقاف والمثناة[١].

ووقع بين رواية الوليد عن زهير بن محمد وروايته عن أبي الزِّناد المخالفةُ في أربعةٍ وعِشرِينَ اسمًا مع مخالفتها لها في التَّرتيب، فليس في رواية زهير «الفَتَّاحُ، القَهَّارُ، الحَكَمُ، العَدلُ، الحسِيبُ، الجلِيلُ، المحصي، المقتَدِرُ، المقدِّمُ، المؤخِّرُ، البَرُّ، المنتَقِمُ، المغنِي، النَّافِعُ، الصَّبُورُ، البَدِيعُ، القُدُّوسُ، الغفَّار، الحفِيظُ، الكَبِيرُ، الواسِعُ، الماجِدُ، مَالِكُ الملكِ، ذُو الجَلالِ والإكرَامِ».

والأسماء الَّتي ذكرت بدلها «الرَّبُّ، الفَردُ، الكافِي، الدَّائمُ، القَاهِرُ، المبينُ ـ بالموحَّدة ـ، الصَّادقُ، الجميلُ، البادىء، القَدِيمُ، البَارُّ، الوفِيُّ، البرُهَانُ، الشَّدِيدُ، الواقِي ـ بالقاف ـ، القَدِيرُ، الحافِظُ، العَادِلُ، المعطِي، العالِمُ، الأَحَدُ، الأَبَدُ، الوترُ، ذُو القُوَّةِ»[٢].

---

(١) فتح الباري ١١/ ٢١٦.

(٢) تخريج حديث الأسماء الحسنى للحافظ ابن حجرٍ ص٥٥، وفتح الباري ١١/ ٢١٦.

الطَّريق الثَّانية : طريق عبد الملك بن محمد الصَّنعانيّ :

وقد أَخرجها ابن ماجه في سننه، أبواب الدُّعاء، باب أسماء الله عزَّ وجلَّ (ح٣٩٠٧ـ٢/ ٣٤٧) قال: حدَّثنا هشام بن عمارة، قال: حدثنا عبد الملك بن محمد الصَّنعانيّ، قال: حدَّثنا أبو المنذر زهير بن محمد التَّميميِّ، قال: حدَّثنا موسى بن عقبة، قال: حدَّثني عبد الرحمٰن الأعرج عن أبي هريرة؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ للهِ تسعةً وتِسعِينَ اسمًا؛ مائةً إلاَّ وَاحدًا؛ إنَّه وترٌ يحبُّ الوترَ؛ من حَفِظَهَا دَخَلَ الجنَّةَ. اللهُ، الوَاحِدُ، الصَّمدُ، الأوَّلُ، الآخِرُ، الظَّاهِرُ البَاطِنُ، الخَالِقُ، البارىءُ المصَوِّرُ، الملِكُ، الحقُّ، السَّلاَمُ، المؤمِنُ، المهيمِنُ، العَزِيزُ، الجبَّارُ، المتكبِّرُ، الرَّحمٰنُ، الرَّحِيمُ، اللطِيفُ، الخبِيرُ، السَّمِيعُ، البَصِيرُ، العَلِيمُ، العَظِيمُ، البَارُّ، المتعال، الجليلُ، الجمِيلُ، الحيُّ القَيُّومُ، القَادِرُ، القَاهِرُ، العَلِيُّ، الحَكِيمُ، القَرِيبُ، المجِيبُ، الغَنِيُّ، الوَهَّابُ، الوَدُودُ، الشَّكُورُ، الولِيُّ، الشَّهِيدُ، المبِينُ، البُرهَانُ، الرَّءُوفُ، الرَّحِيمُ[1]، المبدىء، المعِيدُ، البَاعِثُ، الوَارِثُ، القَوِيُّ، الشَّدِيدُ، الضَّارُّ النَّافِعُ، البَاقِي، الوَاقِي، الخَافِضُ الرَّافِعُ، القَابِضُ البَاسِطُ، المعزُّ المذلُّ، المقسِطُ، الرَّزَّاقُ، ذُو القوَّة، المتِينُ، القائمُ، الحافِظُ، الوَكِيلُ، النَّاظِرُ، السَّامِعُ، المعطِي المانعُ، المحيي المُميتُ، الجَامِعُ، الهادِي، الكَافِي، الأبَدُ، العَالِمُ، الصَادِقُ، النُّورُ، المنِيرُ، التَّامُّ، القَدِيمُ، الوتر، الأَحَـدُ، الصَّمَدُ الَّذِي لِم يَلِدْ وَلَم يُولَدْ وَلَم يَكُنْ لَهُ كُفوًا أَحَد**».

قال زهير: فبلغنا عن غير واحدٍ من أهل العلم؛ أنَّ أوَّلها يُفتَحُ بقولِ لاَ إِلَه

(١) يلاحظ تكرار اسم الرَّحيم في هذا العدِّ.

إلاَّ اللهُ وَحدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الملكُ وَلَهُ الحَمْدُ، بِيَدِه الخَيرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قديرٌ. لاَ إلَه إلاَّ اللهُ لَهُ الأسماءُ الحُسنَى.

وأخرجه أبو نُعَيم في جزئه برقم (٢٠)، وابن حجرٍ في جزئه رقم (٣٦) و(٣٧)، وعزاه ابن حجرٍ في الفتح (١١/ ٢١٥) لابن أبي عاصمٍ والحاكم من طريق عبد الملك بن محمد الصّنعانيّ عن زهير بن محمد به.

الطَّريق الثَّالثة: طريق عبد العزيز بن الحصين بن التُّرجمان:

وقد أَخرجها كُلٌّ من:

١ ـ الحاكمُ في المستدرك ١/ ١٧.

٢ ـ البيهقيُّ في الأسماء والصِّفات ص ١٨ ـ ١٩، وفي الاعتقاد ص ٥٠ من طريق خالد بن مخلد القطواني: حدَّثنا عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان حدَّثنا أيوب السِّختيانيُّ وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ للهِ تسعةً وتسعِينَ اسمًا من أحصَاهَا كُلَّهَا دَخَلَ الجنَّةَ: اللهُ، الرَّحمنُ، الرَّحِيمُ، الإله، الرَّبُّ، الملكُ، القُدُّوسُ، السَّلامُ، المُؤمنُ المُهيمنُ، العَزِيزُ، الجَبَّارُ، المُتكَبِّرُ، الخَالِقُ، البَارِىءُ، المصوِّرُ، الحَلِيمُ، العَلِيمُ، السَّمِيعُ، البَصِيرُ، الحَيُّ، القَيُّومُ، الوَاسِعُ، اللطِيفُ، الخَبيرُ، الحنَّانُ، المنَّانُ، البَدِيعُ، الوَدُودُ، الغفُورُ، الشَّكُورُ، المجِيدُ، المبدىءُ المعِيدُ، النُّورُ، البادِىءُ، الأوَّلُ، الآخِرُ، الظَّاهِرُ، البَاطِنُ، العَفُوُّ، الغفَّارُ، الوَهَّابُ، القَادِرُ، الأَحَدُ، الصَّمدُ، الوَكِيلُ، الكَافِي، البَاقِي، الحَمِيدُ، المغِيثُ، الدَّائمُ، المتعالِي، ذُو الجَلالِ والإكرَامِ، المولَى، النَّصيرُ، الحقُّ، المبينُ، البَاعِثُ، المجيبُ، المحيِي المميتُ، الجلِيلُ، الصَّادِقُ، الحافِظُ، المحِيطُ، الكَبيرُ، القَرِيبُ،**

الرَّقِيبُ، الفَتَّاحُ، التَّوَّابُ، القَدِيمُ، الوترُ، الفَاطِرُ، الرَّزَّاقُ، العَلاَّمُ، العَلِيُّ، العَظِيمُ، الغَنِيُّ، الملكُ، المقتَدِرُ، الأكرَمُ، الرَّؤُوف، المدبِّرُ، القَدِيرُ، المالِكُ، القَاهِرُ، الهَادِي، الشَّاكِرُ، الكَرِيمُ، الرَّفِيعُ، الشَّهيدُ، الـوَاحِـدُ، ذو الطَّـولِ، ذُو المعـارِجِ، ذُو الفَضـلِ، الخـلاَّقُ، الكَفِيـلُ، الجَمِيلُ»[١].

وعزاه ابن حجرٍ في جزئه رقم (٤٠)، والشَّوكانيُّ في تحفة الذَّاكِرينَ (٥٤) لابن مردويه في تفسيره من طريق خالد بن مخلد، وعزاه ابن حجرٍ في فتح الباري (١١/ ٢١٥) للفريابي في «الذِّكر» من طريق عبد العزيز بن الحصين.

النُّقطة الثَّانية: الحكم على أسانيدها:

أ ـ طريق عبد الملك بن محمد الصَّنعانيّ عند ابن ماجه[٢].

في إسناد الحديث، هشام بن عمار ثقة، ولكنَّه لما كبر صار يتلقَّن وعبد الملك ليِّنُ الحديث، وزهير بن محمد له مناكير، وقد ضُعِّفَ بروايةِ أهل الشَّام عنه؛ لأنَّها غيرُ مستقيمةٍ، وهذه من روايتهم عنه، ومنهم من ضعَّفه مطلقًا، قال البوصيريُّ في الزَّوائد: «إسناد طريق ابن ماجه ضعيفٌ لضعف عبد الملك بن محمد»[٣].

ب ـ طريق عبد العزيز بن الحصين بن التُّرجمان:

قال الحاكم: «عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ثقةٌ وإن لم يخرجاه»[٤].

فتعقَّبه الذَّهبيُّ في تلخيصه بقوله: «بل ضعَّفوه»[٥].

---

(١) هذا العدُّ من كتاب الاعتقاد للبيهقيِّ ص٥٠.
(٢) سنن ابن ماجه ٢/ ٣٤٧.
(٣) مصباح الزّجاجة ٣/ ٢٠٨.
(٤) المستدرك ١/ ١٧.
(٥) المستدرك ١/ ١٧.

وقد ذكر من ضعَّفة في ميزان الاعتدال حيث قال: «قال البخاريُّ: ليس بالقويِّ عندهم، وقال ابن معين: ضعيفٌ، وقال مسلمٌ: ذاهب الحديث، وقال ابن عديّ: الضَّعف على رواياته بيِّنٌ»[١].

ونقل ابن حجرٍ في اللسان تضعيفه عن أبي داود وأبي القاسم البغويّ وأبي أحمد الحاكم وأبي زرعة الدِّمشقيّ وأبي مسهر، وقال في خاتمة ترجمته: «قلت: وأعجب من كُلِّ ما تقدَّم أنَّ الحاكم أخرج له في المستدرك وقال: إنَّه ثقةٌ»[٢].

وقال ابن حجر: «قال الحاكم بعد أن أخرج رواية عبد العزيز بن الحصين «عبد العزيز ثقةٌ، وإن لم يخرِّجاه، وإنَّما جعلته شاهدًا للحديث الأوَّل»[٣] وفي كلامه مناقشاتٌ.

الأُولَى: جزمه بأنَّ عبد العزيز ثقةٌ، مخالفٌ لمن قبله، فقد ضعَّفه يحيى بن معينٍ والبخاريُّ وأبو حاتم وغيرهم، حتَّى قال ابن حِبَّانٍ: يروي الموضوعات عن الثِّقات.

الثَّانية: شرط الشَّاهد أن يكون موافقًا في المعنى، وهذا شديد المخالفة في كثيرٍ من الأسماء.

والثَّالثة: جزمه بأنَّها كُلَّهَا في القرآن، ليس كذلك، فإن بعضها لم يرد في القرآن أصلاً، وبعضها لم يرد بذكر الاسم»[٤].

ج-طريق الوليد بن مسلم:

قال التِّرمذيُّ بعد ذكره لهذا الطَّريقِ: «هذا حديثٌ غريبٌ، حدَّثنا به غير

(١) ميزان الاعتدال ٢/ ٦٢٧.
(٢) لسان الميزان ٤/ ٢٨، ٢٩.
(٣) المستدرك ١/ ١٧.
(٤) جزءٌ فيه تخريج حديث الأسماء الحسنى ص ٦٥، ٦٦.

واحدٍ عن صفوان بن صالح، ولا نعرفه إلاَّ من حديث صفوان بن صالحٍ، وهو ثقةٌ عند أهل الحديث. وقد رُوِيَ هذا الحديثُ من غير وجهٍ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النَّبيِّ ﷺ ولا نَعْلَمُ في كثيرٍ شيئًا من الرِّوايات له إسنادٌ صحيحٌ ذكر الأسماء إلاَّ في هذا الحديث. وقد روى آدم بن أبي إياس هذا الحديث بإسنادٍ غير هذا عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النَّبيِّ ﷺ، وذكر فيه الأسماء، وليس له إسنادٌ صحيحٌ»[١] انتهى كلامه.

قال ابن حجرٍ: «ولم ينفرد به صفوان بن صالح كما قال التِّرمذيُّ، فقد أخرجه البيهقيُّ في الأسماء والصِّفات[٢] من طريق موسى بن أيوب النَّصيبي وهو ثقةٌ عن الوليد أيضًا»[٣].

وقال الحاكم ـ بعد تخريج الحديث من طريق الوليد بن مسلم ـ: «هذا حديثٌ قد خرَّجاه في الصَّحيحين بأسانيد صحيحةٍ دون ذكر الأسامي فيه، والعلَّةُ فيه عندهما أنَّ الوليد ابن مسلمٍ تفرَّد بسياقته بطوله وذكر الأسامي فيه ولم يذكرها غيره، وليس هذا بعلَّةٍ، فإنِّي لا أعلم اختلافًا بين أئمَّة الحديث أنَّ الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجلُّ من أبي اليمان وبشر بن شعيب وعلي بن عياش وأقرانهم من أصحاب شعيب[٤]»[٥]. انتهى كلامه.

قال ابن حجرٍ تعقيبًا على كلام الحاكم: «وليس العلَّةُ عند الشَّيخين تَفَرُّدَ

---

(١) سنن التِّرمذيِّ ٥/ ٥٣١، ٥٣٢.
(٢) كتاب الأسماء والصِّفات للبيهقيِّ ص ١٥.
(٣) فتح الباري ١١/ ٢١٥.
(٤) يشير إلى أنَّ بشرًا وعليًّا وأبا اليمان رووه عن شعيب بدون سياق الأسماء، فرواية أبي اليمان عند البخاريِّ ورواية عليٍّ عند النَّسائيِّ ورواية بشر عند البيهقيِّ. فتح الباري ١١/ ٢١٥.
(٥) المستدرك ١/ ١٦، ١٧.

الوليد فقط بل الاختلاف فيه والاضطراب وتدليسه واحتمال الإدراج»[١].

ويحسن هنا تفصيل هذه العِلَلِ الَّتي أشار إليها ابن حجرٍ رحمه الله:

فالعلَّةُ الأولى: الاختلاف فيه والاضطراب:

وقد وقع الاختلاف فيه من جهة السَّنَد ومن جهة المتن.

١ ـ **أمَّا جهة السَّنَدِ**: فقال ابن حجرٍ: «وقد اختُلِفَ في سنده على الوليد.

فأخرجه عثمان الدَّارمي في «النَّقض على المريسي»[٢] عن هشام بن عمَّار عن الوليد فقال: عن خليد بن دعلج عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، فذكره بدون التَّعيين.

(وعند الدَّارمي أيضًا)[٣] قال الوليد وحدَّثنا سعيد بن عبد العزيز مثل ذلك وقال كلُّها في القرآن (هو الله الَّذي لاَ إِلٰهَ إلاَّ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحِيمُ..) وسرد الأسماء.

وأخرجه أبو الشَّيخ ابن حِبَّان من رواية أبي عامرٍ القرشيّ عن الوليد بن مسلم بسندٍ آخر فقال: حدَّثنا زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عن الأعرج عن أبي هريرة، قال زهير: فبلغنا أنَّ غيرَ واحدٍ من أهل العلم قال: إنَّ أوَّلَهَا أن تُفتَحَ بلاَ إلٰهَ إلاَّ اللهُ.. وسرد الأسماء[٤].

٢ ـ **أمَّا من جهة المتن**: فقد وقع اختلافٌ في سردِ الأسماء وذلك بالزِّيادة والنَّقص بين روايةٍ وروايةٍ، وكذا تقديم وتأخير كما سبق الإشارة إلى ذلك عند ذكر رواية الوليد؛ وإليك فهرسًا يوضِّحُ الاختلاف الواقع في رواية الوليد.

---

(١) فتح الباري ١١/ ٢١٥.

(٢) الردُّ على المريسي ص ٣٦٩.

(٣) الردُّ على المريسي ص ٣٦٩.

(٤) فتح الباري ١١/ ٢١٥.

فهرس للأسماء الَّتي وقع فيها الاختلاف عند من أخرج الحديث من طريق الوليد بن مسلم

الحروف	الأسماء الواردة من طريق الوليد عن أبي الزِّناد عند الترمذي	الاختلاف عند الطبراني	ابن حبان	ابن خزيمة	البيهقي وابن منده	رواية الوليد عن زهير ابن محمد عند أبي نعيم
أ	الله، الأوَّل، الآخرُ.	الأعلى		الأحدُ		الأحدُ، الأبدُ.
ب	البارئ، البَصيرُ، الباطِنُ، البَاعِثُ، الباقي، البَاسِط، البَرُّ، البَديعُ.	(الباسطُ)				(البرُّ)، (البديعُ)، البادئُ، البارُّ، البرهانُ.
ت	التَّوَّابُ					
ج	الجبَّارُ، الجليلُ، الجامعُ.					(الجليلُ)، الجميلُ.
ح	الحليمُ، الحيُّ، الحَفيظ، الحقُّ، الحميدُ، الحكيمُ، الحكم.	(الحكيمُ)		الحاكمُ (الحكيمُ)		(الحفيظُ)، الحافظُ، (الحكمُ)، (الحسيبُ).
خ	الخالقُ، الخبيرُ، الخافضُ.					
د		الدَّائمُ				الدائمُ.
ذ	ذو الجلال والإكرام					(ذو الجلالِ والإكرامِ)، ذو القوَّة.
ر	الرَّحمنُ، الرَّحيمُ، الرَّزَّاقُ، الرَّافعُ، الرؤوفُ، الرشيدُ، الرقيبُ.	(الرشيدُ)		(الرقيبُ)		الرَّبُّ.
س	السَّلامُ، السَّميعُ.					
ش	الشَّكُورُ، الشَّهيدُ	الشَّديدُ				الشَّديدُ
ص	الصمدُ، الصبور.					(الصَّبورُ)، الصَّادقُ.
ض	الضَّارُّ النَّافعُ					
ظ	الظَّاهِرُ					
ع	العزيزُ، العَليمُ، العظيمُ، العَليُّ، العفُوُّ، العَدلُ.					(العَدلُ)، العادلُ، العالِمُ.
غ	الغفورُ، الغنيُّ، الغفَّارُ.					(الغفَّارُ).
ف	الفتاحُ.					(الفتاحُ)، الفردُ.
ق	القيومُ، القادرُ، القهَّارُ، القويُّ، القابضُ، القدُّوسُ.	القائمُ (القابضُ)		القريبُ		(القهَّارُ)، (القدُّوسُ)، القاهرُ، القديمُ، القديرُ.
ك	الكريمُ، الكبيرُ.					الكبيرُ، الكافي.
ل	اللطيفُ.					
م	الملكُ، المؤمنُ، المهيمنُ، المتكبِّرُ، المصوِّرُ، المجيبُ، المجيدُ، المبدئُ، المعيدُ، المحيي المميتُ، المعزُّ المذلُّ، الماجدُ، المتينُ، المانعُ، المتعالي، المنتقم، المقسطُ، المغني، مالكُ الملكِ، المقتدرُ، المقدِّمُ، المؤخِّرُ، المقيتُ، المحصي.	المحيطُ، مالكُ يومِ الدِّين، (المجيدُ)	(المانعُ)	المولى (المغني)	المغيثُ (المقيتُ)	المبينُ، المعطي، (الماجدُ)، (المقتدرُ) (المنتقمُ) (المغني)، (مالكُ الملك) (المحصي)، (المقدِّمُ المؤخِّرُ).
ن	النورُ، النافعُ.					(النَّافعُ).
هـ	الهادي.					
و	الوكيلُ، الواحدُ، الوهَّابُ، الودودُ، الوارثُ، الوليُّ، الوالي، الواسعُ، الواجدُ.	(الودودُ)		(الوالي)		(الواسعُ)، الوفيُّ، الواقي، الوترُ.

ملاحظة: الاسم الموضوع بين القوسين يعني أنَّه محذوفٌ في تلك الرِّواية، والاسم داخلُ الخانات يعني أنَّه زائدٌ على ما في رواية أبي الزِّناد، وتبقى سائر الأسماء الأخرى محلَّ اتِّفاقٍ عند الجميع.

العلَّة الثَّانية : تدليس الوليد :

الوليد مدلِّسٌ تدليس التَّسوية، وهذا النَّوع من التَّدليس يُسمَّى عند المتقدِّمين (تجويدًا) فيقولون: جوَّده فلانٌ، يريدون ذكر فيه من الأجواد وحذف الأدنياء، وسمَّاه المتأخِّرون (تدليس التَّسوية) وذلك أنَّ المدلِّس الَّذي سمع الحديث من شيخه الثِّقة عن ضعيفٍ عن ثقةٍ، يسقط الضَّعيف من السَّند ويجعل الحديث عن شيخه الثِّقة عن الثِّقة الثَّاني بلفظٍ محتملٍ، فيستوي الإسناد كلُّه ثقاتٌ.

وهو شرُّ أنواع التَّدليس وأفحشها؛ لأنَّ شيخه ـ وهو الثِّقة الأوَّل ـ ربَّما لا يكون معروفًا بالتَّدليس، فلا يحترز الواقف على السَّند عن عنعنةٍ وأمثالها من الألفاظ المحتملة الَّتي لا يُقبَلُ مثلُها من المدلِّسين، ويكون هذا المدلِّس الَّذي يُحتَرَزُ من تدليسه قد أتى بلفظ السَّماع الصَّريح عن شيخه، فأمن بذلك من تدليسه، وفي ذلك غررٌ شديدٌ. ولا يُقَالُ في مثل هذا النَّوع «قد صرَّح بالتَّحديث» إذ لا بدَّ من التَّصريح بالتَّحديث من قِبَل كلٍّ من فوق المدلِّس.

قال الدَّارقطني: الوليد يروي عن الأوزاعيِّ أحاديث، هي عند الأوزاعيِّ عن ضعفاء عن شيوخٍ أدركهم الأوزاعيُّ، كنافعٍ وعطاء والزُّهريِّ فيسقط أسماء الضُّعفاء مثل عبد الله بن عامرٍ الأسلميِّ وإسماعيل بن مسلمٍ.

وقال صالح بن محمَّد جزرة: سمعت الهيثم بن خارجة قال: قلت للوليد: قد أفسدْتَ حديث الأوزاعيِّ. قال: وكيف؟ قلت: تروي عن الأوزاعي عن نافعٍ، وعن الأوزاعيِّ عن الزهري وعن الأوزاعيِّ عن يحيى بن أبي كثير، وغيرك يدخل بين الأوزاعيِّ وبين نافع عبد الله بن عامرٍ الأسلميِّ، وبينه وبين الزُّهري قرَّة وغيره، فما يحملك على هذا؟ قال أنبل الأوزاعيّ أنْ

يروي عن مثل هؤلاء الضُّعفاء، قلت: فإذَا روى الأوزاعي عن هؤلاء الضُّعفاء مناكير فأسقطتهم أنت وصيَّرتها من رواية الأوزاعيِّ عن الثِّقات، ضُعِّفَ الأوزاعيُّ. قال: فلم يلتفت إلى قولي[(١)].

واحتجَّ البُخاريُّ ومسلمٌ بالوليد، ولكنَّهما ينتقيان حديثه ويتجنَّبان ما ينكر له[(٢)].

وقال ابن الوزير: «الوليد مدلِّسٌ مكثر من التَّدليس حتَّى عن الكذَّابين، وتعانى تدليس التَّسوية فلا ينفع قوله حدَّثنا ولا سمعت؛ لأنَّ معنى تدليس التَّسوية أنَّه قد سمع من شيخه شعيب، ثم أسقط شيخ شعيب الَّذي بينه وبين أبي الزِّناد، فيُحْتَمَلُ أنْ يكون في الإسناد ساقطٌ ضعيفٌ بل كذَّابٌ، فكيف يحسن الحديث مع هذا، مع أنَّه قد رواه الثِّقات والحُفَّاظُ عن أبي الزِّناد بغير ذكر الأسماء.

وقد رواه البُخاريُّ ومسلمٌ والتِّرمذيُّ عن ابن عيينة، عن أبي الزِّناد بغير ذكر الأسماء.

ورواه البخاريُّ والنَّسائيُّ من حديث شعيب بغير ذكرها.

ورواه البخاريُّ عن أبي اليمان الحكم بن نافعٍ، والنَّسائي عن عليِّ بن عيّاش كلاهما عن شعيب بغير ذكر الأسماء.

وأمَّا قول الحاكم: إنَّه لا خلاف أنَّ الوليد بن مسلمٍ أوثق وأحفظ وأعلم وأجلُّ من أبي اليمان، وبشر بن شعيب وعليِّ بن عيَّاشٍ ـ فما يغني ذلك شيئًا مع ما ذكرنا من التَّدليس الفاحش عنه وهو تدليس التَّسوية، فما يصحُّ له مع ذلك

(١) ميزان الاعتدال ٤/ ٣٤٨.

(٢) هذا النَّقل من حاشيةِ تخريج حديث الأسماءِ الحُسْنَى ص ٦١، ٦٢ بتحقيق مشهور ابن حسن.

حديثٌ إلاَّ أنْ يخلو الإسناد عنه، وعمَّن فوقه من العنعنة ونحوها منه إلى الصَّحابيِّ على أقلِّ الأحوال، ولم يحصل ذلك»(١).

العلَّةُ الثَّالثة: احتمال الإدراج:

وهذه هي العلَّة الرَّئيسيَّة في ردِّ الحديث، فقد ذهب أكثر العلماء إلى أنَّ سرد الأسماء ليس من كلام النَّبيِّ ﷺ وإنَّما هو مدرجٌ في الحديث.

ويشهد لذلك ما يَلِي:

١ ـ خلوُّ أكثر الرِّوايات عن هذا العدِّ.

٢ ـ الاختلاف الشَّديد في سرد الأسماء والزِّيادة والنَّقص في تلك الرِّوايات.

٣ ـ الفصل الَّذي وقع بين صدر الحديث وسرد الأسماء كما جاء التَّصريحُ به في بعض الطُّرق.

٤ ـ بعض تلك الأسماء ليست في القرآن والسُّنَّة الصَّحيحة، وفي المقابل هناك أسماءٌ في القرآن والسُّنَّة لم ترد في تلك الرِّوايات.

ومن كلام العلماء في تقرير ذلك:

١ ـ قول البيهقيِّ (ويُحتَمَلُ أنْ يكون التَّفسير وقع من بعض الرُّواة في الطَّريقين ـ يقصد طريق الوليد وطريق عبد الملك بن محمد معًا ـ ولهذا الاحتمال ترك البخاريُّ ومسلمٌ إخراجَ حديث الوليد في الصَّحيح)(٢).

٢ ـ وقال ابن عطيَّة في تفسيره: (في سرد الأسماء نظرٌ، فإنَّ بعضها ليس في القرآن ولا في الحديث الصَّحيح)(٣).

---

(١) العواصم والقواصم ٧/ ٢٠٢، ٢٠٣.

(٢) كتاب الأسماء والصِّفات ص ١٩.

(٣) فتحُ الباري ١١/ ٢١٥، ٢١٧.

٣ ـ وقال ابن حزمٍ: (والأحاديث الواردة في سرد الأسماءِ ضعيفةٌ لا يصحُّ منها شيءٌ أصلاً)[١].

٤ ـ وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وقد اتَّفق أهل المعرفة بالحديث على أنَّ هاتين الرِّوايتين ـ أي رواية التِّرمذيِّ وابن ماجه ـ ليستا من كلام النَّبيِّ ﷺ وإنَّما كُلٌّ منهما من كلام بعض السَّلف، فالوليد ذكرها عن بعض شيوخه كما جاء مفسَّرًا في بعض طريق حديثه. ولهذا اختلفت أعيانهما عنه؛ فروي عنه في إحدى الرِّوايات من الأسماء بدل ما يذكر في الرِّواية الأخرى؛ لأنَّ الَّذين جمعوها قد كانوا يذكرون هذا تارةً وهذا تارةً؛ واعتقدوا هم وغيرهم أنَّ الأسماء الحسنى التي مَنْ أحصاها دخل الجنَّة ليست شيئًا معيَّنًا؛ بل من أحصى تسعةً وتسعينَ اسمًا من أسماء الله دَخَلَ الجنَّة، أو أنَّها وإنْ كانت معيَّنةً فالاسمان اللذان يتفق معناهما يقوم أحدهما مقام صاحبه، «كالأحد» و«الواحد»؛ فإنَّ في روايةِ هشامِ بن عمَّارٍ عن الوليد بن مسلمٍ عنه، رواها عثمان بن سعيد (الدَّارمي)[٢] «الأحد» بدل «الواحد» و«المعطي» بدل «المغني» وهما متقاربان.

وعند الوليد هذه الأسماء بعد أنْ روى الحديث عن خليد بن دعلج عن قتادة عن ابن سيرين عن أبي هريرة.

ثم قال هشام وحدَّثنا الوليد حدَّثنا سعيد بن عبد العزيز مثل ذلك. وقال كلُّها في القرآن (هو الله الذي لا إله إلاَّ هو..) مثل ما ساقها التِّرمذيُّ، لكنَّ التِّرمذيَّ رواها عن طريق صفوان بن صالح عن الوليد عن شعيب وقد رواها ابن

(١) المحلى ٨/ ٣١.
(٢) الرَّدُّ على المريسي ص ٣٦٩.

أبي عاصمٍ، وبيْنَ ما ذكره هو والتِّرمذيُّ خلافٌ في بعض المواضع، وهذا كلُّه ممَّا يبيِّنُ لك أنَّها من الموصول المدرج في الحديث عن النَّبيِّ ﷺ في بعض الطُّرق؛ وليست من كلامه»[١].

وقال رحمه الله: «إنَّ التِّسعةَ والتِّسعين اسمًا لم يرد في تعيينها حديثٌ صحيحٌ عن النَّبيِّ ﷺ، وأشهر ما عند النَّاسِ فيها حديث التِّرمذيِّ الَّذي رواه الوليد بن مسلمٍ عن شعيب بن أبي حمزة. وحفَّاظ أهل الحديث يقولون هذه الزِّيادة ممَّا جمعه الوليد بن مسلمٍ عن شيوخه من أهل الحديث»[٢].

٥ ـ وقال ابن القيِّم رحمه الله: «والصَّحِيحُ أنَّه ـ أي العدُّ ـ ليس من كلام النَّبيِّ ﷺ»[٣].

٦ ـ وقال ابن كثيرٍ رحمه الله: «والَّذي عوَّلَ عليه جماعةٌ من الحُفَّاظِ أنَّ سردَ الأسماء في هذا الحديث مُدرَجٌ فيه، وإنَّما ذلك كما رواه الوليد بن مسلمٍ وعبد الملك ابن محمَّد الصَّنعانيِّ عن زهير أنَّه بلغه عن غير واحدٍ من أهل العلم أنَّهم قالوا ذلك، أي أنَّهم جمعوها من القرآن، كما روَى عن جعفر بن محمَّدٍ وسفيان بن عيينة وأبي زيد اللُّغوي والله أعلم»[٤].

٧ ـ وقال الصَّنعانيُّ: «اتَّفق الحُفَّاظ من أئمَّة الحديث أنَّ سردها إدراجٌ من بعض الرُّواة»[٥].

٨ ـ وقال ابن حجرٍ: «وقد استضعف الحديث أيضًا جماعةٌ فقال

(١) مجموع الفتاوى ٦/ ٣٧٩، ٣٨٠.
(٢) مجموع الفتاوى ٢٢/ ٤٨٢.
(٣) مدارج السَّالكين ٣/ ٤١٥.
(٤) تفسير ابن كثير ٢/ ٢٦٩.
(٥) سبل السَّلام ٤/ ١٠٨.

الدَّاوديُّ: لم يثبت أنَّ النَّبيَّ ﷺ عيَّن الأسماءَ المذكورة. وقال ابن العربيِّ: يُحَتمَلُ أنْ تكون الأسماء تكملة الحديث المرفوع، ويُحتَمَلُ أنْ تكون من جمع بعض الرُّواة وهو الأظهر عندي»[١].

وقال ابن حجرٍ أيضًا: «ورواية الوليد تشعر بأنَّ التَّعيين مدرجٌ»[٢].

وقال في موضعٍ آخر: «وإذا تقرَّر رجحان أنَّ سرد الأسماء ليس مرفوعًا فقد اعتنى جماعةٌ بتتبُّعِهَا من القرآن من غير تقييدٍ بعددٍ»[٣].

وقال البغويُّ: «يُحتَمَلُ أن يكون ذكر هذه الأسامي من بعض الرُّواه»[٤].

وقال ابن الوزير: «وعادةُ بعض المحدِّثين أنْ يوردُوا جميع ما ورد في الحديث المشهور في تعدادها، مع الاختلاف الشَّهير في صحَّته، وحسبُك أنَّ البُخاريَّ ومسلمًا تركا تخريجه مع رواية أوَّله، واتِّفاقهما على ذلك يشعر بقوَّة العِلَّةِ»[٥] «وقد رواه التِّرمذيُّ ولم يصحِّحه ولم يحسِّنه أيضًا، بل نصَّ على أنَّه ليس له إسنادٌ صحيحٌ»[٦].

رأي المعتمدين على العدِّ الوارد في الحديث:

مشى بعض العُلماء على أنَّ سرد الأسماء مرفوعٌ إلى النَّبيِّ ﷺ. ومن أولئك القُرطبيُّ صاحب التَّفسير، والنَّووي والشَّوكاني، وغيرهم.

فقد ذكر القُرطبي في تفسيره أنَّه ذكر تصحيح الحديث في كتابه «الأسنى في

---

(١) فتح الباري ١١/٢١٧.
(٢) فتح الباري ١١/٢١٦.
(٣) المصدر السَّابق ١١/٢١٧.
(٤) شرح السُّنَّة ٥/٣٥.
(٥) إيثار الحقِّ على الخلق ص ١٦٩.
(٦) العواصم والقواصم ٧/٢٠١.

شرح أسماء الله الحسنى» حيث قال: وذكرنا هناك تصحيحَ حديث التِّرمذيِّ»[١].

وكذلك النَّوويُّ قال عن الحديث بعد أنْ أورده في كتابه الأذكار: «حديثٌ حسنٌ»[٢].

وقال الشَّوكانيُّ بعد أنْ أشار إلى إخراج الحاكم للحديث في مستدركه وابن حِبَّان في صحيحه، وتحسين النَّووي له في الأذكار قال عقب ذلك: «ولا يخفاك أنَّ هذا العددَ قد صحَّحه إمامان وحسنه إمامٌ، فالقول بأنَّ بعضَ أهل العلم جمعها من القرآن غيرُ سديدٍ، ومجردُ بلوغ واحدٍ أنَّه رفع ذلك لا ينتهضُ لمعارضة الرِّواية، ولا تُدفَعُ الأحاديث بمثله»[٣].

وكلام الشَّوكانيِّ يوضِّح حجَّة القَائلين بتصحيح الحديث، فقد عوَّل هؤلاء في اعتقادهم صحَّة حديثِ الأسماء وتعدادها على مذهب المتساهلين في التِّصحيح. فهم استندوا على إخراج الحاكم للحديث في مستدركه على الصَّحيحين، وكذل ابن حِبَّان في صحيحه. وكلاهما من المتساهلين في التَّصحيح.

جواب النَّاقدين على حجة المعتمدين لتصحيح الحاكم وابن حبَّان:

١ ـ تصحيحُ الحاكم للحديث:

أخرج الحاكمُ الحديثَ من طريق الوليدِ بن مسلمٍ، وقال: «هذا حديثٌ قد خرَّجاه في الصَّحيحين بأسانيدَ صحيحةٍ دون ذكر الأسامي فيه، والعِلةُ فيه عندهما أنَّ الوليد تفرَّد بسياقته بطوله وذكر الأسامي فيه ولم يذكرها غيره، وليس هذا بعلَّةٍ، فإنِّي لا أعلم اختلافًا بين أئمَّة الحديث أنَّ الوليد بن مسلمٍ أوثق وأحفظ وأعلم وأجلُّ من أبي اليمان وبِشْر بن شعيب وعلي بن عيَّاشٍ وأقرانهم من أصحاب شعيبٍ»[٤].

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ٧/ ٣٢٥.

(٢) الأذكار ٩٤.

(٣) تحفة الذَّاكرين ص٦٥.

(٤) المستدرك ١/ ١٦، ١٧.

وأخرجه كذلك من طريق عبد العزيز بن الحُصين بن التُّرجمان. وقال: «هذا حديثٌ محفوظٌ من حديث أيُّوب وهشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مختصرًا دون ذكر الأسامي فيها وكلُّها في القرآن. وعبد العزيز بن الحُصين بن الترجمان ثقةٌ وإن لم يخرجاه، إنَّما جعلته شاهدًا للحديث الأوَّل»[١].

أمَّا قولُ الحاكم عقب تخريجه للحديث من طريق الوَليد بن مسلمٍ فقد تعقَّب ابن حجرٍ كلامَ الحاكم بقوله: «ليست العِلَّةُ عند الشَّيخين تفرُّدَ الوليد فقط بل الاختلاف فيه والاضطراب وتدليسه واحتمال الإدراج»[٢].

وقد شرحت هذه العلل عند ذكر طريق الوليد بن مسلمٍ

وأمَّا كلام الحاكم بعد ذكره لطريق عبد العزيز بن الحصين بن التُّرجمان فقد تعقَّبه ابن حجرٍ بقوله: «وفي كلامه مناقشاتٌ:

الأولى: جَزمُه بأنَّ عبد العزيز ثقةٌ، مخالفٌ لمن قبله، فقد ضعَّفه يحيى بن معين والبخاريُّ وأبو حاتم وغيرهم حتَّى قال ابن حِبَّان يَروِي الموضوعاتِ عن الثِّقات.

الثَّانية: شرط الشَّاهد أنْ يكون موافقًا في المعنى، وهذا شديدُ المخالفة في كثير من الأسماء.

الثَّالثة: جزمُه بأنَّها كُلَّها في القرآن ليس كذلك، فإنَّ بعضها لم يرد في القرآن أصلاً، وبعضها لم يرد بذكر الاسم»[٣].

ثم إنَّ إخراج الحاكم للحديث في مستدركه على الصَّحيحين ليس بحجَّةٍ في تصحيحه، إذا عُلِمَ أنَّه قد اشتهر عند المحدِّثين أنَّ الحاكم متساهِلٌ في تصحيحه في مستدركه فقد قال عنه النوويُّ: «وهو متساهل، فما صحَّحه ولم

(١) المصدر السَّابق ١/ ١٧.
(٢) فتح الباري ١١/ ٢١٥.
(٣) جزءٌ فيه تخريجُ حديث الأسماء الحسنى لابن حجرٍ ص ٦٥، ٦٦.

نجد فيه لغيره من المعتمدين تصحيحًا ولا تضعيفًا حكمنا بأنَّه حَسَنٌ إلاَّ أن يظهر فيه علَّةٌ توجِبُ تضعيفه»[١].

وقال الذَّهبيُّ: «في المستدرك شيءٌ كثيرٌ على شرطهما، وشيءٌ كثيرٌ على شرط أحدهما، ولعلَّ مجموعَ ذلك ثلث الكتاب، بل أقل، فإن في كثيرٍ من ذلك أحاديث في الظَّاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها عللٌ خفيَّةٌ مؤثِّرةٌ، وقطعة من الكتاب إسنادها صالحٌ وحَسَنٌ وجيدٌ، وذلك نحو ربعه وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب ببطلانها وكنت أفردت منها جزءًا وبكُلِّ حالٍ فهو كتابٌ مفيدٌ قد اختصرته ويعوز عملاً وتحريرًا»[٢].

وقال السَّخاويُّ: «أدخل فيه الحاكم عدَّةَ موضوعاتٍ حمله على تصحيحها إمَّا التَّعصُّب لما رُمِيَ به من التَّشيُّع وإمَّا غيره. فضلاً عن الضَّعيف وغيره، بل يُقَالُ: إنَّ السَّبب في ذلك أنَّه صنَّفه في أواخر عمره، وقد حصلت له غفلةٌ وتغيُّرٌ، أو أنَّه لم يتيسَّرْ له تحريره وتنقيحه، ويدلُّ له أنَّ تساهله في قدر الخمس الأول منه قليلٌ جدًّا بالنِّسبة لباقيه فإنَّه وجد عنده: إلى هنا انتهى إملاء الحاكم»[٣].

٢ـ تصحيح ابن حِبَّان للحديث:

أخرج ابن حبان حديث الأسماء بسنده من طريق الوليد بن مسلمٍ قال: حدَّثنا شعيب بن أبي حمزة قال حدَّثنا أبو الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة وذكر الحديث. . .

وهذه الطَّريق هي طريق التِّرمذيِّ التي تقدَّم الكلام عنها بالتَّفصيل، وقد

(١) المنهل الرَّاوي من تقريب النَّواوي ص ٣٤، ٣٥.
(٢) سير أعلام النُّبلاء ١٧/ ١٧٥، ١٧٦.
(٣) فتح المغيث ص ٣٦.

ذكرنا هناك ما فيها من العلل بما يغني عن تكرارها هنا . مع العلم (أنَّ التِّرمذِيَّ لما أخرج هذا الحديث من هذا الطَّريق لم يصححه ولم يحسنه أيضًا ، بل نصَّ على أنَّه ليس له إسنادٌ صحيحٌ»[1] .

ولا يُكتفى بمجرَّد إخراج ابن حِبَّان للحديث في صحيحه للاحتجاج بصحَّته ، لأنَّ ابن حِبَّان متساهلٌ في صحيحه وذلك يقتضي النَّظر في أحاديثه ؛ لأنَّه غير متقيِّدٍ بالمعدلين ، بل ربَّما يخرج للمجهولين[2] .

ويُرجِعُ بعض العلماء تساهله لأمرين :

١ ـ أنَّه يسمِّي الحسَنَ صحيحًا ، وهذا راجعٌ لمذهبه ، وهو إدراج الحسن في الصَّحيح .

٢ ـ خفَّةُ شروطه :

أ ـ فإنَّه يُخرجُ في صحيحه ما كان راويه ثقةً غَيرَ مدلِّسٍ ، سمع من شيخه وسمع منه الأخذ عنه ولا يكون هناك إرسالٌ ولا انقطاعٌ .

ب ـ وإذا لم يكن في الرَّاوي جرحٌ ولا تعديلٌ وكان كُلٌّ من شيخه والرَّاوي عنه ثِقَةً ولم يأت بحديثٍ منكرٍ ، فهو عنده ثِقَةٌ ، وفي كتاب الثِّقَاتِ له كثيرٌ ممَّن هذه حاله[3] .

وقال العماد ابن كثيرٍ (قد التزم ابن خزيمة وابن حِبَّان الصِّحَّة وهما خيرٌ من المستدرك بكثيرٍ وأنظف أسانيد ومتونًا ، وعلى كُلِّ حالٍ فلابدَّ من النَّظر للتَّمييز)[4] .

★★★

(١) العواصم والقواصم ٧/ ٢٠١ .
(٢) فتح المغيث ص ٣٧ .
(٣) تدريب الرَّاوي ١/ ١٠٨ .
(٤) فتح المغيث ص ٣٧ .

جدول للأسماء في الرِّوايات الثَّلاثة حسب ترتيب الحروف يُظهر الاختلاف بينها

الحروف	طريق الوليد بن مسلم	طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني	طريق عبد العزيز بن الحصين الترجمان
أ	اللّٰه، الأوَّل، الآخرُ.	اللّٰه، الأوَّل، الآخرُ، الأحدُ، الأبدُ.	اللّٰه، الأوَّل، الآخرُ، الأحَدُ، الأكرمُ، الإله.
ب	البـارئ، البَصِيـرُ، البَاطِنُ، البَاعِثُ، البـاقِي، البَاسِط، البَرُّ، البَدِيعُ.	البارئ، البَصِيـرُ، البَاطِنُ، البَاعِثُ، الباقِي، البَاسط، البار، البرهان.	البارئ، البصير، الباطن، الباعث، البديع، الباقي، البادئ.
ج	الجَبَّارُ، الجليلُ، الجامِعُ.	الجَبَّارُ، الجليلُ، الجامِعُ، الجميل.	الجبار، الجليل، الجميل.
ح	الحليمُ، الحَيُّ، الحَفِيظ، الحقُّ، الحـميـدُ، الحكيمُ، الحكم، الحسيب.	الحليم، الحي، الحافظ، الحق، الحكيم.	الحليم، الحي، الحافظ، الحق، الحميد، الحنان.
خ	الخالقُ، الخبيرُ، الخافضُ (الرافع).	الخالق، الخبير، الخافض (الرافع).	الخالق، الخبير، الخلاق.
د		الدائم.	الدائم.
ذ	ذو الجلال والإكرام.	ذو القوة.	ذو الجـلال والإكـرام، ذو الطول، ذو المعـارج، ذو الفضل.
ر	الرَّحـمنُ، الرَّحِيمُ، الـرَّزَّاقُ، الرَّافعُ، الرؤوفُ، الرشيدُ، الرقيبُ.	الرحـمـن، الرحـيم، الـرزاق، الرافع، الرؤوف، الراشد، الرب.	الرحمن، الرحـيم، الرزاق، الرفيع، الرؤوف، الرقيب، الرب.
س	السَّلامُ، السَّمِيعُ.	السلام، السميع، السامع.	السلام، السميع.
ش	الشَّكُورُ، الشَّهيدُ.	الشكور، الشهيد، الشديد.	الشكور، الشهيد، الشاكر.
ص	الصمد، الصبور.	الصمد، الصادق.	الصمد، الصادق.
ض	الضارُّ (النَّافعُ)	الضار (النافع).	
ظ	الظَّاهِرُ.	الظاهر.	الظاهر.
ع	العزيزُ، العَلِيمُ، العظِيمُ، العَلِيُّ، العفُوُّ، العَدلُ.	العزيز، العليم، العظيم، العلي، العفو، العالم.	العزيز، العليم، العظيم، العلي، العفو، العلام.
غ	الغفورُ، الغنيُّ، الغفَّارُ.	الغفور، الغني.	الغفور، الغني، الغفار.
ف	الفتاحُ.		الفتاح، الفاطر.
ق	القـيـومُ، القـادرُ، القـهَّارُ، القـويُّ، القـابضُ، القدُّوسُ.	القيوم، القادر، القـاهر، القوي، القابض، القريب، القديم، القائم.	القيـوم، القادر، القاهر، القـدوس، القريب، القديم، القدير.
ك	الكريمُ، الكبيرُ.	الكريم، الكافي.	الكريم، الكبير، الكافي، الكفيل.
ل	اللطيفُ.	اللطيف.	اللطيف.
م	الملكُ، المؤمنُ، المهيمنُ، المتكبِّرُ، المصوِّرُ، المجيبُ، المجِيدُ، المبدِئُ، المعيـدُ، المحيي المميتُ، المعزُّ المذلُّ، الماجدُ، المتينُ، المانعُ، المـتعالي، المنتـقِم، المقسطُ، المغني، مـالكُ الملكِ، المقـتـدرُ، المقـدِّمُ، المؤخِّرُ، المقيتُ، المحصي.	الملك، المؤمن، المهيمـن، المتكبر، المصور، المجـيب، المجيـد، المبدئ المعـيد، المحـيي المميت، المعـز المذل، الماجد، المتين، المعطي المانع، المبين، المقسط، المنير، المتعال.	الملك، المؤمن، المهـيـمن، المتكبـر، المصـور، المجيب، المجيد، المبدئ المعيد، المحيي المميت، المتين، المتـعـالي، المولي، المليـك، المغـيث، المقتدر، المدبر، المالك، المنان، المحيط.
ن	النورُ، النافعُ.	النور، النافع، الناظر.	النور، النصير.
هـ	الهادي.	الهادي.	الهادي.
و	الوكـيلُ، الواحـدُ، الوهَّابُ، الودودُ، الوارثُ، الوليُّ، الوالي، الواسعُ، الواجدُ.	الوكـيل، الواحـد، الـوهاب، الودود، الوارث، الولي، الوتر، الواجد، الواقي.	الوكيل، الواحـد، الوهاب، الودود، الواسع، الوتر.

المطلب الثَّاني

منهج المقتصرين على ما ورد بصورة الاسم

أصحاب هذا المنهج يرون الاقتصار على ما ورد إطلاقه من الأسماء في النُّصوص، ويستبعدون ما يُؤخَذُ بالإضافة أو الاشتقاق.

وهذا المنهج سار عليه ابنُ حزمٍ الظَّاهريُّ، وإن كنت لم أجد في كلامه ما ينصُّ على ذلك نصًّا، ولكن طريقته في تتبُّعِ الأسماء وحصرها تؤكِّد ذلك، بالإضافة إلى أنَّ غيرَ واحدٍ نَسَبَ إليه ذلك.

فإنَّ ابن حجرٍ ينسب ذلك إلى ابن حزمٍ حيث قال عنه: (فإنَّه اقتصر على ما ورد بصورة الاسم لا ما يُؤخَذُ بالاشتقاق «كالبَاقِي» ولا ما ورد مضافًا «كالبديع»)[١].

وكذلك ابن العربيِّ المالكيُّ ذكر هذا المنهج لابن حزمٍ، وقال معترضًا عليه (قال سخيف من جملة المغاربة (يعني ابن حزم): عددت أسماء الله فوجدتها ثمانينَ، وجعل يعدِّدُ الصِّفاتِ النَّحوية، وياليتني أدركته فلقد كانت فيه حُشاشة لو تفاوضت معه في الحقائق لم يكن بُدٌّ من قبوله والله أعلم) إلى أن قال: (والعالم عندنا اسمٌ، كزيدٍ اسمٌ وأحدهما يدلُّ على الوجود، والآخر يدلُّ على الوجود ومعنىً زائدٍ عليه، والَّذي يعضِّدُ ذلك أنَّ الصَّحابة وعلماء الإسلام حين عدَّدُوا الأسماء ذكروا المشتقَّ والمضاف والمطلَقَ في مساقٍ

(١) فتح الباري ١١/٢١٧.

واحدٍ)[١].

والشَّاهد من كلام ابن العربيِّ هو اعتراضه على ابن حزمٍ لاقتصاره على المطلق من الأسماء دون المشتقِّ أو المضاف.

وإليك الأسماء الَّتي عدَّها ابن حزمٍ في كتابه المحلى (٨/ ٣١) والتي تؤكِّد اقتصاره على المطلق من الأسماء دون المشتقِّ أو المضاف.

(١) أحكام القرآن (٢/ ٨٠٣).

أ	اللهُ، الأكرم، الإلهُ، الأحدُ، الأوَّلُ، الأعلى، الأكبر، الأعزُّ، الآخرُ.
ب	البصيرُ، الباطِنُ، الباسِطُ، البَرُّ، البارئُ.
ت	التَّوَّابُ.
ج	الجبَّارُ، جميلٌ.
ح	الحكيمُ، الحليمُ، الحيُّ، الحميدُ، الحقُّ.
خ	الخالقُ، الخلاَّقُ، الخبيرُ.
د	الدهرُ.
ر	الرَّحمنُ، الرَّحيمُ، الربُّ، الرَّزَّاقُ، رؤوفٌ، رفيقٌ.
س	السَّلامُ، السَّميعُ، السَّيِّدُ، سبُّوحٌ.
ش	الشَّاكرُ، الشَّافِي، الشَّكُورُ.
ص	الصَّمَدُ.
ض	الظَّاهرُ.
ع	العَظِيمُ، العزِيزُ، العَلِيُّ، عَفُوٌّ، العَلِيمُ.
غ	الغَفُورُ، الغفَّارُ، الغَنِيُّ.
ف	الفتَّاحُ.
ق	القيُّومُ، القريبُ، القَاهِرُ، القَدِيرُ، القهَّارُ، القويُّ، القدُّوسُ، القَابِضُ.
ك	الكبيرُ، الكريمُ.
ل	اللطيفُ.
م	المجيبُ، المتكبـرُ، المصوِّرُ، مقـتدرٌ، المجيدُ، المـتعال، المتينُ، المبينُ، المؤمنُ، المهـيمنُ، الملكُ، مليكٌ، محسانٌ، المسعِّرُ، المعطِي، المقدِّمُ، المؤخِّرُ.
و	الواحِدُ، الوهَّابُ، الواسِعُ، الوليُّ، الودودُ، وتر.

وعدد هذه الأسماء أربعةٌ وثمانون اسمًا بعدِّ المزدوج من الأسماء، وثمانون باعتبار المزدوج اسمًا واحدًا وهي (المقدِّمُ المؤخِّرُ) (الظَّاهرُ الباطِنُ) (القابضُ الباسطُ) (الأوَّلُ الآخرُ).

ويُلاحَظُ على القاعدة الَّتي سار عليها ابن حزمٍ قصورها، ودليلُ ذلك عجزه حتَّى عن إكمال التِّسعة والتِّسعين اسمًا الَّتي ورد بفضلها الحديث الصَّحيحُ، فقد وقف على عدِّ ثمانين أو أربعةً وثمانين اسمًا فقط.

ولعلَّ ابن حزم ألزم نفسه بالاقتصار على المطلق من الأسماء واستبعد المشتقَّ والمضاف منها، لعقيدته المعروفة في الأسماء والصِّفات، فالمشهور عنه إثباته للأسماء مجرَّدة من المعاني وإنكاره للصِّفات[1]، فهو يرى رأي المعتزلة في هذه المسألة الَّذين ينظرون إلى أسماء الله على أنَّها أعلامٌ محضةٌ خالصةٌ من الدَّلالة على أيِّ معنى، فإذا كان هذا هو اعتقاد ابن حزمٍ في أسماء الله وصفاته فليس بمستغرَبٍ منه أن يتجاهل الأسماء المشتقَّة والمضافة، إذ أنَّه لا يثبت أصلها فضلاً عن أن يثبتها، ويظهر أنَّ ابن حزمٍ أراد أن يطبِّقَ القاعدة النَّحويَّة الَّتي وضعها النُّحاةُ لأنفسهم في التَّفريق بين الاسم والصِّفة، فالنُّحاة يفرِّقون بين الاسم والصِّفة، فحقيقة الاسم عندهم: هو كُلُّ لفظٍ جُعِلَ للدَّلالة على المعنى إن لم يكن مشتقًّا، فإن كان مشتقًّا فليس باسمٍ، وإنَّما هو صفةٌ.

وهذه قاعدةٌ أَسَّسَهَا سيبويه ليرتِّب عليها قانونًا من الصِّناعة في التَّصريفِ والجمع والتَّصغِير والحذف والزِّيادة والنِّسبة وغير ذلك من الأبواب[2].

ولكنَّ مسألةَ التَّفريق بين الوصفيَّةِ والعلميَّةِ لا تنطبق على أسماء الله (لأن أسماء الله الحسنى أعلامٌ وأوصافٌ، والوصف بها لا ينافي العلميَّة، بخلاف أوصاف العباد فإنَّها تنافي علميَّتهم)[3] وذلك لسببين:

السَّبب الأوَّلُ: أنَّ أوصاف الخالق مختصَّةٌ به، فلذلك لا تَنافِي بينها وبين

(١) شرح الأصفهانيَّة ص ٧٦.

(٢) أحكام القرآن لابن العربيِّ ٢/ ٨٠٢، ٨٠٣.

(٣) بدائع الفوائد.

العلميَّة المختصَّةِ. بخلاف أوصاف العباد فهي مشتركةٌ بينهم فنافتها العلميَّة المختصَّةُ.

وشرح ذلك: أنَّ الاسمَ وظيفته الاختصاص والتَّعيين، ولذلك قالوا في تعريفه: هو اللفظ الموضوع للشَّيءِ تعيينًا له وتمييزًا. وبالتَّالي لا يمكن للصِّفات أن تؤدِّي هذه الوظيفةَ بالنِّسبة للمخلوق لأنَّ صفات العبادِ مشتركةٌ بينهم فيتعذَّرُ بذلك الاختصاصُ الَّذي هو وظيفة الاسم.

ولذلك إذا سُمِّيَ الإنسان بوصفٍ من الأوصاف مثل كريمٍ، وشجاعٍ، وجميل فإنَّ هذه الألفاظَ تتجرَّدُ من خصائص الوصفيَّةِ ويصبحُ لها خصائص العلميَّةِ.

السَّبب الثَّاني: لا تُقَاسُ أسماء الله بأسماءِ المخلوق؛ لأنَّ أسماءَ الخلقِ مخلوقةٌ مستعارةٌ وليست أسماؤهم نفسَ صفاتِهم، بل قد تكون مخالفةً لصفاتهم، وأسماء الله وصفاته ليس شيءٌ منها مخالفًا لصفاته، ولا شيء من صفاته مخالفًا لأسمائه.

فمن ادَّعى أنَّ صفةً من صفات الله مخلوقةٌ أو مستعارةٌ فقد كفر وفجر، لأنَّك إذا قلت: (اللهُ) فهو (اللهُ) وإذا قلت: (الرحمنُ) فهو (الرّحمنُ) وهو (الله)، فإذا قلت: (الرَّحِيمُ) فهو كذلك، وإذا قلت: (حكيمٌ - عليمٌ - حميدٌ - مجيدٌ - جبَّارٌ - متكبِّرٌ - قاهرٌ - قادرٌ) فهو كذلك هو (اللهُ) سواءٌ لا يخالفُ اسمٌ له صفتَه ولا صفَتُه اسمًا. فهذا في حقِّ الخالق.

وأمَّا في حقِّ المخلوق فقد يُسمَّى الرَّجُلُ «حكيمًا» وهو جاهلٌ، وحكمًا وهو ظالمٌ، وعزيزًا وهو حقيرٌ، وكريمًا وهو لئيمٌ، وصالحًا وهو طالحٌ، وسعيدًا وهو شقيٌّ، ومحمودًا وهو مذمومٌ، وحبيبًا وهو بغيضٌ، وأسدًا

وحمارًا وكلبًا وجديًا وكليبًا وهرًّا وحنظلة وعلقمة؛ وليس كذلك.

والله تعالى وتقدَّس اسمه كُلُّ أسمائه سواءٌ، لم يزل كذلك، كان خالقًا قبل المخلوقين، ورازقًا قبل المرزوقين وعالمًا قبل المعلومين، وسميعًا قبل أن يَسْمَعَ أصوات المخلوقين، وبصيرًا قبل أن يرى أعيانهم مخلوقةً[١].

وبهذين السَّببين يتأكَّدُ التَّفريق بين أسماء الخالق وأسماء المخلوقين، وأنَّ أسماءَ الله مشتقَّةٌ من صفاته وليست أعلامًا جامدةً لا تدلُّ على معنىً كما يزعم ابن حزمٍ والمعتزلةُ، ولهذا الموضوع تتمَّةٌ في الفصل الثَّاني من هذه الدِّراسَةِ والله أعلم.

وخلاصَةُ القول إنَّ الَّذي دَعَى ابنَ حزمٍ لاستبعاد الأسماء المشتقَّةِ والمضافة هو استبعاده لأصلها الَّذي جاءت به النُّصُوصُ الَّذي هو الصِّفَاتُ.



(١) الرَّدُّ على المريسيِّ ص ٣٦٥.

المطلب الثَّالث

منهج المتوسّعين

يجد المتتبِّعُ لاجتهادات أهل العلم في جمع الأسماء الحسنى أنَّ فريقًا منهم توسَّع في عدِّه للأسماء الحسنى فأطلق على الله أسماءً لا تدخل في هذا الباب ولا علاقة لها به، فلم يفرِّقْ هؤلاء بين ما يصحُّ إطلاقه وما لا يصحُّ، فأدخلوا في عدِّهم للأسماء ما لا يصحُّ إطلاقه اسمًا وإن كان له أصلٌ في باب الصِّفات أو باب الإخبار فلم يحفظوا لهذا الباب خصوصيَّته.

ولذلك نجد ابن القيِّم رحمه الله يحمل على هذا الفريق وينتقد صَنِيعَهُم فيقول: «إنَّ الصِّفَةَ إذا كانت منقسمةً إلى كمالٍ ونقصٍ لم تدخل بمطلقها في أسمائه، بل يطلق عليه منها كمالها، وهذا كالمريد والفاعل والصَّانع، فإنَّ هَذِه الألفاظَ لا تدخل في أسمائه، ولهذا غلط من سمَّاه بالصَّانع عند الإطلاق...»[(١)].

وقال في موضعٍ آخر: «وقد أخطأ أقبح خطأ من اشتقَّ له من كُلِّ فعلٍ اسمًا، وبلغ بأسمائه زيادةً على الألف فسمَّاه «الماكرُ والمخادعُ والفاتنُ والكائد»[(٢)].

وقال رحمه الله: «إنَّ الله لم يصف نفسه بالكيد والمكر والخداع والاستهزاء مطلقًا، ولا ذلك داخلٌ في أسمائه الحسنى، ومن ظنَّ من جهّال

---

(١) بدائع الفوائد ١/ ١٦٨.
(٢) مدارج السَّالكين ٣/ ٤١٥.

المصنِّفين في شرح الأسماء الحسنى أنَّ من أسمائه الماكرَ، والمخادعَ، والمستهزىء فقد فاه بأمرٍ عظيم تقشعرُّ منه الجلود وتكاد الأسماع تُصَمُّ عند سماعه، وغرَّ هذا الجاهلَ أنَّه سبحانه وتعالى أطلق على نفسه هذه الأفعال، فاشتقَّ له منها أسماءً، وأسماؤه كُلُّها حُسنى فأدخلها في الأسماء الحسنى وقرنها بالرحيم، الودودِ، الحكيمِ، الكريمِ، وهذا جهلٌ عظيمٌ، فإنَّ هَذِه الأفعالَ ليست ممدوحةً مطلقًا، بل تمدح في مواضع وتُذَمُّ في مواضِعَ، فلا يجوز إطلاق أفعالها على الله تعالى مطلقًا فلا يُقَالُ: إنَّه تَعَالَى يمكُرُ ويخَادِعُ ويستهزىءُ ويُسمَّى بها، بل إذا كان لم يأت في أسمائه الحسنى المريدُ والمتكلِّمُ ولا الفاعِلُ ولا الصَّانِعُ لأنَّ مسمَّياتِهَا تنقسم إلى ممدوحٍ ومذمومٍ، وإنَّما يُوصَفُ بالأنواعِ المحمودةِ منها كالحليم والحكيمِ والعزيزِ والفعَّال لما يريد، فكيف يكون منها الماكرُ والمخَادِعُ والمستهزىء.

ثم يلزم هذا الغالط أنْ يجعَلَ من أسمائه الحسنى الدَّاعي، والآتي، والجائي، والذَّاهب، والرَّائد، والنَّاسِي، والقاسِم، والسَّاخطَ، والغضبان، واللاعن، إلى أضعاف ذلك من الَّتي أطلق تعالى على نفسه أفعالها من القُرآن، وهذا لا يقوله مسلمٌ ولا عاقلٌ»[(١)].

وقال الشَّيخ حافظ حكمي ـ بعد أن نقل كلام ابن القيِّم السَّابق ذكره ـ: «ومن هنا يتبيَّن لك خطأُ ما عدَّهُ بعضهم ومنهم ابن العربيِّ المالكيِّ في كتابه أحكام القرآن حيث سمَّاه بالفاعل والزَّارع، فإنَّ الفاعل والزَّارع إذا أُطلِقَا بدون متعلِّقٍ ولا سياقٍ يدلُّ على وصف الكمال فيهما فلا يفيدان مدحًا، أمَّا في سياقها من الآيات الَّتي ذُكِرَتْ فيها فهي صفاتُ كمالٍ ومدحٍ وتوحُّدٍ كما قال تعالى: ﴿ كَمَا

(١) مختصر الصَّواعق ٢/ ٣٤.

بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾﴾[١] وقال تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾﴾[٢] الآيات، بخلاف ما إذا عُدَّتْ مجردةً عن متعلقَاتهَا وما سيقَتْ فيه وله، وأكبر مصيبة أنْ عدَّ في الأسماء رابعَ ثلاثة، وسادسَ خمسةَ مُصرِّحًا قبل ذلك بقوله: وفي سورة المجادلة اسمان فذكرهما. وهذا خطأٌ فاحشٌ. . . »[٣].

وأصحاب هذا المنهج يقفون في الطرف المقابل لأصحاب المنهج الثَّاني ويخالفونهم في طريقتهم.

فأصحاب المنهج الثَّاني يرون أنَّ الأسماءَ جميعها جامدةٌ لا تدلُّ على معنى، ولذلك اقتصروا على المطلق من الأسماء واستبعدوا المشتقَّ والمضاف.

وأمَّا هؤلاء فهم بعكسهم، إذ أنَّهم يرون الأسماء جميعها مشتقَّةً وما منها اسمٌ إلَّا هو مشتقٌ[٤]، ولذلك أدخلوا مع المطلق من الأسماء، المشتقَّ من الصِّفات والأفعال، وكذلك الأسماء المضافة.

وهذا هو الحقُّ والصَّوابُ ولكن هؤلاء غلطوا في أمرين.

الأمر الأوَّلُ:

أنَّه ليس لهم قاعدةٌ منضبطةٌ في المشتقِّ من الصِّفات أو الأفعال، فهم لا يفرِّقون بين ما يصحُّ إطلاقه وما لا يصحُّ إطلاقه منها.

وقد سبق أن أوضحنا في مبحث ضابط الأسماء الحسنى أنَّ من شرط

---

(١) الآية ١٠٤ من سورة الأنبياء.
(٢) الآيتان ٦٣، ٦٤ من سورة الواقعة.
(٣) معارج القبول ١/٧٦، ٧٧.
(٤) أحكام القرآن ٢/٨٠٨.

الاسم صِحةَ الإطلاقِ وهو أن يقتضي الاسمُ المدحَ والثَّناءَ بنفسه. وإنَّ من الأمور المتقرِّرة في النُّصوص أن باب الصِّفات أوسَعُ من باب الأسماء وكذا باب الأفعال أوسعُ من باب الأسماء.

فالمتأملُ في نصوص الكتاب والسُّنَّةِ في هذا الشَّأن يجد ما يلي:

١ ـ أنَّ الله أطلق على نفسه أسماءً كالسَّميع والبَصيرِ، وأوصافًا كالسَّمع والبصَرِ، وهكذا أخبر عن نفسه بأفعالها فقال: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾[1] وقال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ۝١٥﴾[2] فاستعملها في تصاريفها المتنوِّعة ممَّا يدلُّ على أنَّ مثل ذلك يجوز إطلاقه عليه على أيِّ صورةٍ.

٢ ـ وأطلق على نفسه أفعالاً كـ«الصُّنع»، و«الصِّبغة»، و«الفعل» ونحوها، لكنَّه لم يتَّسم ولم يصف نفسه بها لكنَّه أخبر بها عن نفسه ممَّا يدلُّ على أنَّها تخالف الأوَّلَ في الحكم فوجب الوقوف فيها على ما ورد.

٣ ـ ووصف نفسه بأفعالٍ في سياق المدح كـ«يريد»، و«يشاء» فقال جلَّ شأنه: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ﴾[3] وقال تعالى: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٢٩﴾[4] إلا أنَّه لم يشتق له منها أسماءً، فدلَّ على أنَّ هذا النَّوعَ مخالِفٌ للقسمين الأوَّلين، فوجب ردُّه إلى الكتاب والسُّنَّةِ وذلك بالوقوف حيث وقف الله ورسوله ﷺ.

٤ ـ ووصف نفسه بأفعال أخرى على سبيل المقابلة بالعقاب والجزاء فقال تعالى:

---

(١) الآية ١ من سورة المجادلة.
(٢) الآية ١٥ من سورة آل عمران.
(٣) الآية ١٢٥ من سورة الأنعام.
(٤) الآية ٢٩ من سورة التكوير.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ۝٤٧﴾[١] وقال: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ﴾[٢] ولم يشتق منها أسماء له تعالى، فدلَّ ذلك على أنَّ مثل هذه الأفعال لها حكمٌ خاصٌّ فوجب الوقوف على ما ورد[٣].

وبهذا يتبيَّنُ غلط هؤلاء في اشتقاقهم له سبحانه من كُلِّ فعلٍ أخبر به عن نفسه اسمًا مطلقًا وإدخاله في أسمائه الحسنى فجعلوا من أسمائه الصَّانعَ، والفَاعِلَ، والمربِّي، والماكِرَ، والمخادعَ، والفاتِنَ، والمضِلَّ. تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا[٤].

الأمر الثَّاني:

الَّذي غلط فيه هؤلاء هو إدخالهم للألفاظ الَّتي صحَّ ورودها خبرًا في باب الأسماء.

فالنُّصُوصُ كما سبق وأن أوضحنا فرقت بين باب الأسماء وباب الإخبار، فالله أخبر عن نفسه بالصُّنع والفعل ونحوها ولم يَصِفْ نفسه بذلك ولم يتَّسِمْ به فقال: ﴿صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ﴾[٥] وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ۝١٠٧﴾[٦] وقال تعالى: ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً﴾[٧].

ولذلك فإنَّ أصحاب هذا النَّهج بين أحد خيارين إمَّا أن يلتزموا بشرط الاسم وضابطه فيحذفوا تلك الأسماء الَّتي لا يجوز إطلاقها عَلَى الله.

---

(١) الآية ٤٧ من سورة إبراهيم.
(٢) الآية ٣٠ من سورة الأنفال.
(٣) القواعد الكليَّةُ للأسماء والصِّفات ص ٨٨.
(٤) تيسير العزيز الحميد ص ٥٧٣.
(٥) الآية ٨٨ من سورة النَّمل.
(٦) الآية ١٠٧ من سورة هود.
(٧) الآية ١٣٨ من سورة البقرة.

وإمَّا أن يتنكروا لهذا الضَّابطِ ويلزموا أنفسهم بإطلاق اسمٍ من كُلِّ فعلٍ ورد في النُّصوص كما ألزمهم ابن القيِّم بذلك حيث قال: «يلزم هذا الغالط أنْ يجعلَ من أسمائه الحسنى الدَّاعي والآتي والجائي، والذَّاهبَ، والرَّائدَ، والنَّاسي، والقاسِمَ، والسَّاخِطَ، والغضبانَ، واللاعِنَ، إلى أضعاف ذلك من الَّتي أطلقَ تعالى على نفسِه أفعالها من القرآن، وهذا لا يقوله مسلمٌ ولا عاقلٌ»[1].



(١) مختصر الصَّواعق ٢/ ٣٤.

المطلب الرَّابع
منهج المتوسِّطين

وهو المنهج الوسط بين طرفي النَّقيض، فأصحاب هذا المنهج لم يحجروا تحجير ابن حزمٍ الَّذي اقتصر على المطلق من الأسماء واستبعد المشتقَّ والمضاف، ولا هم كذلك توسَّعُوا توسُّع الَّذين أدخلوا في هذا الباب ما ليس منه وخلطوا بين الأبواب الثَّلاثةِ ـ أعني باب الأسماء وباب الصِّفات وباب الإخبار ـ ولم يحفظوا لهذا البابِ خصوصيَّته، فباب الأسماء هو أخصُّ الأبواب الثلاثةِ؛ ولذلك راعى أهل هذا المنهج هذه الخاصيَّةَ، واشترطوا لصحَّةِ الإطلاق أن يكون الاسم في حال إطلاقه مقتضيًا للمدح والثَّناء بنفسه، ولذلك أخذوا أسماءً بطريق الاشتقاق والإضافة، وبما أنَّ الأسماءَ جميعها مشتقَّةٌ من الصِّفات، فإنَّ من شرط إطلاق الاسم من الصِّفة، أن تكون الصِّفَةُ في حال إطلاقها غيرَ منقسمةٍ إلى كمالٍ ونقصٍ أو مدحٍ وذمٍّ أو خيرٍ وشرٍّ، فلابدَّ في حال إطلاقها أن تكون مدحًا مطلقًا.

فليس كُلُّ الصِّفات تدلُّ في حال إطلاقها على ما يُحمَدُ به الرَّبُّ ويُمدَحُ، فالكلام، والإرادة، والاستواء، والنُّزول صفاتٌ، ولكن لا يشتقُّ منها الأسماء لعدم اقتضائها المدح والثَّناء في حال إطلاقها، وقد بسطنا القول في ذلك عند شرح ضابط الأسماء الحسنى فليرجع إليه.

وهذا النَّهج ناصره وعاضده أكثر العلماء الَّذين اهتمُّوا بجمع الأسماء الحسنى وبخاصَّةٍ المتقدِّمين منهم، فمن خلال استقرائي لجمع العلماء وجدت أنَّ الكثير منهم يراعِي ذلك الشَّرط عند ذكره للأسماء فيأخذون بعض

الأسماء بطريق الاشتقاق ولكن مع التقيُّد بالضَّابط الَّذي ذكرته، وإن كانت هناك بعض الفروقات بين جمعٍ وآخر، لكنَّها ترجع إلى طبيعةِ الاستقراء الَّتي سار عليها البعض في جمعهم، فترى البعض تارةً يرى صحَّةَ الإطلاق في صفةٍ بينما يرى آخرون عدم صحَّةِ الإطلاق فيها.

فعلى سبيل المثال لو نظرنا في الجمع الوارد في حديث الأسماء والَّذي هو من جمع الرُّواة وليس من قول النَّبيِّ ﷺ على القول الرَّاجح.

فهذا الجمع حوى أسماءً أُخِذَتْ بطريق الاشتقاق أو وردت في النَّصِّ مضافةً، منها ما يلي:

الباعث، الباقي، البديع، الجليل، الجامع، ذو الجلالِ والإكرامِ، الرَّافع، الرَّشيد، النُّور، النَّافِعُ، الهادِي، الوارث. فهذه الأسماء لم يرد إطلاقها في النُّصوص.

وبهذا يتَّضح الفارق الَّذي امتاز به أصحاب هذا المنهج عن منهج ابن حزمٍ، فهم خالفوا ابنَ حزمٍ في زعمه أنَّ الأسماء يُقتَصَرُ فيها على المطلق فقط، فابن حزمٍ انفرد بهذا المنهج ولم يناصره فيه أحدٌ؛ بل كافَّةُ العلماء على خلافه، إذ إنَّهم جميعًا يأخذون بطريق الاشتقاق أو بالإضافة.

كما أنَّه في الوقت ذاتِه يتَّضح الفارق بين أصحاب هذا المنهج ومنهج المتوسِّعين الَّذين لم يعتبروا شرط الإطلاق في صحَّة ثبوت الاسم.

وستتَّضح لك الصورة بشكلٍ أكبر في المبحث الرَّابع الَّذي خصَّصته لجهود العلماء في جمع الأسماء الحسنى، فقد عقدت في المبحث الرَّابع مطالب أوضحت فيها ما ورد إطلاقه من الأسماء وما أُخِذَ بطريق الاشتقاق أو ما ورد مضافًا وكذلك ما لا يثبت من الأسماء.

★★★

المبحث الرَّابع

جهود أهل العلم في جمع الأسماء الحسنى

وفيه ستَّة مطالب:

المطلب الأوَّل: نماذج لاجتهادات أهل العلم في جمع الأسماء الحسنى

المطلب الثَّاني: الأسماء الَّتي ورد إطلاقها في النُّصوص وأدلَّتها ومن ذكرها من أهل العلم ومن أسقطها

المطلب الثَّالث: الأسماء الَّتي لم ترد في النُّصوص بصورة الاسم وإنَّما أُخِذَتْ بالاشتقاق

المطلب الرَّابع: الأسماء المضافة

المطلب الخامس: الأسماء المزدوجة

المطلب السَّادس: الأسماء الَّتي يرجح عدم ثبوتها إمَّا لعدم ورود النَّصِّ أو لعدم صحَّة الإطلاق

المطلب الأوَّل

نماذج لاجتهادات أهل العلم في جمع الأسماء الحسنى

إذا تبيَّن أنَّ الرِّوايات في عدِّ الأسماء ليست من كلام النَّبيِّ ﷺ فإنَّ الحقيقة الَّتي يجب أن تُقرَّرَ في هذا المقام أنَّ جميع ما ورد من جمعٍ للأسماء الحسنى إنَّما هو من اجتهاد أهل العلم من خلال استقرائهم للنُّصوص، والملاحَظُ على تلك الاجتهادات ما يلي:

١ - اقتصار الأغلب في جمعهم على عدِّ تسعةٍ وتسعين اسمًا من أسماء الله الحسنى، ولعلَّ المقصودَ من هذا التَّقيُّد هو تحصيل الفضل الوارد في الحديث، إذ الفضل قد ورد فيمن أحصى هذا القدر من أسماء الله.

٢ - الاقتصار كذلك على تتبُّعِ تلك الأسماءِ في سور القرآن الكريم فقط دون الرُّجوع إلى السُّنَّة الصَّحيحة، ولعلَّ السَّبب يرجع في ذلك إلى صعوبة تتبُّع ما ورد في السُّنَّة؛ إذ أنَّه يحتاج إلى جهدٍ في الاستقصاء، مع ملاحظة أنَّ غالب من يعتني بعدِّ الأسماء يقتصر على عدِّ تسعةٍ وتسعين - كما أسلفنا - لتحصيل فضل ما ورد في الحديث، وبما أنَّهُم يستخرجون ذلك العدد من القرآن فإنَّهُم يكتفون بذلك.

٣ - الاختلاف في العدِّ بين جمعٍ وآخر، فيندر أن تجدَ اتِّفاقًا كليًا بين جمعين؛ لأنَّ الاستقراء قد يختلف من شخصٍ لآخر، وكذلك الضَّابط في تعيين ما ينطبق عليه شرط الاسم قد يختلف، فهناك من يتوسَّع وهناك من يتقيَّد بشروطٍ معيَّنةٍ بحسب ما وصل إليه اجتهاد كُلٍّ واحدٍ منهم.

ومن خلال استقراءِ أدلَّةِ الأسمَاءِ الَّتي جُمِعَتْ من قبل العلماء فإنَّه يمكن تصنيف تلك الأسماء على النَّحو التَّالي :

١ ـ أسماءٌ وردت بصورة الاسم إمَّا في القرآن والسُّنَّة معًا أو في القرآن فقط أو في السُّنَّة فقط .

٢ ـ أسماءٌ لم ترد بصورة الاسم وإنَّما وردت بالإضافة أو الاشتقاق وبعضها قد يُؤخَذُ من النُّصوص بضربٍ من التَّكلُّفِ .

٣ ـ أسماءٌ لا يصحُّ أن تُطلَقَ في باب الأسماء، ولا يصحُّ إيرادها في هذا البابِ، وإن كانت قد ترجع إمَّا إلى باب الصِّفات أو باب الإخبار .

وسأعرض أولاً نماذج لجمع العلماء لتلك الأسماءِ، ثم أسرد الأسماءَ الَّتي وردت بصورةِ الاسم وذلك حسب علمي القاصر، ولا أدَّعي في هذا المقام أنِّي استقصيت النُّصوص، ثم أسرد الأسماء الَّتي لم ترد بصورة الاسم وإنما وردت بالإضافة أو أُخِذَتْ بالاشتقاق وفي بعضها نظرٌ، وقد اخترت ثمانيةَ عشر جمعًا لعلماء من عصورٍ مختلفةٍ، ورتَّبت ذلك ترتيبًا زمنيًا على النَّحو التَّالي :

١ ـ جمع جعفر الصَّادق (٨٠ ـ ١٤٨هـ) وقد ذُكر ذلك الجمعُ في فتح الباري (١١/ ٢١٧) .

٢ ـ جمعٌ لأبي زيد اللغويِّ : أقرَّه عليه سفيان بن عيينة (١٠٧ ـ ١٩٨هـ) وقد ذُكِرَ ذلك الجمعُ في فتح الباري (١١/ ٢١٧، ٢١٨) .

٣ ـ جمعٌ لأبي سليمان حمد بن محمد الخطَّابيّ (٣١٩ ـ ٣٨٨هـ) أورده في كتابه شأن الدُّعاء .

٤ ـ جمعٌ للحافظ محمد بن إسحاق بن منده (٣١٠ ـ ٣٩٥هـ) أورده في

كتابه التَّوحيد الجزء الثَّاني .

٥ ـ جمعٌ لأبي عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي (٣٣٨ـ٤٠٣هـ) أورده في كتابه المنهاج في شعب الإيمان (١/ ١٨٨ ، ٢٠٩) . ووافقه على ذلك أبو بكر أحمد ابن الحسين البيهقي (٣٨٤ـ٤٥٨هـ) في كتابه الأسماء والصِّفات (ص٢٣ـ١١٨) .

٦ ـ جمعٌ لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم (٣٨٤ ـ ٤٥٦ هـ) أورده في كتابه المحلى (٨/ ٣١) .

٧ ـ جمعٌ لقوام السُّنَّة إسماعيل بن محمَّد بن الفضل الأصبهانيّ (٤٥٧ ـ ٥٣٥هـ) أورده في كتابه الحجَّةُ في بيان المحجَّةِ (١/ ١١٤ ـ١١٦) علمًا بأنَّه لم يقصد بذكره للأسماء جمع تلك الأسماء على سبيل الاستقصاء .

٨ ـ جمعٌ لأبي بكرٍ محمَّد بن عبد الله القرطبي المشهور بابن العربي المالكي (٤٦٨ـ٥٤٣هـ) أورده في كتابه أحكام القرآن (٢/ ٨٠٨ ، ٨١٥) .

٩ ـ جمعٌ لأبي عبد الله محمَّد بن أحمد الأنصاري القرطبي المفسِّر (. . . ـ ٦٧١هـ) في كتابه الأسنى في شرح الأسمَاءِ الحسْنَى . مع العلم أنَّ الكتاب مخطوطٌ وهو ناقصٌ ، وقد أكملت النَّقص من كتاب تلخيص الحبير لابن حجرٍ كما عزاه إلى القُرطبيِّ .

١٠ ـ جمعٌ لأبي عبد الله محمَّد بن أبي بكر الدِّمشقي المعروف بابن قيم الجوزيَّة المتوفى سنة (٧٥١هـ) وقد استخلصت هذا الجمع من نونيَّته المسمَّاة : الكافية الشَّافية في الانتصار للفرقة النَّاجية ، وكذا من كتاب مدارج السَّالكين ، وكتاب بدائع الفوائد .

١١ ـ جمعٌ لمحمد بن المرتضى اليماني المعروف بابن الوزير المتوفَّى سنة (٨٤٠هـ) في كتابه إيثار الحقِّ على الخلق (ص١٧١ ـ ١٧٢) .

١٢ ـ جمعٌ لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ ـ ٨٥٢هـ) في كتابه فتح الباري (١١/ ٢١٩).

١٣ ـ جمعٌ لعبد الرحمن بن ناصر بن سعدي المتوفى سنة (١٣٧٦هـ) في كتابه تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنَّان (٦/ ٢٩٨ ـ ٣٠٥).

١٤ ـ جمعٌ لمحمَّد بن صالح بن عثيمين ـ وهو من العلماء المعاصرين ـ في كتابه القواعد المثلَى.

١٥ ـ جمعٌ لسعيد بن عليٍّ القحطانيِّ ـ وهو من طلبةِ العلم المعاصرين ـ في كتابه شرح الأسماء الحسنى في ضوء الكتاب والسُّنَّة.

١٦ ـ جمعٌ لمحمَّد بن حمد الحمود ـ وهو من طلبة العلم المعاصرين ـ في كتابه المنهج الأسمَى في شرح أسماء الله الحسنى.

١٧ ـ جمعٌ لأحمد بن عبده الشّرباصيّ ـ من مشايخ مصر ـ في كتابه موسوعةُ له الأسماء الحسنى.

١٨ ـ جمعٌ لنُور الحُسْن خان ابن الشَّيخ محمَّد صديق حسن خان ـ من مشايخ الهند ـ في كتابه الجوائز والصِّلات من جمع الأسامي والصِّفات.



١ ـ جمع جعفر الصَّادق (٨٠ - ١٤٨ هـ) كما ذكر ذلك ابن حجرٍ في فتح الباري ١١ / ٢١٧

الحروف	الأسماء الَّتي وردت بصورة الاسم	الأسماء الَّتي أُخِذَتْ بالاشتقاق أو بالإضافة
أ	اللهُ، الأوَّلُ، الآخرُ، الأحدُ.	الإلهُ.
ب	البارئُ، الباسِطُ، الباطِنُ، البَرُّ، البَصيرُ.	الباعِثُ، الباقي، البدِيعُ، البرهَانُ.
ت	التَّوَّابُ.	
ج	الجبَّارُ.	
ح	الحفِيظُ، الحقُّ، الحكيمُ، الحَليمُ، الحميدُ، الحيُّ.	الحسيبُ.
خ	الخالقُ، الخلاَّقُ، الخبيرُ.	
ذ		ذو الجلالِ والإكرام، ذو الطَّول، ذو القوَّةِ.
ر	الرَّبُّ، الرَّحمنُ، الرَّحيمُ، الرَّزَّاقُ، الرَّقيبُ، الرَّؤوفُ.	الرَّفيعُ، ربُّ المشرقينِ وربُّ المغربينِ.
س	السَّلامُ، السَّميعُ.	السَّريعُ.
ش	الشَّاكرُ.	الشَّهيدُ، الشَّديدُ.
ص	الصَّمَدُ.	الصَّادقُ.
ظ	الظَّاهرُ.	
ع	العزيزُ، العَظيمُ، العليُّ، العَليمُ.	العالمُ.
غ	الغفَّارُ، الغَفُورُ، الغَنيُّ.	الغافرُ.
ف	الفتَّاحُ.	الفاطرُ، الفردُ، الفعَّالُ لما يريدُ.
ق	القَابِضُ. القُدُّوسُ، القَديرُ، القَرِيبُ، القَوِيُّ، القيُّومُ.	القائمُ، القابلُ، القاهرُ.
ك	الكَبيرُ، الكَرِيمُ.	الكافي.
ل	اللطيفُ.	
م	المؤمنُ، المبينُ، المتعال، المتكبِّرُ، المتينُ، المجيدُ، المجيبُ، المصوِّرُ، المقتدرُ، الملكُ، المليكُ، المنَّانُ، المهيمنُ.	المالكُ، المبدئُ المعيدُ، المحيي المميتُ، المتفضِّلُ، المحيطُ، المعينُ، المقيتُ، المنعمُ، المولى.
ن		النصيرُ.
هـ		الهادي.
و	الواحدُ، الواسعُ، الوترُ، الودودُ، الوليُّ، الوهابُ.	الوارثُ، الوكيلُ.

٢ ـ جمع أبي زيد اللغويِّ الَّذي أقرَّه سفيان بن عيينة (١٠٧ - ١٩٨هـ) كما ذكر ذلك ابن حجرٍ في فتح الباري ١١ / ٢١٧ - ٢١٨.

الحروف	الأسماء الَّتي وردت بصورة الاسم	الأسماء الَّتي أُخِذَتْ بالاشتقاق أو بالإضافة
أ	اللهُ، الأوَّلُ، الآخرُ، الأحدُ.	
ب	البارئُ، الباسِطُ، الباطِنُ، البَرُّ، البَصِيرُ.	البدِيعُ، البرهَانُ.
ت	التَّوَّابُ.	
ج	الجبَّارُ.	
ح	الحفيظُ، الحقُّ، الحكيمُ، الحَليمُ، الحميدُ، الحيُّ.	الحسيبُ.
خ	الخالقُ، الخلاَّقُ، الخبيرُ.	
ذ		ذو الجلالِ والإكرام، ذو الطَّول، ذو القوَّةِ.
ر	الرَّبُّ، الرَّحمنُ، الرَّحِيمُ، الرَّزَّاقُ، الرَّقيبُ، الرَّؤوفُ.	
س	السَّلامُ، السَّميعُ.	
ش	الشَّاكرُ.	الشَّهيدُ، الشَّديدُ.
ص	الصَّمَدُ.	الصَّادقُ.
ظ	الظَّاهرُ.	
ع	العزيزُ، العَظِيمُ، العليُّ، العَليمُ.	
غ	الغَفُورُ، الغَنِيُّ.	الغافرُ.
ف	الفتَّاحُ.	الفاطرُ، الفعَّالُ لما يريدُ.
ق	القَابِضُ. القُدُّوسُ، القَديرُ، القَرِيبُ، القَيُّومُ.	القائمُ، القابلُ، القَادِرُ، القاهرُ.
ك	الكَبِيرُ، الكَرِيمُ.	الكافي.
ل	اللطيفُ.	
م	المؤمنُ، المبينُ، المتعال، المتكبِّرُ، المتينُ، المجيدُ، المجيبُ، المصوِّرُ، المقتدرُ، المنَّانُ، المهيمنُ.	المالكُ، المبدئُ، المعيدُ، المحيي المميتُ، المحيطُ، المقيتُ، المولى.
ن		النصيرُ، النُّور.
هـ		الهادي.
و	الواحدُ، الواسعُ، الودودُ، الوليُّ، الوهابُ.	الوارثُ، الوكيلُ.

٣ـ جمع الخطَّابي المتوفَّى (٣٨٨هـ) في كتابه شأن الدُّعاء

الحروف	الأسماء الَّتي وردت بصورة الاسم	الأسماء الَّتي أُخِذَتْ بالاشتقاق أو بالإضافة
أ	اللهُ، الأحدُ، الأوَّلُ، الآخرُ، الأكرمُ.	
ب	البارئُ، الباسِطُ، الباطِنُ، البَرُّ، البَصِيرُ.	الباعِثُ، الباقي، البادئ، البدِيعُ.
ت	التَّوَّابُ.	
ج	الجبَّارُ، الجميلُ.	الجامعُ، الجليلُ.
ح	الحفيظُ، الحقُّ، الحكَمُ، الحكِيمُ، الحَلِيمُ، الحميدُ، الحيُّ.	الحسيبُ.
خ	الخالقُ، الخبِيرُ.	الخافضُ (الرَّافع).
د	الدَّيَّانُ.	الدَّائمُ.
ذ		ذو الجلال والإكرام، ذو الطَّول، ذو الفَضلِ، ذو المعارجِ.
ر	الرَّبُّ، الرَّزَّاقُ، الرَّحمنُ، الرَّحِيمُ، الرَّقيبُ، الرَّؤوفُ.	الرَّافِعُ، الرَّشِيدُ.
س	السَّلامُ، السَّميعُ.	
ش	الشَّكُورُ.	الشَّهِيدُ.
ص	الصَّمَدُ.	الصَّادقُ، الصَّبورُ.
ض		الضَّارُّ (النَّافعُ).
ظ	الظَّاهِرُ.	
ع	العزيزُ، العَظِيمُ، العفوُّ، العلِيُّ، العَلِيمُ.	العدلُ، العلاَّمُ.
غ	الغفَّارُ، الغَفُورُ، الغَنِيُّ.	
ف		الفاطِرُ.
ق	القَابِضُ، (الباسطُ)، القُدُّوسُ، القَرِيبُ، القَهَّارُ، القَيُّومُ، القَوِيُّ.	
ك	الكَبِيرُ، الكَرِيمُ.	الكافي.
ل	اللطيفُ.	
م	المؤمنُ، المبينُ، المتعال، المتكبِّرُ، المتينُ، المجيدُ، المصوِّرُ، المقتدرُ، المقدِّمُ المؤخِّرُ، الملكُ، المليكُ، المهيمنُ.	الماجدُ، مالكُ الملك، المانعُ، المبدئُ المعيدُ، المجيبُ، المحصي، المحيي المميتُ، المحيطُ، المدبِّرُ، المعزُّ المذل المغني، المقتدرُ، المقدِّم، المؤخِّرُ، المقسط، المقيتُ، المنان، المنتقمُ، المولى.
ن		النَّافعُ، النُّور.
هـ		الهادي.
و	الواحدُ، الواسعُ، الوترُ، الودودُ، الوليُّ، الوهابُ.	الواجدُ، الوارث، الوالي، الوكيلُ.

٤ ـ جمع الحافظ محمَّد بن إسحاق بن منده (٣١٠ ـ ٣٩٥هـ) في كتابه التَّوحيد

الحروف	الأسماء الَّتي وردت بصورة الاسم	الأسماء الَّتي أُخِذَتْ بالاشتقاق أو بالإضافة
أ	اللهُ، الأوَّلُ، الآخرُ، الأحدُ، الأعلى.	
ب	البارئُ، الباسِطُ، الباطِنُ، البَصِيرُ.	البارُّ، الباعِثُ، الباقي، البديعُ.
ت	التَّوَّابُ.	
ج	الجبَّارُ، الجوادُ، الجميلُ.	الجامعُ، الجليلُ.
ح	الحفِيظُ، الحقُّ، الحكَمُ، الحَلِيمُ، الحميدُ، الحيُّ.	الحسيب، الحافظ.
خ	الخالقُ، الخلاَّقُ، الخبيرُ.	
د	الديَّانُ.	الدَّائم، الدَّافعُ.
ذ		ذو الجلال والإكرام.
ر	الرازقُ، الرَّبُّ، الرَّحمنُ، الرَّحِيمُ، الرَّزَّاق، الرَّفيقُ، الرَّقيبُ، الرَّؤوفُ.	الرافع، الرشيد.
س	السَّلامُ، السُّبُّوحُ، السَّميعُ، السَّيِّدُ.	السَّتَّارُ، السَّريعُ.
ش	الشَّافي، الشَّاكرُ، الشَّكُورُ.	الشَّاهدُ، الشَّديد، الشَّهيدُ.
ص	الصَّمَدُ.	الصَّاحب، الصَّادقُ، الصَّانعُ، الصَّبور.
ط	الطَّيِّب.	الطَّهرُ.
ظ	الظَّاهرُ.	
ع	العزيزُ، العَظِيمُ، العفوُّ، العَلِيمُ، العليُّ.	العالم، العدل، العلاَّمُ.
غ	الغفَّارُ، الغَفُورُ، الغَنِيُّ.	الغافر.
ف	الفتَّاح.	الفَاتحُ، الفاطرُ.
ق	القَابضُ، (الباسطُ)، القدُّوسُ، القَديرُ، القَرِيبُ، القَهَّارُ، القَوِيُّ، القَيُّومُ.	القائمُ، القادرُ، القاضِي، القاهرُ، القديمُ، القيامُ.
ك	الكَبِيرُ، الكَرِيمُ.	الكافي، الكفيل.
ل	اللطيفُ.	
م	المؤمنُ، المبينُ، المتكبِّرُ، المتينُ، المجيدُ، المصوِّرُ، المقتدرُ، الملكُ، المنَّانُ، المهيمنُ.	الماجدُ، المالكُ، المحيي، المطعمُ، المعافي، المعزُّ، المذلُّ، المعطي، المانعُ، المفرِّجُ، المفضِّلُ، المقدِّرُ، المقسطُ، المنعمُ، الموسِّعُ.
ن		النور، النصير، النَّذيرُ.
هـ		الهادي.
و	الواحدُ، الوترُ، الودودُ، الوليُّ، الوهَّابُ.	الوفيُّ.

٥ ـ جمع أبي عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي المتوفى (٤٠٣) في كتابه المنهاج في شعب الإيمان (١/ ١٨٨، ٢٠٩) وموافقة البيهقيِّ له المتوفَّى (٤٥٨هـ) في كتاب الأسماء والصِّفات (٢٣ ـ ١١٨)

الحروف	الأسماء الَّتي وردت بصورة الاسم	الأسماء الَّتي أُخِذَتْ بالاشتقاق أو بالإضافة
أ	اللهُ، الأحدُ، الأوَّلُ، الآخرُ.	
ب	البارئُ، الباسِطُ، الباطِنُ، البرُّ، البَصِيرُ.	الباعث، الباقي، البديع.
ت	التوَّابُ.	
ج	الجبَّارُ، الجميلُ، الجوادُ.	الجامع، الجليل.
ح	الحفِيظُ، الحقُّ، الحَكَمُ، الحكيمُ، الحليمُ، الحميدُ، الحيُّ، الحيي.	الحافظ، الحسيب، الحنان.
خ	الخالقُ، الخبِيرُ، الخلاَّقُ.	الخافض، (الرافع).
د	الدَّيَّانُ.	
ذ		الذارئ، ذو انتقام، ذو الجلال والإكرام، ذو الطول، ذو العرش، ذو الفضل، ذو المعارج.
ر	الرَّازق، الرَّبُّ، الرَّزَّاق، الرَّحمنُ، الرَّحيمُ، الرَّقيبُ، الرَّؤوفُ.	الرافع، الخافض، الرشيد.
س	السبُّوحُ، السَّلامُ، السَّميعُ، السَّيِّدُ.	سريع الحساب.
ش	الشَّافي، الشَّاكرُ، الشَّكُورُ.	الشهيد.
ص	الصَّمَدُ.	الصانع، الصادق، الصبور.
ض		الضار (النافع).
ط		الطالب، الطبيب.
ظ	الظَّاهرُ.	
ع	العزيزُ، العَظِيمُ، العفوُّ، العليُّ، العَلِيمُ.	العالم، العدل، العلام.
غ	الغفَّارُ، الغَفُورُ، الغَنِيُّ.	الغافر، الغالب، الغياث.
ف	الفتَّاح.	الفاطر، فالق الحب والنوى، الفرد، الفعال لما يريد.
ق	القَابِضُ (الباسطُ)، القدُّوسُ، القَدِيرُ، القَرِيبُ، القَهَّارُ، القَيُّومُ.	القادر، القاهر، القديم، القاضي.
ك	الكَبِيرُ، الكَرِيمُ.	الكاشف، الكافي، الكفيل.
ل	اللطِيفُ.	
م	المؤمنُ، المبينُ المتعالُ، المتكبِّرُ، المتينُ، المجيدُ، المصوِّرُ، المقتدرُ، المقدم المؤخر، الملكُ، المليك، المنَّانُ، المهيمنَ.	المجيب، المحصي، المحيط، المحيي المميت، المدبر، المعز المذل، المعطي المانع، المقسط، المقيت.
ن		الناصر، النافع (الضار)، النور، النصير.
هـ		الهادي.
و	الواحدُ، الواسع، الوترُ، الودودُ، الوليُّ، الوهَّابُ.	الواجد، الوارث، الوفي، الوكيل.

٦ - جمع علي بن أحمد بن حزم المتوفى سنة (٤٥٦هـ) كما في كتابه المحلى (٨ / ٣١)

الحروف	الأسماء الَّتي وردت بصورة الاسم	الأسماء الَّتي أُخِذَتْ بالاشتقاق أو بالإضافة
أ	الله، الأحد، الأعز، الأعلى، الأكبر، الأكرم الأول، الآخر.	الإله.
ب	الباريءُ، الباسط، الباطن، البر، البصير.	
ت	التواب.	
ج	الجبار، الجميل.	
ح	الحق، الحكيم، الحليم، الحميد الحي.	
خ	الخالق، الخبير، الخلاق.	
د		الدهر.
ر	الرب، الرحمن، الرحيم، الرزاق، رفيق، رؤوف.	
س	سبوح، السلام، السميع، السيد.	
ش	الشافي، الشاكر، الشكور.	
ص	الصمد.	
ظ	الظاهر.	
ع	العزيز، العظيم، العفو، العلي، العليم.	
غ	الغفار، الغفور، الغني.	
ف	الفتاح.	
ق	القابض (الباسط) القدوس، القدير، القريب، القهار، القوي، القيوم.	القاهر.
ك	الكبير، الكريم.	
ل	اللطيف.	
م	المؤمن، المبين، المتعال، المتكبر، المتين، المجيب، المجيد، المسعر، المصور، المقتدر، المقدم المؤخر، الملك ، مليك ، المهيمن.	محسان، المعطي.
و	الواحد، الواسع، وتر، الودود، الولي، الوهاب	

٧ـ جمع قوام السنة إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني المتوفى سنة (٥٣٥هـ) في كتابه الحجة في بيان المحجة

الحروف	الأسماء الَّتي وردت بصورة الاسم	الأسماء الَّتي أُخِذَتْ بالاشتقاق أو بالإضافة
أ	الله، الأحد، الأول، الآخر.	أرحم الراحمين.
ب	البارئ، الباسط، الباطن، البر، البصير.	البادئ، الباعث، الباقي.
ت	التواب.	
ج	الجميل.	الجامع.
ح	الحق، الحكيم، الحليم، الحميد، الحي.	الحسيب، الحنان.
خ	الخالق.	الخافض، (الرافع)، خير الراحمين، خير الغافرين، خير الفاتحين، خير الفاصلين، خير الناصرين.
د		الدائم.
ذ		الذارئ، ذو الجلال والإكرام، ذو المعارج.
ر	الرازق، الرحمن الرحيم، الرزاق، الرقيب، الرؤوف.	الرافع.
س	السميع، السيد.	
ش	الشاكر، الشكور.	الشهيد.
ص	الصمد.	الصانع، الصادق.
ظ	الظاهر.	
ع	العزيز، العظيم، العليم.	العالم، العلام.
غ	الغفار، الغفور.	الغافر.
ف		الفاطر.
ق	القابض (الباسط)، القدوس، القدير، القريب، القهار، القيوم.	القائم، القادر، القاهر.
ك	الكبير، الكريم.	الكافي.
م	المبين، المتعال، المجيب، المجيد، المصور، المقتدر، المليك المهيمن.	الماجد، المانع، المحيط، المغيث، المقسط، المقيت، المنان، المنير.
ن		النور.
و	الواحد، الواسع، الولي، الوهاب.	الواجد، الوالي، الوكيل.

٨ ـ جمع أبي بكر بن العربي (٤٦٨ ـ ٥٤٣) في كتابه أحكام القرآن ٢ / ٨٠٨، ٨١٥

الحروف	الأسماء الَّتي وردت بصورة الاسم	الأسماء الَّتي أُخِذَتْ بالاشتقاق أو بالإضافة
أ	الله، الأول، الآخر.	أهل التقوى، أهل المغفرة.
ب	البارئ، الباسط، الباطن، البصير.	الباقي، البالي.
ت	التواب.	
ج	الجبار، الجميل، الجواد.	الجامع، الجليل.
ح	الحق، الحكم، الحكيم، الحليم، الحميد، الحي.	الحسيب، الحفي.
خ	الخالق، الخبير.	الخافض، خير الفاصلين، خير الماكرين، خير المنزلين،
د		الدائم.
ذ		ذو انتقام، ذو الطول، ذو الفضل، ذو المعارج.
ر	الرب، الرزاق، الرحمن، الرحيم، الرقيب، الرؤوف.	الرافع، الرشيد، الرضا، رفيع الدرجات.
س	السلام، السميع، السيد.	السخط.
ش	الشافي، الشكور.	شديد المحال، شفيع، الشهيد.
ص	الصمد.	الصادق، الصبور.
ض		الضار (النافع).
ط	الطيب.	الطبيب.
ظ	الظاهر.	
ع	العزيز، العظيم، العفو، العليم، العلي.	العالم، العدل، عدو الكافرين، العلام.
غ	الغني.	غيور.
ف	الفتاح.	الفاتن، فاطر السموات والأرض.
ق	القابض (الباسط)، القدوس، القدير، القريب، القهار، القوي، القيوم.	القائم، القادر، القاضي، القيام، القيم.
ك	الكبير، الكريم.	الكائن، الكافي، الكفيل.
ل	اللطيف.	
م	المؤمن، المبين، المتكبر، المتين، المجيد، المستعان، المصور، المقتدر، المقدم، المؤخر، الملك، المليك المهيمن.	المالك، المبتلي، المبغض، المبلي، المبرم، المبدئ، المعيد، متم نوره، المحب، المحصي، المحيط، المحيي المميت، مخزي الكافرين، المدبر، المذكور، المريد، المعبود، المعز، المذل، المقدر، المقسط، مقلب القلوب، المقيت، الممتحن، المنذر، الموسع، المولى.
ن		نور السموات والأرض، النصير، النافع.
هـ		الهادي.
و	الواحد، الواسع، الودود، الولي، الوهاب.	الوارث، الوكيل.

٩ـ جمع القرطبي (٦٧١هـ) في كتابه الأسنى في شرح الأسماء الحسنى مع إكمال النقص من كتاب التلخيص الحبير لابن حجر

الحروف	الأسماء الَّتي وردت بصورة الاسم	الأسماء الَّتي أُخذَت بالاشتقاق أو بالإضافة
أ	الله، الأول، الآخر، الأحد، الأعز، الأعلى، الأكبر، الأكرم.	الأليم الأخذ، آمين، أهل التقوى، أهل المغفرة.
ب	البارئ، الباسط، الباطن، البصير.	الباعث، الباقي، البالي، البديع، البرهان.
ت	التواب.	
ج	الجبار، الجميل، الجواد.	الجامع.
ح	الحفيظ، الحق، الحكم، الحكيم، الحليم، الحميد، الحي، الحيي.	الحاسب، الحافظ، الحفي، الحنان.
خ	الخالق، الخبير، الخلاق.	الخافض، الخليفة، الخفي.
د	الديان.	
ذ		ذو الجلال والإكرام، ذو الفضل، ذو انتقام.
ر	الرازق، الرب، الرزاق، الرحمن، الرحيم، الرفيق، الرقيب، الرؤوف.	الراتق، الراشد، الرافع، الرشيد، رمضان.
س	السبوح، الستير، السلام، السميع، السيد.	الساتر، الستار، سريع الحساب، سريع العقاب.
ش	الشافي، الشاكر، الشكور.	الشديد البطش، شديد العقاب، الشفيع.
ص	الصمد.	الصاحب، الصادق، الصبور.
ض		الضار (النافع).
ط		الطبيب.
ظ	الظاهر.	
ع	العزيز، العظيم، العفو، العليم، العلي.	العدل.
غ	الغفار، الغفور، الغني.	الغافر، الغالب، الغياث.
ف	الفتاح.	الفاتن، الفاتق، الفاطر، فالق الإصباح، فالق الحب والنوى، الفعال.
ق	القابض (الباسط)، القدوس، القدير، القريب، القهار، القوي، القيوم.	القاضي، القاهر.
ك	الكبير، الكريم.	الكاتب، الكاشف، الكافي، الكفيل.
ل	اللطيف.	
م	المؤمن، المبين، المتعال، المتكبر، المتين، المجيب، المجيد، المحسن، المستعان، المصور، المقتدر، المقدم، المؤخر، الملك، المليك، المنان، المهيمن.	المبارك، المبدئ، المعيد، المبرم، المبقي، المبلي، المتوفي، مثبت القلوب، المحيط، المحيي المميت، المخرج، المرسل، المرشد، المستجيب، المسعر، مصرف القلوب، المضل، المعذب، المعز، المذل، المعطي، المانع، المغني، المغيث، المفضل، المفني، المقسط، مقلب القلوب، المقيت، الممتحن، المنتقم، المنذر، المنزل، المهلك، المولى، الموئل، المولى.
ن		الناصر، النافع، النصير، النه.
هـ		الهادي، الهوى.
و	الواحد، الواسع، الودود، الولي، الوهاب.	الواقي، الوالي، الوفي، الوكيل.

١٠ ـ الأسماء التي ذكرها ابن القيم المتوفى سنة (٧٥١) في نونيته المسماة «الكافية الشافية في الإنتصار للفرقة الناجية»، إلا ما كان بين قوسين فإنه من مدارج السالكين وبدائع الفوائد

الحروف	الأسماء الَّتي وردت بصورة الاسم	الأسماء الَّتي أُخِذَتْ بالإشتقاق أو بالإضافة
أ	الله، الأعلى، الأول، الآخر (الأحد).	الإله.
ب	(البارئ) الباسط، الباطن، البر، البصير.	
ت	التواب.	
ج	الجبار، الجميل، الجواد.	(الجامع)، الجليل.
ح	الحفيظ، الحق، الحكم، الحكيم، الحليم، الحميد، الحي، الحيي.	الحسيب.
خ	الخالق، الخلاق.	الخافض (الرافع).
د	الديان.	
ذ		(ذو البطش).
ر	الرب، الرحمن، (الرحيم)، الرزاق، الرفيق، الرقيب (الرؤوف).	الرافع، الرشيد.
س	الستير، السلام، السميع، السيد.	(سريع الحساب).
ش	(الشاكر) الشكور.	(الشهيد)، (شديد العقاب).
ص	الصمد.	الصبور.
ض		الضار (النافع).
ظ	الظاهر.	
ع	العزيز، العظيم، العفو، العليم، العلي.	العدل.
غ	(الغفار)، الغفور، الغني.	
ف	الفتاح.	
ق	القابض (الباسط)، القدوس، القدير، القريب، القهار، القيوم، القوي.	القادر، القاهر.
ك	(الكبير)، الكريم.	الكفيل.
ل	اللطيف.	
م	(المؤمن) المبين (المتعال) (المتكبر)، المجيب، المجيد، المحسن، (المصور)، المقدم المؤخر، الملك، المليك، المنان، المهيمن.	المانع المعطي، المالك، (مالك الملك)، (المحيي المميت)، المحيط، المعز المذل، المغيث، المقسط، (المنعم)، (المنتقم، العفو)، المولى.
ن		النور.
و	الواحد، (الوتر)، الودود، الوهاب.	(الواجد)، (الوالي).

١١ - جمع محمد بن المرتضي اليماني المعروف بابن الوزير المتوفى سنة (٨٤٠هـ) في كتابه إيثار الحق على الخلق ص١٧١ - ١٧٢

الحروف	الأسماء الَّتي وردت بصورة الاسم	الأسماء الَّتي أُخِذَتْ بالإشتقاق أو بالإضافة
أ	الله، الأحد، الأعلى، الأعز، الأكبر، الأكرم، الأول، الآخر.	الإله، أحسن الخالقين، الأحكم، أحكم الحاكمين، أرحم الراحمين، أسرع الحاسبين، الأعظم، الأعلم، الأقرب، الأقوى، أهل التقوى، أهل المغفرة.
ب	الباسط، الباطن، البر، البصير.	البالغ أمره، البديع.
ت	التواب.	
ج	الجبار.	جاعل الليل سكنًا، الجامع.
ح	الحفيظ، الحق، الحكم، الحكيم، الحليم، الحميد، الحي.	الحاسب، الحافظ، الحاكم، الحسيب، الحفي.
خ	الخالق، الخبير، الخلاق.	خير الحافظين، خير الحاكمين، خير الراحمين، خير الرازقين، خير الغافرين، خير الفاصلين، خير الماكرين، خير المنزلين، خير الناصرين، خير الوارثين.
ذ		ذو الانتقام، ذو الجلال والإكرام، ذو الرحمة الواسعة، ذو الطول، ذو العرش العظيم، ذو الفضل العظيم، ذو القوة المتين، ذو المعارج.
ر	الرازق، الرب، الرحمن، الرحيم، الرزاق، الرقيب، الرؤوف.	الرافع، الرشيد.
ز		الزارع.
س	السلام، السميع.	السريع.
ش	الشاكر، الشكور.	الشاهد، الشهيد.
ص	الصمد.	الصادق.
ظ	الظاهر.	
ع	العزيز، العظيم، العفو، العليم، العلي.	العالم، عدو الكافرين، علام الغيوب.
غ	الغفار، الغفور، الغني.	الغافر، الغالب على أمره.
ف	الفتاح.	الفاتح، الفاطر، الفاعل، فالق الحب والنوى، فالق الإصباح، الفعال لما يريد.
ق	القدوس، القدير، القريب، القهار، القوي، القيوم.	القائم على كل نفس بما كسبت، القادر، القاهر.
ك	الكبير، الكريم.	الكاتب، كاشف الضر، الكافي، الكفيل.
ل	اللطيف.	
م	المؤمن، المبين، المتعال، المتكبر، المتين، المجيب، المجيد، المستعان، المصور، المقتدر، الملك، المليك، المهيمن.	المالك، مالك الملك، المبتلي، المبرم، المتم نوره، المحيط، مخرج الحي من الميت، مخرج الميت من الحي، المرسل، المستمع، المقيت، المنتقم، المنذر، المنزل، المنشئ، الموسع.
ن		الناصر، نعم القادر، نعم الماهد، نعم المولى، نعم النصير، نعم الوكيل، نور السموات والأرض.
هـ		الهادي.
و	الواسع، الودود، الولي، الوهاب.	الوارث، واسع المغفرة، ولي المؤمنين.

١٢ - جمع ابن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢) كما في كتابه فتح الباري ١١ / ٢١٩

الحروف	الأسماء الَّتي وردت بصورة الاسم	الأسماء الَّتي أُخِذَتْ بالاشتقاق أو بالإضافة
أ	الله، الأول، الآخر، الأحد، الأعلى، الأكرم.	الإله.
ب	البارئ، الباطن، البر، البصير.	البديع.
ت	التواب.	
ج	الجبار.	الجامع.
ح	الحفيظ، الحق، الحكم، الحكيم، الحليم، الحميد، الحي.	الحسيب، الحافظ، الحفي.
خ	الخالق، الخلاق، الخبير.	
ر	الرب، الرحمن، الرحيم، الرزاق، الرقيب، الرؤوف.	الرفيع.
س	السلام، السميع.	
ش	الشاكر، الشكور.	الشهيد، الشديد.
ص	الصمد.	
ظ	الظاهر.	
ع	العزيز، العظيم، العلي، العليم، العفو.	العالم.
غ	الغفار، الغني، الغفور.	الغافر، الغالب.
ف	الفتاح.	الفاطر.
ق	القدوس، القدير، القريب، القهار، القيوم، القوي.	القائم، القادر، القاهر.
ك	الكبير، الكريم.	الكافي، الكفيل.
ل	اللطيف.	
م	المؤمن، المبين، المتعال، المتكبر، المتين، المجيد، المجيب، المستعان، المصور، المقتدر، الملك، المليك، المهيمن.	المالك، المحيط، المحيي، المقيت، المنتقم، المولى.
ن		النصير، النور.
هـ		الهادي.
و	الواحد، الواسع، الودود، الولي، الوهاب.	الوارث، الوكيل.

١٣ - جمع الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن سعدي المتوفى سنة (١٣٧٦هـ) كما في كتابه تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (٦/ ٢٩٨ - ٣٠٥)

الحروف	الأسماء الَّتي وردت بصورة الاسم	الأسماء الَّتي أُخِذَتْ بالإشتقاق أو بالإضافة
أ	الله، الأحد، الأعلى، الأول، الآخر.	
ب	البارئ، الباسط، الباطن، البر، البصير.	بديع السموات والأرض.
ت	التواب.	
ج	الجبار، الجواد.	جامع الناس، الجليل.
ح	الحفيظ، الحق، الحكم، الحكيم، الحليم، الحميد، الحي.	الحسيب.
خ	الخالق، الخبير.	
ذ		ذو الجلال والإكرام.
ر	الرب، الرحمن الرحيم، الرزاق، الرقيب، الرؤوف.	الرشيد.
س	السلام، السميع.	
ش	الشاكر، الشكور.	الشهيد.
ص	الصمد.	
ظ	الظاهر.	
ع	العزيز، العظيم، العفو، العليم، العلي.	العدل.
غ	الغفار، الغفور، الغني.	
ف	الفتاح.	الفعال لما يريد.
ق	القابض (الباسط)، القدوس، القدير، القريب، القهار، القيوم، القوي.	
ك	الكبير، الكريم.	الكافي.
ل	اللطيف.	
م	المؤمن، المتكبر، المتين، المجيب، المجيد، المصور، الملك، المهيمن.	المالك، الذي له الملك، المبدئ، المعيد، المحيط، المعطي، المانع، المغني، المقيت.
ن		النور.
هـ		الهادي.
و	الواحد، الواسع، الودود، الوهاب.	الوكيل.

١٤ - جمع الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين في كتابه القواعد المثلى

الحروف	الأسماء الَّتي وردت بصورة الاسم	الأسماء الَّتي أُخِذَتْ بالإشتقاق أو بالإضافة
أ	الله، الأحد، الأعلى، الأول، الآخر، الأكرم.	الإله.
ب	البارىء، الباسط، الباطن، البر، البصير.	
ت	التواب.	
ج	الجبار، الجميل، الجواد.	
ح	الحفيظ، الحق، الحكم، الحكيم، الحليم، الحميد، الحي، الحيي.	الحافظ، الحسيب، الحفي.
خ	الخالق، الخبير، الخلاق.	
ر	الرب، الرحمن، الرحيم، الرزاق، الرفيق، الرقيب، الرؤوف.	
س	السبوح، السلام، السميع، السيد.	
ش	الشافي، الشاكر، الشكور.	الشهيد.
ص	الصمد.	
ظ	الظاهر.	
ط	الطيب.	
ع	العزيز، العظيم، العفو، العليم، العلي.	
غ	الغفار، الغفور، الغني.	
ف	الفتاح.	
ق	القابض (الباسط)، القدوس، القدير، القريب، القهار، القيوم، القوي.	القادر، القاهر.
ك	الكبير، الكريم.	
ل	اللطيف.	
م	المؤمن، المبين، المتعال، المتكبر، المتين، المجيب، المجيد، المحسن، المصور، المقتدر، المقدم، المؤخر، الملك، المليك، المنان، المهيمن.	المحيط، المعطي، المقيت، المولى.
ن		النصير.
و	الواحد، الواسع، الوتر، الودود، الولي، الوهاب.	الوارث، الوكيل.

١٥ ـ جمع الشيخ سعيد بن علي القحطاني في كتابه شرح الأسماء الحسنى في ضوء الكتاب والسنة

الحروف	الأسماء الَّتي وردت بصورة الاسم	الأسماء الَّتي أُخِذَتْ بالاشتقاق أو بالإضافة
أ	الله، الأحد، الأعلى، الأكرم، الأول، الآخر.	الإله.
ب	البارئ، الباسط، الباطن، البر، البصير.	بديع السموات.
ت	التواب.	
ج	الجبار، الجميل.	جامع الناس.
ح	الحفيظ، الحق، الحكم، الحكيم، الحليم، الحميد. الحي، الحيي.	الحسيب.
خ	الخالق، الخبير، الخلاق.	
ذ		ذو الجلال والإكرام.
ر	الرازق، الرب، الرحمن، الرحيم، الرزاق، الرفيق، الرقيب، الرؤوف.	
س	الستير، السلام، السميع، السيد.	
ش	الشافي، الشاكر، الشكور.	الشهيد.
ص	الصمد.	
ظ	الظاهر.	
ع	العزيز، العظيم، العفو، العليم، العلي.	
غ	الغفار، الغفور، الغني.	
ف	الفتاح.	
ق	القابض (الباسط)، القدوس، القدير، القريب، القهار، القيوم، القوي.	القاهر، القادر.
ك	الكبير، الكريم.	الكافي.
ل	اللطيف.	
م	المؤمن، المبين، المتعال، المتكبر، المتين، المجيب، المجيد، المصور، المقتدر، المقدم، المؤخر، الملك، المليك، المنان، المهيمن.	مالك الملك، المحيط، المعطي، المقيت، المولى.
ن		النصير، نور السموات والأرض.
هـ		الهادي.
و	الواحد، الواسع، الودود، الولي، الوهاب.	الوكيل.

١٦ ـ جمع الشيخ محمد بن حمد الحمود في كتابه المنهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى

الحروف	الأسماء الَّتي وردت بصورة الاسم	الأسماء الَّتي أُخِذَتْ بالاشتقاق أو بالإضافة
أ	الله، الأحد، الأعلى، الأكرم، الأول، الآخر.	
ب	البارئ، الباطن، البر، البصير.	البديع.
ت	التواب.	
ج	الجبار.	
ح	الحفيظ، الحق، الحكم، الحكيم، الحليم، الحميد، الحي.	الحاسب، الحافظ، الحاكم، الحسيب.
خ	الخالق، الخبير، الخلاق.	
ذ		ذو الجلال والإكرام، ذو الطول، ذو الفضل، ذو المعارج.
ر	الرازق، الرب، الرحمن، الرحيم، الرزاق، الرقيب، الرؤوف.	
س	السلام، السميع.	
ش	الشاكر، الشكور.	الشهيد.
ص	الصمد.	
ظ	الظاهر.	
ع	العزيز، العظيم، العليم، العلي.	العالم، العلام.
غ	الغفار، الغفور، الغني.	الغافر، الغالب.
ف	الفتاح.	الفاطر.
ق	القدوس، القدير، القريب، القهار، القوي، القيوم.	القادر، القاهر.
ك	الكبير، الكريم.	الكافي، الكفيل.
ل	اللطيف.	
م	المؤمن، المبين، المتعال، المتكبر، المتين، المجيد، المستعان، المصور، المقتدر، الملك، المليك، المهيمن.	المالك، المحيط، المقيت، المولى.
ن		الناصر، النصير، النور.
هـ		الهادي.
و	الواحد، الواسع، الودود، الولي، الوهاب.	الوارث، الوكيل.

١٧ ـ جمع أحمد بن عبده الشرباصي في كتابه «موسوعة له الأسماء الحسنى»

الحروف	الأسماء الَّتي وردت بصورة الاسم	الأسماء الَّتي أُخِذَتْ بالإشتقاق أو بالإضافة
أ	الله، الأحد، الأعلى، الأكرم، الأول، الآخر.	الإله، الأبد، الآخذ، أحسن الخالقين، أحكم الحاكمين، أرحم الراحمين، أسرع الحاسبين، إله الناس، أهل التقوى، أهل المغفرة.
ب	البارئ، الباسط، الباطن، البر، البصير.	البادئ، الباطش، الباعث، الباقي، الباني، البديع، البرهان.
ت	التواب.	التام.
ج	الجبار، الجميل.	الجاعل، الجامع، جامع الناس، الجليل.
ح	الحفيظ، الحق، الحكم، الحكيم، الحليم، الحميد، الحي.	الحافظ، الحاسب، الحاكم، الحسيب، الحفي، الحنان.
خ	الخالق، الخبير.	الخاتم، الخافض، خالق الإنسان، خير الحافظين، خير الرازقين، خير الفاصلين، خير الماكرين، خير الناصرين.
د	الديان.	الدائم.
ذ		ذو انتقام، ذو الجلال والإكرام، ذو الرحمة، ذو الطول، ذو العرش، ذو العقاب، ذو الفضل، ذو القوة المتين، ذو المعارج، ذو المغفرة، الذي علم بالقلم.
ر	الرب، الرحمن، الرحيم، الرزاق، الرقيب، الرؤوف.	الراشد، الرافع، الرازق بغير حساب، الراضي، رافع السماء، رب البيت، رب الشعرى، رب العالمين، رب العزة، رب المشارق،ورب المغارب، رب المشرق، رب المغرب، رب المشرقين ورب المغربين، رب الناس، الرشيد، رفيع الدرجات .
س	السميع، السلام.	الساقي، السامع، الستار، سريع الحساب، سميع الدعاء.
ش	الشافي، الشكور.	شارح الصدور، الشارع، الشديد، شديد البأس، شديد العقاب، الشهيد.
ص	الصمد.	صاحب الأمر، صاحب البلاء، صاحب الصراط، صاحب الكيد المتين، صاحب الوعد الحق، الصادق، صادق الوعد، الصانع، الصبور، الصفوح.
ض		الضار، النافع.
ظ	الظاهر.	
ط		الطابع، الطبيب.
ع	العزيز، العظيم، العفو، العلي، العليم.	العالم، عالم الغيب والشهادة، العدل، العليم بذات الصدور.

تابع: جمع أحمد بن عبده الشرباصي في كتابه «موسوعة له الأسماء الحسنى»

الحروف	الأسماء الَّتي وردت بصورة الاسم	الأسماء الَّتي أُخِذتْ بالاشتقاق أو بالإضافة
غ	الغفار، الغفور، الغني.	غافر الذنب، الغالب، الغالب على أمره.
ف	الفتاح.	الفاتح، فاطر السموات والأرض، الفعال لما يريد، الفعال لما يشاء، فالق الإصباح، فالق الحب والنوى.
ق	القابض (الباسط)، القدوس، القريب، القهار، القوي، القيوم.	القائم، قابل التوب، القادر، القاذف بالحق، القاضي، القديم.
ك	الكبير، الكريم.	الكافي، كاشف الضر، الكفيل.
ل	اللطيف.	
م	المؤمن، المبين المتعال، المتكبر، المتين، المجيب، المجيد، المستعان، المصور، المقتدر، المقدم، المؤخر، الملك، المنان، المهيمن.	الماجد، ماحي الباطل، مارج البحرين، مالك الملك، مالك يوم الدين، المانع، المؤيد، مؤتي الحكمة، المؤلف، المبدئ المعيد، مبطل الباطل، متم نوره، المتقبل، متوفي الأنفس، المثبت، المجتبي، المجير، المحب، المحصي، المحرم، المحل، محق الحق بكلماته، المحيط، المحيي، المميت، المختار، مخرج الثمرات، مخزي الكافرين، المداول، المدبر، مدرك الأبصار، المدمدم، مرسل الرياح، المريد، المستجيب، المستقيم، المستوي على عرشه، مسخر الفلك، مصرف الآيات، المصطفي، المصطنع، المصلح، المضل، المضاعف، المطلع، المطعم، المطهر، المظهر، المعبود، المعز المذل، المعطي، معلم القرآن، المغني، المغيث، المفتي، مفصل الآيات، المقسط، المقيت، المكرم، ملك الناس، الممتحن، الممد، ممسك المطر، المملي، الممهل، المنتقم، منزل السكينة، المنبئ، المنجي، منشئ السحاب، المنزل، منزل الكتاب، المهين، الموجد، الموحي، الموصي، الموزع، المولى، موهن كيد الكافرين، الميسر.
ن		الناسخ، ناصر عبده، الناظر، النافع، النصير، النور.
هـ		الهادي، هازم الأحزاب، هو.
و	الواحد، الوتر، الودود، الولي، الوهاب.	الواجد، الوارث، الواسع، واجب الوجود لذاته، واضع الميزان، الواقي، الوكيل، ولي المؤمنين، الوالي.

١٨ ـ جمع نور الحسن خان بن محمد صديق حسن خان في كتابه «الجوائز والصلات من جمع الأسامي والصفات»

الحروف	الأسماء الَّتي وردت بصورة الاسم	الأسماء الَّتي أُخِذَتْ بالإشتقاق أو بالإضافة
أ	الله، الأحد، الأكرم، الأول.	
ب	البارئ، الباسط، الباطن، البر، البصير.	الباعث، الباقي، البديع.
ت	التواب.	
ج	الجبار، الجميل، الجواد.	الجامع، الجليل.
ح	الحفيظ، الحق، الحكيم، الحليم، الحميد، الحي، الحيي.	الحافظ، الحسيب، الحنان.
خ	الخالق، الخبير، الخلاق.	الخافض.
د	الديان.	
ذ		الذارئ، ذو انتقام، ذو الجلال والإكرام، ذو الطول، ذو العرش، ذو الفضل، ذو المعارج.
ر	الرازق، الرب، الرحمن، الرحيم، الرزاق، الرقيب، الرؤوف.	الرافع، الرشيد، الرفيع.
س	السبوح، السلام، السميع، السيد.	سريع الحساب.
ش	الشافي، الشاكر، الشكور.	الشهيد.
ص	الصمد.	الصادق، الصانع، الصبور.
ض		الضار (النافع).
ط		الطالب، الطبيب.
ظ	الظاهر.	
ع	العزيز، العظيم، العفو، العلي، العليم.	العالم، العدل، العلام.
غ	الغفار، الغفور، الغني.	الغافر، الغالب، الغياث.
ف	الفتاح.	الفاطر، فالق الحب والنوى، الفرد، الفعال.
ق	القابض، (الباسط) القدوس، القدير، القريب، القهار، القوي، القيوم.	القادر، القاضي، القاهر، القديم.
ك	الكبير، الكريم.	الكاشف، الكافي، الكفيل.
ل	اللطيف.	
م	المؤمن، المبين، المتعال، المتكبر، المتين، المجيب، المجيد، المصور، المقتدر، المقدم، المؤخر، الملك، المليك، المنان، المهيمن.	المبدئ، المعيد، المحصي، المحيط، المحيي المميت، المدبر، المعز المذل، المعطي المانع، المغني، المقسط، المقيت، المولى.
ن		الناصر، النافع، النصير، النور.
و	الواحد، الواسع، الوتر، الودود، الولي، الوهاب.	الواجد، الوارث، الوالي، الوفي، الوكيل.

المطلب الثَّاني

الأسماء الَّتي ورد إطلاقها في النُّصوص وأدلَّتها ومن ذكرها من أهل العلم ومن أسقطها

حرف الألف

١ - «الله»

ودليله: قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾ ﴾(١) وهذا الاسم ورد في القرآن (٢٦٣٥) مرَّة تقريبًا.

وقد أورده جميع من ذكر الأسماء الحسنى بلا استثناءٍ.

٢ - «الأحد»

ودليله: حديث أنَّ النَّبيَّ ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهمَّ إنِّي أسألكَ بأنَّكَ لا إله إلاَّ أنتَ الأحدُ الصَّمَدُ الَّذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لك كفوًا أحد، فقال رسول الله ﷺ: «**لقد دَعَا اللهَ عزَّ وجلَّ باسمِهِ الَّذي إذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وإذَا سُئِلَ بِه أَعطَى**»(٢).

من ذكره: وهذا الاسم ورد في حديث الأسماء من طريق الوليد بن مسلمٍ

---

(١) الآية ٨ من سورة طه.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، تفريع أبواب الوتر، باب (٣٥٨) الدعاء، ٢/١٦٦ ح١٤٩٣، وأخرجه الترمذي باب (٦٥) ما جاء في جامع الدعوات. انظر: تحفة الأحوذي ٩/٤٤٥ ح٣٥٤١ وقال: حديث حسن غريب، وأخرجه ابن ماجه في سننه، الدعاء باب (٩) اسم الله الأعظم ٢/١٢٦٧ ح٣٨٥٧، وصححه الألباني، انظر: صحيح أبي داود ١٣٤١، وصحيح ابن ماجه ٣١١١.

عن أبي الزِّناد عند ابن خزيمة وأبي نُعَيم، ولم يرد عند التِّرمذِيِّ والطَّبرَانِيِّ وابن حِبَّان والبيهقيِّ وابن منده.

وورد من طريق عبد الملك بن محمَّد الصَّنعانيّ عند ابن ماجه، وورد من طريق عبد العزيز بن الحصين التُّرجمان عند الحاكم والبيهقيِّ وغيرهم.

وورد في جمع من عدَّ الأسماء الحسنى ممَّن ذكرنا باستثناء ابن العربيِّ في أحكام القرآن.

٣ـ «الأعزُّ»

دليله: ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنَّف قال: حدَّثنا أَبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال: كان عبد الله إذا سعى في بطن الوادي قال: «ربِّ اغفِرْ وارحَمْ إنَّكَ أنتَ الأَعزُّ الأكرَمُ». كتاب الحجِّ، باب ما يقول الرَّجُل في المسعى (٤/ ٦٨، ٦٩).

وقال: حدثنا وكيع عن سفيان عن أَبي إِسحاق عن ابن عمر أنَّه كان يقول: «ربِّ اغفر وارحم وأن الأعزُّ الأكرمُ». كتاب الحجِّ، باب ما يقول الرَّجلُ في المسعى (٤/ ٦٩، ٧٠).

وقال: حدثنا ابن الفضيل عن العلاء بن المسيّب عن أبيه قال: كان إذا مرَّ بالوادي بين الصَّفا والمروةِ سعَى فيه حتَّى يجاوزه ويقول: «ربِّ اغفِرْ وارْحَمْ وأنتَ الأعزُّ الأكرَمُ» كتاب الحجِّ، باب ما يقول الرَّجُلُ في المسعَى (٤/ ٦٩).

فهذا الاسم ورد في دعاء اثنين من الصَّحابة هما عبد الله بن مسعودٍ وعبد الله ابن عمر رضي الله عنهما، وورد عن تابعيٍّ، ومثل هذا يكون له حكم الرَّفعِ.

من ذكره: ذكره ابن حزمٍ، والقُرطُبِيُّ، وابن الوزير.

من أسقطه: لم يرد ذكره عند الباقين.

٤ـ «الأعلى»

دليله: قوله تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ الآية ١ من سورة الأعلى.

من ذكره: هذا الاسم ورد في طريق الوليد بن مسلمٍ عند الطَّبرَانيِّ فقط، وورد في جمع ابن منده، وابن حزم، والقُرطُبِيِّ، وابن القيِّم، وابن الوزير، وابن حجرٍ، وابن سعدي، وابن عثيمين، والقحطاني، والحمود والشّرباصيّ.

من أسقطه: هذا الاسم سقط من رواية الوليد بن مسلمٍ عن أبي الزِّناد عند التِّرمذيِّ، وابن حِبَّان، وابن خزيمة، والبيهقيّ، وأبي نعيم، وسقط كذلك من رواية عبد الملك بن محمد الصَّنعانيّ عند ابن ماجه. ومن رواية عبد العزيز بن الحصين التُّرجمان عند الحاكم، والبيهقيِّ، ومن جمع جعفر الصَّادق، وسفيان بن عيينة، والخطَّابيِّ، والحليميِّ، والبيهقيِّ، والأصبهانيِّ، وابن العربيِّ، ونور الحسن خان.

٥ـ «الأكرم»

دليله: قوله تعالى: ﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣﴾ الآية ٣ من سورة العلق.

من ذكره: هذا الاسم ورد في طريق عبد العزيز بن الحصين التُّرجمان عند الحاكم، والبيهقيِّ، وذكره الخطابيُّ، وابن حزمٍ، والقُرطُبيُّ، وابن الوزير، وابن حجرٍ، والعثيمين، والقحطاني، والحمود، والشّرباصيُّ، ونور الحسن خان.

من أسقطه: أسقِطَ من رواية الوليد بن مسلمٍ بجميع طرقها ومن رواية عبد الملك الصّنعانيِّ، ومن جمع جعفر الصَّادق، وسفيان بن عيينة، وابن منده، والحليميِّ، والأصبهانيِّ، وابن العربيِّ، وابن القيِّمِ، والسعديِّ.

٦، ٧ـ «الأوَّل» «الآخر»

دليله: قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْـَٔاخِرُ ﴾ الآية ٣ من سورة الحديد.

من ذكره: هذان الاسمان وردا عند الجميع بلا استثناءٍ.

حرف الباء

٨ـ «البارىء»

دليله: قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَـٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ﴾ الآية ٢٤ من سورة الحشر.

من ذكره: هذا الاسم ذكره الجميع بلا استثناءٍ.

٩ـ «الباسط»

دليله: قوله ﷺ: «**إنَّ الله هُوَ المسعرُ القابضُ الباسِطُ الرازِقُ**» أَخرجه أبو داود في سننه، كتاب البيوع، باب في التَّسعير، ح٣٤٥١، وأخرجه التِّرمذيُّ في سننه، كتاب البيوع، باب (٧٣) ح١٣١٤، وقال: حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ، وأخرجه ابن ماجة في سننه كتاب التِّجارات باب من كره أن يُسَعَّر، ح٢٢٠٠، وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/ ١٥٦، ٢٨٦، وصحَّحه الألبانيُّ، انظر: صحيح سنن التِّرمذيِّ ٢/ ٣٢، وصحيح سنن ابن ماجة ٢/ ١٥.

من ذكره: ورد ذكر هذا الاسم في حديث الأسماء من طريق الوليد بن مسلمٍ عند التِّرمذِيِّ، وابن حِبَّان، وابن خزيمة، والبيهقيِّ، وابن منده، وأبي نُعَيمٍ، وكذلك من طريق عبد الملك بن محمد الصَّنعانيّ عند ابن ماجة، وذكره جعفر الصَّادق، وسفيانُ بن عيينة، والخطَّابيُّ، وابنُ منده، والحليميُّ، والبيهقيُّ، وابنُ حزمٍ، والأصبهانيُّ، وابنُ العربيِّ، والقُرطُبِيُّ، وابن القَيِّمِ، وابنُ الوَزيرِ، والسعديُّ، والعثيمين، والقحطانيُّ، والشّرباصيُّ، ونورُالحسن خان.

من أسقطه: سقط من رواية الوليد بن مسلمٍ عند الطَّبرانيِّ وكذا من رواية

عبد العزيز بن الحصين التُّرجمان، وكذا من جمع ابن حجرٍ، والحمود.

١٠- «الباطِنُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾ الآية ٣ من سورة الحديد.

من ذكره: هذا الاسم ذكره الجميع بلا استثناءٍ.

١١- «البَرُّ»

دليله: قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ۝٢٨﴾ الآية ٢٨ من سورة الطُّور.

من ذكره: ورد ذكره في طريق الوليد بن مسلمٍ عن أبي الزِّناد عند التِّرمذِيِّ والطَّبرانيِّ وابنِ حِبَّان وابن خزيمة باستثناءِ أبي نُعيمٍ.

وورد في طريق عبد الملك الصَّنعانيِّ وفي جمع جعفر الصَّادق، وسفيان ابن عيينة، والخطَّابيِّ، والحليميِّ، والبيهقيِّ، وابنِ حزمٍ، والأصبهانيِّ، والقُرطبيِّ، وابنِ القيِّمِ، وابن الوزير، وابن حجرٍ، والسعديِّ، والعثيمين، والقحطانيِّ، والحمودِ، والشّرباصيِّ، ونور الحسن خان.

من أسقطه: لم يُذكرْ في طريق الوليد بن مسلمٍ عند أبي نعيمٍ، وكذلك في طريق عبد العزيز بن الحصين عند الحاكمِ والبيهقيِّ، وفي جمع ابن العربيِّ، وجمع الحافظ ابن منده وجاء بدلاً منه «البَارُّ».

١٢- «البصيرُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝١١﴾ الآية ١١ من سورة الشُّورى.

من ذكره: هذا الاسم ذكره الجميع بلا استثناءٍ.

حرف التاء

١٣- «التوَّاب»

دليله: قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۝٣٧﴾ الآية ٣٧ من سورة البقرة.

من ذكره: هذا الاسم ذكره الجميعُ بلا استثناءٍ.

حرف الجيم

١٤ـ «الجبّار»

دليله: قوله تعالى: ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ﴾ الآية ٢٣ من سورة الحشر.

من ذكره: هذا الاسم ذكره الجميع باستثناء الأصبهانيِّ.

١٥ـ «الجميل»

دليله: قوله ﷺ: «**إنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ**» أخرجه مُسلِمٌ في صَحِيحِه، كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر ١/ ٩٣ ح١٤٧.

من ذكره: هذا الاسم ورد في طريق الوليد بن مسلمٍ عند أبي نُعَيمٍ، وورد في طريق عبد الملك بن محمد الصنعانيِّ، وطريق عبد العزيز بن الحصين التّرجمان، وذكره الخطَّابيُّ، وابنُ منده، والحليميُّ، والبَيْهَقِيُّ، وابن حزم، والأصبهانيُّ، وابن العربيِّ، والقُرطُبيُّ، وابن القيِّم، والعثيمين، والقحطانيُّ، والشّرباصيُّ، ونور الحسن خان.

من أسقطه: أُسقِطَ في رواية الوليد بن مسلمٍ عند التِّرمذِيِّ، والطبرَانيِّ، وابن حِبَّان، وابن خزيمة، والبَيْهَقِيِّ، وابن منده.

ولم يُذكَرْ في جمع جعفر الصَّادقِ، وسفيان بن عيينة، وابنِ الوزيرِ، وابنِ حجرٍ، والسعديِّ، والحمودِ.

١٦ـ «الجواد»

دليله: قوله ﷺ: «**إنَّ اللهَ طَيبٌ يُحِبُّ الطِّيْب، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الجودَ**».

أخرجه التِّرمذِيُّ في سُنَنِه، كتاب الأَدَبِ، بابُ مَا جاءَ في النَّظَافَةِ، (٥/ ١١١، ١١٢)ح٢٧٩٩، وقال: حديثٌ غَرِيبٌ، وخالد بن إلياس يضعَّفُ. وقال ابن حجرٍ في التَّقريبِ ص ٨٧: (متروك الحديث). والحديث أخرجه ابن عُدَي في الكَامِلِ (٣/ ٨٧٨)، وأورده ابن القَيِّمِ في زاد المعَادِ (٤/ ٢٨٩، فصلٌ في هَديِه ﷺ في حفظ الصِّحَّةِ بالطِّيب) فقال: وفي مسند البزار عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قَالَ: «**إنَّ اللهَ طَيِّبٌ...**» الحديث.

وحديث: «**إنَّ اللهَ جَوادٌ يُحِبُّ الجُودَ، ويحبُّ معالِي الأخلاقِ ويكرَهُ سَفاسفهَا**» أخرجه أبو نُعَيم في الحليةِ ٥/ ٥٩ عن ابن عبَّاس مرفوعًا.

وحديث: قوله ﷺ: «**يقول الله تعالى: يَا عِبَادِي كُلُّكُم ضَالٌّ إلاَّ مَنْ هَدَيتُه... ذلك بأَنِّي جَوَادٌ ماجِدٌ صَمَدٌ...**». أخرجه الإمام أحمدُ في المسنَدِ ٥/ ١٥٤، ١٧٧. وأخرجه التِّرمذِيُّ في سننه، كتاب صِفَةِ القيامَةِ، باب (٤٨) (٤/ ٦٥٦، ٦٥٧، ح٢٤٩٥) وقال: هذا حديثٌ حَسَنٌ. وأخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب الزُّهد، باب ذكر التَّوبة (٢/ ٤٣٩ ح٤٣١١).

من ذكره: ذكر هذا الاسم ابن منده، والحليميُّ، والبَيْهَقِيُّ، وابن العربيِّ، والقُرطبيُّ، وابن القيِّمِ، والسعديُّ، والعثيمين، ونور الحسن خان.

من أسقطه: لم يرد ذكره في طرق حديث الأسماء، وفي جمع جعفر الصَّادق وسفيان بن عيينة، والخطَّابي، وابن حزم، والأصبهانيّ، وابن الوزير، وابن حجر، والقحطانيّ، والحمود، والشّرباصيّ.

حرف الحاء

١٧ـ «الحقُّ»

دليله: قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلۡحَقُّ ٱلۡمُبِينُ ﴿٢٥﴾﴾ الآية ٢٥ من سورة النُّور.

من ذكره: هذا الاسم ذكره الجميع بلا استثناءٍ.

١٨- «الحكم»

دليله: قوله ﷺ: «**إنَّ اللهَ هو الحَكَمُ**» أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في تغيير الاسم القبيح، ح٤٩٥٥، وأَخرجه النَّسائيُّ في القضاء، باب إذا حكَّموا رجلاً فقضى بينهم، ح٥٣٨٩، وصحَّحه الألبانيُّ. انظر: صحيح النَّسائيِّ ٣/ ١٠٩١ ح٤٩٨٠، وانظر: المشكاة ٤٧٦٦، والإرواء ٢٦١٥.

من ذكره: هذا الاسم ورد في طريق الوليد بن مسلمٍ عند التِّرمذيِّ والطَّبرانيِّ، وابن حِبَّان، وابن خزيمة، والبَيهقيّ، وابن منده.

وورد ذكره في جمع الخطَّابيِّ، وابن منده، والحليمي، والبيهقي، وابن العربي، والقرطبي، وابن القيم، وابن الوزير، وابن حجر، والسعدي، والعثيمين، والقحطاني، والحمود، والشرباصي.

من أسقطه: لم يذكر هذا الاسم في طريق الوليد بن مسلمٍ من رواية أبي نعيم، وأيضًا في طريق عبد الملك بن محمد الصّنعاني وعبد العزيز بن الحصين بن الترجمان.

ولم يُذكَرْ في جمع جعفر الصَّادق، وسفيان بن عيينة، وابن حزمٍ والأصبهاني، ونور الحسن خان.

١٩- «الحكيم»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٢﴾ الآية ٢ من سورة فاطر.

من ذكره: هذا الاسم وردَ في طريق الوليد بن مسلمٍ عند التِّرمذيِّ وابن حبان، والبيهقيّ، وابن منده، وأبي نعيم.

وورد في طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني .

وذُكِرَ في جمع جعفر الصَّادق، وسفيان بن عيينة، والخطابيِّ، والحليميِّ، والبيهقي، وابن حزم، والأصبهانيِّ، وابن العربيِّ، والقُرطبيِّ، وابن القيِّم، وابن الوزير، وابن حجر، والسعديِّ، والعثيمين، والقحطانيِّ، والحمود، والشرباصيِّ، ونور الحسن خان .

من أسقطه: لم يرد ذكره في طريق الوليد بن مسلمٍ عند الطَّبرانيِّ وابن خزيمة .

وكذلك في طريق عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، ولم يُذكَرْ في جمع ابن منده .

٢٠ـ «الحليم»

دليله: قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ ﴾ الآية ٢٢٥ من سورة البقرة .

من ذكره: هذا الاسم ذكره الجميع بلا استثناءٍ .

٢١ـ «الحميد»

دليله: قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾ ﴾ الآية ٦٤ من سورة الحجِّ .

من ذكره: ورد ذكره عن الجميع باستثناء طريق عبد الملك بن محمَّد الصَّنعانيّ عند ابن ماجة .

٢٢ـ «الحيُّ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ الآية ٢٥٥ من سورة البقرة .

من ذكره: هذا الاسم ذكره الجميع بلا استثناءٍ .

٢٣ـ «الحَيِيُّ»

دليله: قوله ﷺ: «**إنَّ اللهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يستَحيِي إذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيهِ يَدَيهِ أنْ يَرُدَّهُمَا صُفرًا خَائبتَينِ**» أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصَّلاة، باب الدُّعاء ح١٤٨٨، وأخرجه التِّرمذيُّ، كتاب الدَّعوات، باب (١٠٥) ح٣٥٥٦، وصحَّحه الألبانيُّ، انظر: صحيح التِّرمذيِّ ٣/ ١٧٩.

وقوله ﷺ: «**إنَّ اللهَ عزَّ وجَلَّ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ**...» أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحمام، باب النَّهي عن التَّعرِّي، ح ٤٠١٢، وأحمد في المسند ٤/ ٢٢٤.

وأخرجه النَّسائيُّ، كتاب الغسل والتَّيمُّم، باب الاستتار عند الاغتسال ١/ ٢٠٠، وصحَّحه الألبانيُّ، انظر: صحيح النَّسائيِّ ١/ ٨٦، ٨٧ ح٣٩٣.

من ذكره: ذكر هذا الاسم الحليميُّ، والبيهقيُّ، والقرطبيُّ، وابن القيِّم، والعثيمين، والقحطانيُّ، ونور الحسن خان.

من أسقطه: لم يذكر في طرق حديث الأسماء جميعها، وفي جمع جعفر الصَّادق، وسفيان بن عيينة، والخطَّابي، وابن منده، وابن حزم، والأصبهانيِّ وابن العربيِّ، وابن الوزير، وابن حجر، والسعدي، والحمود، والشرباصيِّ.

حرف الخاء

٢٤ـ «الخَبِيرُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ١٨﴾ الآية ١٨ من سورة الأنعام.

من ذكره: هذا الاسم ذُكِرَ عند الجميع باستثناء الأصبهانيِّ وابن القيِّمِ.

٢٥ـ «الخالق»

دليله: قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ﴾ الآية ٢٤ من سورة الحشر.

من ذكره: هذا الاسم ذكره الجميع بلا استثناءٍ.

٢٦ـ «الخلّاق»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ۝٨١﴾ الآية ٨١ من سورة يٓس.

من ذكره: هذا الاسم ورد ذكره في طريق عبد العزيز بن الحصين التُّرجمان، وورد في جمع جعفر الصَّادق، وسفيان بن عيينة، وابن منده، والحليميِّ، والبيهقيِّ، وابن حزمٍ، والقُرطبيِّ، وابن القيِّمِ، وابن الوزيرِ، وابن حجر، والعثيمين، والقحطاني، والحمود، ونور الحسن خان.

من أسقطه: سقط ذكره في طريق الوليد بن مسلمٍ، وطريق عبد الملك بن محمَّد الصنعانيِّ، ولم يذكره الخطَّابيُّ، والأصبهانيُّ، وابن العربيِّ، والسعدي، والشرباصي.

حرف الدال

٢٧ـ «الدَّائمُ»

دليله: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لاَ تَسُبُّوا الدَّهرَ فإنَّ اللهَ هُوَ الدَّائمُ، واللهُ هُوَ الدَّهرُ**» أخرجه ابن منده في كتاب التَّوحيد (٢/ ١١٨ ح٢٦١).

من ذكره: ورد في حديث الأسماء من طريق الوليد بن مسلمٍ عند الطَّبرانيِّ وأبي نعيمٍ، وكذا في طريق عبد الملك بن محمد الصَّنعانيّ، وعبد العزيز بن الحصين الترجمان، وفي جمع: ١ـ ابن منده. ٢ـ ابن العربي. ٣ـ الشرباصي.

٢٨ـ «الديان»

دليله: قوله ﷺ: «**يُحشَرُ النَّاسُ يومَ القِيَامَةِ عُرَاةً... ثم يناديهم بِصَوتٍ يَسْمَعُه من بَعُد كَمَا يسْمَعُه مَنْ قَرُب: أنَا المَلِكُ أنَا الدَّيَّانُ**» أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٤٩٥)، والحاكم في المستدرك، كتاب الأهوال

(٤/ ٥٧٤)، وصحَّحه ووافقه الذَّهبيُّ، وأخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّةِ، باب ذكر الكلام والصَّوت والشَّخص وغير ذلك (١/ ٢٢٥) ح٥١٤ . وقال الألبانيُّ في تخريجه: صحيح، وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ١٣٩، ١٤٠) وأخرجه البخاريُّ تعليقًا، كتاب التَّوحيد، باب قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥ﴾ فتح الباري ١٣/ ٤٥٢، ٤٥٣ .

من ذكره ورد في جمع الخطَّابيِّ، وابن منده، والحليميِّ، والبيهقيِّ، والقرطبيِّ، وابن القيِّم، والشرباصيِّ، ونور الحسن خان .

من أسقطه: لم يرد ذكره في طرق حديث الأسماء، وكذا في جمع جعفر الصَّادق، وسفيان بن عيينة، وابن حزم، والأصبهانيِّ، وابن العربيِّ، وابن الوزير، وابن حجرٍ، والسعديِّ، والعثيمين، والقحطانيِّ، والحمود .

حرف الراء

٢٩ـ «الرَّازق»

دليله: قوله ﷺ: **«إنَّ اللهَ هُوَ المسعرُ القابِضُ البَاسِطُ الرَّازِقُ»** أَخرجه أَبو داود في سننه، كتاب البيوع، بابٌ في التَّسعيرِ، ح٣٤٥١، وأَخرجه التِّرمذيُّ في سننه، كتاب البيوع، باب ٧٣، ح١٣١٤، وقال حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ، وأخرجه ابن ماجة، كتاب التِّجارات، باب من كره أن يسعر ح٢٢٠٠، وصحَّحه الألبانيُّ، انظر: صحيحَ التِّرمذيِّ ٢/ ٣٢، وصحيحَ ابن ماجة ٢/ ١٥ .

من ذكره: ذكره الحافظ ابن منده، والحليميُّ، والبَيهَقِيُّ، والقُرطبيُّ، وابنُ الوزيرِ، والحمودُ، والقحطانيُّ، ونور الحسن خان .

من أسقطه: لم يُذكَرْ في طرق حديث الأسماء، وكذلك في جمع جعفر الصَّادق، وسفيان بن عيينة، والخطابيِّ، وابن حزمٍ، وابن العربيِّ، وابنِ القيِّمِ،

وابن حجرٍ، والسَّعديِّ، والعثيمين، والشّرباصيِّ.

٣٠ـ «الرّؤوفُ»

ودليله: قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾ ﴾ الآية ٢٠ من سورة النُّور.

من ذكره: هذا الاسم ذكره الجميعُ بلا استثناءٍ.

٣١ـ «الرّبُّ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾ ﴾ الآية ١٥ من سورة سبأ.

وقوله تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ ﴾ الآية ٥٨ من سورة يّس.

من ذكره: ورد ذكره في طريق الوليد بن مسلمٍ عند أبي نُعَيم فقط، وورد في طريق عبد الملك بن محمد الصَّنعانيِّ، وطريق عبد العزيز بن الحصين بن التّرجمان، وفي جمع جعفر الصَّادق، وسفيان بن عيينة، والخطابيِّ، وابنِ منده، والحليميِّ، والبيهقيِّ، وابنِ حزمٍ، وابنِ العربيِّ، والقُرطُبيِّ، وابنِ القيِّمِ، وابنِ الوزيرِ، وابنِ حجرٍ، والسِّعديِّ، والعثيمين، والقحطانيِّ، والحمود، والشِّرباصيِّ، ونور الحسن خان.

من أسقطه: لم يرد ذكره في طريق الوليد بن مسلمٍ عند التّرمذيِّ، والطَّبرانيِّ، وابنِ حِبَّان، وابنِ خزيمة، والبيهقيِّ، وابن منده، وفي جمعِ الأصبهانيِّ.

٣٢ـ «الرّحمن»

٣٣ـ «الرّحيمُ»

دليلهما: قوله تعالى: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ ﴾ الآية ٣ من سورة الفاتحة.

من ذكرهما: هذان الاسمان ذُكِرَا عند الجميع بلا استثناءٍ.

٣٤ـ «الرّزّاقُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ ﴾ الآية ٥٨ من سورة الذّاريَاتِ.

من ذكره: هذا الاسم ورد عند الجميع بلا استثناءٍ.

٣٥ـ «الرَّفيقُ»

دليله: قوله ﷺ: «**إنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفقَ**» أخرجه مسلمٌ في صحيحِه، باب البرِّ والصِّلةِ ٤/ ٢٠٠٣ ح٧٧.

من ذكره: ممَّن ذكر هذا الاسم ابن منده، وابن حزم، والقرطبيُّ، وابنُ القيِّمِ، والعثيمين، والقحطانيُّ.

من أسقطه: سقط من جميع طرق حديث الأسماء ومن جمع جعفر الصَّادقِ، وسفيان بن عيينة، والخطابيِّ، والحليميِّ، والبيهقيِّ، والأصبهانيِّ، وابن العربيِّ، وابن الوزير، وابن حجرٍ، والسَّعديِّ، والحمود، والشّرباصيِّ، ونور الحسن خان.

٣٦ـ «الرَّقيبُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيۡتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡۚ﴾ الآية ١١٧ من سورة المائدة.

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلمٍ عند التِّرمذيِّ، وابنِ حبَّان، والطَّبَرَانِيِّ، والبَيهَقِيِّ، وابن منده، وأبي نعيم، وفي طريق عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، وفي جمع جعفر الصَّادقِ، وسفيان بن عيينة، والخطابيِّ، وابن منده، والحليميِّ، والبَيْهَقِيِّ، والأصبهَانيِّ، وابن العربيِّ، والقُرطُبيِّ، وابن القيِّم، وابنِ الوزير، وابن حجرٍ، والسّعدي، والعثيمين، والقحطانيِّ، والحمود، والشرباصيِّ، ونور الحسن خان.

من أسقطه: لم يرد في طريق الوليد بن مسلمٍ عند ابن خزيمة، وكذا في طريق عبد الملك بن محمد الصَّنعانيّ عند ابن ماجة، وكذا في جمع ابن حزمٍ.

حرف السين

٣٧ـ «السُّبُّوحُ»

دليله: قوله ﷺ: «**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ربُّ الملائِكَةِ والرُّوح**» أخرجه مسلمٌ في صحِيحِه، كتاب الصَّلاة، باب ما يقول في الرُّكُوعِ والسُّجُودِ (١/ ٣٥٣، ح٢٢٣).

من ذكره: ذكر هذا الاسم ابن منده، والحليميُّ، والبيهقيُّ، وابنُ حزمٍ والقرطبيُّ، والعثيمين، ونور الحسن خان.

من أسقطه: لم يرد ذكره في طرق حديث الأسماء جميعها، ولم يرد في جمع جعفر الصَّادقِ، وسفيان بن عيينة، والخطابيِّ، والأصبهانيِّ، وابن العربيّ، وابن القيِّمِ، وابن الوزير، وابن حجرٍ، والسعديِّ، والقحطانيِّ، والحمود، والشرباصيِّ.

٣٨ـ «السِّتِّيرُ»

دليله: قوله ﷺ: «**إن الله عز وجل حيي ستير** . . .» تقدم تخريجه، انظر ص (١٦٨).

من ذكره: ذكره القُرطُبيُّ، وابنُ القيِّمِ، والقحطانيُّ.

من أسقطه: لم يرد ذكره عند من ذكرنا باستثناء من تقدَّم.

٣٩ـ «السَّلامُ»

دليلـه: قـولـه تعـالـى: ﴿**هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ**﴾ الآية ٢٣ من سورة الحشر.

من ذكره: هذا الاسم ورد ذكره عند الجميع باستثناء الأصبهانيِّ.

٤٠ـ «السَّمِيعُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿**وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣﴾**﴾ الآية ١٣ من سورة الأنعام.

من ذكره: هذا الاسم ورد ذكره عند الجميع بلا استثناءٍ.

٤١ـ «السَّيِّدُ»

دليله: قوله ﷺ: «**السَّيِّدُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالىَ**». أخرجه الإمام أحمدُ في المسند (٤/ ٢٤، ٢٥)، والبخاريُّ في الأدَبِ المفرَدِ (٢١١)، وأبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في كراهية التَّمادح (٥/ ١٥٤ ح٤٨٠٦)، والنَّسائي في عمل اليوم والليلة (٢٤٨٢، ١٤٩ ح٢٤٥، ٢٤٧)، وابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص١٣٨ ح٣٨٧)، والبيهقيُّ في الأسماء والصِّفات (ص٣٩).

وقال ابن مفلح في الآداب (٣/ ٤٦٤): (إسنادُهُ جَيِّد). وقال الحافظ في الفتح (٥/ ١٧٩): (رجاله ثقاتٌ وقد صحَّحه غير واحدٍ). وصحَّحه صاحب عون المعبود (٤/ ٤٠٢)، وصحَّحه الألبانيُّ في صحيح الجامع (٣٥٩٤).

من ذكره: ورد ذكر هذا الاسم في جمع ابن منده، والحليميِّ، والبيهقيِّ، وابنِ حزمٍ، والأصبهانيِّ، وابن العربيِّ، والقُرطبيِّ، وابن القَيِّمِ، والعثيمين، والقحطانيِّ، ونور الحسن خان.

من أسقطه: سقط ذكره في طرق حديث الأسماء ومن جمع جعفر الصَّادق، وسفيان بن عيينة، والخطَّابيِّ، وابن الوزير، وابن حجر، والسعديِّ، والحمود، والشرباصيِّ.

حرف الشين

٤٢ـ «الشَّاكر».

دليله: قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ۝١٤٧﴾ الآية ١٤٧ من سورة النِّساء.

من ذكره: ورد هذا الاسم في طريق عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان

عند الحاكم وغيره، وورد ذِكرُه في جمع جعفر الصَّادقِ وسفيان بن عيينة وابن منده، والحليميِّ، والبيهقيِّ، وابن حزم، والأصبهانيِّ، والقُرطبيِّ، وابنِ القيِّمِ، وابنِ الوزيرِ، وابنِ حجرٍ، والسعديِّ، والعثيمين، والقحطانيِّ، والحمودِ، ونورِ الحسن خان.

من أسقطه: لم يُذكَرْ هذا الاسمُ في طريقِ الوليد بن مسلمٍ، وطريقِ عبدِ الملك ابن محمَّدٍ الصَّنعانيّ، وفي جمع الخطَّابيِّ، وابنِ العربيِّ والشّرباصيِّ.

٤٣ـ «الشَّكُورُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ الآية ٢٣ من سورة الشُّورَى.

من ذكره: ورد في جميع طرق حديث الأسماء، وورد عند جميع الَّذين اعتنوا بجمع الأسماء ممَّن ذكرنا باستثناءِ من سيأتي ذكرهم.

من أسقطه: لم يرد في جمع جعفر الصَّادق، وسفيان بن عيينة.

٤٤ـ «الشَّافي»

دليله: قوله ﷺ: «**اللهمَّ ربَّ النَّاس اذْهِبِ البَأسَ واشفِهِ أَنتَ الشَّافِي...**» أخرجه البُخارِيُّ، كتاب الطِّبِّ، باب دعاء العائد للمريض، انظر: فتح الباري ١٠/ ٢١٠ح٥٧٥٠، وأخرجه مسلمٌ في كتاب السَّلام، باب استحباب رقية المريض ٤/ ١٧٢١ح٤٦.

من ذكره: ذكر هذا الاسم ابنُ منده، والحليميُّ، والبيهقيُّ، وابنُ حَزمٍ، والقُرطبيُّ، والعثيمين، والقحطانيُّ، والشرباصيُّ، ونور الحسن خان.

من أسقطه: لم يرد ذكره في طرق حديث الأسماء، وكذا في جمع جعفر الصَّادقِ، وسفيان بن عيينة والخطابيِّ، والأصبهانيِّ، وابنِ القَيِّمِ، وابنِ الوزيرِ، وابنِ حجرٍ، والسّعديِّ، والحمود.

حرف الصاد

٤٥ـ «الصَّمدُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ ﴾ الآية ٢ من سورة الإخلاص.

من ذكره: هذا الاسم ورد عند الجميع بلا استثناء.

حرف الطاء

٤٦ـ «الطَّيّبُ»

دليله: قوله ﷺ: «**إنَّ الله طَيِّبٌ لاَ يَقبلُ إلاَّ طَيِّبًا...**» أخرجه مسلمٌ في صَحِيحِه، كتاب الزَّكاة، باب قبول الصَّدقة ٣/ ٨٥.

من ذكره: ذكر هذا الاسم ابن منده، وابنُ العربيِّ، والعثيمين.

من أسقطه: لم يرد ذكره في طرق حديث الأسماء وفي جمع جعفر الصَّادقِ، وسفيان بن عيينة، والخطَّابيِّ، والحليميِّ، والبيهقيِّ، وابنِ حزمٍ، والأصبهانيِّ، والقُرطبيِّ، وابنِ القيِّم، وابنِ الوزيرِ، وابنِ حجرٍ، والسعديِّ، والقحطانيِّ، والحمودِ، والشّرباصيِّ، ونور الحسن خان.

حرف الظاء

٤٧ـ «الظَّاهرُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ﴾ الآية ٣ من سورة الحديد.

من ذكره: هذا الاسم ذكره الجميعُ بلا استثناءٍ.

حرف العين

٤٨ـ «العَزيزُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٢ ﴾ الآية ٢ من سورة فاطر.

من ذكره: هذا الاسم ورد ذكره عند الجميع بلا استثناءٍ .

٤٩ـ «العظيم»

دليله: قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ الآية ٢٥٥ من سورة البقرة .

من ذكره: هذا الاسم ذكره الجميعُ بلا استثناءٍ .

٥٠ـ «العَفُوُّ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ الآية ٦٠ من سورة الحجِّ .

من ذكره: ورد ذكره عند الجميع باستثناءِ ثلاثةٍ .

من أسقطه: لم يرد ذكره في جمع جعفر الصَّادق، وسفيان بن عيينة، والأصبهانيِّ .

٥١ـ «العَليُّ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ الآية ٢٥٥ من سورة البقرة .

من ذكره: ورد ذكره عند الجميع باستثناءِ الأَصْبَهَانيِّ .

٥٢ـ «العَليمُ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ ﴾ الآية ٨١ من سورة يس .

من ذكره: هذا الاسم ذكره الجميع بلا استثناءٍ .

حرف الغين

٥٣ـ «الغفار»

دليله: قوله تَعالى : ﴿ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴿٦٦﴾ ﴾ الآية ٦٦ من سورة ص .

من ذكره: هذا الاسم ورد في طريق الوليد بن مسلمٍ عند التِّرمذِيِّ، والطَّبرَانيِّ، وابن حِبَّان، وابن خزيمة، والبيهقيّ، وابن منده، وطريق عبد العزيز ابن الحصين بن الترجمان. وجمع جعفر الصَّادقِ، والخطابيِّ، وابن منده، والحليميِّ، والبيهقيِّ، وابنِ حزمٍ، والأصبهانيِّ، والقُرطبيِّ، وابن القيِّمِ، وابن الوزير، وابن حجرٍ، والسعديِّ، والعثيمين، والقحطانيِّ، والحمود، والشّرباصيِّ، ونور الحسن خان.

من أسقطه: لم يرد ذكره في طريق الوليد بن مسلمٍ عند أبي نُعَيم، وكذا في طريق عبد الملك بن محمد الصَّنعاني عند ابن ماجة، وكذا في جمع سفيان بن عيينة، وابن العربيِّ.

٥٤- «الغَفُورُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ ﴾ الآية ٥٣ من سورة الزُّمَرِ.

من ذكره: ورد ذكره عند الجميع باستثناءِ ابنِ العربيِّ.

٥٥- «الغَنيُّ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾ ﴾ الآية ٦٤ من سورة الحجِّ.

من ذكره: هذا الاسم ورد ذكره عند الجميع بلا استثناءٍ.

حرف الفاء

٥٦- «الفتَّاحُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ ﴾ الآية ٢٦ من سورة سبأ.

من ذكره: ورد ذكر هذا الاسم في طريق الوليد بن مسلمٍ عند التِّرمذيِّ،

والطَّبرَانيِّ، وابنِ حبانٍ، وابنِ خزيمةَ، والبَيْهَقِيِّ، وابنِ منده، وفي طريقِ عبدِ العزيزِ ابن الحصين بن التّرجمان، وفي جمع جعفر الصَّادقِ، وسفيان بن عيينة، وابن منده، والحليميِّ، والبَيهقِيِّ، وابنِ حزمٍ، وابنِ العربيِّ، والقُرطُبِي، وابنِ القَيِّمِ، وابنِ الوزيرِ، وابنِ حجرٍ، والسعديِّ، والعثيمين، والقحطانيِّ، والحمودِ، والشّرباصيِّ، ونور الحسن خان.

من أسقطه: لم يُذكَرْ هذا الاسم في طريق الوليد بن مسلمٍ عند أبي نُعَيم، وكذا في طريق عبدِ الملك بن محمد الصَّنعانيِّ عند ابن ماجة، وفي جمع الخطَّابيِّ والأصبهانيِّ.

حرف القاف

٥٧ـ «القَابِضُ»

دليله: قوله ﷺ: «**إنَّ اللهَ هُوَ المسعرُ القَابِضُ البَاسِطُ الرَّازِقُ**» تقدَّم تخريجه ص (١٥٣).

من ذكره: ورد ذكر هذا الاسم في طريق الوليد بن مسلمٍ عند التِّرمذِيِّ، وابنِ حبَّانٍ، وابنِ خزيمةَ، والبَيهقِيِّ، وابن منده، وأبي نُعَيم، وكذا في طريق عبد الملك بن محمد الصَّنعانيِّ، وفي جمع جعفر الصَّادق، وسفيان بن عيينة، والخطَّابِيِّ، وابن منده، والحليميِّ، والبيهقيِّ، وابنِ حزمٍ، والأصبهانيِّ، وابنِ العربيِّ، والقُرطُبيِّ، وابن القَيِّمِ، والسعدي، والعثيمين، والقحطانيِّ، والشرباصيِّ، ونور الحسن خان.

من أسقطه: لم يرد ذكره في طريق الوليد بن مسلمٍ عند الطَّبرَانيِّ، وكذا في طريق عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، وفي جمع ابنِ الوزيرِ، وابن حجرٍ، والحمود.

٥٨ـ «القُدُّوسُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ﴾ الآية ٢٣ من سورة الحشر.

من ذكره: ورد ذكره عند الجميع باستثناءِ من سَيَأتِي.

من أسقطه: لم يرد ذكره في طريق الوليد بن مسلمٍ عند أَبِي نُعَيمٍ، وكذا في طريق عبد الملك بن محمد الصَّنعانيّ.

٥٩ـ «القديرُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾﴾ الآية ٥٤ من سورة الرُّوم.

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلمٍ عند أَبِي نُعَيم، وفي طريق عبد العزيز ابن الحصين الترجمان، وفي جمع جعفر الصَّادقِ، وسفيان بن عيينة، وابنِ منده، والحليميِّ، وابنِ حزمٍ، والأصبهانيِّ، وابنِ العربيِّ، والقُرطُبيِّ، وابنِ القَيِّمِ، وابنِ الوزير، وابنِ حجرٍ، والسعديِّ، والعثيمين، والقحطانيِّ، والحمودِ، ونور الحسن خان.

من أسقطه: لم يرد ذكره في طريق الوليد بن مسلمٍ عند التِّرمذِيِّ، وابنِ حبَّان، والطَّبَرَانِيِّ، وابنِ خزيمة، والبَيهَقِيِّ، وابن منده، وكذلك في طريق عبد الملك بن محمد الصَّنعانيِّ، وفي جمع الخطَّابيِّ، والشرباصيِّ.

٦٠ـ «القَرِيبُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾﴾ الآية ٦١ من سورة هود.

من ذكره: ورد في رواية الوليد بن مسلمٍ عند ابن خزيمة، وفي طريق عبد الملك ابن محمد الصَّنعانيّ، وطريق عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، وفي جمع جعفر الصَّادقِ، وسفيان بن عيينةَ، والخطَّابيِّ، وابنِ منده،

والحليمي، والبَيْهَقِيِّ، وابنِ حزمٍ، والأصبهانيِّ، وابنِ العربيِّ، والقُرطُبيِّ، وابنِ القيِّمِ، وابنِ الوَزيرِ، وابنِ حَجَرٍ، والسعديِّ، والعثيمين، والقحطانيِّ، والحمودِ، والشّرباصيِّ، ونور الحسن خان.

من أسقطه: لم يرد ذكره في طريق الوليد بن مسلمٍ عند التِّرمذيِّ، والطَّبرَانيِّ، وابنِ حبَّان، والبيهقيِّ، وابن منده، وأبي نُعَيم.

٦١ـ «القهَّار»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾﴾ الآية ٤٨ من سورة إبراهيم.

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلمٍ عند التِّرمذِيِّ، والطَّبرَانيِّ، وابن حبَّان، وابنِ خزيمة، والبيهقي، وابن منده، وفي جمع الخطابيِّ، وابن منده، والحليميِّ، والبَيْهَقِيِّ، وابنِ حزمٍ، والأصبهانيِّ، وابنِ العربيِّ، والقُرطُبيِّ، وابنِ القَيِّمِ، وابنِ الوزيرِ، وابن حجرٍ، والسعديِّ، والعثيمين، والقحطانيِّ، والحمود، والشّرباصيِّ، ونورِ الحسنِ خان.

من أسقطه: لم يرد ذكره في طريق الوليد بن مسلمٍ عند أبي نُعَيمٍ، وفي طريق عبد الملك بن محمد الصَّنعانيّ، وطريق عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، وفي جمع جعفر الصَّادقِ، وسفيان بن عيينة.

٦٢ـ «القويّ»

دليله: قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾﴾ الآية ٦٦ من سورة هود.

من ذكره: ذكره الجميع باستثناءِ ما يَلي.

من أسقطه: لم يرد ذكره في طريق عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان،

وجمع سفيان بن عيينة، والأصبهانيٍّ.

٦٣ـ «القَيُّومُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ الآية ٢٥٥ من سورة البقرة.

من ذكره: ورد ذكره عند الجميع بلا استثناءٍ.

حرف الكاف

٦٤ـ «الكَبِيرُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ ﴾ الآية ٩ من سورة الرَّعد.

من ذكره: ورد ذكره عند الجميع باستثناءِ ما يَلي.

من أسقطه: لم يذكر في طريق الوليد بن مسلمٍ عند أَبِي نُعَيم، وفي طريق عبد الملك بن محمد الصَّنعاني عند ابن ماجة.

٦٥ـ «الكَرِيمُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾ ﴾ الآية ٦ من سورة الانفطار.

من ذكره: هذا الاسم ورد ذكره عند الجميع بلا استثناءٍ.

حرف اللام

٦٦ـ «اللطِيفُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ ﴾ الآية ١٠٣ من سورة الأنعام.

من ذكره: هذا الاسم ورد ذكره عندَ الجميعِ باستثناءِ الأَصبَهَانيِّ.

حرف الميم

٦٧ ـ «المؤمنُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ﴾ الآية ٢٣ من سورة الحشر.

من ذكره: هذا الاسم ورد ذِكرُه عند الجميعِ باستثناءِ الأصبهانيِّ.

٦٨ ـ المبينُ

دليله: قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴿٢٥﴾﴾ الآية ٢٥ من سورة النور.

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلم عند أبي نُعيم، وكذا في طريق عبد الملك بن محمد الصَّنعانيّ عند ابن ماجه. وفي جمع جعفر الصَّادقِ، وسفيان بن عيينة، والخطابيِّ، وابن منده، والحليميِّ، والبيهقيِّ، وابنِ حزمٍ، والأصبهانيِّ، وابنِ العربيِّ، وابنِ القيِّمِ، وابنِ الوزيرِ، وابنِ حجرٍ، والعثيمين، والقحطانيِّ، والحمود، والشرباصيِّ، ونور الحسن خان.

من أسقطه: لم يرد ذكره في طريق الوليد بن مسلمٍ عند التِّرمذيِّ، والطَّبرَانيِّ، وابنِ حبَّان، وابنِ خزيمة، والبيهقيِّ، وابنِ منده، وكذا في طريق عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، وكذا في جمع السّعديِّ.

٦٩ ـ «المتعَالِ»

دليله: قوله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴿٩﴾﴾ الآية ٩ من سورة الرَّعد.

من ذكره: ورد ذكره عند الجميع باستثناء ثَلاثَةٍ عَلَى ما سيأتي.

من أسقطه: لم يُذْكرْ في جمع ابن منده، وابن العربيِّ، والسعدي.

٧٠- «المتكبرُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ﴾ الاية ٢٣ من سورة الحشر.

من ذكره: ورد ذكر هذا الاسم عند الجميع باستثناءِ الأصبَهَانِيِّ.

٧١- «المتينُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾﴾ الآية ٥٨ من سورة الذَّاريات.

من ذكره: ورد ذكره عند الجميع باستثناءٍ ابن منده، والأصبهانيِّ، وابنِ القيِّمِ.

٧٢- «المجيدُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾﴾ الآية ٧٣ من سورة هود.

من ذكره: ورد ذكر الاسم عند الجميع بلا استثناءٍ.

٧٣- «المجيبُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾﴾ الآية ٦١ من سورة هود.

من ذكره: ورد ذكر هذا الاسم عند الجميع باستثناءِ أربعةٍ.

من أسقطه: لم يرد ذكره عند الخطَّابيِّ، وابن منده، وابنِ العربيِّ، والحمود.

٧٤- «المحسنُ»

دليله: عن أنسِ بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذَا حَكَمتُم فاعْدِلُوا وإذَا قَتَلتُم فَأَحسِنُوا، فإنَّ الله مُحسِنٌ يُحِبُّ المحسِنينَ**».

أخرجه ابن أبي عاصِمٍ في الديات ص ٥٦، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٤٥،

وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١١٣، والطَّبَرَانِيُّ في الأوسط كما في مجمع الزَّوائد للهيثميِّ ٥/ ١٩٧. وقال الهيثميُّ: ورجاله ثِقَاتٌ، وكذا قال المناويُّ في الفتح السماوي في تخريج أحاديث البيضاوي ١/ ٩٠، والألبانيُّ في السِّلسِلَةِ ١/ ٧٦١.

وحديث: شداد بن أوس رضي الله عنه قال: حفظتُ من رسول الله ﷺ اثنتين، قال: «**إنَّ الله مُحسِنٌ، يحبُّ الإحسَانَ إِلَى كُلِّ شَيءٍ، فإذا قَتَلتُم فأحسِنُوا القَتْلَ...**». رواه عبد الرَّزَّاق في المصنَّف ٤/ ٤٩٢، ومن طريقه الطَّبَرانيّ في الكبير ٧/ ٣٣٢، وصحَّحَهُ الألبانيُّ، انظر: صحيحَ الجامعِ ١/ ١٢٩، والإرواء ٧/ ٢٩٣.

وانظر بحث المحسن في مجلة البحوث الإسلاميَّة العدد ٣٦ص٣٦٣ للدكتور عبد الرزَّاق العباد.

من ذكره: ١ـ جَمعُ القُرطُبيِّ. ٢ـ ابنِ القيِّمِ. ٣ـ العثيمين.

٧٥ـ «المستَعَانُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾﴾ الآية ١١٢ من سورة الأنبياء. وقوله ﷺ: «**اللهمَّ إنَّا نَسأَلُكَ من خَيرِ مَا سَألَكَ مِنهُ نَبيُّكَ مُحَمَّدٌ ونَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا استَعَاذَ مِنهُ نَبيُّكَ مُحَمَّدٌ، وأنتَ المستَعَانُ وعَلَيكَ البَلاَغُ ولاَ حَولَ ولاَ قُوَّةَ إلاَّ باللهِ**». أخرجه التِّرمِذِيُّ، كتاب الدَّعوات، باب ٨٩ ح ٣٥٢١، ٥/ ٥٣٧، ٥٣٨. وقال: حديثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

من ذكره: ورد ذكره في جمع ابن العربيِّ، والقُرطُبِيِّ، وابنِ الوزيرِ، وابن حجرٍ، والحمودِ، والشّرباصيِّ.

من أسقطه: لم يرد في طرق حديث الأسماء، وفي جمع جعفر الصَّادقِ، وسفيان بن عيينة، والخطَّابيِّ، وابن منده، والحليميِّ، والبيهقيِّ، وابن

حزمٍ، والأصبهاني، وابنِ القيمِ، والسعديِّ، والعثيمين، والقحطانيِّ، ونورِ الحسن خان.

٧٦ـ «المسعِّرُ»

دليله: حديث: «إنَّ اللهَ هُوَ المسعِّرُ القَابِضُ البَاسِطُ...» تقدَّمَ تخريجه ص(١٥٩).

من ذكره: ذكره القُرطُبِيُّ.

٧٧ـ «المصوِّرُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الآية ٢٤ من سورة الحشر.

من ذكره: ورد ذكره عند الجميعِ بلاَ استثناءٍ.

٧٨ـ «المقتدِرُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ۝٥٥﴾ الآية ٥٥ من سورة القمر.

من ذكره: ورد ذكر هذا الاسم في طريق الوليد بن مسلمٍ عند التِّرمذِيِّ، والطَّبرَانِيِّ، وابنِ حبَّان، وابنِ خزيمةَ، والبيهقيِّ، وابن منده وفي طريق عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، وفي جمع جعفر الصَّادقِ، وسفيان بن عيينة، والخطابيِّ، وابن منده، والحليميِّ، والبيهقيِّ، وابنِ حزمٍ، والأصبهانيِّ، وابن العربيِّ، والقُرطُبيِّ، وابن الوزير، وابن حَجَرٍ، والعثيمين، والقحطانيِّ، والحمود، والشرباصيِّ، ونورِ الحسن خان.

من أسقطه: لم يرد ذكره في طريق الوليد بن مسلمٍ عند أَبِي نُعَيمٍ، وفي طريق عبد الملك بن محمد الصَّنعانيّ، وعند ابن القَيِّمِ، والسعديِّ.

٧٩ـ «المقدِّمُ»

٨٠ـ «المؤخِّرُ»

دليلهما: قوله ﷺ: «**أنتَ المقدِّمُ وأَنتَ المؤخِّرُ لاَ إِلَه إلاَّ أنْتَ**» أخرجه البُخَارِيُّ في صَحِيحِه، كتاب التهجُّد، باب التهجُّد بالليلِ. انظر: فتح الباري ٣/ ٣ح ١١٢٠.

وأخرجه مسلمٌ في صحيحِه، كتاب صلاة المسافرين، باب الدُّعاءِ في صلاة الليلِ وقيامه ٢/ ١٨٥، ١٨٦.

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلمٍ عند التِّرمذِيِّ، وابنِ حبَّانٍ، وابنِ خزيمةَ، والطَّبرَانيِّ، والبَيْهَقِيِّ، وفي جمع الخطَّابيِّ، والحليميِّ، والبيهقيِّ، وابنِ حزمٍ، وابنِ العربيِّ، والقُرطُبيِّ، وابنِ القَيِّمِ، والعثيمين، والقحطانيِّ، والشّرباصيِّ، ونور الحسن خان.

من أسقطه: لم يرد ذكره في طريق الوليد بن مسلمٍ عند أَبِي نُعَيمٍ، وكذا في طريق عبد الملك بن محمَّد الصنعانيِّ، وطريق عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، وفي جمع جعفر الصَّادِقِ، وسفيان بن عيينة، وابن منده، والأصبهانيِّ، وابنِ الوزيرِ، وابنِ حجرٍ، والسّعديِّ، والحمود.

٨١ـ «الملِكُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ﴾ الآية ١١٤ من سورة طه.

من ذكره: ورد ذكر هذا الاسم عند الجميعِ باستثناءِ سفيان بن عيينة والأصبهانيِّ.

٨٢ـ «المليكُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ ﴿٥٥﴾﴾ الآية ٥٥ من

سورة القمر .

من ذكره: ورد في طريق عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان عند الحاكم وغيره، وفي جمع جعفر الصَّادقِ، والخطَّابيِّ، والحليميِّ، والبيهقيِّ، وابنِ حزمٍ، والأصبهانيِّ، وابنِ العربيِّ، والقُرطُبيِّ، وابنِ القَيِّمِ، وابنِ الوَزِيرِ، وابنِ حَجَرٍ، والعثيمين، والقحطانيِّ، والحمودِ، ونور الحسن خان .

من أسقطه: لم يرد في طريق الوليد بن مسلمٍ، وطريقِ عبد الملك بن محمَّدٍ الصَّنعانيِّ، وفي جمع سفيان بن عيينة، وابنِ منده، والسعديِّ، والشرباصيِّ .

٨٣- «المنَّانُ»

دليله: عن أنسِ بن مالكٍ رضي الله عنه قال: سَمِعَ النَّبيُّ ﷺ رَجُلاً يَقُولُ: «اللَّهمَّ إنِّي أسْألُكَ بأنَّ لَكَ الحمد لاَ إِلٰهَ إلاَّ أنتَ وَحدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ المنَّانُ بَدِيعُ السَّمٰواتِ والأرْضِ ذُو الجَلاَلِ والإكرَام» . فقال: «**لقد سَألَ اللهَ باسمِه الأعظَمِ الَّذي إذَا سُئلَ بِهِ أَعطَى، وإذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ**» .

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصَّلاة، باب الدُّعاء ٢/ ١٦٧، ح١٤٩٥، وأخرجه التِّرمذِيُّ في سننه، كتاب الدَّعوات، باب (١٠٠) خَلَقَ اللهُ مائةَ رحمة، ٥/ ٥٥٠ ح٣٥٤٤، وأخرجه النَّسائيُّ كتاب السَّهو، باب الدُّعاء بعد الذِّكر ٣/ ٥٢، وأخرجه ابن ماجه، أبواب الدُّعاء، باب اسم الله الأعظمِ، (٢/ ٣٤٧) ح٣٩٠٤، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ١٢٠، ١٥٨، ٢٤٥، ٢٦٥) .

وانظر: صحيح النَّسائيِّ للألبانيِّ (١/ ٢٧٩ ح١٢٣٣)، وصحيح ابن ماجة (٢/ ٣٢٩ ح٣١١٢) .

من ذكره: ورد ذكر هذا الاسم في طريق عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، وفي جمع جعفر الصَّادق، وسفيان بن عيينة، وابن منده، والحليميِّ، والبيهقيِّ، والقُرْطبيِّ، وابنِ القيِّمِ، والعثيمين، والقحطانيِّ، والشرباصيِّ، ونور الحسن خان.

من أسقطه: لم يذكر في طريق الوليد بن مسلمٍ وطريق عبد الملك بن محمد الصّنعانيِّ، وفي جمع الخطَّابيِّ، وابن حزمٍ، والأصبهانيِّ، وابنِ العربيِّ، وابنِ الوزيرِ، وابنِ حجر، والسعديِّ، والحمودِ.

٨٤ـ «المُهَيمِنُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ﴾ الآية ٢٣ من سورة الحشر.

من ذكره: هذا الاسم ورد ذكره عند الجميع بلا استثناء.

حرف الواو

٨٥ـ «الواحد»

دليله: قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ۖ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ ﴾ الآية ٤٨ من سورة إبراهيم.

من ذكره: ورد ذكره عند الجميع بلا استثناءٍ.

٨٦ـ «الوَاسِعُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ ﴾ الآية ٢٤٧ من سورة البقرة.

من ذكره: ورد ذكره في طريق الوليد بن مسلمٍ عند التِّرمذيِّ، وابنِ حبان، وابنِ خزيمة، والطَّبَرَانيِّ، والبَيهَقِيِّ، وابنِ منده. وكذا في طريق عبد العزيز بن

الحصين بن الترجمان، وفي جمع سفيان بن عيينة، وجعفر الصَّادِقِ، وابن حزمٍ، وابن حجرٍ، وابن العربيِّ، والقُرطُبيِّ، والحليميِّ، والبيهقيِّ، وابن الوزير، والسعديِّ، والعثيمين، والقحطانيِّ، والحمود، والشرباصيِّ، ونورِ الحسن خان.

من أسقطه: لم يرد ذكره في طريق الوليد بن مسلمٍ عند أبي نُعَيمٍ، وكذا في طريق عبد الملك بن محمَّدٍ الصنعانيِّ، وفي جمعِ ابن منده.

٨٧ـ «الوترُ»

دليله: قوله ﷺ: «**لله تسعةٌ وتسعُونَ اسمًا ـ مائة إلاَّ وَاحِد ـ لاَ يَحفَظُهَا أَحَدٌ إلاَّ دَخَلَ الجنَّةَ، وَهُوَ وترٌ يحبُّ الوترَ**».

أخرجه البُخَاريُّ، كتاب الدَّعوات، باب لله مائة اسم غير واحد. انظر: فتح الباري ١١/ ٢١٤ ح ٦٤١٠. وأخرجه مسلمٌ في صحيحه، الذِّكر والدُّعاء ٤/ ٢٠٦٢ ح ٣٥٠٧.

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلمٍ عند أبي نُعَيمٍ، وكذا في طريق عبد الملك بن محمد الصنعانيّ، وطريق عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، وفي جمع جعفر الصَّادق، والخطَّابِيِّ، وابن منده، والحليميِّ، والبيهقيِّ، وابنِ حزمٍ، والقرطبيِّ، وابنِ القيِّمِ، والعثيمين، والشرباصيِّ، ونورِ الحسن خان.

من أسقطه: لم يرد ذكره في طريق الوليد بن مسلمٍ عند التِّرمذيِّ، وابنِ حِبَّان، وابنِ خزيمة، والبيهقي، وابن منده، والطبرانيِّ، وكذا في جمع سفيان ابن عيينة والأصبهانيِّ، وابنِ العربيِّ، وابنِ الوزيرِ، وابنِ حجرٍ، والسعديِّ، والقحطانيِّ، والحمود.

٨٨ـ «الوَدُودُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ﴾ الآية ١٤ من سورة البروج.

من ذكره: ورد ذكره عند الجميع باستثناءِ من سيأتي.

من أسقطه: لم يرد في طريق الوليد بن مسلمٍ عند الطَّبرانيِّ وفي جمع الأصبهانيِّ.

٨٩ـ «الوَليُّ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ ﴾ الآية ٢٨ من سورة الشُّورى.

من ذكره: ورد ذكره عند الجميع باستثناءِ مَنْ سيأتي.

من أسقطه: لم يُذكَرْ في طريق عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، وكذا فيما ذكرنا من جمع ابن القيِّم والسعدي.

٩٠ـ «الوَهَّابُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴿٩﴾ ﴾ الآية ٩ من سورة صٓ.

من ذكره: هذا الاسم ورد ذكره عند الجميع بلا استثناءٍ.



المطلب الثَّالث

الأسماء الَّتي لم ترد في النُّصوص بصورة الاسم وإنَّما أُخِذَتْ بالاشتقاق

حرف الألف

١ـ «الإله»

دليله: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ سُبْحَٰنَهُۥ﴾ الآية ١٧١ من سورة النِّساء.

التَّعليقُ: لم يرد إطلاق الاسم منه في النُّصوص، وإنَّما أُخِذَ بطريق الاشتقاق، وقد ورد عدُّه من خبر الأسماء في طريق عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، وقد عدَّه في الأسماء كُلٌّ من:

١ ـ جعفر الصَّادق. ٢ ـ ابن حزمٍ. ٣ ـ القُرطبيُّ. ٤ ـ ابنُ القَيِّم. ٥ ـ ابنُ الوَزِيرِ. ٦ ـ ابنُ حَجَرٍ. ٧ ـ العثيمين. ٨ ـ القحطانيُّ. ٩ ـ الشّرباصيُّ.

حرف الباء

٢ـ «البَاقي»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾ الآية ٢٧ من سورة الرَّحمٰن.

التَّعليق: لم يرد بصورة الاسم ولكن أُخِذَ بطريق الاشتقاق.

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلمٍ، وطريق عبد الملك بن محمد الصنعانيّ، وطريق عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، وقد عدَّه في الأسماء كُلٌّ من: ١ ـ جعفر الصَّادق. ٢ ـ الخطَّابيُّ. ٣ ـ ابن منده. ٤ ـ الحليميُّ. ٥ ـ البيهقيُّ.

٦ ـ الأصبهانيُّ. ٧ ـ ابنُ العربيِّ. ٨ ـ القرطبيُّ. ٩ ـ الشّرباصيُّ. ١٠ ـ نورُ الحسن خان.

٣ـ «البَدِيعُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ﴾ الآية ١١٧ من سورة البقرة.

التَّعليق: لم يرد بصورة الاسم ولكن ورد مضافًا وقد أطلق البعض منه الاسم بطريق الاشتقاق.

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلمٍ عند التِّرمذيِّ، وابنِ حبَّان، وابن خزيمة، والطَّبرَانِيِّ، والبيهقيِّ، وابنِ منده، وفي طريق عبدِ العزيزِ بن الحصين ابن الترجمان، وقد عدَّه في الأسماء كُلٌّ من: ١ ـ جعفر الصَّادقُ. ٢ ـ سفيان بن عيينة. ٣ ـ الخطَّابيُّ. ٤ ـ ابن منده. ٥ ـ الحليميُّ. ٦ ـ البيهقيُّ. ٧ ـ القرطبيُّ. ٨ ـ ابن الوزيرِ. ٩ ـ ابنُ حجرٍ. ١٠ ـ الحمودُ. ١١ ـ الشرباصيُّ. ١٢ ـ نورُ الحسن خان.

حرف الجيم

٤ـ «الجَامِعُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ﴾ الآية ٩ من سورة آل عمران.

التَّعليقُ: لم يرد بصورة الاسم وإنَّما ورد مضافًا كمَا في الآية.

من ذكره: ورد ذكره في حديث الأسماء من طريق الوليد بن مسلمٍ وطريق عبد الملك بن محمد الصنعانيّ، وفي جمع: ١ ـ ابنِ منده. ٢ ـ ابن العربيِّ. ٣ ـ القرطبيِّ. ٤ ـ الحليميِّ. ٥ ـ البيهقيِّ. ٦ ـ ابنِ حجر. ٧ ـ ابن الوزير.

٨ـ الشرباصيّ. ٩ـ نور الحسن خان.

٥ـ «الجَليلُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ ﴾ الآية ٢٧ من سورة الرَّحمن.

التَّعليق: لم يرد في النُّصوص بصورة الاسم وإنما ورد مضافًا كما في الآية.

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلمٍ عند التِّرمذيِّ، والطَّبرانيِّ، وابنِ حِبَّانٍ، وابنِ خزيمة، والبيهقيِّ، وابن منده. وكذا في طريق عبد الملك بن محمد الصنعانيّ، وطريق عبد العزيز بن الحصين الترجمان.

وذُكِرَ في جمع: ١ـ ابن منده. ٢ـ ابنِ العربيِّ. ٣ـ الحليميِّ. ٤ـ البيهقيِّ. ٥ـ السعديِّ. ٦ـ الشرباصيِّ. ٧ـ نور الحسن خان.

حرف الحاء

٦ـ «الحفِيُّ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ ﴾ الآية ٤٧ من سورة مريم.

التَّعليق: لم يرد إطلاقه وإنما ورد مقيَّدًا كما في الآية.

من ذكره: ١ـ ابنُ العربيِّ. ٢ـ القرطبيُّ. ٣ـ ابنُ حجرٍ. ٤ـ ابنُ الوزيرِ. ٥ـ العثيمين. ٦ـ الشرباصيُّ.

٧ـ «الحسِيبُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾ ﴾ الآية ٦ من سورة النِّساء.

التَّعليق: لم يرد إطلاقه وإنَّما ورد مقيَّدًا كما في الآية.

من ذكره: ورد في حديث الأسماء من طريق الوليد بن مسلمٍ عند التَّرمذيِّ والطَّبرانيِّ، وابنِ حِبَّان، وابنِ خزيمةَ، والبيهقيِّ. وابنِ منده.

وورد في جمع ١ ـ ابنِ الأعرابيِّ . ٢ ـ سفيان بن عيينة . ٣ ـ جعفر الصَّادق . ٤ ـ ابن منده . ٥ ـ الحليميِّ . ٦ ـ البيهقيِّ . ٧ ـ ابن العربيِّ . ٨ ـ ابن الوزير . ٩ ـ ابن حجرٍ . ١٠ ـ السعديِّ . ١١ ـ العثيمين . ١٢ ـ القحطانيِّ . ١٣ ـ الحمود . ١٤ ـ الشِّرباصيِّ . ١٥ ـ نور الحسن خان .

٨ ـ «الحافظ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الآية ٦٤ من سورة يوسف .

التَّعليق: لم يرد إطلاقه وإنَّما ورد مضافًا كما في الآية .

من ذكره: ورد في حديث الأسماء من طريق الوليد بن مسلمٍ عند أبي نعيم، وطريق عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، وطريق عبد الملك بن محمد الصَّنعانيِّ .

وفي جمع ١ ـ ابن منده . ٢ ـ الحليميِّ . ٣ ـ البيهقيِّ . ٤ ـ القُرطبيِّ . ٥ ـ ابن حجرٍ . ٦ ـ ابن الوزير . ٧ ـ الحمود . ٨ ـ الشّرباصيِّ . ٩ ـ نور الحسن خان .

٩ ـ «الحفيظ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ ﴿٢١﴾ ﴾ الآية ٢١ من سورة سبأ .

التَّعليقُ: لم يرد إطلاقه وإنَّما ورد مقيَّدًا كما في الآية .

من ذكره: ورد في حديث الأسماء من طريق الوليد بن مسلمٍ عند التِّرمذيِّ والطَّبرانيِّ، وابنِ حبَّان، وابنِ خزيمةَ، والبيهقيِّ، وابنِ منده .

وورد ذكره في جمع ١ ـ جعفر الصادق . ٢ ـ سفيان بن عيينة . ٣ ـ وابن منده . ٤ ـ الحليميِّ . ٥ ـ البيهقيِّ . ٦ ـ القرطبيِّ . ٧ ـ ابن حجرٍ . ٨ ـ السعديِّ . ٩ ـ العثيمين .

١٠ـ القحطانيِّ . ١١ـ الحمود . ١٢ـ الشرباصيِّ . ١٣ـ نور الحسن خان .

حرف الراء

١٠ـ «الرَّافِعُ»

دليله: قوله تعالى : ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ الآية ٥٥ من سورة آل عمران .

التعليق: لم يرد في القرآن اسمًا بهذه الصِّيغةِ ، إلاَّ أنَّه جاء مضافًا كما في الآية ، ويرد كذلك من قبيل الأسماء المزدوجة في مقابل الخافِضِ فيُقَالُ : «الخَافِضُ الرَّافِعُ» .

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلمٍ ، وطريق عبدِ الملك بن محمَّد الصنعانيِّ ، وفي جمع : ١ـ ابنِ منده . ٢ـ ابنِ العربيِّ . ٣ـ الحليميِّ . ٤ـ البيهقيِّ . ٥ـ القرطبيِّ . ٦ـ ابنِ الوزيرِ . ٧ـ الشرباصيِّ . ٨ـ نور الحسن خان .

١١ـ «الرَّفِيعُ»

دليله: قوله تعالى : ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ﴾ الآية ١٥ من سورة غافر .

التَّعليقُ: لم يرد في القرآن اسمًا بهذه الصِّيغةِ ، وإنَّما جاء مضافًا كما في الآية من سورة غافر .

من ذكره: ورد في طريق عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ، وفي جمع ١ـ جعفر الصَّادق . ٢ـ ابنِ حجرٍ . ٣ـ نور الحسن خان .

حرف السين

١٢ـ «السَّتَّارُ»

١٢ـ «السَّاتِرُ»

دليله: حديث : «مَنْ سَتَرَ مُسلِمًا سَتَرَه اللهُ يومَ القِيَامةِ» أخرجه البخاريُّ في صحيحه ، كتاب المظالم ، باب لا يظلم المسلمُ المسلِمَ ولاَ يُسلِمُه (فتح الباري ٥/ ٩٧ ح٢٤٤٢) .

التَّعليق: أُخِذَ الاسمُ منه بطريقِ الاشتقَاقِ.

من ذكره: ذكرهما القرطبيُّ، وذكر ابن منده والشرباصيُّ «السَّاتِرَ».

حرف الشين

١٣- «الشَّديدُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴿١٣﴾﴾ الآية ١٣ من سورة الرَّعد.

التَّعليقُ: ورد مضافًا ولم يُطلَقْ.

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلمٍ عند الطَّبَرانيِّ، وأبي نُعَيم، وفي طريق عبد الملك بن محمد الصَّنعانيِّ، وفي جمع: ١ـ جعفر الصَّادق. ٢ـ سفيان ابن عيينة. ٣ـ ابن منده. ٤ـ ابنِ العربيِّ. ٥ـ القُرطبيِّ. ٦ـ ابنِ القيِّمِ. ٧ـ ابن حجرٍ. ٨ـ الشرباصيِّ.

١٤- «الشَّهيدُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾﴾ الآية ٢٨ من سورة الفتح.

التَّعليقُ: لم يرد إطلاقه بصورة الاسم.

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلمٍ، وفي طريق عبد الملك بن محمَّد الصنعانيِّ، وطريق عبد العزيز بن الحصين الترجمان. وفي جمع: ١ـ جعفر الصَّادق. ٢ـ سفيان بن عيينة. ٣ـ الخطابيِّ. ٤ـ ابنِ منده. ٥ـ الحليميِّ. ٦ـ البَيهَقِيِّ. ٧ـ الأصبهانيِّ. ٨ـ ابنِ العربيِّ. ٩ـ ابنِ القيِّمِ. ١٠ـ ابنِ الوزيرِ. ١١ـ ابنِ حجرٍ. ١٢ـ السعديِّ. ١٣ـ العثيمين. ١٤ـ القحطانيِّ. ١٥ـ الحمودِ. ١٦ـ الشرباصيِّ. ١٧ـ نور الحسن خان. ١٨ـ ابنِ تيمية في شرح الأصفهانيَّةِ ص ٥.

حرف الصاد

١٥- «الصَّادِقُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٦٤﴾﴾ الآية ٦٤ من سورة الحجر.

التَّعليق: لم يرد إطلاق الاسم منه وإنَّما أُخِذَ بطريق الاشتقاق، وانظر مجموع الفتاوى ٦/ ١٤٢، وشرح الأصفهانيَّة ص ٥ .

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلمٍ عند أبي نُعَيم، وفي طريق عبدِ الملك ابن محمد الصنعانيِّ عند ابن ماجة، وطريق عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان عند الحاكم وغيره، وفي جمع: ١ ـ جعفر الصَّادق. ٢ ـ سفيان بن عيينة. ٣ ـ الخطابيِّ. ٤ ـ ابن منده. ٥ ـ الحليميِّ. ٦ ـ البيهقيِّ. ٧ ـ الأصبهانيِّ. ٨ ـ ابنِ العربيِّ. ٩ ـ القُرطبيِّ. ١٠ ـ ابنِ الوزيرِ. ١١ ـ الشرباصيِّ. ١٢ ـ نور الحسن خان.

حرف العين

١٦ـ «العَدلُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ الآية ١١٥ من سورة الأنعام.

التعليق: لم يرد إطلاق الاسم منه وإنما ورد مقيدًا.

من ذكره: ورد ذكره في طريق الوليد بن مسلمٍ عند التِّرمذيِّ، والطَّبرَانِيِّ، وابـنِ حبَّان، وابنِ خزيمة، والبيهقيِّ، وابن منده، وفي جمع: ١ ـ الخطابيِّ. ٢ ـ ابنِ منده. ٣ ـ الحليميِّ. ٤ ـ البيهقيِّ. ٥ ـ ابن العربيِّ. ٦ ـ القُرطُبيِّ. ٧ ـ ابنِ القَيِّمِ. ٨ ـ السعديِّ. ٩ ـ الشرباصيِّ. ١٠ ـ نور الحسن خان.

١٧ـ «العَالِمُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ﴾ الآية ٤٦ من سورة الزُّمر.

التَّعليق: لم يرد إطلاق الاسم وإنَّما ورد مضافًا كما في الآية هنا، انظر: تيسير العزيز الحميد ص ٥٧٩ .

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلمٍ عند أبي نُعَيم، وفي طريقِ عبدِ الملك ابن محمد الصنعانيِّ، وفي جمع: ١ ـ جعفر الصَّادق. ٢ ـ ابن منده. ٣ ـ الحليميِّ. ٤ ـ البيهقيِّ. ٥ ـ الأصبهانيِّ. ٦ ـ ابنِ العربيِّ. ٧ ـ ابنِ الوزيرِ. ٨ ـ ابنِ حجرٍ. ٩ ـ الحمودِ. ١٠ ـ الشرباصيِّ. ١١ ـ نور الحسن خان.

١٨ ـ «العَلاَّمُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾﴾ الآية ٧٨ من سورة التَّوبة.

التَّعليق: لم يرد إطلاقه وإنَّما ورد مضافًا كما في الآية هنا.

من ذكره: ورد ذكره في طريق عبد العزيز بن الحصين الترجمان وكذا في جمع: ١ ـ الخطَّابيِّ. ٢ ـ ابنِ منده. ٣ ـ الحليميِّ. ٤ ـ البيهقيِّ. ٥ ـ الأصبهانيِّ. ٦ ـ ابنِ العربيِّ. ٧ ـ الحمودِ. ٨ ـ نور الحسن خان.

حرف الغين

١٩ ـ «الغَافِرُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾﴾ الآية ٣ من سورة غافر.

التَّعليق: لم يرد إطلاق الاسم منه وإنَّما ورد مضافًا كما في الآية.

من ذكره: ورد في جمع: ١ ـ جعفر الصَّادق. ٢ ـ سفيان بن عيينة. ٣ ـ ابن منده. ٤ ـ الحليميِّ. ٥ ـ البَيْهَقِيِّ. ٦ ـ الأصبهانيِّ. ٧ ـ القُرطبيِّ. ٨ ـ ابنِ الوزيرِ. ٩ ـ ابنِ حَجَرٍ. ١٠ ـ الحمود. ١١ ـ الشّرباصيِّ. ١٢ ـ نور الحسن خان.

٢٠ ـ «الغَالِبُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا

﴿يَعْلَمُونَ ۝٢١﴾ الآية ٢١ من سورة يوسف .

وقوله تعالى : ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ﴾ الآية ٢١ من سورة المجادلة .

التَّعليق: لم يرد إطلاقه وإنَّما ورد مقيَّدًا كما في الآية هنا .

من ذكره: ورد في جمع : ١ ـ الحليميِّ . ٢ ـ البيهقيِّ . ٣ ـ القُرطبيِّ . ٤ ـ ابنِ الوزيرِ . ٥ ـ ابنِ حَجَرٍ . ٦ ـ الحمود . ٧ ـ الشرباصيِّ . ٨ ـ نور الحسن خان .

حرف الفاء

٢١ ـ «الفَاطِرُ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الآية ١ من سورة فاطر .

التَّعليقُ: ورد مضافًا ولم يرد إطلاق الاسم منه .

من ذكره: ورد في طريق عبد العزيز بن الحصين الترجمان ، وفي جمع : ١ ـ جعفر الصَّادق . ٢ ـ سفيان بن عيينة . ٣ ـ الخطابيِّ . ٤ ـ ابن منده . ٥ ـ الحليميِّ . ٦ ـ البَيهقيِّ . ٧ ـ الأصبهانيِّ . ٨ ـ ابنِ العربيِّ . ٩ ـ القُرطبيِّ . ١٠ ـ ابنِ الوزيرِ . ١١ ـ ابنِ حجَرٍ . ١٢ ـ الحمودِ . ١٣ ـ الشرباصيِّ . ١٤ ـ نور الحسن خان .

حرف القاف

٢٢ ـ «القَاهِرُ»

دليله: قوله تعالى : ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ﴾ الآية ١٨ من سورة الأنعام .

التَّعليقُ: وردَ مقيَّدًا كما في الآية .

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلمٍ عند أبي نُعَيمٍ ، وفي طريق عبدِ الملكِ ابن محمَّدٍ الصَّنعانيِّ ، وطريق عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ،

وفي جمع : ١ ـ جَعفَر الصَّادقِ . ٢ ـ سفيان بن عيينة . ٣ ـ ابنِ منده . ٤ ـ الحليميِّ . ٥ ـ البيهقيِّ . ٦ ـ ابنِ حزمٍ . ٧ ـ الأصبهانيِّ . ٨ ـ القرطبيِّ . ٩ ـ ابنِ الوزيرِ . ١٠ ـ ابنِ حجرٍ . ١١ ـ العثيمين . ١٢ ـ القحطانيِّ . ١٣ ـ الحمودِ . ١٤ ـ نور الحسن خان .

٢٣ ـ «القادِر»

دليله: قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ الآية ٦٥ من سورة الأنعام .

التعليقُ: ورد مقيَّدًا كما في الآية .

من ذكره: ورد ذكره في طريق الوليدِ بن مسلمٍ عند التِّرمذِيِّ والطَّبرَانيِّ ، وابنِ حبَّان ، وابنِ خزيمة ، والبيهقيِّ ، وابنِ منده ، وأبي نُعَيمٍ ، وفي طريقِ عبد الملك ابن محمد الصنعانيِّ ، وطريق عبد العزيز بن الحصين الترجمان ، وفي جمع : ١ ـ سفيان بن عيينة . ٢ ـ الخطَّابيِّ . ٣ ـ ابنِ منده . ٤ ـ الحليميِّ . ٥ ـ البيهقيِّ . ٦ ـ الأصبهانيِّ . ٧ ـ ابن العربيِّ . ٨ ـ ابن القيِّم . ٩ ـ ابنِ الوزيرِ . ١٠ ـ ابنِ حَجَرٍ . ١١ ـ العثيمين . ١٢ ـ القحطانيِّ . ١٣ ـ الحمودِ . ١٤ ـ الشرباصيِّ . ١٥ ـ نور الحسن خان .

حرف الكاف

٢٤ ـ «الكافِي»

دليله: قوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾ الآية ٣٦ من سورة الزُّمرِ .

التَّعليقُ: ورد مقيَّدًا كما في الآية .

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلمٍ عند أبي نُعَيمٍ ، وطريق عبد الملك ابن محمد الصنعانيِّ ، وطريق عبد العزيز بن الحصين الترجمان ، وفي جمع : ١ ـ جعفَر الصَّادقِ . ٢ ـ سفيان بن عيينة . ٣ ـ الخطَّابيِّ . ٤ ـ ابنِ منده . ٥ ـ الحليميِّ .

٦ـالبيهقيِّ . ٧ـالأصبهانيِّ . ٨ـابنِ العربي . ٩ـالقُرطُبيِّ . ١٠ـابنِ الوزيرِ . ١١ـابنِ حَجَرٍ . ١٢ـالسعديِّ . ١٣ـالقحطانيِّ . ١٤ـالحمود . ١٥ـالشرباصي

٢٥ـ «الكَفيلُ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ﴾ الآية ٩١ من سورة النَّحل .

التَّعليقُ: لم يرد بصورة الاسم وقد أطلق جمع من العلماء الاسم منه .

من ذكره: ورد في طريق عبد العزيز بن الحصين الترجمان ، وفي جمع : ١ـابنِ منده . ٢ـالحليميِّ . ٣ـالبيهقيِّ . ٤ـابنِ العربيِّ . ٥ـالقُرطُبي .

حرف الميم

٢٦ـ «المالكُ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ ﴾ الآية ٤ من سورة الفاتحة .

التَّعليقُ: ورد مضافًا كما في الآية .

من ذكره: ورد في طريق عبد العزيز بن الحصين الترجمان ، وفي جمع : ١ـجَعفرٍ الصَّادقِ . ٢ـسفيان بن عيينة . ٣ـابنِ منده . ٤ـابن العربيِّ . ٥ـابنِ القيِّمِ . ٦ـابنِ الوزيرِ . ٧ـابن حَجَرٍ . ٨ـالسعديِّ . ٩ـالحمود .

٢٧ـ «المحسانُ»

من ذكره: ورد المحسانُ في جمع ابنِ حزمٍ .

٢٨ـ «المحيطُ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌۢ ﴿٥٤﴾ ﴾ الآية ٥٤ من سورة فُصِّلتْ .

التَّعليقُ: ورد مقيَّدًا كما في الآية .

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلمٍ عند الطَّبرانيِّ فقط، وفي طريق عبد العزيز بن الحصين الترجمان، وفي جمع: ١ ـ جَعفَر الصَّادِق. ٢ ـ سفيان ابن عيينة. ٣ ـ الخطَّابيِّ. ٤ ـ الحليميِّ. ٥ ـ البيهقيِّ. ٦ ـ الأصبهانيِّ. ٧ ـ ابنِ العربيِّ. ٨ ـ القُرطُبيِّ. ٩ ـ ابنِ القَيِّمِ. ١٠ ـ ابنِ الوَزِيرِ. ١١ ـ ابنِ حجَرٍ. ١٢ ـ السعديِّ. ١٣ ـ العثيمين. ١٤ ـ القحطانيِّ. ١٥ ـ الحمود. ١٦ ـ الشرباصيِّ. ١٧ ـ نور الحسن خان.

٢٩ ـ «المقيتُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾﴾ الآية ٨٥ من سورة النِّساءِ.

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلمٍ عند التِّرمذِيِّ، والطَّبرَانيِّ، وابنِ حبَّان، وابنِ خزيمة، وأبي نُعَيمٍ، وفي جَمعٍ: ١ ـ جَعفَر الصَّادِق. ٢ ـ سفيان بن عيينة. ٣ ـ الخطَّابيِّ. ٤ ـ الحليميِّ. ٥ ـ البيهقيِّ. ٦ ـ ابنِ العربيِّ. ٧ ـ القُرطبيِّ. ٨ ـ ابنِ الوزيرِ. ٩ ـ ابن حَجَرٍ. ١٠ ـ السعديِّ. ١١ ـ العثيمين. ١٢ ـ القحطانيِّ. ١٣ ـ الحمودِ. ١٤ ـ الشرباصيِّ. ١٥ ـ نور الحسن خان.

٣٠ ـ «المولَى»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾﴾ الآية ٧٨ من سورة الحجِّ.

التَّعلِيقُ: ورد مضافًا كما في الآية.

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلمٍ عند ابنِ خزيمة، وفي طريق عبد العزيز ابن الحصين الترجمان، وفي جمع: ١ ـ جَعفَر الصَّادِقِ. ٢ ـ سفيان بن عيينة. ٣ ـ الخطَّابيِّ. ٤ ـ ابنِ العربيِّ. ٥ ـ القُرطُبيِّ. ٦ ـ ابنِ القَيِّمِ. ٧ ـ ابنِ حجَرٍ.

٨ـ العثيمين. ٩ـ القحطانيِّ. ١٠ـ الحمود. ١١ـ الشرباصيِّ. ١٢ـ نور الحسن خان.

حرف النون

٣١ـ «النَّصِيرُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾﴾ الآية ٧٨ من سورة الحجِّ.

التَّعليقُ: ورد مضافًا كما في الآية ولم يُطلَقْ.

من ذكره: ورد في طريق عبد العزيز بن الحصين الترجمان، وفي جمع: ١ ـ جَعفَر الصَّادِقِ. ٢ ـ سفيان بن عيينة. ٣ ـ ابن منده. ٤ ـ الحليميِّ. ٥ ـ البيهقيِّ. ٦ ـ ابنِ العربيِّ. ٧ ـ القُرطبيِّ. ٨ ـ ابنِ حجَرٍ. ٩ ـ العثيمين. ١٠ ـ القحطانيِّ. ١١ ـ الحمود. ١٢ ـ الشرباصيِّ. ١٣ ـ نور الحسن خان.

٣٢ـ «النُّورُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿۞ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الآية ٣٥ من سورة النُّور.

التَّعليقُ: ورد مضافًا ولم يُطلَقْ منه الاسمُ، انظر: مجموع الفتاوى ٥/ ٧٤.

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلمٍ، وفي طريق عبد الملك بن محمد الصنعانيِّ، وطريق عبد العزيز بن الحصين الترجمان، وفي جمع: ١ ـ سفيان ابن عيينة. ٢ ـ الخطَّابيِّ. ٣ ـ ابنِ منده. ٤ ـ الحليميِّ. ٥ ـ البيهقيِّ. ٦ ـ الأصبهانيِّ. ٧ ـ ابنِ العربيِّ. ٨ ـ القرطبيِّ. ٩ ـ ابنِ القيِّمِ. ١٠ ـ ابنِ الوزيرِ. ١١ ـ ابنِ حَجَرٍ. ١٢ ـ السعديِّ. ١٣ ـ القحطانيِّ. ١٤ ـ الحمود. ١٥ ـ الشرباصيِّ. ١٦ ـ نور الحسن خان.

حرف الهاء

٣٣ـ «الهَادي»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾ الآية ٣١ من سورة الفرقان.

التَّعليقُ: ورد مقيَّدًا، لم يرد بصورة الاسم.

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلمٍ، وطريق عبد الملك بن محمد الصنعانيِّ، وطريق عبد العزيز بن الحصين الترجمان. وفي جمع: ١ـجَعفر الصَّادق. ٢ـسفيان بن عيينة. ٣ـالخطَّابيِّ. ٤ـابن منده. ٥ـالحليميِّ. ٦ـالبيهقيِّ. ٧ـابنِ العربيِّ. ٨ـالقرطبيِّ. ٩ـابنِ الوزيرِ. ١٠ـابنِ حَجَرٍ. ١١ـالسعديِّ. ١٢ـالقحطانيِّ. ١٣ـالحمود. ١٤ـالشرباصيِّ.

حرف الواو

٣٤ـ «الوَارِثُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الآية ٢٣ من سورة الحِجْرِ.

التَّعليقُ: ورد مضافًا ولم يرد إطلاق الاسم منه.

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلمٍ، وطريق عبدِ الملك بن محمَّد الصنعانيِّ، وفي جمع: ١ـجَعفَر الصَّادقِ. ٢ـسفيان بن عيينة. ٣ـالخطَّابيِّ. ٤ـالحليميِّ. ٥ـالبَيهقيِّ. ٦ـابنِ العربيِّ. ٧ـابنِ الوزيرِ. ٨ـابنِ حَجَرٍ. ٩ـالعثيمين. ١٠ـالحمودِ. ١١ـالشرباصيِّ. ١٢ـنور الحسن خان.

٣٥ـ «الوَكيلُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ ﴾ الآية ١٧٣ من سورة آل عمران.

التَّعليقُ: ورد مضافًا كما في الآية ولم يرد إطلاقه.

من ذكره: ورد في طريق الوليدِ بن مسلمٍ وطريق عبد الملك بن محمد الصنعانيِّ، وطريق عبد العزيز بن الحصين الترجمان. وفي جمع: ١ ـ جَعفَر الصَّادقِ. ٢ ـ سفيان بن عيينة. ٣ ـ الخطَّابيِّ. ٤ ـ الحليميِّ. ٥ ـ البيهقيِّ. ٦ ـ الأصبهانيِّ. ٧ ـ ابن العربيِّ. ٨ ـ القُرطبيِّ. ٩ ـ ابنِ الوزيرِ. ١٠ ـ ابنِ حَجَرٍ. ١١ ـ السعديِّ. ١٢ ـ العثيمين. ١٣ ـ القحطانيِّ. ١٤ ـ الحمود. ١٥ ـ الشرباصيِّ. ١٦ ـ نور الحسن خان.



المطلب الرابع

الأسماء المضافة

ذهب جمع من أهل العلم إلى اعتبار الأسماء المضافة وعدِّها من ضمن الأسماء الحسنى، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وكذلك أسماؤه المضافة مثل: أرحم الراحمين، وخير الغافرين، ورب العالمين، ومالك يوم الدِّين، وأحسن الخالقين، وجامع النَّاس ليومٍ لا ريب فيه، ومقلِّب القلوب، وغير ذلك ممَّا ثبت في الكتاب والسنَّة، وثبت في الدُّعاء بها بإجماع المسلمين»(١).

والعلماء في عدِّهم لهذه الأسماء ما بين مقلٍ ومكثرٍ، فبعض تلك الأسماء التي عدُّوها، إضافتها واضحة في النُّصوص، والبعض منها لا تدلُّ النُّصوص صراحة على إضافتها، وقد سردت في هذا المطلب جميع ما وقفت عليه من ذلك، دون تمييزٍ بين ما يصحُّ وما لا يصحُّ، ولعلَّ نظرةً في دليل كلِّ اسمٍ توضح مدى صحَّةِ إضافته أو عدم صحَّةِ ذلك، وإليك تلك الأسماء.

حرف الألف

١ـ «أحسن الخالقين»

دليله: قوله تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾﴾ الآية ١٤ من سورة المؤمنون.

من ذكره: ذكره ابن الوزير، والشرباصيُّ، وابنُ تيمية في مجموع الفتاوى ٢٢/ ٤٨٥.

---

(١) مجموع الفتاوى ٢٢/ ٤٨٥.

٢- «أحكم الحاكمين»

دليله: قوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾ ﴾ الآية ٨ من سورة التِّين.

من ذكره: ذكره ابن الوزير والشرباصيُّ.

٣- «أرحمُ الراحمين»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٥١﴾ ﴾ الآية ١٥١ من سورة الأعراف.

من ذكره: ورد في جمع قوام السُّنَّةِ الأصبهانيِّ، وابن الوزيرِ، والشرباصيِّ، وابن تيمية في مجموع الفتاوى ٢٢/ ٤٨٥.

٤- «أسرعُ الحاسبين»

دليله: قوله تعالى: ﴿ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾ ﴾ الآية ٦٢ من سورة الأنعام.

من ذكره: ذكره ابن الوزير، والشرباصيُّ.

٥- «أهلُ التَّقْوى»

دليله: قوله تعالى: ﴿ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾ ﴾ الآية ٥٦ من سورة المدثر.

من ذكره: ورد في جمع ابن العربيِّ، والقرطبيِّ، وابنِ الوزيرِ، والشرباصيِّ.

٦- «أهلُ المغفِرَة»

دليله: قوله تعالى: ﴿ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾ ﴾ الآية ٥٦ من سورة المدثر.

من ذكره: ورد في جمع ابن العربيِّ، والقرطبيِّ، وابن الوزيرِ، والشّرباصيِّ.

٧ـ «الأليمُ الأخذِ»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾﴾ الآية ١٠٢ من سورة هود.

من ذكره: ذكره القرطبيُّ.

٨ـ «إله النَّاس»

دليله: قوله تعالى: ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾﴾ الآيتان ٢ ـ ٣ من سورة الناس.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

حرف الباء

٩ـ «البالغُ أمرِه»

دليله: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ الآية ٣ من سورة الطلاق.

من ذكره: ذكره ابنُ الوزير.

١٠ـ «بديعُ السمٰواتِ والأرضِ»

دليله: قوله تعالى: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الآية ١١٧ من سورة البقرة.

من ذكره: ذكره السعديُّ، والقحطانيُّ.

حرف الجيم

١١ـ «جاعل الليل سكنًا»

دليله: قوله تعالى: ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا﴾ الآية ٩٦ من سورة الأنعام.

من ذكره: ذكره ابنُ الوزير.

١٢ـ «جامعُ النَّاس»

دليله: قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ﴾ الآية ٩ من سورة آل عمران.

من ذكره: ذكره السعدي، والقحطاني، والشرباصي، وابنُ تيمية في مجموع الفتاوى ٢٢/ ٤٨٥.

حرف الخاء

١٣ـ «خيرُ الفاتحين»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ الآية ٨٩ من سورة الأعراف.

من ذكره: ورد في جمع قوام السُّنة الأصبهاني.

١٤ـ «خيرُ الحافظين»

دليله: قوله تعالى: ﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الآية ٦٤ من سورة يوسف.

من ذكره: ذكره ابن الوزير، والشرباصي.

١٥ـ «خالقُ الإنسان»

دليله: قوله تعالى: ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ ﴾ الآية ٣ من سورة الرحمٰن.

من ذكره: ذكره الشرباصي.

١٦ـ «خيْرُ الحاكمين»

دليله: قوله تعالى: ﴿ فَٱصْبِرُوا۟ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ الآية ٨٧ من سورة الأعراف.

من ذكره: ذكره ابنُ الوزير.

١٧- «خيرُ الرَّاحمينَ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ الآية ١٠٩ من سورة المؤمنون.

من ذكره: ورد في جمع قوام السنة الأصبهاني، وابن الوزير.

١٨- «خيرُ الرازقين»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ الآية ١١٤ من سورة المائدة.

من ذكره: ذكره ابن الوزير، والشرباصي.

١٩- «خيْرُ الغَافرين»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾ الآية ١٥٥ من سورة الأعراف.

من ذكره: ورد في جمع قوام السنة الأصبهاني، وابن الوزير، وابن تيمية في مجموع الفتاوى ٢٢/ ٤٨٥.

٢٠- «خَيْرُ الفَاصلين»

دليله: قوله تعالى: ﴿ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ الآية ٥٧ من سورة الأنعام.

من ذكره: ورد في جمع قوام السنة الأصبهاني، وابن العربي، وابن الوزير، والشرباصي.

٢١- «خَيْرُ المَاكرين»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الآية ٥٤ من سورة آل عمران.

من ذكره: ورد في جمع ابن العربي، وابن الوزير، والشرباصي.

٢٢- «خَيْرُ المُنزِلين»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ الآية ٢٩ من سورة المؤمنون.

من ذكره: ورد في جمع ابن العربي، وابن الوزير.

٢٣- «خَيْرُ النَّاصرين»

دليله: قوله تعالى: ﴿ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ الآية ١٥٠ من سورة آل عمران.

من ذكره: ورد في جمع قوام السنة الأصبهاني، وابن الوزير، والشرباصي.

٢٤- «خيرُ الوارثين»

دليله: قوله تعالى: ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ الآية ٨٩ من سورة الأنبياء.

من ذكره: ذكره ابن الوزير.

حرف الذال

٢٥- «ذو البَطْش»

دليله: قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ ﴾ الآية ١٦ من سورة الدخان.

من ذكره: ذكره ابن القيم.

٢٦- «الذي لَهُ المُلكُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ الآية ٩ من سورة البروج.

من ذكره: ذكره ابن سعدي.

٢٧ـ «ذو انْتِقام»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾﴾ الآية ٩٥ من سورة المائدة.

من ذكره: ورد في جمع الحليميِّ، والبيهقيِّ، وابن العربيِّ، والقرطبيِّ، وابن الوزير، والشرباصيِّ، ونور الحسن خان.

٢٨ـ «ذو الجَلال والإكْرام»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾ الآية ٢٧ من سورة الرحمن.

من ذكره: ورد في خبر الأسامي من طريق الوليد بن مسلم عند الترمذي، والطبراني، وابن حِبَّان، وابن خزيمة، والبيهقيِّ، وابن منده، ومن طريق عبد العزيز الترجمان، وفي جمع: ١ ـ جعفر الصَّادق. ٢ ـ سُفيان بن عيينة. ٣ ـ الخطَّابيِّ. ٤ ـ ابن منده. ٥ ـ الحليميِّ. ٦ ـ البيهقيِّ. ٧ ـ الأصبهانيِّ. ٨ ـ القرطبيِّ. ٩ ـ ابنِ الوزيرِ. ١٠ ـ القحطانيِّ. ١١ ـ الحمود. ١٢ ـ الشرباصي. ١٣ ـ نور الحسن خان.

٢٩ـ «ذو الرَّحْمَة الوَاسِعَة»

دليله: قوله تعالى: ﴿فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ﴾ الآية ١٤٧ من سورة الأنعام.

من ذكره: ذكره ابن الوزير، والشرباصي.

٣٠ـ «ذو الطَّوْل»

دليله: قوله تعالى: ﴿شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ﴾ الآية ٣ من سورة غافر.

من ذكره: ورد في خبر الأسامي من طريق عبد العزيز بن الحصين

الترجمان، وفي جمع : ١ ـ جعفر الصَّادق . ٢ ـ سفيان بن عيينة . ٣ ـ الخطَّابيِّ . ٤ ـ الحليميِّ . ٥ ـ البيهقيِّ . ٦ ـ ابن العربيِّ . ٧ ـ ابن الوزير . ٨ ـ الحمود . ٩ ـ الشرباصيِّ . ١٠ ـ نور الحسن خان .

٣١ ـ «ذو العرش»

دليله: قوله تعالى : ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ ﴾ الآية ١٥ من سورة غافر .

من ذكره: ورد في جمع الحليميِّ ، والبيهقيِّ ، وابنِ الوزيرِ ، والشرباصيِّ ، ونور الحسن خان .

٣٢ ـ «ذو الفضل»

دليله: قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ﴾ الآية ٧٤ من سورة آل عمران .

من ذكره: ورد في خبر الأسامي من طريق عبد العزيز بن الحصين الترجمان، وفي جمع : ١ ـ الخطَّابيِّ . ٢ ـ الحليميِّ . ٣ ـ البيهقيِّ . ٤ ـ ابنِ العربيِّ . ٥ ـ القرطبيِّ . ٦ ـ ابنِ الوزيرِ . ٧ ـ الحمود . ٨ ـ الشرباصيِّ . ٩ ـ نور الحسن خان .

٣٣ ـ «ذُو القُوَّة»

دليله: قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ ﴾ الآية ٥٨ من سورة الذاريات .

من ذكره: ورد في خبر الأسامي من طريق الوليد بن مسلم عند أبي نُعَيمٍ ، ومن طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني ، وفي جمع جعفر الصادق ، وسفيان بن عيينة ، وابن الوزير ، والشّرباصيِّ .

٣٤ـ «ذو المَعارِج»

دليله: قوله تعالى: ﴿ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ۝٣ ﴾ الآية ٣ من سورة المعارج.

من ذكره: ورد في خبر الأسامي من طريق عبد العزيز بن الحصين الترجمان، وفي جمع: ١ـ الخطَّابيِّ. ٢ـ الحليميِّ. ٣ـ البيهقيِّ. ٤ـ الأصبهانيِّ. ٥ـ ابن العربيِّ. ٦ـ ابن الوزير. ٧ـ الحمود. ٨ـ نور الحسن خان.

٣٥ـ «ذُو العِقاب»

دليله: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ۝٤٣ ﴾ الآية ٤٣ من سورة فُصِّلَتْ.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

٣٦ـ «ذو المغفرة»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾ الآية ٦ من سورة الرعد.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

٣٧ـ «الذي علَّم بالقلم»

دليله: قوله تعالى: ﴿ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ ﴾ الآيتان ٣ ـ ٤ من سورة العلق.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

حرف الراء

٣٨ـ «الرَّازِقُ بِغَيْرِ حِسَاب»

دليله: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝٣٧ ﴾ الآية ٣٧ من سورة آل عمران.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٣٩ـ «رافِعُ السَّمَاء»

دليله: قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ ﴾ الآية ٢ من سورة الرَّعد .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٤٠ـ «ربُّ البَيْت»

دليله: قوله تعالى : ﴿ فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ﴾ الآية ٣ من سورة قريش .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٤١ـ «ربُّ الشِّعرَى»

دليله: قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴿٤٩﴾ ﴾ الآية ٤٩ من سورة النَّجم .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٤٢ـ «ربُّ العِزَّة»

دليله: قوله تعالى : ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ ﴾ الآية ١٨٠ من سورة الصَّافَّات .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٤٣ـ «ربُّ المشرِقِ والمَغرِب»

دليله: قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الآية ٢٨ من سورة الشعراء .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٤٤ـ «ربُّ المشارِقِ والمغارِب»

دليله: قوله تعالى : ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ الآية ٤٠ من سورة المعارج .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٤٥ـ «ربُّ المشرقين وربُّ المغربين»

دليله: قوله تعالى : ﴿ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴾ الآية ١٧ من سورة الرَّحمٰن .

من ذكره: ورد في جمع جعفر الصادق ، والشرباصيِّ .

٤٦ـ «ربُّ النَّاس»

دليله: قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ الآية ١ من سورة النَّاس .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٤٧ـ «ربُّ العالمين»

دليله: قوله تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الآية ٢ من سورة الفاتحة .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ ، وابن تيمية في مجموع الفتاوى ٢٢/ ٤٨٥ .

٤٨ـ «رفيعُ الدَّرجات»

دليله: قوله تعالى : ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ ﴾ الآية ١٥ من سورة غافر .

من ذكره: ورد في جمع ابن العربيِّ ، والشرباصيِّ .

حرف السين

٤٩ـ «سريع العقاب»

دليله: قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ﴾ الآية ١٦٥ من سورة الأنعام .

من ذكره: ذكره القرطبي .

٥٠ـ «سريعُ الحساب»

دليله: قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ الآية ٢٠٢ من سورة البقرة .

من ذكره: ذكره الحليميُّ، والبيهقيُّ، والقرطبيُّ، وابنُ القيِّم، والشرباصيُّ، ونور الحسن خان.

٥١- «سَميعُ الدُّعاء»

دليله: قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ ﴾ الآية ٣٨ من سورة آل عمران.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

حرف الشين

٥٢- «الشَّديدُ البَطْش»

دليله: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ ﴾ الآية ١٢ من سورة البروج.

من ذكره: ذكره القرطبي.

٥٣- «شَديدُ العِقَاب»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ ﴾ الآية ١٩٦ من سورة البقرة.

من ذكره: ذكره القرطبي، وابنُ القيم، والشرباصيُّ.

٥٤- «شَارِحُ الصُّدُور»

دليله: قوله تعالى: ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ ﴾ الآية ٢٥ من سورة الأنعام.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

٥٥- «شَديدُ البَأس»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾ ﴾ الآية ٨٤ من سورة النساء.

من ذكره: ذكره الشرباصي .

٥٦ـ «شَدِيدُ المِحَالِ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾ ﴾ الآية ١٣ من سورة الرَّعد .

من ذكره: ورد في جمع ابن العربي .

حرف الصاد

٥٧ـ «صَاحِبُ الأَمْرِ»

دليله: مأخوذ بالمعنى من قوله تعالى : ﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ﴾ الآية ٥٤ من سورة الأعراف .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٥٨ـ «صَاحِبُ البَلاء»

دليله: مأخوذ بالمعنى من قوله تعالى : ﴿ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ ﴾ الآية ٤٩ من سورة البقرة .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٥٩ـ «صَاحِبُ الصِّرَاطِ»

دليله: مأخوذ بالمعنى من قوله تعالى : ﴿ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ﴾ الآية ١٢٦ من سورة الأنعام .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٦٠ـ «صَاحِبُ الكَيْدِ المَتِين»

دليله: مأخوذ بالمعنى من قوله تعالى : ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ ﴾ الآية ٤٥ من سورة القلم .

من ذكره: ذكره الشرباصي .

٦١ـ «صَاحِبُ الوَعْدِ الحَقِّ»

دليله: مأخوذٌ بالمعنى من قوله تعالى: ﴿ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ﴾ الآية ٧٧ من سورة غافر.

من ذكره: ذكره الشرباصي.

٦٢ـ «صَادِقُ الوَعْدِ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ صَدَقْنَٰهُمُ ٱلْوَعْدَ ﴾ الآية ٩ من سورة الأنبياء.

من ذكره: ذكره الشرباصي.

حرف العين

٦٣ـ «عَالِمُ الغَيْبِ والشَّهادة»

دليله: قوله تعالى: ﴿ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ﴾ الآية ٤٦ من سورة الزمر.

من ذكره: ذكره الشرباصي.

٦٤ـ «العَلِيمُ بِذَاتِ الصُّدُورِ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ ﴾ الآية ١٥٤ من سورة آل عمران.

من ذكره: ذكره الشرباصي.

٦٥ـ «عَلَّامُ الغُيوب»

دليله: قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ ﴾ الآية ٤٨ من سورة سبأ.

من ذكره: ذكره ابنُ الوزيرِ.

٦٦ـ «عدوُّ الكافرين»

دليله: قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾ ﴾ الآية ٩٨ من سورة

البقرة .

من ذكره: ورد في جمع ابن العربيِّ ، وابن الوزير .

حرف الغين

٦٧ـ «غَافِرُ الذَّنبِ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ﴾ الآية ٣ من سورة غافر .

من ذكره: ذكره الشرباصي .

٦٨ـ «الغَالِبُ على أمْرِه»

دليله: قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ﴾ الآية ٢١ من سورة يوسف .

من ذكره: ذكره ابنُ الوزير ، والشرباصيُّ .

حرف الفاء

٦٩ـ «فَالِقُ الإصْبَاحِ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا﴾ الآية ٩٦ من سورة الأنعام .

من ذكره: ذكره القُرطبيُّ ، وابنُ الوزير ، والشرباصيُّ .

٧٠ـ «فالِقُ الحبِّ والنَّوى»

دليله: قوله تعالى : ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ ﴾ الآية ٩٥ من سورة الأنعام .

من ذكره: ورد في جمع الحليميِّ ، والبيهقيِّ ، والقُرطبيِّ ، وابن الوزير ، والشرباصيِّ ، ونور الحسن خان .

٧١ـ «الفعَّالُ لما يُريدُ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ١٦﴾ الآية ١٦ من سورة البروج .

من ذكره: ورد في جمع : ١ ـ جعفر الصادق . ٢ ـ والحليميِّ .
٣ ـ والبيهقيِّ . ٤ ـ والشرباصيِّ . ٥ ـ وابن الوزير .

٧٢ ـ «فاطرُ السمٰوات والأرض»

دليله: قوله تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ الآية ١ من سورة فاطر .

من ذكره: ورد في جمع ابن العربي ، والشرباصي .

٧٣ ـ «الفعَّال لما يشاء»

دليله: قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾ ﴾ الآية ١٨ من سورة الحجِّ .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

حرف القاف

٧٤ ـ «القائم على كل نفسٍ بما كسبتْ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ الآية ٣٣ من سورة الرَّعد .

من ذكره: ذكره ابنُ الوزيرِ .

٧٥ ـ «قابلُ التَّوْبِ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ ﴾ الآية ٣ من سورة غافر .

من ذكره: ذكره الشرباصي .

٧٦ ـ «القاذفُ بالحقِّ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ ﴾ الآية ٤٨ من سورة سبأ .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

حرف الكاف

٧٧ـ «كاشف الضُّرّ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ﴾ الآية ٨٤ من سورة الأنبياء .

من ذكره: ذكره ابنُ الوزيرِ ، والشرباصيُّ .

حرف الميم

٧٨ـ «مالك المُلك»

دليله: قوله تعالى : ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ الآية ٢٦ من سورة آل عمران .

من ذكره: ورد في جمع الخطَّابيِّ ، وابن القيِّم ، وابن الوزير ، والقحطانيِّ ، والشرباصيِّ .

٧٩ـ «مالك يوم الدِّين»

دليله: قوله تعالى : ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾﴾ الآية ٤ من سورة الفاتحة .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ ، وابنُ تيمية في مجموع الفتاوى ٢٢/ ٤٨٥ .

٨٠ـ «متمُّ نوره»

دليله: قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الآية ٨ من سورة الصَّفِّ .

من ذكره: ورد في جمع : ١ـابن العربيِّ . ٢ـابن الوزير . ٣ـالشِّرباصيُّ .

٨١ـ «مخرج الحي من الميت، ومخرج الميت من الحي»

دليله: قوله تعالى : ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾ الآية ٩٥ من سورة الأنعام .

من ذكره: ذكره ابن الوزير .

٨٢- «ملك الناس»

دليله: قوله تعالى : ﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ ﴾ الآية ٢ من سورة النَّاس .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٨٣- «ماحي الباطل»

دليله: قوله تعالى : ﴿ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ﴾ الآية ٢٤ من سورة الشورى .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٨٤- «مارج البحرين»

دليله: قوله تعالى : ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ ﴾ الآية ١٩ من سورة الرحمٰن .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٨٥- «مؤتي الحكمة»

دليله: قوله تعالى : ﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ﴾ الآية ٢٦٩ من سورة البقرة .

من ذكره: ذكره الشرباصي .

٨٦- «مُبطلُ الباطل»

دليله: قوله تعالى : ﴿ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الآية ٨ من سورة الأنفال .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٨٧- «متوفِّي الأنفس»

دليله: قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ الآية ٤٢ من سورة الزمر .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٨٨ـ «مُحِقُّ الحقِّ بكلماته»

دليله: قوله تعالى : ﴿ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ﴾ الآية ٨٢ من سورة يونس .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٨٩ـ «مُخرِجُ الثَّمرات»

دليله: قوله تعالى : ﴿ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ الآية ٥٧ من سورة الأعراف .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٩٠ـ «مُدرِكُ الأبصار»

دليله: قوله تعالى : ﴿وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾﴾ الآية ١٠٣ من سورة الأنعام .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٩١ـ «مُرسِلُ الرِّياح»

دليله: قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾ الآية ٥٧ من سورة الأعراف .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٩٢ـ «المسْتَوِي علىٰ عرشِه»

دليله: قوله تعالى : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾﴾ الآية ٥ من سورة طه .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٩٣ـ «مُسَخِّرُ الفُلْك»

دليله: قوله تعالى : ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ﴾ الآية

٣٢ من سورة إبراهيم .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٩٤ـ مُصَرِّفُ الآيات»

دليله: قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الآية ٥٨ من سورة الأعراف .

من ذكره: ذكره الشرباصي .

٩٥ـ «مُعَلِّمُ القُرْآن»

دليله: قوله تعالى : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ ﴾ الآيتان ١ ـ ٢ من سورة الرَّحمن .

من ذكره: ذكره الشّرباصيُّ .

٩٦ـ «مُفَصِّلُ الآيات»

دليله: قوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ ﴾ الآية ١٧٤ من سورة الأعراف .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٩٧ـ «ممسِكُ المطر»

دليله: قوله تعالى : ﴿ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ﴾ الآية ٢١ من سورة الملك .

من ذكره: ذكره الشرباصي .

٩٨ـ «مُنزِّلُ السَّكينة»

دليله: قوله تعالىٰ : ﴿ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ ﴾ الآية ١٨ من سورة الفتح .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٩٩- «مُنشئ السَّحاب»

دليله: قوله تعالىٰ: ﴿وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ۝١٢﴾ الآية ١٢ من سورة الرَّعد.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

١٠٠- «مُنَزِّلُ الكِتابِ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ﴾ الآية ١ من سورة الكهف.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

١٠١- «مُوهِنُ كَيْدِ الكافرينَ»

دليله: قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝١٨﴾ الآية ١٨ من سورة الأنفال.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

١٠٢- «مُخْزِي الكافرينَ»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٢﴾ الآية ٢ من سورة التَّوبة.

من ذكره: ذكره ابنُ العربيِّ، والشرباصيُّ.

١٠٣- «مُصَرِّفُ القُلُوبِ»

دليله: عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما رَفَعَ رَسولُ اللهِ ﷺ رأسه إلى السَّماءِ إلا قال: **يا مُصَرِّفَ القُلُوبِ ثَبِّت قلبي على طاعتك**» أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٤١٨.

من ذكره: ذكره القرطبي.

١٠٤- «مُقَلِّبُ القلوبِ»

دليله: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كانت يمين النبي ﷺ: «**لا**

ومُقَلِّبِ القُلُوبِ» أخرجه البُخاريُّ، كتاب الأيمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبي ﷺ (فتح الباري ١١/ ٥٢٣، ح٦٦٢٨).

من ذكره: ورد في جمع: ١ ـ ابن العربي. ٢ ـ والقرطبي، وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى ٢٢/ ٤٨٥.

١٠٥ ـ «مُثَبِّتُ القُلُوب»

دليله: حديث: كان رسول الله ﷺ يقول: «**يا مُثَبِّتَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي على دِينِك**» أخرجه ابن ماجه في سننه، المقدمة، باب ما أنكرت الجهميَّة ١/ ٣٩ ح١٨٧ وقال في الزَّوائد: إسناده صحيحٌ.

من ذكره: ورد في جمع القرطبي.

حرف النون

١٠٦ ـ «نِعمَ القَادِرُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَـٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾﴾ الآية ٢٣ من سورة المرسلات.

من ذكره: ذكره ابنُ الوزير.

١٠٧ ـ «نِعْمَ المَاهِدُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَـٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَـٰهِدُونَ ﴿٤٨﴾﴾ الآية ٤٨ من سورة الذَّاريات.

من ذكره: ذكره ابن الوزير.

١٠٨ ـ «نِعمَ المولَى»

دليله: قوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ ۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ﴾ الآية ٤٠ من سورة الأنفال.

من ذكره: ذكره ابنُ الوزير .

١٠٩- «نعم النَّصيرُ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾ ﴾ الآية ٤٠ من سورة الأنفال .

من ذكره: ذكره ابن الوزير .

١١٠- «نِعْمَ الوَكيلُ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ ﴾ الآية ١٧٣ من سورة آل عمران .

من ذكره: ذكره ابن الوزير .

١١١- «نور السَّمٰوات والأرض»

دليله: قوله تعالى : ﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ ﴾ الآية ٣٥ من سورة النُّور .

من ذكره: ذكره ابنُ العربيِّ ، وابنُ الوزيرِ ، والقحطانيُّ .

١١٢- «ناصرُ عبْدِه»

دليله: قوله تعالى : ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ﴾ الآية ٤٠ من سورة التَّوبة .

ولحديث : «إنَّ رسول الله ﷺ كان إذا قفلَ من غزوٍ أو حَجٍّ أو عُمرَةٍ يُكَبِّرُ على كُلِّ شَرَفٍ من الأرض ثلاث تكبيراتٍ ، ثم يَقولُ : **لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملكُ ، وله الحمدُ ، وهو علىٰ كُلِّ شَيءٍ قديرٌ ، آيبُونَ ، تَائبونَ ، عابِدُونَ ، سَاجِدُونَ ، لرَبِّنَا حامدون . صدق الله وعدَه ، ونصرَ عبده ، وهزمَ الأحزابَ وَحده**» أخرجه البخاريُّ في صحيحه ، كتاب العمرة ،

باب ما يقول إذا رجع من الحجِّ أو العمرة أو الغزو؟ (فتح الباري ٣/ ٦١٨، ٦١٩ ح١٧٩٧).

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

١١٣- «هازِمُ الأحزاب»

دليله: قوله تعالى: ﴿جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهۡزُومٞ مِّنَ ٱلۡأَحۡزَابِ ۝١١﴾ الآية ١١ من سورة ص، وللحديث السابق.

من ذكره: ذكره الشرباصي.

حرف الواو

١١٤- «واضِعُ الميزان»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ۝٧﴾ الآية ٧ من سورة الرحمٰن.

من ذكره: ذكره الشرباصي.

١١٥- «واسِعُ المَغْفِرَة»

دليله: قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ﴾ الآية ٣٢ من سورة النَّجم.

من ذكره: ذكره ابن الوزير.

١١٦- «وليُّ المؤمنين»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٦٨﴾ الآية ٦٨ من سورة آل عمران.

من ذكره: ذكره ابن الوزير، والشرباصي.

★★★

المطلب الخامس

الأسماء المزدوجة

ضابط الأسماء المزدوجة هو ما لا يطلق على الله بمفرده، بل مقرونًا بمقابله؛ لأن الكمال في اقتران كل اسم منها بما يقابله.

مثل الضار النافع، المعطي المانع، المحيي المميت.

فهذه الأسماء تجري الأسماء منها مجرى الاسم الواحد الذي يمتنع فصل بعض حروفه عن بعض، فهي وإن تعددت جاريةٌ مجرى الاسم الواحد، ولذلك لا تُطلقُ عليه إلا مقترنة.

والسبب في ذلك أن الكمال إنما يحصل في الجمع بين الاسمين لما فيه من العموم والشمول الدال على وحدانيّة الله، وأنه وحده يفعل جميع الأشياء، فهو سبحانه المتفرد بالربوبية وتدبير الخلق والتصرف فيهما عطاءً ومنعًا، ونفعًا وضرًا، وإحياءً وإماتةً.

ولذلك لو قلت: يا ضارُّ، يا مانع، يا مميت، وأخبرت بذلك لم تكن مثنيًا عليه ولا حامدًا له حتى تذكر مقابلها.

وسيأتي مزيد تفصيل لهذه المسألة في الفصل الثاني من هذه الدراسة، فليُرجع إليه.

حرف الألف

١ - «الأول - الآخر»

تقدم ذكرهما في الأسماء المطلقة.

حرف الخاء

٢ - «الخافض - الرافع»

دليله: قوله ﷺ: «**يدُ الله ملأى لا يغيضها نفقةٌ، سَحَّاءُ الليل والنهار. قال: أرأيتم ما أنفق اللهُ منذُ خلق السمٰوات والأرضَ فإنه لم يغض ما في يده، وقال: عرشُه على الماء، وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع**» أخرجه البخاري، كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿**لما خلقت بيدي**﴾، (انظر: فتح الباري ١٣/ ٣٩٣ ح ٧٤١١).

وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ بأربع: «**إن الله لا ينامُ ولا ينبغي له أن ينامَ، يرفعُ القِسطَ ويخفِضُه، ويُرفعُ إليه عملُ النَّهارِ بالليلِ، وعملُ الليلِ بالنَّهار**» أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب قوله عليه السلام: «**إن الله لا ينام...**» ١/ ١١٢.

التعليق: لم يرد بصورة الاسم، وإنما ورد فعلاً، ولا يطلق ولا يدعى به إلا بمقابله وهو الرَّافع، فهو من قبيل الأسماء المزدوجة الَّتي لا تُطلقُ إلا بمقابلها؛ لأنَّ الكمال في اقتران كُلِّ اسمٍ بما يقابله، فهذه الأسماء تجري مجرى الاسم الواحد. (انظر: بدائع الفوائد ١/ ١٦٨، وإيثار الحق على الخلق ص١٨٧).

من ذكرهما: ورد ذكرهما في حديث الأسماء من طريق الوليد بن مسلم، وطريق عبد الملك بن محمد الصنعاني. وورد في جمع: ١ - الخطَّابي. ٢ - الحليمي. ٣ - البيهقي. ٤ - الأصبهاني. ٥ - ابن العربي. ٦ - القرطبي.

٧ـ ابن القيم . ٨ـ الشرباصي . ٩ـ نور الحسن خان .

حرف الراء

٣ـ «الرّاتِقُ ـ الفاتِقُ»

دليله قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ الآية ٣٠ من سورة الأنبياء .

من ذكرهما: وردا في جمع القُرطُبِي فقط .

حرف الظاء

٤ـ «الظاهِرُ ـ الباطِنُ»

تقدم ذكرُهُما في الأسماء المطلقة .

حرف القاف

٥ـ «القابِضُ ـ الباسِطُ»

تقدم ذكرهما في الأسماء المطلقة .

حرف الميم

٦ـ «المقَدِّمُ ـ المؤَخِّرُ»

تقدَّم ذكرهما في الأسماء المطلقة .

٧ـ «المبدِئ ـ المعيدُ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ الآية ١١ من سورة الروم .

من ذكرهما: ورد ذكرهما في طريق الوليد بن مسلمٍ ، وطريق عبد الملك ابن محمد الصنعاني ، وطريق عبد العزيز بن الحصين الترجمان . وفي جمع :
١ ـ جعفر الصَّادق . ٢ ـ سفيان بن عيينة . ٣ـ الخطَّابي . ٤ ـ ابن العربي .

٥ ـ القُرطُبي . ٦ ـ السعدي . ٧ ـ الشرباصي . ٨ ـ ونور الحسن خان .

٨ ـ «المحلُّ ـ المحرِّمُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ الآية ٢٧٥ من سورة البقرة .

من ذكرهما: وردا في جمع الشرباصي في موسوعةِ «له الأسماء الحسنىٰ» .

٩ ـ «المحيي ـ المميتُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾﴾ الآية ٤٤ من سورة النَّجم .

من ذكرهما: وردا في طريق الوليد بن مسلمٍ ، وطريق عبد الملك بن محمد الصنعاني، وعبد العزيز بن الحصين الترجمان، وفي جمع: ١ ـ جعفر الصَّادق . ٢ ـ سفيان بن عيينة . ٣ ـ الخطَّابي . ٤ ـ ابن العربي . ٥ ـ القُرطُبي .

٦ ـ الشرباصي . ٧ ـ نور الحسن خان .

١٠ ـ «المعزُّ ـ المذلُّ»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ﴾ الآية ٢٦ من سورة آل عمران .

من ذكرهما: ورد ذكرهما في طريق الوليد بن مسلم ، وطريق عبد الملك ابن محمد الصنعاني ، وفي جمع: ١ ـ الخطَّابي . ٢ ـ الحليمي . ٣ ـ البيهقي . ٤ ـ ابن العربي . ٥ ـ القرطبي . ٦ ـ ابن القيِّم . ٧ ـ الشرباصي . ٨ ـ نور الحسن خان .

١١ ـ «المعطي ـ المانعُ»

دليله: عن محمد بن كعب القرظي قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو على المنبر يقول: «يا أيها الناسُ، إنَّه لا مانع لما أعطى الله ، ولا مُعطي لما منعَ اللهُ، ولا

ينفعُ ذا الجَدِّ مِنْهُ الجَدُّ، ثم قال: سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله ﷺ وهو على هذه الأعواد». أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/ ٩٧، ٩٨، وأخرجه ابن منده في التَّوحيد ٢/ ١٨٤ ح٣٣١، وقال: هذا إسنادٌ صحيحٌ.

من ذكرهما: ورد ذكرهما في طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني، وفي جمع: ١ ـ ابن منده. ٢ ـ القُرطبي. ٣ ـ السعدي. ٤ ـ الشرباصي. ٥ ـ نور الحسن خان.

١٢ـ «المنتقمُ ـ العفُوُّ»

دليله: قوله تعالى: ﴿إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ الآية ٢٢ من سورة السَّجدة.

وقوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾﴾ الآية ٩٩ من سورة النِّساء.

التعليق: تقدم العفُوُّ في الأسماء المطلقة، وسيأتي الكلام عن المنتقم في المطلب السادس.

من ذكرهما: وردا في جمع: ١ ـ الخطَّابي. ٢ ـ القُرطُبي. ٣ ـ ابن القيِّم. ٤ ـ ابن حَجَر. ٥ ـ الشرباصي.

حرف النون

١٣ـ «النَّافِعُ ـ الضَّارُّ»

دليله: قوله تعالى: ﴿قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢا﴾ الآية ١١ من سورة الفتح.

من ذكرهما: ورد ذكرهما في طريق الوليد بن مسلمٍ، وطريق عبد الملك ابن محمد الصنعاني، وفي جمع: ١ ـ الخطَّابي. ٢ ـ الحليمي. ٣ ـ البيهقي. ٤ ـ ابن العربي. ٥ ـ القُرطُبِي. ٦ ـ الشرباصي. ٧ ـ نور الحسن خان.

حرف الهاء

١٤ـ «الهادي ـ المُضِلُّ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الآية ٢٧ من سورة الرَّعد .

من ذكرهما: وردا في جمع القُرطُبي ، والشرباصي .



المطلب السادس

الأسماء الَّتي يرجح عدم ثبوتها

إمَّا لعدم ورود النَّصِّ أو لعدم صحَّة الإطلاق

تقدَّم عند ذكر ضابط الأسماء الحسنى، وعند ذكر منهج المتوسِّعين، أنَّ هناك من توسَّع في هذا الباب فأدخل فيه ما ليس منه، ولم يراع شرطَي الاسم وهما ورود الدليل، وصحَّةُ الإطلاق، وفي هذا المطلب أعرض لتلك الأسماء الَّتي وردت في جمع بعض العلماء والباحثين، والَّتي اختلَّ فيها أحدُ الشَّرطين، مع ملاحظة أنَّني لا أتوسَّعُ في بيان الأسباب الَّتي أخرجت من أجلها هذه الأسماء؛ نظرًا لأنَّ الكلام عن ذلك قد سبق في بداية هذه الدِّراسة، وقد أُشيرُ بعض الأحيان وأحيلُ أحيانًا أخرى إلى مواضع في كتب أهل العلم أو من صفحات هذه الدِّراسة اختصارًا للكلام.

حرف الألف

١ـ «الأبد»

دليله: لم أقف على دليله، وقد استدلَّ من أثبته بوروده في حديث الأسماء من طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني عند ابن ماجه وكذا في طريق الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عند أبي نُعيم، وقد تقدم أن هذا العدَّ لا يثبت من كلام النَّبيِّ ﷺ وإنَّما هو من عدِّ الرُّواة وجمعهم.

من ذكره: ورد في طريق عبد الملك الصنعاني عند ابن ماجه، وطريق الوليد ابن مسلمٍ عند أبي نُعَيم، والشرباصيِّ في موسوعة «له الأسماءُ الحُسنى».

٢ـ «الآخذ»

دليله: قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴿١٠﴾﴾ الآية ١٠ من سورة الحاقة.

هذا ممَّا ورد فعلاً، ولا يصحُّ اسمًا، انظر: مختصر الصَّواعق (٢/ ٩٣٤)، والقواعد المثلى، القاعدة الثانية (ص٢١)، وانظر ما ذكرناه عند ضابط الأسماء الحسنى.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ في موسوعة «له الأسماءُ الحُسنَى».

٣ـ «الأحكَمُ»

دليله: لم يرد في النُّصُوصِ إلا مضافًا كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾﴾ الآية ٤٥ من سورة هود، وقوله تعالى: ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾﴾ الآية ٨ من سورة التِّين.

من ذكره: ذكره ابنُ حزمٍ وابنُ الوزير.

٤ـ «الأعظَمُ»

دليله: لم يرد في النص لا بصورة الاسم ولا مضافًا، ولا بطريق الاشتقاق إلا أن يكون مأخوذًا من العظيم.

من ذكره: ذكره ابنُ الوزير في إيثار الحقِّ على الخلقِ.

٥ـ «الأعْلَمُ»

دليله: لم يرد في النَّصِّ بصورة الاسم وورد فعلاً كما في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ ﴿١٦٧﴾﴾ الآية ١٦٧ من سورة آل عمران.

من ذكره: ذكره ابنُ الوزير في إيثار الحقِّ علىٰ الخلقِ.

٦ـ «الأقرَبُ»

دليله: لم يرد بصورة الاسم وإنَّما جاء وروده فعلاً كما في قوله تعالى: ﴿وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُبۡصِرُونَ ﴿٨٥﴾﴾ الآية ٨٥ من سورة الواقعة.

من ذكره: ذكره ابنُ الوزير في إيثار الحقِّ على الخلقِ.

٧ـ «الأقوى»

دليله: لم يرد في النَّصِّ بهذه الصورة، ولعلَّه مأخوذٌ من قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ الآية ١٥ من سورة فصلت.

من ذكره: ذكره ابن الوزير في إيثار الحقِّ على الخلق.

٨ـ «الأكبرُ»

دليله: قوله ﷺ: **«الله أكبرُ الأكبرُ، حَسبي اللهُ ونِعمَ الوكيلُ، اللهُ أكبرُ الأكبرُ»** أخرجه أبو داود في كتاب الصَّلاة، باب ما يقول الرَّجل إذا سلم ٢/ ١٧٤ ح١٥٠٨.

وأخرجه النَّسائيُّ في عمل اليوم والليلة، الدُّعاءُ في دُبُرِ الصَّلَواتِ ح١٠١، وفي إسنادهما داود الطَّفاوي، قال ابن معين: ليس بشيء، وهو كما قيل عنه: أي قليل الحديث. ووثَّقه ابنُ حبَّان وليس له في السِّتَّة غير هذا الحديث، وليَّنه الحافظُ ابنُ حجرٍ في التقريب ١/ ٢٣١.

والحديث أخرجه ابنُ السُّنِّي من طريق النَّسائيِّ، باب ما يقول في دبر صلاة الصُّبح ح١١٤ ص٤٥.

والبيهقيُّ في الأسماء والصِّفات ص١٣٦.

من ذكره: ذكره ابنُ حزمٍ، والقُرطُبيُّ، وابنُ الوزير.

من أسقطه: لم يرد في طريق حديث الأسماء، وفي جمع جعفرٍ الصَّادق، وسفيان بن عيينة، والخطَّابي، وابن منده، والحليمي، والبيهقي، والأصبهاني، وابن العربي، وابن القيِّم، وابنِ حجرٍ، والسعدي، والعثيمين، والقحطاني، والحمود، والشرباصي، ونور الحسن خان.

٩ـ «آمين»

دليله: ليس عليه دليلٌ.

التَّعليقُ: قال ابن القيِّم رحمه الله تعالى: «رُوِيَ عن بعض السَّلف أنه قال في آمين: إنَّه اسمٌ من أسماءِ اللهِ تعالى، وأنكر كثيرٌ من النَّاس هذا القولَ، وقالوا: ليس في أسمائه: آمين؛ ولم يفهموا معنى كلامه، فإنه إنما أراد أن هذه الكلمة تتضمن اسمه تبارك وتعالى، فإن معناها استجب وأعط ما سألتك، فهي متضمِّنة لاسمه مع دلالتها على الطَّلَبِ». بدائع الفوائد ٢/ ١٤٣.

من ذكره: ذكره القرطبيُّ في جمعه.

حرف الباء

١٠ـ «البادىء»

دليله: قوله تعالى: ﴿ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾ الآية ١٠٤ من سورة الأنبياء.

التَّعليق: لم يرد في النُّصوص اسمًا وإنَّما ورد فعلاً.

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلمٍ عند أبي نُعيم، وطريق عبد العزيز ابن الحصين بن الترجمان، وفي جمع الشرباصي.

١١ـ «البَارُّ»

دليله: لم يرد في النُّصوص بصورة الاسم، وقد استدلَّ ابن منده له بحديث: «**إن من عباد الله تعالى من لو أقسمَ على اللهِ لأَبَـرَّهُ**» أخرجه البُخاري، كتاب الصُّلح، باب (٨) الصُّلح في الدِّية. انظر: فتح الباري ٥/ ٣٠٦ ح٢٧٠٣، وأخرجه مسلمٌ في صحيحه، كتاب القسامة، باب (٥) إثبات القصاص في الأسنان...، ٣/ ١٣٠٢ ح٢٤.

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلم عند أبي نُعيم، وطريق عبد الملك ابن محمد الصَّنعانيِّ عند ابن ماجه، وفي جمع ابن منده.

١٢ـ «البَاعِث»

دليله: قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا﴾ الآية ١٨ من سورة المجادلة، لم يرد إطلاقه في النُّصوص وإنَّما ورد في القرآن فعلاً.

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلم، وطريق عبد الملك بن محمد الصنعاني، وطريق عبد العزيز بن الحصين الترجمان، وفي جمع: ١ ـ جعفر الصَّادق. ٢ـ ابن منده. ٣ـ القُرطبي. ٤ـ الحليمي. ٥ـ البيهقي. ٦ـ الشرباصي. ٧ـ نور الحسن خان.

١٣ـ «البَاطِش»

دليله: قوله تعالى: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾﴾ الآية ١٢ من سورة البروج، ورد في القرآن فعلاً ولا يصحُّ إطلاق الاسم منه.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ في موسوعة «له الأسماءُ الحسنى».

١٤ـ «البَالي»

دليله: قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ الآية ٢ من سورة الملك. ورد في القرآن فعلاً ولا يصحُّ إطلاقُ الاسم منه.

من ذكره: ذُكر في جمع ابن العربي والقُرطُبي.

١٥ـ «البَانِي»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾﴾ الآية ٤٧ من سورة الذَّاريات. ورد في القرآن فعلاً، ولا يصحُّ إطلاق الاسم منه.

من ذكره: ورد في جمع الشرباصيِّ في موسوعة «لَهُ الأسماءُ الحُسنىٰ».

١٦- «البُرهَانُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿فَذَٰنِكَ بُرْهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ﴾ الآية ٣٢ من سورة القصص.

وقوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَـٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ الآية ١٧٤ من سورة النِّساء.

التَّعليق: لم يرد بصورة الاسم، ولا يصحُّ إطلاقه لعدم دلالة النَّصِّ على كونه اسمًا، ولعدم صحَّة الاشتقاق.

من ذكره: جاء في طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني عند ابن ماجه، وفي جمع: ١-جَعفر الصَّادق. ٢-القُرطُبي. ٣-الشرباصي.

حرف التاء

١٧- «التَّامُّ»

دليله: لم يرد به دليلٌ، وقد استند من ذكره إلى وروده في بعض روايات حديث عدِّ الأسماءِ، وقد تقدَّم الحكمُ عليه.

من ذكره: ورد في طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني، وفي جمع الشرباصي في موسوعة: «له الأسماء الحسنى».

حرف الجيم

١٨- «الجاعلُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ رُسُلًا﴾ الآية ١ من سورة فاطر.

التعليق: لم يرد إطلاقه وإنَّما ورد مضافًا كما في الآية السابقة.

من ذكره: ورد في جمع ابن الوزير في إيثار الحقِّ على الخلق، وفي جمع الشرباصي.

حرف الحاء

١٩ـ «الحاسِبُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٣٩﴾﴾ الآية ٣٩ من سورة النور.

من ذكره: ١ـ القُرطُبي. ٢ـ ابنُ الوزيرِ. ٣ـ الحمودُ. ٤ـ الشرباصي.

٢٠ـ «الحاكِمُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾﴾ الآية ١ من سورة المائدة.

التَّعليقُ: الذي ورد به النَّصُّ هو «الحكيمُ» و«الحَكَمُ»، وأمَّا الحاكمُ فلم يرد، وإطلاق الاسم بهذه الصُّورة الأولى عدم صوابه؛ لأنه بهذا يدخل فيما ينقسم بخلاف الحكم، يقول القرطبيُّ في تفسيره (٧/ ٧٠): «الحكمُ أبْلَغُ من الحاكمِ؛ إذ لا يستحقُّ التَّسميةَ بحكمٍ إلا من يحكُمُ بالحقِّ؛ لأنها صفةُ تعظيم في مدحٍ والحاكم صفةٌ جاريةٌ على الفعل، فقد يُسمَّى بها من يحكُمُ بغير الحقِّ» انتهى. وانظر ما ذكرناه في ضابط الأسماء الحسنى.

من ذكره: ١ـ ابنُ الوزير. ٢ـ الحمود. ٣ـ الشرباصي.

٢١ـ «الحنَّانُ»

دليله: عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ رجلاً في النَّارِ يُنادي ألفَ سنة: يا حنَّانُ يا منَّانُ...**». أخرجه البيهقيُّ في كتاب الأسماء والصِّفات، (ص١٠٥ ـ ١٠٦) عند كلامه على هذا الاسم، وعزاه القُرطُبيُّ لأبي عبد الله محمد بن علي التِّرمذيِّ الحكيمِ في كتاب «نوادر الأصول» له عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّما**

الشَّفاعةُ يومَ القيامةِ لمن عَمِلَ الكَبائرَ من أُمَّتِي»، وفيه: «. . . **إلا رجلاً واحدًا يمكثُ فيها ألفَ سنة، ثم يُنادي: يا حنَّانُ يا مَنَّانُ**. . . » انظر كتاب: «الأسنى في شرح الأسماء الحُسنى» (ق٣٢٢/ أ) والتَّذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، باب منه وما جاء في خروج الموحِّدين من النَّار، وذكر الرَّجُل الذي يُنادي: يا حنَّانُ يا مَنَّانُ (ص٥١٧، ٥١٨)، وعزاه القُرطُبيُّ في التَّذكرة (ص٥١٧) لأبي نُعيم عن سعيد بن جبير، قال: «**إنَّ في النَّارِ لرجُلاً - أظنُّه في شِعبٍ من شِعَابِها - يُنادي مقدار ألف عامٍ: يا حنَّانُ يا مَنَّانُ**. . . ».

قال أبو بكر بن العربي: «وهذا الاسم لم يرد به قرآنٌ ولا حديثٌ صحيحٌ، وإنما جاء من طريق لا يعول عليه».

من ذكره: ورد في حديث الأسماء من طريق عبد العزيز بن الحصين الترجمان، وقد ورد في: ١ - جمع الحليمي. ٢ - البيهقي. ٣ - القُرطبي. ٤ - الشرباصي. ٥ - نور الحسن خان.

حرف الخاء

٢٢ - «الخاتِمُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿**قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم**﴾ الآية ٤٦ من سورة الأنعام.

التَّعليقُ: هذا يصحُّ فعلاً ولا يصحُّ إطلاقُ الاسمِ منه، وقد أوضحنا ذلك في ضابط الاسم، فليُرجع إليه.

من ذكره: الشرباصي في موسوعة «له الأسماءُ الحُسنى».

٢٣ - «الخفِيُّ»

دليله: لم أقف على دليلٍ له، وقال القرطبي: ورد في بعض الحديث: «**يا**

خَفِيٌّ. . . » ولم يعزه. انظر: الأسنى في شرح الأسماء الحسنىٰ ق ٤٢٥/ ب.

التعليق: ثبوت الأسماء لابدَّ فيه من صحَّةِ النَّصِّ، وهذا ممَّا لم يثبت به النَّصُّ فلا يعول عليه.

من ذكره: ذكره القرطُبي في الأسنى في شرح الأسماء الحسنى.

٢٤ـ «الخليفَةُ»

دليله: عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجًا إلى سفرٍ كبَّر ثلاثًا، ثم قال: «**سُبحانَ الَّذي سخَّرَ لَنا هذا وما كُنَّا لَهُ مُقرِنينَ، وإنَّا إلى رَبِّنا لمُنقَلِبونَ، اللهمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ في سَفَرِنا هذا البِرَّ والتَّقوىٰ، ومن العملِ ما تَرْضَى، اللهمَّ هَوِّن علينا سَفَرَنا هذا واطو عنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أنتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ، والخَليفَةُ في الأهلِ**. . . » أخرجه مسلمٌ في صحيحه، كتاب الحج، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحَجِّ وغيره ٤/ ١٠٤.

التَّعليق: هذا ممَّا يدخل في باب الإخبار وليس من باب الأسماء لوروده مقيدًا.

من ذكره: ذكره القرطبي في كتابه «الأسنى» ق٤٢٣/ ب، ٤٢٤/ أ.

حرف الدال

٢٥ـ «الدَّهرُ»

دليله: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال اللهُ عزَّ وجلَّ: يَسُبُّ بَنُو آدم الدَّهرَ وأنا الدَّهرُ، بِيدِي الليلُ والنَّهارُ**». أخرجه البُخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب: لا تسبُّوا الدَّهرَ. انظر: فتح الباري ١٠/ ٥٦٤ ح٦١٨١، وأخرجه مسلمٌ في صحيحه (٤/ ١٧٦٢) الألفاظ

من الأدب، باب النَّهي عن سبِّ الدَّهر .

التَّعليق: الدَّهرُ ليس من أسماء اللهِ الحُسنىٰ ، فإنَّ الدَّهر اسمٌ للوقت والزَّمان، وانظر تفاصيل المسألة في: نقض تأسيس الجهمية (١/ ١٢٤ / ١٢٦)، ومجموع الفتاوى (٢/ ٤٩١)، وإبطال التأويلات للقاضي أبي يعلىٰ (٢/ ٣٧٤)، وكتاب شأن الدعاء للخطَّابي ص١٠٩ ، والحجة في بيان المحجَّة ١/ ١٦٥ ، ١٦٦ ، وتيسير العزيز الحميد ص٥٧٩ .

من ذكره: ذكره ابنُ حزمٍ في جمعه .

٢٦ـ «الدَّافِعُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ الآية ٣٨ من سورة الحجِّ .

التعليق: مما ورد فعلاً ولا يصحُّ إطلاقُ الاسم منه .

من ذكره: ذكره ابنُ منده في كتاب التوحيد .

حرف الذال

٢٧ـ «الذَّارِىءُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ﴾ الآية ١١ من سورة الشُّورىٰ .

التعليق: مما ورد فعلاً ، وليس كلُّ ما صحَّ فعلاً صحَّ اسمًا .

من ذكره: ١ ـ الحليمي . ٢ ـ البيهقي . ٣ ـ نور الحسن خان .

حرف الراء

٢٨ـ «الرَّاشِدُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۝١٠ ﴾ الآية ١٠ من سورة الكهف .

التعليق: لم يرد في القرآن اسمًا، واشتقاقُ الاسم منه بعيدٌ.

من ذكره: ورد في طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني، وفي جمع القُرطُبي، والشرباصي.

٢٩ـ «الرَّشِيدُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ ﴾ الآية ١٧ من سورة الكهف.

التعليق: لم يرد اسمًا في النُّصوص، وعمدة من اعتمده حديث الأسماء، وقد بيَّنَّا حكمه.

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلم عند التِّرمذيِّ، وابن حبَّان، وابن خزيمة، والبيهقي، وابن منده، وأبي نُعيم.

وورد في جمع: ١ ـ ابن منده. ٢ ـ الحليمي. ٣ ـ البيهقي. ٤ ـ ابن العربي. ٥ ـ القُرطبي. ٦ ـ ابن الوزير. ٧ ـ السعدي. ٨ ـ الشرباصي. ٩ ـ نور الحسن خان.

٣٠ـ «رَمَضَان»

دليله: «لا تقولوا رمضان، فإنَّ رمضان اسمٌ من أسماء الله».

التعليق: في تفسير ابن كثير ١/ ٣١٠ عن أبي هريرة قال: «**لا تقولوا رمضان؛ فإنَّ رمضانَ اسمٌ من أسماء الله تعالى، ولكن قولوا: شهرَ رمضانَ**». قال ابن أبي حاتمٍ: وقد رُوي عن مجاهد ومحمد بن كعب نحو ذلك. ورخَّصَ فيه ابن عبَّاسٍ وزيد بن ثابت.

ومدار الحديث عنده على أبي معشر، قال ابن كثير: هو نجيح بن عبد الرحمن المدني، إمام المغازي والسِّير، ولكن فيه ضعفٌ، وقد رواه ابنه عنه فجعله

مرفوعًا عن أبي هريرة، وقد أنكره عليه الحافظ ابن عدي، وهو جديرٌ بالإنكار؛ فإنه متروكٌ، وقد وهم في رفع هذا الحديث.

وقد انتصر البخاري رحمه الله في صحيحه لهذا فقال: باب يُقالُ رمضان؛ وساق أحاديث في ذلك، منها: «**من صام رمضان إيمانًا واحتساباً غُفر له ما تقدَّم من ذنبه**» ونحو ذلك. وقال السيوطيُّ في اللآلىء ٢/ ٩٧، وصاحب تنزيه الشَّريعة ٢/ ١٥٣: قال ابن عدي: إن الحديث موضوع، آفته أبو معشر نجيح. قال ابن معين: «ليس بشيء»، وتُعُقِّبَ بأنَّ البيهقي أخرجه في سننه من طريقه، واقتصر على تضعيفه، ثم قال: وقد قيل عن أبي معشر عن محمد بن كعب من قوله: وهو أشبه ثُمَّ رواه بسنده. ثم قال: وقد رُوي ذلك عن مجاهد والحسن، والطَّريقُ إليهما ضعيفٌ.

وفي تذكرة الموضوعات ص٧٠ قلت: هو ضعيفٌ لا موضوعٌ، وله شاهدٌ من قول مجاهد. انظر: شأن الدُّعاء للخطابي ص١١٠. وانظر: الحجة في بيان المحجَّة ١/ ١٦٦، والأسنى للقرطبي ق٢٨٧-٢٨٨.

من ذكره: ذكره القرطبي.

٣١- «الرَّاضي- الرِّضا»

دليله: قوله تعالى: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ﴾ الآية ١١٩ من سورة المائدة.

التعليق: لم يرد اسمًا، وإنما ورد فعلاً، وباب الأسماء أخصُّ من باب الصِّفات.

من ذكره: أما «الرضا» فقد ذكره ابنُ العربي.

وأما «الراضي» فقد ذكره الشرباصي.

حرف الزاي

٣٢- «الزَّارِع»

دليله: قوله تعالى: ﴿ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾﴾ الآية ٦٤ من سورة الواقعة.

التعليق: لا يصح إطلاق الاسم منه. قال الشيخ حافظ حكمي: «ومن الخطأ ما عدَّهُ بعضُهم، ومنهم ابنُ العربي المالكي في كتابه أحكام القُرآن حيث سمَّاهُ بالفاعل والزَّارع، فإن الفاعل والزارع إذا أُطلقا بدون متعلق ولا سياق يدلُّ على وصف الكمال فيهما، فلا يفيدان مدحًا، أما في سياقها من الآيات التي ذكرت فيها فهي صفاتُ كمالٍ ومدحٍ وتوحُّدٍ، كما قال تعالى: ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾﴾، وقال تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾﴾ الآيات، بخلاف ما إذا عُدَّتْ مجردة عن متعلقاتها وما سيقت فيه وله» معارج القبول ١/ ٧٦، ٧٧.

من ذكره: ذكره ابنُ الوزير في كتابه: «إيثارُ الحقِّ على الخلق».

حرف السين

٣٣- «السَّامِعُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾ الآية ١ من سورة المجادلة.

التعليق: انظر ما ذكره ابنُ القيم في بدائع الفوائد ١/ ١٦٨، وانظر في هذه الدِّراسة ص٣٦، وتيسير العزيز الحميد ص٥٧٩.

من ذكره: ورد في طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني عند ابن ماجه، وذكره الشرباصي في موسوعة «له الأسماءُ الحُسنىٰ».

٣٤ـ «السَّريعُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾﴾ الآية ٢٠٢ من سورة البقرة.

من ذكره: ١ـ جعفرٌ الصَّادقُ. ٢ـ ابنُ منده. ٣ـ ابنُ الوزير.

٣٥ـ «السَّاقي»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾﴾ الآية ١٢ من سورة الإنسان.

من ذكره: ذكره الشرباصي.

٣٦ـ «السَّخطُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ الآية ٨٠ من سورة المائدة.

التَّعليقُ: انظر: تعليق ابن القيِّمِ على مثل هذا في مختصر الصَّواعق ٢/ ٣٤، أو ارجع إلى ص١١٣ من هذه الدِّراسة.

من ذكره: ذكره ابنُ العربي.

حرف الشين

٣٧ـ «الشاهد»

دليله: قوله تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ الآية ١٨ من سورة آل عمران.

من ذكره: ورد في جمع: ١ـ ابن منده. ٢ـ ابن الوزير.

٣٨ـ «الشَّفيعُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ﴾ الآية رقم ٤ من سورة السجدة.

من ذكره: ذكره ابنُ العربي، والقُرطُبي.

٣٩ـ «الشَّارِعُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ الآية ١٣ من سورة الشُّورى.

من ذكره: ذكره الشرباصي.

حرف الصاد

٤٠ـ «الصَّاحِبُ»

دليله: حديث: «**أنتَ الصَّاحبُ في السَّفَرِ**».

التعليق: لا يدخلُ في باب الأسماء، وإنَّما يدخلُ في باب الإخبار؛ فهو هنا ورد مقيَّدًا بالسَّفرِ.

من ذكره: ١ـ ابنُ منده. ٢ـ القُرطُبيُّ.

٤١ـ «الصَّانِعُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ﴾ الآية ٨٨ من سورة النَّمل.

التعليقُ: قال ابنُ القيِّم: «غَلَطَ من سمَّاهُ الصَّانِعَ عند الإطلاقِ، بل هو الفعَّالُ لما يُريدُ؛ فإنَّ الإرادةَ والفعلَ والصُّنعَ مُنقسمةٌ، ولهذا إنَّما أطلَقَ على نفسِهِ من ذلك أكملَه فعلاً وخبرًا» بدائع الفوائد ١/ ١٦١، وانظر: تيسير العزيز الحميد ص٥٧٢.

من ذكره: ١ـ ابنُ منده. ٢ـ الحليمي. ٣ـ البيهقي. ٤ـ الأصبهاني.

٥ـ الشرباصي. ٦ـ نور الحسن خان.

٤٢ـ «الصَّبُورُ»

دليله: استند من ذكره إلى وروده في حديث الأسماء. قال البيهقي:

«وذلك مما ورد في خبر الأسامي» الأسماء والصفات ص٧٥ .

التعليق: تقدم الحكم على الحديث وأن الجمع من الرُّواة ولا يصحُّ رفعه، فالاسم يعوزه الدَّليل، والله أعلم .

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلم عند التِّرمذي، والطبراني، وابن حبَّان، وابن خزيمة، والبيهقي، وابن منده، وفي جمع : ١ ـ الخطابي . ٢ ـ ابن منده . ٣ ـ الحليمي . ٤ ـ البيهقي . ٥ ـ ابن العربي . ٦ ـ القُرطبي . ٧ ـ ابن القيم . ٨ ـ الشرباصي . ٩ ـ نور الحسن خان .

٤٣ ـ «الصَّفوحُ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ۝٥ ﴾ الآية ٥ من سورة الزخرف .

من ذكره: ذكره الشرباصي .

حرف الطاء

٤٤ ـ «الطَّبيبُ»

دليله: عن ابن أبي مليكة قالت عائشة رضي الله عنها : مرض رسولُ الله ﷺ، فوضعتُ يدي على صَدرهِ، فقلتُ : أذهِبِ البأسَ رَبَّ النَّاسِ، أنتَ الطَّبيبُ، وأنتَ الشَّافي . وكان رسول الله ﷺ يقول : «**ألحقني بالرَّفيقِ الأعلى وألحقني بالرَّفيقِ الأعلىٰ**» أخرجه الإمام أحمد في المسند ٦/ ١٠٨ .

وحديث : «**الله الطَّبيبُ، بل أنت رجلٌ رفيقٌ، طبيبُها الذي خلقها**» . أخرجه أبو داود، كتاب التَّرجُّل، باب في الخضاب ٤/ ٤١٦ ـ ٤١٧ ح٤٢٠٧ .

التعليق: قال الحليميُّ : «فأما صفةُ تسميةِ الله تعالى به فهو إن ذكر في حال الاستشفاء مثل أن تقول : اللهم أنت المُصحُّ الممرض، والمداوي الطَّبيبُ،

ونحو ذلك، فأما أن تقول: يا طبيبُ كما تقول يا رحيمُ أو يا كريم، فإن ذلك مفارقةٌ لأدب الدُّعاء، والله أعلم». المنهاج ١/ ٢٠٩.

من ذكره: ١ـ الحليمي. ٢ـ البيهقي. ٣ـ ابنُ العربي. ٤ـ القرطبي. ٥ـ الشرباصي. ٦ـ نور الحسن خان.

٤٥ـ «الطَّالبُ»

دليله: ليس عليه دليل.

التعليق: قال الحليميُّ: «هو اسمٌ جرت عادة الناس باستعماله في اليمين مع الغالب...» المنهاج في شعب الإيمان ١/ ١٩٨.

من ذكره: ١ـ الحليمي. ٢ـ البيهقي. ٣ـ نور الحسن خان.

٤٦ـ «الطَّابعُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾﴾ الآية ٩٣ من سورة التوبة.

التعليق: انظر ص١١٢ـ ١١٤.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

٤٧ـ «الطَّاهر»

دليله: ليس عليه دليل.

من ذكره: ذكره ابن منده.

حرف الغين

٤٨ـ «الغياثُ»

دليله: قول النبي ﷺ في خبر الاستسقاء: «**اللهمَّ أغثنا، اللهمَّ أغثنا**».

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاستسقاء، باب الاستسقاء في خطبة

الجمعة غير مستقبل القبلة. (فتح الباري ٢/ ٥٠٧ ح ١٠١٤).

التعليق:

من ذكره: ورد في جمع: ١ـالحليمي. ٢ـالبيهقي. ٣ـالقرطبي. ٤ـنور الحسن خان.

٤٩ـ «غيور»

دليله: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن الله يَغارُ، وغَيرةُ اللهِ أن يأتي المؤمنُ ما حرَّمَ اللهُ**». أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب الغيرة. (فتح الباري ٩/ ٣١٩ ح ٥٢٢٣).

التعليق: تقدم أن باب الصفات أوسع من باب الأسماء، ومثل هذه الصفة لا يصح إطلاق الاسم منها، وراجع لمزيد من التفصيل ص ٥١.

من ذكره: ورد في جمع ابن العربي في أحكام القرآن ٢/ ٨٠٨.

حرف الفاء

٥٠ـ «الفاتحُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾ الآية ٢ من سورة فاطر.

التعليق: الذي ورد به النصُّ الفتَّاحُ، وأمَّا الفَاتِحُ فلم يرِد.

من ذكره: ورد في جمع: ١ـابن منده. ٢ـابن الوزير. ٣ـالشرباصي.

٥١ـ «الفاتنُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الآية ٣٤ من سورة ص.

التعليق: قال ابنُ القيم: «قد أخطأ أقبح الخطأ من اشتق له من كلِّ فعلٍ

اسمًا، فبلغ بأسمائه زيادةً على الألف، فسمَّاه الماكِرَ، والمخادعَ، والفاتنَ».
مدارج السالكين ٣/ ٤١٥، وانظر: بدائع الفوائد ١/ ١٦١، وتيسير العزيز الحميد ص٥٧٣.

من ذكره: ورد في جمع: ١ـ ابن العربي. ٢ـ القرطبي.

٥٢ـ «الفاعلُ»

الدليل: قوله تعالى: ﴿ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ الآية ١٠٤ من سورة الأنبياء.

التعليق: قال ابنُ القيم: «الفعلُ أوسَعُ من الاسم، ولهذا أطلق الله على نفسه أفعالاً لم يتسم منها أسماء الفاعل، كأراد، وشاء، وأحدث، ولم يسم بالمريد، والفاعل...» مدارج السالكين ٣/ ٤١٥، وانظر: ص٥٥ إلى ص٥٨.

من ذكره: ذكره ابنُ الوزير.

٥٣ـ «الفردُ»

دليله: حديث: «**أشهد أنَّك فردٌ أحدٌ صمدٌ**».

التعليق: إسناد الحديث قال عنه البيهقي: ليس بالقوي. انظر: الأسماء والصفات للبيهقي ص١١٦، ١١٧.

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلم عند أبي نُعيم، وفي جمع:
١ـ جعفر الصادق. ٢ـ الحليمي. ٣ـ البيهقي. ٤ـ نور الحسن خان.

٥٤ـ «الفعَّالُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ ﴾ الآية ١٦ من سورة البروج.

التعليق: انظر ص١١٣ـ١١٧، وص٥٥ـ٥٨. وتيسير العزيز الحميد ص٥٧٩.

من ذكره: ورد في جمع : ١ ـ جعفر الصادق . ٢ ـ سفيان بن عيينة .
٣ ـ الحليمي . ٤ ـ البيهقي . ٥ ـ القرطبي . ٦ ـ ابن الوزير . ٧ ـ السعدي .
٨ ـ الشرباصي . ٩ ـ نور الحسن خان .

حرف القاف

٥٥ـ «القاضي»

دليله: قوله تعالى : ﴿وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ﴾ الآية ٢٠ من سورة غافر .

التعليق: ورد فعلاً ولا يصحُّ إطلاق الاسم منه .

من ذكره: ورد في جمع : ١ ـ الحليمي . ٢ ـ البيهقي . ٣ ـ ابن العربي .
٤ ـ القرطبي . ٥ ـ الشرباصي . ٦ ـ نور الحسن خان .

٥٦ـ «القديمُ»

التعليق: قال شيخ الإسلام ابن تيمية : «وأما كونُ القديم الأزلي واحدًا ، فهذا لفظٌ لا يوجد في كتاب الله ولا في سنة نبيه ، بل ولا جاء اسم «القديم» في أسماء الله تعالى ، وإن كان في أسمائه : الأول» . منهاج السنة ٢/ ١٢٣ ، وانظر : مجموع الفتاوى (١/ ٢٤٥ ، ٩/ ٣٠٠ـ٣٠١) .

من ذكره: ورد ذكره في طريق الوليد بن مسلم عند أبي نُعيم ، في طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني ، في طريق عبد العزيز بن الحصين الترجمان ، في جمع : ١ ـ الحليمي . ٢ ـ البيهقي . ٣ ـ الشرباصي . ٤ ـ نور الحسن خان .

٥٧ـ «القائمُ»

دليله: قوله تعالى : ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ﴾ الآية ٣٣ من سورة الرعد .

التعليق: قال الشيخ سليمان بن عبد الله في كتابه «تيسير العزيز الحميد» ص٥٧٩ : «وبعضها خطأٌ محضٌ، كالأبد، والنَّاظر، والسَّامع، والقائم، والسَّريع، فهذه وإن ورد عدادها في بعض الأحاديث فلا يصحُّ ذلك أصلاً» .

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلم عند الطبراني، وفي طريق عبد الملك ابن محمد الصنعاني، وفي جمع : ١ـجعفر الصادق . ٢ـسفيان بن عيينة . ٣ـابن منده . ٤ـالأصبهاني . ٥ـابن العربي . ٦ـابن الوزير . ٧ـابن حجر . ٨ـالشرباصي .

٥٨ـ «القَابِلُ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ﴾ الآية ٣ من سورة غافر .

التعليق: ورد مضافًا، وفي إطلاق الاسم منه نظرٌ .

من ذكره: ورد ذكره في جمع : ١ـجعفر الصادق . ٢ـسفيان بن عيينة . ٣ـالشرباصي .

٥٩ـ «القِيَامُ»

دليله: عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل للتَّهجُّد قال : «**اللَّهُمَّ لكَ الحمدُ أنت نورُ السَّمٰوات والأرضِ، ولك الحمدُ، أنت قِيَامُ السَّمواتِ والأرضِ. . .**» الحديث أخرجه بهذا اللفظ ابن منده في التَّوحيد (٢/ ١٦٦ح٣١٢) .

من ذكره: ١ـذكره ابنُ منده . ٢ـابنُ العربي .

٦٠ـ «القيِّم»

دليله: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال : «**اللَّهُمَّ لك الحمدُ أنتَ قَيِّمُ السمٰوات والأرضِ ومن فيهنَّ . . .**»

الحديث. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التهجد، باب التهجد بالليل (فتح الباري ٣/ ٣ ح ١١٢٠).

من ذكره: ذكره ابنُ العربي.

حرف الكاف

٦١ـ «الكائنُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ ﴾ الآية ٣٥ من سورة مريم.

التعليقُ: اشتقاقُ الاسم منه بعيدٌ.

من ذكره: ورد في جمع ابنِ العربي.

٦٢ـ «الكاتِبُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ﴾ الآية ٥٤ من سورة الأنعام.

التعليق: ما كلُّ ما صحَّ فعلاً صحَّ اسمًا، فباب الأفعال أوسع كما سبق أن ذكرنا في ص ٥٥.

من ذكره: ورد في جمع القرطبي، وابن الوزير.

٦٣ـ «الكاشفُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ﴾ الآية ١٠٧ من سورة يونس.

التعليق: ورد فعلاً ولا يصح ورود الاسم منه.

من ذكره: ورد في جمع: ١ـ الحليمي. ٢ـ البيهقي. ٣ـ القرطبي. ٤ـ ابن الوزير. ٥ـ الشرباصي. ٦ـ نور الحسن خان.

حرف الميم

٦٤ـ «الماجِدُ»

دليله: قوله ﷺ: «**يقول الله تعالى: . . . ذلك بأني جوادٌ ماجدٌ صمدٌ**»، أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/ ١٥٤، ١٧٧، والترمذي في سننه، كتاب صفة القيامة، باب (٢٤٨ ح٢٤٩٥) وقال: هذا حديث حسن، وأخرجه ابن ماجه، أبواب الزهد، باب ذكر التوبة ٢/ ٤٣٩ ح٤٣١١.

التعليق: ثبوت الاسم متوقف على ثبوت الحديث.

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلم عند الترمذي، والطبراني، وابن حبان، وابن خزيمة، والبيهقي، وابن منده. وفي طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني، وفي جمع: ١ـالخطابي. ٢ـابن منده. ٣ـالأصبهاني. ٤ـالشرباصي.

٦٥ـ «المانِعُ»

دليله: حديث: «**لا مانع لما أعطىٰ الله، ولا معطي لما منع الله**» تقدم تخريجه ص ٢٦٩.

التعليق: يصحُّ في مقابل المعطي كما أسلفنا في الأسماء المزدوجة فليرجع إليه هناك.

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلم عند الترمذي، والطبراني، وابن خزيمة، والبيهقي، وابن منده، وأبي نُعيم، وفي جمع: ١ ـالخطابي. ٢ـابن منده. ٣ـالأصبهاني. ٤ـابن القيم. ٥ـالشرباصي.

٦٦ـ «المؤلِّف»

دليله: قوله تعالى: ﴿ مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ﴾ الآية ٦٣ من سورة الأنفال.

التعليق: لا يصحُّ إطلاق الاسم منه، ويبقى في باب الأفعال.

من ذكره: ذكره الشرباصي.

٦٧ـ «المؤيِّدُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ الآية ١٣ من سورة آل عمران.

التعليق: لا يصح إطلاق الاسم منه وإنما ورد فعلاً.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

٦٨ـ «المبَارَكُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾﴾ الآية ٦٤ من سورة غافر.

من ذكره: ذكره القرطبي.

٦٩ـ «المبتَلي»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾﴾ الآية ٦ من سورة إبراهيم.

من ذكره: ذكره: ١ ـ ابنُ العربيِّ. ٢ ـ ابنُ الوزير.

٧٠ـ «المُبرِمُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿أَمْ أَبْرَمُوٓا۟ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾﴾ الآية ٧٩ من سورة الزخرف.

من ذكره: ذكره: ١ ـ ابنُ العربي. ٢ ـ القرطبي. ٣ ـ ابنُ الوزير.

٧١ـ «المُبغِضُ»

دليله: حديث: «**الأنصارُ لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغِضُهُم إلا منافق، فمن أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله**». أخرجه البخاري في

صحيحه، كتاب مناقب الأنصار، باب حب الأنصار من الإيمان. (فتح الباري ٧/ ١١٣ ح٣٧٨٣).

التعليق: لا يصح إطلاق الاسم منه، وإن صح في باب الصفات، وباب الصفات أوسع من باب الأسماء.

من ذكره: ذكره ابنُ العربي.

٧٢ـ «المبْقِي»

دليله: قوله تعالى: ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾ الآية ٩٦ من سورة النحل.

التعليق:

من ذكره: ذكره القرطبي.

٧٣ـ «المُبلِي»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ﴾ الآية ١٧ من سورة الأنفال.

من ذكره: ١ ـ ابنُ العربي. ٢ ـ القرطبي.

٧٤ـ «المتفضِّلُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ الآية ٦٠ من سورة يونس.

من ذكره: ذُكر في جمع جعفر الصادق.

٧٥ـ «المتقبِّلُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ ﴾ الآية ١٦ من سورة الأحقاف.

من ذكره: ذكره الشرباصي .

٧٦ـ «المتوفِّي»

دليله: قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ الآية ٤٢ من سورة الزُّمر .

من ذكره: ذكره القرطبي .

٧٧ـ «المثبِّتُ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾ الآية ٢٧ من سورة إبراهيم .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٧٨ـ «المجتبي»

دليله: قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ ﴾ الآية ١٣ من سورة الشورى .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٧٩ـ «المجيرُ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ ﴾ الآية ٨٨ من سورة المؤمنون .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

٨٠ـ «المحبُّ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾ الآية ٥٤ من سورة المائدة .

من ذكره: ذكره : ١ ـ ابنُ العربي . ٢ ـ الشرباصيُّ .

٨١ـ «المحصي»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾﴾ الآية ٢٨ من سورة الجنِّ.

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلم عند الترمذي، والطبراني، وابن حبان، وابن خزيمة، والبيهقي، وابن منده، وفي جمع: ١ـ الخطابي. ٢ـ الحليمي. ٣ـ البيهقي. ٤ـ ابن العربي. ٥ـ الشرباصي. ٦ـ نور الحسن خان.

٨٢ـ «المختار»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ الآية ٦٨ من سورة القصص.

من ذكره: ذكره الشرباصي.

٨٣ـ «المخرج»

دليله: قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ الآية ١٩ من سورة الرُّوم.

التعليق: في تيسير العزيز الحميد ص٥٧٩ (ومما لا يصح الدهر، والفعَّالُ، والفالقُ، والمخرجُ، والعَالِمُ).

من ذكره: ذكره القرطبي.

٨٤ـ «المدبّر»

دليله: قوله تعالى: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾ الآية ٥ من سورة السجدة.

من ذكره: ورد في طريق عبد العزيز بن الحصين الترجمان. وفي جمع: ١ـ الخطابي. ٢ـ الحليمي. ٣ـ البيهقي. ٤ـ ابن العربي. ٥ـ الشرباصي. ٦ـ نور الحسن خان.

٨٥ـ «المُداوِلُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ الآية ١٤٠ من سورة آل عمران.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

٨٦ـ «المُدَمْدِمُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾﴾ الآية ١٤ من سورة الشَّمس.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

٨٧ـ «المذكورُ»

من ذكره: ذكره ابنُ العربيِّ.

٨٨ـ «المُرسِلُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ﴾ الآية ٢٨ من سورة الفتح.

من ذكره: ١ـ القرطبيُّ. ٢ـ ابنُ الوزيرِ.

٨٩ـ «المرشِدُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾﴾ الآية ١٧ من سورة الكهف.

وقوله تعالى: ﴿وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾﴾ الآية ١٠ من سورة الكهف.

من ذكره: ذكره القرطبيُّ.

٩٠ـ «المريدُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾﴾ الآية ٤٠ من سورة النَّحل.

التعليق: قال شيخ الإسلام ابنُ تيمية: «لم يَجِيء في أسمائه الحسنىٰ المأثورة: المتكلِّمُ والمريدُ» شرح الأصفهانية ص٥.

وقال ابن القيم: «ما كان سِمَاهُ منقسمًا إلى كمالٍ ونقصٍ وخيرٍ وشرٍّ لم يدخل اسمُه في الأسماء الحُسنى؛ كالشَّيء والمعلُومِ، ولذلك لم يسم بالمريد والمتكلِّم...» مدارج السَّالكين ٣/ ٤١٥، ٤١٦.

من ذكره: ١ـ ذكره ابنُ العربي. ٢ـ الشرباصيُّ.

٩١ـ «المستجيبُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ ﴾ الآية ٩ من سورة الأنفال.

من ذكره: ١ـ القرطبيُّ. ٢ـ الشرباصيُّ.

٩٢ـ «المستقيمُ»

دليله: لم أقف على دليل له.

من ذكره: ذكره الشرباصي.

٩٣ـ «المستمِعُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ الآية ١٥ من سورة الشُّعراء.

من ذكره: ذكره ابنُ الوزيرِ.

٩٤ـ «المصطَفِي»

دليله: قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ ﴾ الآية ٧٥ من سورة الحجِّ.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

٩٥ـ «المصطنعُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴿٤١﴾﴾ الآية ٤١ من سورة طه.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

٩٦ـ «المُصلحُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ﴾ الآية ٩٠ من سورة الأنبياء.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

٩٧ـ «المضَاعفُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾ الآية ٢٦١ من سورة البقرة.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

٩٨ـ «المضلُّ»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾﴾ الآية ٣٣ من سورة غافر.

التعليق: قال ابن القيم في بدائع الفوائد ١/ ١٦١: «لا يلزَمُ من الإخبار عنه بالفعل مقيدًا أن يُشتَقَّ له منه اسمٌ مطلقٌ كما غلط فيه بعض المتأخرين، فجعل من أسمائه المضِلَّ، الفاتن، الماكر، تعالى الله عن قوله».

من ذكره: ١ـ القرطبي. ٢ـ الشرباصي.

٩٩ـ «المطعمُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾ الآية ١٤ من سورة الأنعام.

من ذكره: ١ـ ابن منده. ٢ـ الشرباصيُّ.

١٠٠ـ «المطَّلِعُ»

دليله: حديث: «**لعلَّ الله اطَّلَعَ على أهلِ بدرٍ فقال: اعمَلُوا ما شئتم، فقد وجبت لكم الجنة**» أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب فضل من شهد بدرًا. (فتح الباري ٧/ ٣٠٤، ٣٠٥ ح٣٩٨٣).

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

١٠١ـ «المطهِّر»

دليله: قوله تعالى: ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ الآية ٥٥ من سورة آل عمران.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

١٠٢ـ «المظهِرُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ﴾ الآية ٣٣ من سورة التوبة.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

١٠٣ـ «المعافِي»

دليله: حديث: «**اللهمَّ اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيتَ**» أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، أبواب الوتر، باب القنوت في الوتر ٢/ ١٣٣ ح١٤٢٥. والترمذي في سننه، باب القنوت في الوتر ١/ ٣٢٨ ح٤٦٤، وقال: حسنٌ لا نعرف في القنوت أحسن من هذا.

من ذكره: ذكره ابن منده.

١٠٤ـ «المعبُودُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ الآية ٥٦ من سورة الذَّاريات.

من ذكره: ١ ـ ابنُ العربي . ٢ ـ الشرباصيُّ .

١٠٥ ـ «المعذِّبُ»

دليله: قوله تعالى : ﴿وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ۝١٧﴾ الآية ١٧ من سورة الفتح .

التعليق: قال ابن القيم : «إن النَّعيمَ والثَّوابَ من مقتضى رحمته ومغفرته وبِرِّهِ وكرمه ، ولذلك يُضيفُ ذلك إلى نفسه ، وأمَّا العذابُ والعقوبة فإنما هو من مخلوقاته ، ولذلك لا يتسمى بالمعاقِبِ ، والمعذِّب ، بل يُفَرِّقُ بينهما ، فيجعل ذلك من أوصافه ، وهذا من مفعولاته» حادي الأرواح ص٤٩٧ .

من ذكره: ذكره القرطبيُّ .

١٠٦ ـ «المعينُ»

دليله: عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال : «**ألا أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ تَقُولهن : اللَّهُمَّ أعِنِّي على ذِكرِكَ وشُكرِكَ وحُسنِ عبادَتِكَ**» أخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب الاستغفار ٢/ ١٨٠ ، ١٨١ ح١٥٢٢ ، والنسائي ، الافتتاح ، باب الدُّعاء بعد الذِّكر ٣/ ٤٥ .

من ذكره: ذكر في جمع جعفر الصادق ، وابن منده .

١٠٧ ـ «المعطي»

دليله: حديث : «**لا مانعَ لما أعطى اللهُ ، ولا مُعطي لما منعَ**» تقدم تخريجه عند ذكر اسم «المانع المعطي» .

التعليق: الأولى ذكره مع مقابله ، وقد تقدَّم في الأسماء المزدوجة .

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلم عند أبي نُعيم ، وفي جمع :

١ ـ ابن حزم . ٢ ـ العثيمين . ٣ ـ القحطاني . ٤ ـ الشرباصي .

١٠٨- «المغني»

دليله: قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ۝٤٨﴾ الآية ٤٨ من سورة النجم.

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلم عند التِّرمذيِّ، والطَّبرانيِّ، وابن حِبَّان، والبيهقي، وابن منده، وفي جمع: ١ـ الخطَّابي. ٢ـ القرطبيِّ. ٣ـ السعدي. ٤ـ الشرباصيِّ. ٥ـ نور الحسن خان.

١٠٩- «المغيث»

دليله: حديث: «**اللهمَّ أغثنا، اللَّهُمَّ أغثنا**» تقدم تخريجه في «الغياث».

من ذكره: ورد في طريق عبد العزيز بن الحصين الترجمان. وفي جمع:

١ـ الأصبهاني. ٢ـ القرطبي. ٣ـ ابن القيم. ٤ـ الشرباصي.

وانظر: مجموع الفتاوى ١/ ١١١.

١١٠- «المفتي»

دليله: قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ الآية ١٧٦ من سورة النِّساء.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

١١١- «المفرِّج»

دليله: «**ومن فَرَّج عن مُسلمٍ كُربةً فَرَّجَ اللهُ عَنهُ كُربةً من كُرُباتِ القيامة**» أخرجه البخاريُّ، كتاب المظالم، باب: لا يظلم المسلمُ المسلمَ، ولا يسلمه (فتح الباري ٥/ ٩٧ ح٢٤٤٢)، وأخرجه مسلم، كتاب البر والصِّلة، باب تحريم الظلم ٨/ ١٨.

من ذكره: ذكره ابن منده.

١١٢- «المُفَضِّلُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ الآية ٢٥٣ من سورة البقرة.

من ذكره: ١ - ابن منده. ٢ - القرطبيُّ.

١١٣- «المُفْني»

دليله: لم يرد عليه دليلٌ.

التعليق: قال عنه القرطبيُّ: وهو يرجع إلى معنى المميت.

من ذكره: ذكره القُرطبي وعزاه كذلك لابن العربي.

١١٤- «المُقسِطُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ الآية ٤٧ من سورة الأنبياء. وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قام فينا رسولُ الله ﷺ بأربع: «**إن اللهَ لا ينامُ، ولا ينبغي له أن ينام، يرفعُ القِسطَ ويخفِضُه**...» أخرجه مسلمٌ، كتاب الإيمان، باب قوله عليه السلام: «**إن اللهَ لا ينامُ**» ١/ ١١٢.

من ذكره: ورد في طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني، وفي جمع:
١ - الخطابي. ٢ - ابن منده. ٣ - الحليمي. ٤ - البيهقي. ٥ - الأصبهاني.
٦ - ابن العربي. ٧ - القرطبي. ٨ - ابن القيم. ٩ - الشرباصي. ١٠ - نور الحسن خان.

١١٥- «المُقَدِّرُ»

دليلــه: قــولــه تعــالــى: ﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الآيــة ٢٣ مــن ســورة المرسلات.

من ذكره: ١ - ابن منده. ٢ - ابن العربي.

١١٦ـ «المُكرِم»

دليله: قوله تعالى: ﴿ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ الآية ٧٠ من سورة الإسراء.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

١١٧ـ «الممتَحِنُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰۚ ﴾ الآية ٣ من سورة الحُجُرات.

من ذكره: ١ـابنُ العربي. ٢ـالقُرطُبيُّ. ٣ـالشرباصيُّ.

١١٨ـ «المُمِدُّ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ ﴾ الآية ٦ من سورة الإسراء.

من ذكره: ذكر في جمع الشرباصيِّ.

١١٩ـ «المُمْلي»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْۚ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ ﴾ الآية ١٨٣ من سورة الأعراف.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

١٢٠ـ «المُمهِلُ»

دليله: قوله تعالى: (فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا ﴿١٧﴾ ﴾ الآية ١٧ من سورة الطَّارق.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

١٢١ـ «المُنتَقِمُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ الآية ٢٢ من سورة السَّجدة.

التَّعليقُ: قال شيخ الإسلام ابنُ تيمية في مجموع الفتاوى ٨/ ٩٦: «واسم المُنتقم ليس من أسماء الله الحسنى الثابتة عن النبي ﷺ، وإنما جاء في القرآن مقيّدًا، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾، وقوله: ﴿ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ ﴾، والحديث الذي في عدد الأسماء الحسنى الذي يُذكرُ فيه المُنتقمُ، ليس هو عند أهل المعرفة بالحديث من كلام النبي ﷺ». وانظر: توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم ٢/ ٢٤٨، ٢٤٩.

من ذكره: ورد في طريق الوليد بن مسلم عند الترمذي، والطَّبراني، وابن حبان، وابن خزيمة، والبيهقي، وابن منده، وفي جمع: ١ـ الخطَّابي.

٢ـ القرطبي. ٣ـ ابن الوزير. ٤ـ ابن حجر. ٥ـ الشرباصي.

١٢٢ـ «المنبّىء»

دليله: قوله تعالى: ﴿ قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٣﴾ ﴾ الآية ٣ من سورة التحريم.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

١٢٣ـ «المُنجي»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ الآية ٦٥ من سورة الشُّعراء.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

١٢٤ـ «المُنزِلُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ الآية ٢٩ من سورة المؤمنون.

من ذكره: ١ـ القُرطبيُّ. ٢ـ ابنُ الوزيرِ. ٣ـ الشرباصيُّ.

١٢٥ـ «المنذر»

دليله: قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا﴾ الآية ٤٠ من سورة النَّبأ.

من ذكره: ١ـ ابنُ العربي. ٢ـ القُرطُبي. ٣ـ ابنُ الوزير.

١٢٦ـ «المُنشىءُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ ﴾ الآية ٢٠ من سورة العنكبوت.

من ذكره: ذكره ابنُ الوزير.

١٢٧ـ «المُنعِمُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ ﴾ الآية ١٩ من سورة النَّمل.

من ذكره: ذُكر في جمع: ١ـ جعفر الصادق. ٢ـ ابن منده.

١٢٨ـ «المُنيرُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ﴾ الآية ١ من سورة الأنعام.

من ذكره: ورد في طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني، وفي جمع الأصبهاني.

١٢٩ـ «المُهلِك»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبۡعَثَ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولٗا ﴾ الآية ٥٩ من سورة القصص.

من ذكره: ذكره القُرطبي.

١٣٠ـ «المُهِين»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ﴾ الآية ١٨ من سورة الحج.

١٣١ـ «الموجِدُ»

دليله: لم أقف على دليله.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

١٣٢ـ «الموحي»

دليله: قوله تعالى: ﴿ ۞ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ ﴾ الآية ١٦٣ من سورة النساء.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

١٣٣ـ «المُوزِعُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ ﴾ الآية ١٩ من سورة النَّمل.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ.

١٣٤ـ «المُوسِعُ»

دليله: قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الآية ٤٧ من سورة الذَّاريات.

من ذكره: ١ ـ ابنُ منده. ٢ ـ ابنُ العربي. ٣ ـ ابنُ الوزير.

١٣٥ـ «الموصِي»

دليله: قوله تعالى: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ﴾ الآية ١١ من سورة النِّساء.

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

١٣٦ـ «المَوئِلُ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ ﴾ الآية ٥٨ من سورة الكهف .

من ذكره: ذكره القُرطبيُّ .

١٣٧ـ «الميسِّر»

دليله: قوله تعالى : ﴿ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ ﴾ الآية ٧ من سورة الطَّلاق .

من ذكره: ذكره الشرباصيُّ .

١٣٨ـ «النَّاصِرُ»

دليله :قوله تعالى : ﴿ بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ الآية ١٥٠ من سورة آل عمران .

من ذكره: ١ ـ في جمع الحليمي . ٢ ـ البيهقي . ٣ ـ القُرطبي . ٤ ـ ابن الوزير . ٥ ـ الحمود . ٦ ـ نور الحسن خان .

١٣٩ـ «النَّاظِرُ»

دليله: عن أبي هُريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : «**ثلاثةٌ لا ينظُرُ اللهُ إليهم يوم القيامة ولا يُزكّيهم ولهم عذابٌ أليم . . .**» أخرجه البُخاريُّ ، كتاب المساقاة ، باب إثمُ من منعَ ابن السبيل الماء (فتح الباري ٥/ ٣٤ح٢٣٥٨) .

التعليق: قال صاحب تيسير العزيز الحميد : «وبعضها ـ أي الأسماء التي

وردت في خبر الأسامي ـ خطأٌ محضٌ كالأبد والنَّاظر والسَّامع . . . » ص٥٧٩ .

وقال ابنُ القيم : «فله من كل صفة كمالٍ أحسن اسم وأكمله وأتمه معنى وأبعده عن شائبة عيب أو نقص . فله من صفة الإدراكات العليم الخبير دون العاقل الفقيه . والسميع البصير دون السامع والباصر والناظر . . . » بدائع الفوائد ١/ ١٦٨ .

من ذكره: ١ ـ ورد في خبر الأسامي من طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني . ٢ ـ في جمع الشرباصيِّ .

حرف النون

١٤٠ ـ «النَّاسخُ»

دليله: قوله تعالى : ﴿ ۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ﴾ الآية ١٠٦ من سورة البقرة .

من ذكره: ذكر في جمع الشرباصيُّ .

١٤١ ـ «النَّذيرُ»

دليله: استند ابن منده في إثباته إلى وروده في خبر الأسامي .

من ذكره: ذُكر في جمع ابن منده .

حرف الهاء

١٤٢ ـ «الهوى»

دليله: عن ربيعة بن كعب الأسلمي أنه قال : كنتُ أبيتُ عند النبيِّ ﷺ فكنتُ أسمعه إذا قام من الليل يقول : «**سُبحان رب العالمين الهوى** . ثم يقول : **سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ الهوى**» أخرجه النَّسائي ، قيام الليل ، باب ذكر ما

يُستفتحُ به القيام ٣/ ٢٠٨، ٢٠٩، وصححه الألباني. انظر: صحيح أبي داود ١١٩٣، وصحيح ابن ماجه ٣١٢٩.

التعليق: قال القُرطبيُّ: «الهوى ليس صفة لله، وإنما هو وصف الليل، وإنما دخل اللبس من جهة أن الحديث هنا رُوي مختصرًا، وقد جاء عند التِّرمذي ٥/ ٤٨٠ ح٣٤١٦ عن ربيعة بن كعب الأسلمي، قال: كنتُ أبيتُ عند النبي ﷺ فأُعطيه وضوءه فأسمعه الهوى من الليل يقول: **سمع الله لمن حمده**، وأسمعه الهوى من الليل يقول: **الحمدُ لله رب العالمين**.

فهذا الحديث مُصرِّحٌ بأن الهوى ليس صفة لله تعالى، وإنما هو وصفٌ الليل.

معنى الحديث إذا روي بفتح الهاء: «فأسمعه الهَوى من الليل» أي إذا هوى الليل وذهب أكثره وأخذ في النزول. وإذا روي بضم الهاء: «**فأسمعه الهُوى من الليل**» فمعناه إذا هوى الليل وارتفع...» المنهج الأسمى ٢/ ٣٨٦/ أبتصرُّفٍ.

من ذكره: ذكره القرطبي.

حرف الواو

١٤٣ـ «الواجِدُ»

دليله: استند الحليميُّ في إيراده لهذا الاسم على خبر الأسامي.

ولعله مأخوذٌ من قوله تعالى: ﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ ﴾ الآية ٧ من سورة الضُّحىٰ.

من ذكره: ورد في خبر الأسامي من طريق الوليد بن مسلم، وطريق عبد الملك بن محمد الصنعاني، وفي جمع: ١ ـ الخطَّابي. ٢ ـ الحليمي.

٣ـ البيهقي . ٤ ـ الأصبهاني . ٥ ـ ابن القيم . ٦ ـ الشرباصي . ٧ ـ نور الحسن خان .

١٤٤ـ «الوالي»

دليله: استند من ذكره إلى وروده في خبر الأسامي .

من ذكره: ورد في خبر الأسامي من طريق الوليد بن مسلم عند الترمذي، وابن حِبَّان، والطبراني، والبيهقي، وابن منده، وأبي نُعيم، ومن طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني، وفي جمع : ١ ـ الخطَّابي . ٢ ـ الأصبهاني . ٣ ـ القُرطبي . ٤ ـ ابن القيم . ٥ ـ الشرباصي . ٦ ـ نور الحسن خان .

١٤٥ـ «الواقي»

دليله: قوله تعالى : ﴿ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمۡتَهُۥۚ ﴾ الآية ٩ من سورة غافر .

من ذكره: ورد في خبر الأسامي من طريق الوليد بن مسلم عند أبي نُعيم، وطريق عبد الملك بن محمد الصنعاني . وفي جمع : ١ ـ القرطبي . ٢ ـ الشرباصي .

١٤٦ـ «الوافي»

دليله: قوله تعالى : ﴿ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ ﴾ الآية ٤٠ من سورة البقرة .

من ذكره: ورد في خبر الأسامي من طريق الوليد بن مسلم عند أبي نُعيم .

١٤٧ـ «الوفي»

دليله: قوله تعالى : ﴿ يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ ﴾ الآية ٢٥ من سورة النُّور .

من ذكره: ١ ـ ذُكر في جمع ابن منده . ٢ ـ الحليمي . ٣ ـ البيهقي . ٤ ـ القرطبي . ٥ ـ نور الحسن خان .

★★★

الفصل الثاني
أحكام الأسماء الحسنى

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول : أسماء الله غير مخلوقة

المبحث الثاني : أسماء الله كلها حُسنىٰ .

المبحث الثالث : أسماء الله أعلامٌ وأوصافٌ

المبحث الرابع : إحصاء أسماء الله الحُسنىٰ



المبحث الأول

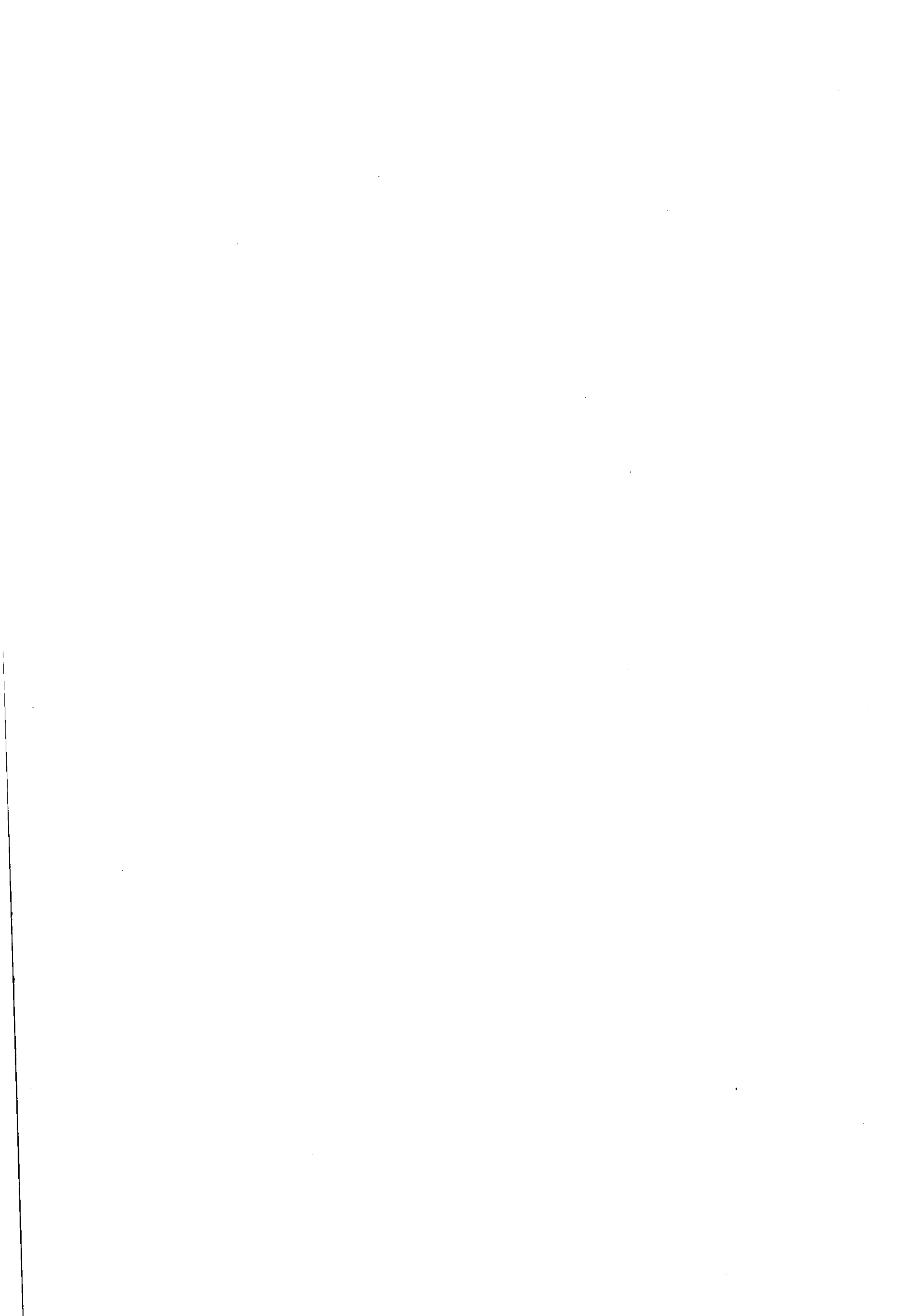
أسماء الله غير مخلوقة

أو مايعرف بمسألة الاسم والمسمى

وفيه مدخل ومطلبان:

المطلب الأول : الجانب اللغوي للمسألة

المطلب الثاني : الجانب العقديّ للمسألة



مدخل في التعريف بهذا المبحث

المسألة التي سأتناولها بالبحث هاهنا هي مسألة لا تقل في أهميتها عما يُعرفُ بمسألة «اللفظ بالقُرآن هل هو مخلوقٌ أم غيرُ مخلوقٍ»، بل هي شقيقتها؛ لأن مخرج القول في المسألتين وكذا النَّاتج منهما واحدٌ، ولذلك فلا غرابة إن كان بينهما أوجه شبهٍ عديدة يعرفها أهل هذا العلم الذين لهم اطِّلاعٌ ومعرفةٌ بمسائله وقضاياه.

وكلتا المسألتين شغلت حيِّزًا في بابها، فمسألة اللفظ بالقرآن شغلت حيزًا في «باب إثبات صفة الكلام، وهل القرآن مخلوق أم غير مخلوق». ومسألة الاسم والمسمى أخذت مكانًا في «باب أسماء الله، وهل هي مخلوقة أم غير مخلوقة»، وكان لكل من المسألتين انعكاساتُها على البابين سلبًا وإيجابًا بحسب المعتقد والقول فيهما.

ولا شك أن أمثال هذه المسائل لم يتعرَّض لها علماءُ أهل السُّنَّةِ ابتداءً، وإنما اضطروا للخوض فيها اضطرارًا، وذلك لما أظهره أهل الباطل من آراء فاسدة أوجبتِ الرَّدَّ عليها من قِبَل أهل السنة من باب إحقاق الحق وإظهاره، ودحض الباطل، وكشف زيفه، وفضح افترائه، ومن أجل ذلك شغلت هذه المسألة حيِّزًا في كتب أهل السنة، واستوجبت عناية أهل العلم بها، فأفردوا لها مبحثاً مستقلاً، وأدرجوها في دراساتهم وأَوْلَوْهَا عنايتهم واهتمامهم.

ومن الطريق ذاته والباب نفسه اكتسبت هذه المسألة أهميتها في ضرورة اطِّلاع طلاب العلم عليها ومعرفتهم لمضمونها ومحتواها، حتى يسلم لهم

اعتقادهم على وجه الصحيح، وليدركوا مرامي أهل الباطل، ويتعرفوا على نواياهم وأهدافهم من وراء خوضهم وطرحهم لهذه المسألة.

ولعل أخصر طريق للتعرف على مضمون هذه المسألة هو عرض الأقوال الرئيسية بشكل مبسط وبصورة عامة تُعرِّفُ القارىء بمحتوى المسألة قبل بسطها وشرحها في صورتها التي عليها، والتي لا تخلو من التعقيد والإلغاز في بعض جوانبها.

وإليك عرضًا لمجملِ الآراء الرئيسية في هذه المسألة، وهي:

أولاً: قول أهل السنة والجماعة:

معتقد أهل السنة والجماعة في هذه المسألة: أنهم يؤمنون بأن الله الذي سمَّى نفسه بأسمائه الحسنى وتكلم بها حقيقة، وهي غير مخلوقة وليست من وضع البشر.

ويستدلون لقولهم بما يلي:

١ ـ حديث: «**ما أصاب عبدًا قط همٌ ولا غمٌّ ولا حَزَنٌ فقال: اللهم إني عبدُكَ، ابنُ عبدِكَ، ابنُ أَمَتِكَ، ناصيتي بيدِك، ماضٍ فِيَّ حُكمُك، عَدلٌ فِيَّ قَضاؤُكَ، أسألُكَ بكُلِّ اسمٍ هوَ لك، سمَّيتَ بِهِ نَفسَكَ، أو أنزلته في كتابِكَ، أو عَلَّمتهُ أحدًا من خَلْقِكَ، أو استأثرتَ به في عِلمِ الغَيْبِ عِندَكَ...**» الحديث[١].

والشاهدُ من الحديث قوله: «**أسأَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ هوَ لكَ سمَّيتَ به نفسَكَ**».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/ ٣٩١، ٤٥٢، وابن حبان، انظر: موارد الظمآن ح ٢٤٧٢، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٩، والطَّبراني في الكبير ح ١٠٣٥٢.

فقد دلَّ الحديثُ على أن أسماء اللهِ غير مخلوقة ؛ بل هو الذي تكلم بها وسمى بها نفسَه ، ولهذا لم يَقُل : بكل اسم خلقته لنفسك ، ولا قال : سمَّاك به خلقك ؛ فالحديث صريحٌ في أن أسماءَهُ ليست من فعل الآدميين وتسمياتهم ، وأن الله سبحانه تكلَّم بتلك الأسماء وسمَّى بها نفسه[١] .

٢ ـ أن أسماء الله من كلامه ، وكلامه تعالى غيرُ مخلوق ، فأسماؤه غير مخلوقة ، فهو المُسمِّي لنفسه بتلك الأسماء[٢] .

٣ ـ أن الله عز وجل يُسألُ بهذه الأسماء ، ولو كانت مخلوقة لم يجز أن يُسألَ بها . فإن الله لا يُقسَمُ عليه بشيء من خلقه[٣] ، فالسائلَ للهِ بغير الله :

أ ـ إما أن يكون مقسمًا عليه .

ب ـ وإما أن يكون طالبًا بذلك السبب ، كما توسَّل الثلاثة في الغار بأعمالهم .

فإن كان إقسامًا على الله بغيره فهذا لا يجوز ، وإن كان سؤالاً بسبب يقتضي المطلوب ، كالسؤال بالأعمال التي فيها طاعةُ الله ورسوله مثل السُّؤال بالإيمان بالرسول ومحبته وموالاته ونحو ذلك فهذا جائزٌ[٤] .

٤ ـ أن اليمين بهذه الأسماء منعقدةٌ ، فمن حلف باسم من أسماء الله فهو حالفٌ بالله ، ولو كانت الأسماء مخلوقة لما جاز الحلفُ بها ؛ لأن الحلف بغير الله شركٌ بالله ، والله لا يُقسَمُ عليه بشيء من خلقه[٥] .

قال الإمام الشافعيُّ : «من حلف باسم من أسماء الله فحنث فعليه الكفَّارةُ ؛

---

(١) شفاء العليل ص ٢٧٧ (بتصرف) .

(٢) مجموع الفتاوى ٦/ ١٨٦ .

(٣) شفاء العليل ص ٢٧٧ .

(٤) قاعدةٌ جليلةٌ في التَّوسُّل والوسيلة ص ٢٧٤ .

(٥) المصدر السابق ص ٢٧٧ .

لأن اسم الله غيرُ مخلوق، ومن حلف بالكعبة أو بالصَّفا أو المروة فليس عليه كفَّارةٌ لأنه مخلوق وذلك غير مخلوق»[١] يعني أسماء الله.

٥ ـ أن أسماء الله مشتقةٌ من صفاته، وصفاته قديمةٌ به، فأسماؤها غير مخلوقة[٢].

وروي عن ابن عباس أنه لما سُئل عن قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝١٥٨﴾[٣]، ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا ۝٩٦﴾[٤] قال: «هو سمَّى نفسه بذلك، وهو لم يزل كذلك».

فأثبت قدم معاني أسمائه الحسنىٰ، وأنه هو الذي سمَّى نفسه بها[٥].

والربُّ تعالى يُشتَقُّ له من أوصافه وأفعاله أسماءٌ، ولا يُشتقُّ له من مخلوقاته، وكل اسم من أسمائه فهو مشتقٌ من صفة من صفاته، أو فعل قائم به، فلو كان يُشتق له اسمٌ باعتبار المخلوق المنفصل لسُمِّيَ متكوِّنًا أو متحرِّكًا، وساكنًا، وطويلاً، وأبيض وغير ذلك؛ لأنه خالقُ هذه الصفات، فلما لم يُطلق عليه اسم من ذلك مع أنه خالقه عُلم أنما يشتق أسماءه من أفعاله وأوصافه القائمة به، وهو سبحانه لا يتصف بما هو مخلوقٌ منفصلٌ عنه، ولا يتسمَّى باسمه[٦].

والذين خالفوا أهل السنة في هذه المسألة فريقان:

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٢/ ٢١١.

(٢) شفاء العليل ص ٢٧٧.

(٣) الآية ١٥٨ من سورة النساء.

(٤) الآية ٩٦ من سورة النساء.

(٥) مجموع الفتاوى ٦/ ٢٠٥.

(٦) شفاء العليل ص ٢٧١.

الفريق الأول: الجهميّة والمعتزلة:

ومعتقدهم في المسألة على النقيض من معتقد أهل السنة، فهم يقولون: إن أسماء الله مخلوقة، وإن الله ليس هو الذي سمى نفسه بهذه الأسماء، وكذلك لم يتكلم بها حقيقة، وإنما خلقها في غيره، أو سماه بها بعض خلقه[١].

الفريق الثاني: الكلابية والأشاعرة والماتريديّة:

وهؤلاء أظهروا موافقة أهل السنة في اللفظ، لكنهم أبطنوا موافقة الجهمية والمعتزلة في المعنى.

فهم قالوا بقول أهل السنة: «إن أسماء الله غيرُ مخلوقة».

ولكن لم يكن مقصودهم هو مقصود أهل السنة؛ لأن مرادهم بهذه العبارة أن الله بذاته غير مخلوق، وهذا مما لا تنازع فيه مع الجهمية والمعتزلة.

وأطلقوا القول بأن التسميات مخلوقة، والتسميات عندهم هي الأسماء كـ«العليم ـ العزيز ـ الرحيم»، وبذلك وافقوا الجهمية والمعتزلة في المعنى[٢].

ولبسط القول في هذه المسألة وتوضيح الأقوال السابقة الذِّكر، عقدت هذا المبحث، نصرةً للقول الحق، قول أهل السنة والجماعة، وبيانًا لفساد أقوال المبتدعة وكشف زيفهم ودحض باطلهم.

وهناك أمرٌ أود التنبيه عليه قبل الشروع في هذا المبحث، هو أنه نظرًا لكون هذه المسألة قد اشتهرت في كتب أهل العلم بما يُعرفُ بمسألة «الاسم والمسمَّى» ولكونهم قد سلكوا في عرضها منهجًا يُناسب هذه التسمية، فقد

---

(١) مجموع الفتاوى ٦/ ١٨٦.

(٢) مجموع الفتاوى ٦/ ١٩٢.

آثرت أن أعرضها في صورتها التي ذُكِرَتْ بها مع شيء من التوضيح والتنسيق بغية تبسيطها وشرح مضامينها .

وقد جعلت هذا المبحث في مطلبين :

المطلب الأول : في توضيح المسألة من جانبها اللُّغوي .

والمطلب الثاني : في تفصيل الأقوال في المسألة من حيث مضمونها العقدي ومغزى كل قول ومراد قائله به .



المطلب الأول
الجانب اللُّغوي للمسألة

قبل الدُّخول في تفاصيل هذه المسألة يَحْسُن إعطاء بعض التصورات اللغوية عن الاسم والمسمَّى والتَّسمية، فلابد عند الحكم على الشيء من أن يكون مسبوقًا بتصور ماهية المحكوم عليه والمحكوم به، فإن كل تصديق بشيء لابد أن يكون مسبوقًا بتصور[1]، ويمكن تلخيص تلك التصورات بالنقاط التالية:

أ ـ أصل اشتقاق الاسم:

اختُلف في أصل اشتقاق «الاسم» على قولين:

القول الأول:

أنه مشتق من «السُّمُوِّ» وهو العلوُّ والارتفاع، وقال به النُّحاةُ البصريُّون.

القول الثاني:

أنه مشتقٌ من «السمة»، وهي العلامة، وقال به النُّحاةُ الكوفيُّون.

والصواب من القولين هو القول الأول[2].

أولاً: لأن اشتقاقه من «السُّمُوِّ» هو «الاشتقاق الخاصُّ»[3] . . . .

---

(١) التصوُّر: إدراك المفردات كإدراك لفظ «محمد» وكذلك إدراك لفظ «رسول».
وأما التصديق: فهو إدراك نسبة الرسالة لمحمد وتصديقك لهذه النسبة.

(٢) كتاب العين ٧/ ٣١٨، تهذيب اللغة ١٣/ ١١٧.

(٣) الاشتقاق الأصغر الخاص هو الاشتراك في الحروف وترتيبها وهو المشهور، كقولك: عَلِمَ يَعْلَمُ فهو عالمٌ.
والاشتقاق الأوسط أن يشتركا في الحروف لا في ترتيبها، كقول الكوفيين: الاسم =

الذي يتفق فيه اللفظان في الحروف وترتيبها، فإنَّهُم:

يقولون في تصريفه: «سمَّيت»، ولا يقولون: «وَسَمْتُ».

ويقولون في جمعه: «أسماء»، ولا يقولون: «أوسام».

ويقولون في تصغيره: «سُمَيٌّ»، ولا يقولون: «وُسيم».

ويُقالُ لصاحبه: «مُسمَّى»، ولا يُقالُ: «موسومٌ».

وأمَّا «السِّمة» فهي تتفق مع الاسم في «الاشتقاق الأوسط» وهو ما يتفق فيه حروف اللفظين دون ترتيبهما، فإنه في كليهما (السِّين والميم والواو) لكن اشتقاقه من «السُّمُوِّ» هو الاشتقاق الخاصُّ كما أسلفنا.

ثانيًا: ثُمَّ إن «السُّمُوَّ» هو بمعنى العلوِّ والارتفاع والرِّفعة.

و«السِّمة» بمعنى العلامة.

وإذا كان الاسم مقصوده إظهار المسمَّى وبيانه فإن المعنى الثاني وإن كان صحيحًا، لكن المعنى الأول أخص وأتم، فإن العلو مقارنٌ للظُّهور، فالاسم يظهر به المسمَّى ويعلو؛ فيُقالُ للمسمِّي: سَمِّهِ: أي أظهره وأعلِه، أي أعلِ ذكره بالاسم الذي يُذكرُ به، وبعض النُّحاة يقول: سمي اسمًا لأنه علا على المسمَّى؛ أو لأنه علا على قسيميه الفعل والحرف؛ وليس المرادُ به هذا، بل لأنه يُعلِي المسمى فيظهر؛ ولهذا يُقالُ: سمَّيته أي أعليته وأظهرته، فتجعل المعلى المظهر هو المسمى، وهذا إنما يحصل بالاسم. وما ليس له اسم فإنه لا يُذكر ولا يظهر ولا يعلو ذكره؛ بل هو كالشيء الخفي الذي لا يُعرفُ؛ ولهذا

= مشتقٌ من السِّمةِ.

والاشتقاق الأكبر إذا اشتركا في أكثر الحروف وتفاوتا في بعضها، وقيل: أحدهما مشتقٌ من الآخر. (انظر: منهاج السُّنة ٥/ ١٩٢).

يُقال: الاسم دليل على المسمّى، وعلمٌ على المسمّى، ونحو ذلك.

ولهذا كان أهل الإسلام الذين يذكرون أسماء الله، يعرفونه ويعبدونه ويحبونه ويذكرونه، ويظهرون ذكره. بخلاف الملاحدة الذين ينكرون أسماءه وتُعرِضُ قلوبهم عن معرفته وعبادته ومحبته وذكره[١].

ب-تعريف الاسم في اللغة:

عُرّف الاسم بعدّة تعريفات، نذكر منها:

١-الاسم: هو اللفظ الدَّالُّ على المسمَّى[٢].

٢-الاسم: هو القول الدال على المُسَمَّى[٣].

٣-الاسم: حروفٌ منظومةٌ دالة على معنى مفردٍ[٤].

٤-الاسم: قولٌ يدلُّ على مذكورٍ يُضافُ إليه[٥].

جـ-الفرق بين «الاسم» و«المسمَّى» و«التَّسمية»:

يجب التفريق بين هذه الألفاظ الثلاثة؛ لأن منشأ الغلط في هذه المسألة من إطلاق هذه الألفاظ لغير معانيها التي لها، فلا يفصل النزاع إلا بتفصيل تلك المعاني، وتنزيل ألفاظها عليها[٦].

فـ«الاسم» هو: اللفظ الدَّالُّ على المسمَّى.

وأما «المُسمى» فهو: الشيءُ الموجود في الأعيان أو الأذهان.

---

(١) مجموع الفتاوى ٦/ ٢٠٧-٣٠٩ (باختصار).

(٢) بدائع الفوائد ١/ ١٦.

(٣) مجموع الفتاوى ٦/ ١٩٢.

(٤) المصدر السابق ٦/ ١٨٩.

(٥) المصدر السابق ٦/ ١٨٩.

(٦) بدائع الفوائد ١/ ١٦-١٧.

وأما «التسمية» فهي: فعل المُسمِّي ووضعه الاسم للمُسمَّى.

كما أن التحلية عبارة عن فعل «المُحلي» ووضعه الحلية للتَّحلية.

ولهذا تقول: سمَّيت هذا الشخص بهذا الاسم، كما تقول: حليته بهذه التَّحلية، والحلية غير المحلَّى[١].

والتَّسمية: مصدر «سمَّى» «يُسمِّي» «تسميةً» فالتسمية نطقٌ بالاسم وتكلُّمٌ به وليست هي الاسم نفسه[٢].

فهنا ثلاث حقائق «اسمٌ» و«مُسمى» و«تسمية» كـ«حلية» و«مُحلى» و«تحلية»، و«علامة» و«مُعَلْم» و«تعليم»، ولا سبيل إلى جعل لفظين منهما مترادفين على معنى واحد، لتبايُنِ حقائقها، وإذا جعلت الاسم هو المسمى بطل واحدٌ من هذه الثلاثة ولا بدَّ[٣].

د ـ هل الاسم هو المسمَّى في اللغة؟

من خلال ما تقدم ذكره في الفقرة السابقة تبين لك الفرق بين «الاسم» و«المسمى» و«التسمية»، ولذلك ينبغي التنبيه على الحقائق التالية:

١ ـ أن الاسم في أصل الوضع ليس هو المسمى[٤]، وما قال نحويٌّ قط ولا عربيٌّ إن الاسم هو المسمَّى.

فالعرب يقولون: أجلٌ مسمَّى، ولا يقولون: أجلٌ اسمٌ.

ويقولون: مسمَّى هذا الاسم كذا، ولا يقول أحدٌ: اسمُ هذا الاسم كذا.

---

(١) بدائع الفوائد ١/ ١٦ ـ ١٧.

(٢) مجموع الفتاوى ٦/ ١٩٥.

(٣) بدائع الفوائد ١/ ١٧.

(٤) بدائع الفوائد ١/ ١٦.

ويقولون: هذا الرجل مسمًّى بزيدٍ، ولا يقولون: هذا الرجلُ اسمُ زيدٍ.

ويقولون: باسم الله، ولا يقولون: بمسمَّى الله[١].

٢ ـ أن الاسم ليس هو المسمى وإن كان قد يُرادُ به المسمى مع أنه في نفسه «اسم» وليس هو المسمى، ولكن يُراد به المسمى، وذلك لأن الاسم يتناول اللفظ والمعنى المتصور في القلب، وقد يُرادُ به مجرد اللفظ، وقد يُرادُ به مجرَّدُ المعنى، فإنه من «الكلام»، والكلام اسمٌ للفظ والمعنى وقد يُرادُ به أحدهما[٢]، وهذا يعني أن الاسم تارة يُرادُ به المسمى، وتارة يراد به اللفظ الدَّالُّ عليه.

فإذا قلت: قال الله تعالى، واستوى الله على عرشه، وخلق الله السموات والأرض. فهذا المراد به المسمى نفسه.

وإذا قلت: اللهُ اسمٌ عربيٌ، والرحمن اسم عربي، والرحمن من أسماء الله، والرحمن وزنه فعلان، والرحمن مشتق من الرحمة، فالاسم هنا هو اللفظ الدَّالُ على المسمى[٣].

٣ ـ أن اسم هذه الألفاظ «ألف ـ سين ـ ميم» لا هو المسمى الذي هو الذات، ولا يُراد به المسمى الذي هو الذات، ولكن يُراد به مسماه الذي هو الاسم، كأسماء الله الحسنى في قوله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[٤][٥].

٤ ـ أن التسمية هي النطق بالاسم والتكلم به، وليست هي الاسم نفسه،

---

(١) المصدر السابق ١/ ١٧.

(٢) مجموع الفتاوى ٦/ ٢٠٩، ٢١٠.

(٣) شفاء العليل ص ٢٧٧.

(٤) الآية ١٨٠ من سورة الأعراف.

(٥) مجموع الفتاوى ٦/ ٢٠١.

فيجب التفريق بين الاسم والتسمية، كما يجب التفريق بين الاسم والمسمى، فكل واحدٍ من هذه الألفاظ له مدلوله الذي يختصُّ به.

موقف المبتدعة من الجانب اللغويّ:

أولاً: موقف الجهمية والمعتزلة:

لم يغير الجهمية والمعتزلة شيئًا من هذه المصطلحات، ولكنهم استغلوا الفرق بين الاسم والمسمى، فعبروا بلفظة «غير»، فقالوا «الاسمُ غيرُ المسمَّى»، وهي كلمة حق أرادوا بها أمرًا باطلاً، فلفظة «غير» تحتمل وجهين، أحدهما حق، والآخر باطل.

١ ـ **أما الوجه الحق**: فهو متعلق بالجانب اللغوي الذي يفصل بين الاسم والمسمَّى، فإن الأسماء التي هي الأقوال ليست نفسها هي المسمَّيات، وهذا لا ينازع فيه أحدٌ من العقلاء[١].

وليس هذا هو مقصود الجهمية المعتزلة في قولهم: «الاسم غير المسمَّى».

٢ ـ **وأما الوجه الباطل**: أن الله كان ولا اسم له، حتى خلق لنفسه اسمًا أو حتى سماه خلقه بأسماءٍ من صنعهم، وهذا هو مراد الجهمية المعتزلة، فهم يقولون في أسماء الله إنها غيره، كما يقولون في كلام الله إنه غيره، ونحو ذلك.

ومن أجل هذا المقصد الفاسد منع أهل السنة القول بأن «الاسم غير المسمَّى» دفعًا للباطل الذي أراده هؤلاء.

وسيأتي تفصيل قولهم في المطلب الثاني إن شاء الله.

ثانيًا: موقف الأشاعرة والماتريدية:

اختلف صنيع هؤلاء عن صنيع أسلافهم المعتزلة، فقد غير هؤلاء في تلك

---

(١) مجموع الفتاوى ٦/ ٢٠٣.

المصطلحات وبدَّلوا فيها ولم يجعلوها كما هي عليه، فقالوا:

١ ـ باتِّحاد الاسم والمسمَّى:

فلفظ «اسم» الذي هو «أ ـ س ـ م» جعلوه هو المسمَّى وقالوا باتِّحادهما.

٢ ـ جعلوا الأسماء هي التَّسميات:

فالتسمية عندهم: هي الأقوال المؤلَّفةُ من الحروف فجعلوا التَّسمية هي الاسم، وجعلوا الاسم عين المسمَّى.

وكلا الادعاءين باطلٌ كما سبق بيانه عند الحديث عن الفرق بين الاسم والمسمَّى والتَّسمية.

وسيأتي تفصيل قولهم في المطلب الثاني بإذن الله.



المطلب الثاني

الجانب العَقَديُّ في المسألة

أولاً: عرض الأقوال الواردة في مسألة الاسم والمسمّى:

الذي وقفتُ عليه من الأقوال في هذه المسألة ثمانية أقوال:

أربعة منها لأهل السنة.

وأربعة منها لأهل البدعة.

وهذه الأقوال كما يلي:

القول الأول:

الإمساك عن القول في المسألة نفيًا وإثباتًا؛ فأسماء الله لا يُقالُ فيها: هي هو، ولا هي غيره.

وهذا قول بعض أهل السنة[1].

القول الثاني:

الاسم للمسمى.

وهذا قول أكثر أهل السُّنة[2].

القول الثالث:

الاسم من المسمَّى.

وهذا قولٌ منقولٌ عن أبي بكر بن أبي داود السِّجستاني[3].

(١) مجموع الفتاوى ٦/ ١٨٧.

(٢) المصدر السابق ٦/ ١٨٧، شفاء العليل ص ٢٧٧.

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي ٢/ ٢١٢.

القول الرابع :

الاسم هو المسمَّى (أي الاسم يُرادُ به المسمَّى) .

وهذا قول بعض أهل السنة[١] .

القول الخامس :

الاسم عين المسمَّى (أي القول باتِّحاد الاسم والمسمّى) .

وهذا قول الأشاعرة والماتريدية[٢] .

القول السادس :

الاسم تارة يكون هو المسمّى ، وتارة يكون الاسم غير المسمّى ، وتارة لا يكون الاسم هو المسمّى ولا غيره .

وهذا القول المشهور عن أبي الحسن الأشعري[٣] .

القول السابع :

الاسم غير المسمى .

وهذا قول الجهمية والمعتزلة والخوارج ، وكثيرٍ من المرجئة وكثيرٍ من الزَّيديَّة[٤] .

القول الثامن :

أسماء الباريء لا هي الباريء ولا هي غيره .

وهذا قول لبعض الكلابية[٥] .

---

(١) مجموع الفتاوى ٦/ ١٨٧ ، ١٨٨ .

(٢) مجموع الفتاوى ٦/ ١٨٨ ، أصول الدِّين للبغدادي ص ١١٤ ، ١١٥ ، تبصرة الأدلة ص ١٩٨ .

(٣) مجموع الفتاوى ٦/ ١٨٨ ، المواقف للإيجي ص ١٣٣ .

(٤) مجموع الفتاوى ٦/ ١٨٦ ، مقالات الإسلاميين ص ١٧٢ .

(٥) مقالات الإسلاميين ص ١٧٢ ، مجموع الفتاوى ٦/ ١٨٩ .

ثانيا: أصل المسألة وأساسها:

لتوضيح الجانب العقدي في مسألة «الاسم والمسمَّى» يحسن:

أولاً: التعرف على أصل المسألة وأساسها الذي تعود إليه، فهذا يُعين من جهة على تصور المسألة وفهمها، ويُعين من جهة أخرى على معرفة غاية كل طائفة من قولها ومراميها وأهدافها التي تسعى إليها من وراء قولها في المسألة.

فأصل هذه المسألة هو مسألة «صفات الله تعالى» فقول كل فريق مبنيٌّ على قوله في صفات الله تعالى على وجه العموم، وفي «صفة الكلام» على وجه الخصوص.

فلمسألة «الاسم والمسمَّى» ارتباطٌ وثيقٌ بمسألة «صفة الكلام»، وفي ذلك يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: «إن القول في أسماء الله هو نوع من القول في كلام الله»(١).

ولذلك سأعرض لك أقوالَ من له قول في هذه المسألة في كل من «مسألة الصفات»، و«مسألة صفة الكلام»، وذلك على وجه الإجمال لتتصور خلفية كل فريق وقوله في المسألتين قبل تفصيل الأقوال في مسألة الاسم والمسمَّى.

أما أقوالهم في مسألة الصفات فهي كما يلي:

١ ـ قول أهل السنة والجماعة:

إنهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله ﷺ من غير تحريف ولا تعطيل، ولا تكييف ولا تمثيل، إثباتٌ بلا تمثيل، وتنزيه بلا تعطيل، فقولهم في الصفات مبنيٌّ على أصلين:

أحدهما: أن الله سبحانه وتعالى منزهٌ عن صفات النقص مطلقًا؛ كالسِّنةِ

(١) مجموع الفتاوى ٦/ ١٨٦.

والنَّوم، والعجز، والجهل، وغير ذلك.

والثاني: أنه متصفٌ بصفات الكمال التي لا نقص فيها، على وجه الاختصاص بما له من الصفات، فلا يماثله شيءٌ من المخلوقات في شيءٍ من الصفات[(١)].

٢ـ قول الجهمية والمعتزلة:

الجهمية والمعتزلة ينفون جميع الصفات عن الله عز وجل، ولا يثبتون له صفة من الصفات التي أثبتها لنفسه في كتابه، أو على لسان رسوله ﷺ.

٣ـ قول الكلابية وقدماء الأشاعرة:

الكلابية والمتقدِّمون من الأشاعرة كأبي الحسن الأشعري في طوره الثاني، والباقلاني، وابن فورك، يثبتون جميع الصفات ما عدا الأفعال الاختيارية، فإنهم ينفونها.

٤ـ الأشاعرة المتأخرون والماتريدية:

يثبتون سبع صفات هي: الحياة، العلم، القدرة، الإرادة، السمع، البصر، الكلام، وينفون ما عداها من الصفات.

وأما أقوالهم في «مسألة صفة الكلام» فهي كما يلي:

١ـ قول أهل السنة والجماعة:

اتَّفق قولُ أهل السنة والجماعة على إثبات صفة الكلام لله تعالى، وأن الله يتكلم بمشيئته متى شاء كيف شاء، وكلامه بحرف وصوت مسموعين على الوجه اللائق بجلاله وعظمته.

وصفة الكلام صفة ذاتيةٌ وفعلية باعتبارين؛ فإنه باعتبار أصله ونوعه صفة ذاتية؛ لأن الله لم يزل ولا يزال متكلِّمًا.

---

(١) منهاج السنة ٢/ ٥٢٣.

وباعتبار آحاد الكلام صفةٌ فعليةٌ؛ لأن الكلام يتعلق بمشيئته تعالى متى شاء وبما شاء[١].

٢ـ قول الجهمية والمعتزلة:

يقولون: إن الله تعالى لا يقوم به شيءٌ من الصفات: لا حياة ولا علم، ولا قدرة، ولا كلام، ولا غير ذلك، وإن كلامه مخلوق، ومن بعض مخلوقاته، خلقه كما خلق السموات والأرض خارجًا عن ذاته، وأنه خلقه في بعض الأجسام، وابتداؤه من ذلك الجسم لا من الله[٢].

وهذا المذهب هو من فروع ذلك الأصل الباطل المخالف لجميع كتب الله ورسله، ولصريح المعقول والفطر، من جحد صفات الرب وتعطيل حقائق أسمائه ونفي قيام الأفعال به، فلما أصَّلُوا أنه لا يقوم به وصفٌ ولا فعلٌ، كان من فروع هذا الأصل أنه لم يتكلم بالقرآن ولا بغيره، وأن القرآن مخلوقٌ[٣]، وأن أسماءه مخلوقةٌ.

٣ـ قول الكلابية:

إن كلام الله معنى قائمٌ بالنفس، وهو الكلام النفسي، وهو قديم بقِدَمِه تعالى، ولازمٌ لذاته كلزوم الحياة والعلم، غير متعلق بمشيئته وقدرته، وأنه لا يسمَع على الحقيقة، والحروف والأصوات حكايةٌ له دالةٌ عليه، وهي مخلوقةٌ[٤].

---

(١) مختصر الصواعق المرسلة ٢/ ٢٩٣، شرح العقيدة الطَّحاوية ص١٨٠، العقيدة السَّلفية في كلام ربِّ البرية ص٦٣.

(٢) مختصر الصواعق المرسلة ٢/ ٢٨٨، ٢٨٩، شرح العقيدة الطَّحاوية ص١٨٠، العقيدة السَّلفية في كلام رب البريَّة ص٢٧٧.

(٣) مختصر الصواعق ٢/ ٢٩٠.

(٤) مختصر الصواعق ٢/ ٢٩٠، ٢٩١، شرح الطحاوية ص١٨٠، العقيدة السلفية في =

٤ ـ قول الأشاعرة والماتريدية:

يقولون إن كلام الله معنى نفسيٌّ قائمٌ بذات الرب، وهو صفة أزلية قديمة قِدَم الذات الإلٰهية، وإنه واحدٌ لا يتجزأ ولا يتبعض وهو التوراة والإنجيل والقرآن، وليس بحرف ولا صوت، وإن الألفاظ عبارة عنه، وهي خلقٌ من المخلوقات(١).

والفرق بينهم وبين الكلابية؛ أن الكلابية يقولون بأن الحروف والأصوات حكاية لكلام الله ودالةٌ عليه. والأشاعرة والماتريدية يقولون إنها عبارة، ولا يسمونها حكاية(٢).

كما أن الكلابية يقولون: هو معانٍ متعددة في نفسها، فهو عندهم أربع معان، وهي الأمر، والنهي، والخبر، والاستفهام.

وأما الأشاعرة فيقولون: هو معنى واحدٌ بالعين لا ينقسم ولا يتبعض(٣).

ثالثًا: تفصيل الأقوال في مسألة الاسم والمسمَّى:

أولاً: قول أهل السنة والجماعة:

يثبت أهل السنة والجماعة الصفات لله حقيقة، ويؤمنون بأن الله متصفٌ بصفة الكلام حقيقة، وهم لذلك يؤمنون بأن الله سمَّى نفسه وتكلم بهذه الأسماء، وأن هذه الأسماء ليست من وضع البشر، وليست مخلوقة، وكذلك هي دالةٌ على الصفات حقيقة.

= كلام رب البرية ص٧.

(١) مختصر الصواعق ٢/ ٢٩١، ٢٩٢، شرح العقيدة الطحاوية ص١٨٠، العقيدة السلفية في كلام رب البرية ص٢٧٨، ٢٧٩.

(٢) مختصر الصواعق ٢/ ٢٩١.

(٣) المصدر السابق ٢/ ٣٢٩.

ويؤمنون بأن أسماء الله الحسنى التي في القرآن من كلامه عز وجل، وكلامه غير مخلوق، ولذلك يقولون: إذا كان القرآن كلامه وهو صفة من صفاته، فهو متضمن لأسمائه الحسنى، فإذا كان القرآن غير مخلوق ولا يقال: إنه غير الله، فكيف يقال إن بعض ما تضمنه وهو أسماؤه مخلوقةٌ وهي غيره[١].

وقد اتَّفق قول أهل السنة في الرد على من زعم بأن أسماء الله مخلوقة وقال بأن الاسم غير المسمَّى. ولذلك كان معروفًا عند أئمة أهل السنة مثل الإمام أحمد وغيره إنكارهم على الجهمية الذين يقولون: أسماء الله مخلوقة، فيقولون الاسم غير المسمَّى، وأسماء الله غيره، وما كان غيره فهو مخلوق[٢].

قال الإمام أحمد رحمه الله: «لسنا نَشُكُّ أن أسماء الله عز وجل غير مخلوقة؛ لسنا نشك أن علم الله غير مخلوق، فالقرآن من علم الله وفيه أسماء الله، فلا نشك أنه غير مخلوق، وهو كلام الله عز وجل، لم يزل متكلِّمًا به»[٣].

وقال: «من زعم أن أسماء الله مخلوقة فهو كافر»[٤].

وقال إسحاق بن راهويه: «أفضوا إلى أن قالوا: أسماء الله مخلوقة؛ لأنه كان ولا اسم، وهذا الكفر المحض»[٥].

ويُروى عن الشافعي والأصمعي وغيرهما أنه قال: إذا سمعت الرَّجُلَ يقول: الاسم غير المسمَّى، فاشهد عليه بالزَّندقة[٦].

---

(١) بدائع الفوائد ١/ ١٨.

(٢) مجموع الفتاوى ٦/ ١٨٥، ١٨٦.

(٣) الإبانة ص ٧٠.

(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٢/ ٢١٤ رقم ٣٥١، ٣٥٢.

(٥) شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٢/ ٢١٤ رقم ٣٥١، ٣٥٢.

(٦) مجموع الفتاوى ٦/ ١٨٧، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٢/ ٢١١، ٢١٢.

فهذا هو موقف أهل السنة والجماعة من أصل المسألة ومن دعوى من قال بأن أسماء الله مخلوقةٌ وأطلق القول بأن «الاسم غير المسمَّى».

أما موقفهم من القول نفسه ـ أي هل يُقالُ: الاسم هو المسمَّى أو غير المسمّى، وغير ذلك من الألفاظ ـ.

فلأهل السنة والجماعة تجاه ذلك أربعة مواقف، متفقة جميعًا في مضمونها وإن اختلفت في ألفاظها وتعبيراتها، وهذه المواقف هي:

الموقف الأول:

الإمساك عن القول في المسألة نفيًا وإثباتًا، فلا يقال: «الاسم هو المسمَّى»، ولا يُقال: «الاسم غير المسمَّى».

إذ إن كلا الإطلاقين بدعةٌ[1] فلم يُعرف عن أحد من السلف أنه قال: الاسم هو المسمَّى؛ بل هذا قاله كثيرٌ من المنتسبين إلى السُّنة بعد الأئمة. والقول بأن «الاسم غير المسمى» هو قول الجهمية والمعتزلة.

وهذا القول ذكره الخلال عن إبراهيم الحربي وغيره، وذكره أبو جعفر الطبري في الجزء الذي سمَّاه صريح السنة[2]، حيث قال: «وأما القول في الاسم أهو المسمّى أم غير المسمَّى، فإنه من الحماقات الحادثة التي لا أثر فيها فيُتَّبَعُ، ولا قول من إمام فيُستَمعُ، فالخوض فيها شينٌ، والصمتُ عنه زينٌ، وحسب المرء من العلم به والقول فيه أن ينتهي إلى قول الله عز وجل ثناؤه الصادق وهو قوله: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾»[3].

---

(١) مجموع الفتاوى ٦/ ١٨٧.

(٢) مجموع الفتاوى ٦/ ١٨٧.

(٣) صريح السنة ص٢٦، ٢٧، تحقيق بدر يوسف المعتوق.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية بعد أن أورد كلام الطبري السابق: «وهذا هو القول بأن الاسم للمسمَّى»[١]؛ وهذا التعليق من شيخ الإسلام لعل مراده منه أن يبيِّن أن ما نُقل عن بعض علماء أهل السنة من الإمساك في المسألة نفيًا وإثباتًا، لا يتعارض مع ما نُقل عن البعض الآخر من قول في المسألة، فأهل السنة يمسكون عن الأقوال المحدثة المبتدعة، لاستغنائهم بالألفاظ الشرعية من جهة، ولأن الألفاظ البدعية تجرُّ إلى محاذير فاسدة.

فسكوتهم إنما كان عن الألفاظ البدعية لا عن الألفاظ الشرعية، ويؤكد هذا الفهم ما نُقل عن الإمام أحمد في المسألة، فقد ذكر القاضي ابن أبي يعلى أن الإمام أحمد كان يشقُّ عليه الكلام في «الاسم والمسمَّى» ويقول: هذا كلامٌ محدثٌ، ولا يقول: الاسم غير المسمّى، ولا هو هو، ولكن يقول الاسمُ للمسمَّى اتباعًا لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾[٢].

فالَّذي يظهر لي والله أعلم أن الموقف الأول هو تتميمٌ للموقف الثاني، فلا يُقال: «الاسم غير المسمّى»، ولا «الاسم هو المسمّى» ولكن يُقال: «الاسم للمسمَّى» لأن النصوص دلت على ذلك.

الموقف الثاني: الاسم للمسمّى:

وهذا قول أكثر المنتسبين إلى السنة من أصحاب الإمام أحمد وغيره[٣].

وهذا الذي دلَّت عليه النصوص.

---

(١) مجموع الفتاوى ٦/ ١٨٧.

(٢) طبقات الحنابلة ٢/ ٢٧٠.

(٣) مجموع الفتاوى ٦/ ١٨٧، ٢٠٦، ٢٠٧، شفاء العليل ص ٢٧٧.

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[١].

وقال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۝٨﴾[٢].

وقال تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[٣].

وقال تعالى: ﴿لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[٤].

وقوله ﷺ: «**إن لله تسعةً وتسعين اسمًا**»[٥].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وأما الذين يقولون: «الاسم للمسمَّى» كما يقوله أكثر أهل السنة فهؤلاء وافقوا الكتاب والسنة والمعقول»»[٦].

قال ابن القيم: «والاسم للمسمى ولا يُقال غيره»[٧].

الموقف الثالث: الاسم من المسمَّى:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «كان في كلام الإمام أحمد أن هذا الاسم من أسمائه الحُسنى، وتارة يقول: الأسماء الحسنى له»[٨].

وهذا القول أيضًا لأبي بكر بن أبي داود السِّجستاني.

وقد ذكره اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة، حيث قال: «أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، عن أبي بكر بن أبي داود السِّجستاني،

---

(١) الآية ١٨٠ من سورة الأعراف.

(٢) الآية ٨ من سورة طه.

(٣) الآية ١١٠ من سورة الإسراء.

(٤) الآية ٢٤ من سورة الحشر.

(٥) متفق عليه.

(٦) مجموع الفتاوى ٦/ ٢٠٦، ٢٠٧.

(٧) شفاء العليل ص ٢٧٧.

(٨) مجموع الفتاوى ٦/ ١٩٨.

قال : من زعم أن الاسم غير المسمَّى فقد زعم أن الله غير الله ، وأبطل في ذلك ؛ لأن الاسم غير المسمَّى في المخلوقين لأن الرجل يسمَّى محمودٌ وهو مذمومٌ، ويسمى قاسم ولم يقسم شيئًا قط . إنما اللهُ جلَّ ثناؤه واسمه منه ، ولا نقول : اسمه هو ، بل نقول : اسمُه منه»[١] .

ومقصوده أن الله هو المسمِّي نفسه بأسمائه الحسنى ، وأن لها معانيَ دالة عليها ، وهذا هو معتقد أهل السنة في أسماء الله كما تقدم ذكره .

وهو يريد بذلك الردَّ على المعتزلة في زعمهم أن الصِّفات لا تقوم بالذَّات ، وأن الأسماء لا تدلُّ على الصفات .

الموقف الرابع : الاسم هو المسمَّى :

وهذا قاله كثيرٌ من المنتسبين إلى السُّنة بعد الأئمة ، وإن كان قد أنكره أكثر أهل السنة عليهم[٢] .

وممن قال به اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة[٣] والسجزي في رسالته إلى أهل زبيد[٤]، والأصبهاني في الحجَّة في بيان المحجَّة[٥]، والبغوي صاحب شرح السنة ، وغيرهم[٦] .

وهؤلاء جعلوا الاسم ليس هو اللفظ ، بل هو المراد باللفظ «أي المسمَّى» فهم يقولون : إنك إذا قلت : يا زيد! يا عمر! فليس مرادُك دعاء اللفظ ، بل

---

(١) ٢/ ٢١٢ .

(٢) مجموع الفتاوى ٦/ ١٨٧ ، ١٨٨ .

(٣) ٢/ ٢٠٤ .

(٤) ص١٧٩ .

(٥) ٢/ ١٨٧ ، ١٨٩ .

(٦) مجموع الفتاوى ٦/ ١٨٨ .

مرادك دعاء المسمَّى باللفظ، وذكرت الاسم، فصار المراد بالاسم هو المسمَّى.

فهؤلاء نظروا إلى المسألة من جهة أن أسماء الأشياء إذا ذُكِرَت في الكلام المؤلَّف فإنما المقصود هو المسميات، فقالوا: «الاسم هو المسمَّى» أي يُرادُ به المسمّى.

وهذا لا ريب فيه، فإنه إذا أخبر عن الأشياء فذُكِرَت أسماؤها فقيل مثلاً: «محمدٌ رسول الله وخاتم النبيين، وكلَّم اللهُ موسى تكليمًا، فليس المراد أن هذا اللفظ هو الرسول، وهو الذي كلَّمه اللهُ، وكذلك إذا قيل: جاءَ زيدٌ، واشهد على عمرو، وفلانٌ عدلٌ، ونحو ذلك، فإنما تُذكَرُ الأسماء ويُرادُ بها المسميات»[1].

ثانيا: أقوال المبتدعة في المسألة:

القول الخامس: الاسم عين المسمَّى:

وهو قول الأشاعرة والماتريدية.

وهؤلاء وإن وافقوا السلف على أن كلامه غير مخلوق وأسماءه غير مخلوقة، لكنهم يقولون: إن الكلام والأسماء من صفات ذاته، لكنه لا يتكلَّمُ ولا يسمِّي نفسه بمشيئته وقدرته[2]، فهم جميعًا ينكرون صفات الأفعال الاختياريَّة، وبالتالي هم وإن أثبتوا صفة الكلام لله عز وجل لكنهم لا يثبتونها على الحقيقة.

فهم يقولون في كلام الله: هو الكلام النَّفسي (أي المعنى القائم بالنفس)

(١) المصدر السابق ٦/ ١٨٨ - ١٨٩ «بتصرف».

(٢) مجموع الفتاوى ٦/ ١٨٦.

فهو عندهم: معنى واحدٌ قائمٌ بذاته، غير مخلوق؛ صفة من صفاته غير بائن منه، لم يزل موصوفًا به، ليس بحرف ولا صوت وليس هو بِلُغَةٍ، ولا يتجزأ ولا ينقسم ولا يتفاضل، ولا يتعلق بمشيئة الله واختياره، وأن الله يُفهِمُه من يشاء بعبارات مخلوقة تدل عليه، فعبارة القرآن بالعربية، والتوراة بالعبرية، والإنجيل بالسريانية، وهي عبارات عن الكلام النفسي الحقيقيِّ ودلالات عليه، وهي جميعًا بمعنى واحدٌ، فمعنى القرآن هو معنى التوراة والإنجيل وغير ذلك من كلام الله، وتكليم الله لمن كلَّمه من عباده إنما هو خلق إدراك ذلك المعنى لهم فالقرآن والتَّوراة والإنجيل بألفاظها وحروفها مخلوقةٌ، وهي دلالاتٌ على الكلام النفسي، خلقها الله ُفي شيءٍ.

وقالوا في القرآن العربي: خلقه الله في اللوح المحفوظ، وهذا هو الأشهر عن المتأخرين، ومنهم من قال: خلقه في الهواء، فأخذه جبريل عليه السلام، ومنهم من قال: بل إن الله أفهم جبريل المعنى فعبَّر عنه جبريل بقوله، فالقرآن قولُ جبريل عليه السلام، ومنهم من قال: بل هو عبارة محمد ﷺ[1].

فهؤلاء ينكرون أن الله يتكلمُ حقيقة بحرف وصوت مسموعين، وينكرون أن الله يتكلَّمُ بمشيئته واختياره أي متى شاء تكلم ومتى شاء لم يتكلم، وينكرون تكليم الله لمن شاء من ملائكته ورسله «وهم بذلك وافقوا الجهمية والمعتزلة في أصل قولهم: إنه متكلم بكلام لا يقومُ بنفسه ومشيئته وقدرته، وإنه لا تقوم به الأمور الاختيارية»[2].

وبالتَّالي فإن عقيدة هؤلاء في كلام الله جرَّتهم إلى إدخال أسمائه الحسنى

(١) العقيدة السلفية في كلام رب البرية ص٣٤٣ـ٣٤٤.

(٢) مجموع الفتاوى ١٢/ ٥٩٤.

ضمن ما اعتقدوه، ولكن في ألفاظهم في ذلك لبسٌ لا يفطنُ له من لم يفهم مرادهم، فإنهم يطلقون القول بأن: «أسماء الله غير مخلوقة» وهذا الإطلاق لأهل السنة أيضًا، ولكن لهؤلاء مقصودٌ خلاف ما هو عند أهل السنة.

فإن هؤلاء يقولون: الاسم هو المسمَّى، ويطلقون القول بذلك، ومرادهم الاسم عين المسمَّى، فاسم «الله» عندهم هو الله، فالاسم عندهم هو الذَّات، وليس هو الدَّالّ عليها، وهذا المعنى لم يسبقهم أحد إليه، ولا يعرف الناس الاسم: إلا القول الدَّالّ على المسمَّى.

فلمَّا حُجُّوا بتعدد أسماء الله تعالى، والذات واحدة غير متعددة، قالوا: المراد بالأسماء حال التعدد التسميات لا الذوات، فحديث النبي ﷺ: «**إنَّ لله تسعة وتسعين اسمًا**» معناه: تسعة وتسعين تسمية، وقوله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ معناه: التسميات.

والتسميات عندهم: هي الأقوال المؤلَّفة من الحروف، مثل «الرَّحمٰنُ، الرَّحيم، السَّميع، العليم» وهذه مخلوقةٌ عندهم؛ لأنها ألفاظٌ، والألفاظ مخلوقةٌ، فوافقوا الجهمية والمعتزلة بذلك.

وهذا القول منهم خرقٌ لما دل عليه الكتاب والسنة وكلام العرب، كما يتضح من الجدول التالي:

اللفظ	تعريفه في لغة العرب	تعريفه عند الأشاعرة والماتريديَّة
الاسم:	هو اللفظ الدَّالُّ على المسمَّى	«هو ذات المسمَّى» وهم بذلك قالوا باتحاد الاسم والمسمَّى.
المسمى:	الشَّيء الموجود في الأعيان أو الأذهان	الشَّيء الموجود في الأعيان أو الأذهان «أي ذات المسمَّى»
التَّسمية:	فعل المسمَّى ووضعه الاسم	هي الألفاظ المؤلَّفَةُ من الحروف

فالعرب تفرِّقُ بين الاسم والمسمَّى، وهؤلاء يقولون باتِّحاد الاسم والمسمَّى.

فـ «زيد» اسمٌ علمٌ بلا نزاع، فإذا سُمِّي أحدٌ به لم يكن هو عين المسمَّى، إنَّما هو اللفظ الدَّالُّ عليه، وإطلاق هذا اللفظ على زيد هو تسميته به[١].

فهم ادعوا أن لفظ الاسم الذي هو «ألفٌ ـ سينٌ ـ ميمٌ»: هو في الأصل ذاتُ الشيء، ولكن التسمية سُمِّيت اسمًا لدلالتها على ذات الشيء، تسمية للدَّالِّ باسم المدلول، كتسمية المقدور قدرة.

وليس الأمر كذلك، بل التسمية مصدرٌ سَمَّى يُسَمِّي تسميةً، والتَّسميةُ: نطقٌ بالاسم وتكلمٌ به، ليست هي الاسم نفسه، وأسماء الأشياء هي الألفاظ الدالة عليها، وليست هي أعيان الأشياء، وأما تسمية المقدور قدرة فهو من باب تسمية المفعول باسم المصدر، وهذا كثيرٌ شائعٌ في اللغة، كقولهم للمخلوق: خلقٌ، وقولهم: درهم ضرب الأمير، أي: مضروبُ الأمير، ونظائره كثيرةٌ[٢].

فخلاصة دعوى هؤلاء تقوم على أمرين:

١ ـ أن لفظ «اسم» الذي هو «ألفٌ ـ سينٌ ـ ميمٌ» معناه: ذات الشيء ونفسه.

٢ ـ وأن الأسماء التي هي الأسماء مثل: «زيد وعمرو» هي التسميات وليست هي أسماء المسمَّيات.

وكلاهما باطلٌ مخالفٌ لما يعلمه جميع الناس من جميع الأمم ولما يقولونه؛ فإنهم يقولون: إن «زيدًا وعمرًا» ونحو ذلك هي أسماء الناس.

---

(١) مجموع الفتاوى ٦/ ١٩٥، العقيدة السلفية في كلام رب البرية ص٣٩٨ ـ ٣٩٩.

(٢) مجموع الفتاوى ٦/ ١٩٥.

و«التَّسميةُ»: جعل الشيء اسمًا لغيره وهي مصدر «سميته، تسمية» إذا جعلت له اسمًا.

و«الاسم» القول الدال على المسمّى، وليس الاسم الذي هو لفظ «اسم» أي: «ألفٌ-سينٌ-ميمٌ» هو «المسمَّى»؛ بل قد يُرادُ به المسمَّى؛ لأنه حكمٌ عليه ودليلٌ عليه، وهم تكلَّفوا هذا التَّكلُّف ليقولوا: إنَّ اسم اللهِ غيرٌ مخلوقٍ، ومرادهم أن الله غير مخلوق، وهذا مما لا تنازع فيه الجهمية والمعتزلة.

وبالتالي هم وافقوا الجهمية والمعتزلة في المعنى، ووافقوا قول من قال من أهل السنة: «الاسم هو المسمّى» في اللفظ فقط[١].

ولقد أنكر قولهم جمهور الناس من أهل السنة وغيرهم[٢] حتى بعض كبار الأشاعرة كالغزالي والرازي، فالغزالي يقول: «والحقُّ أن الاسمَ غيرُ التَّسمية وغير المسمَّى، وأن هذه الثلاثة أسماء متباينةٌ غيرُ مترادفة»[٣].

وقال الرازي: «المشهور من قول أصحابنا رحمهم الله تعالى أن الاسم نفسُ المسمَّى وغيرُ التسمية، وقالت المعتزلة إنه غير التسمية وغير المسمَّى، واختيار الشيخ الغزالي أن الاسم والمسمّى والتسمية أمورٌ ثلاثة متباينة هو الحق عندي»[٤].

وقد أورد الرازي بعض حججهم ورد عليها، وبعض ردوده وفق الطريقة الكلامية فلا تخلو من مخالفات، وأحسن من تصدَّى لشبههم وردَّ عليها شيخ الإسلام ابن تيمية، وسأُورد لك بعض ما تمسكوا به من شواهد-وإن كانت في

---

(١) مجموع الفتاوى ٦/ ١٩٢.

(٢) مجموع الفتاوى ٦/ ١٩١.

(٣) المقصد الأسنى في شرح الأسماء الحسنى ص٧.

(٤) لوامع البيّنات ص٢١.

الحقيقة حجة عليهم ـ وأذكر ردَّ شيخ الإسلام لها .

الحجة الأولى:

قوله تعالى : ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ﴾[(١)] .

وقوله : ﴿ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ۝٧٨ ﴾[(٢)] .

وقوله : ﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ۝٩٦ ﴾[(٣)] .

ووجه الاستدلال :

أنه أمر بتسبيح اسم الله تعالى ، ودلَّ العقل على أن المسبَّح هو الله تعالى لا غيره ، وهذا يقتضي أن اسم الله تعالى هو هو لا غيره[(٤)] .

الرد عليهم :

احتجاجهم بقوله : ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ﴾ ، وأن المراد سبِّح ربَّك الأعلى ، وكذلك قوله : ﴿ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ۝٧٨ ﴾ ، وما أشبه ذلك .

فهذا للناس فيه قولان معروفان : وكلاهما حجَّةٌ عليهم :

القول الأول :

منهم من قال : «الاسم» هنا صلةٌ والمراد سبِّح ربك وتبارك ربك .

وإذا قيل : هو صلةٌ زائدٌ لا معنى له ؛ فيبطل قولهم : إن مدلول لفظ اسم «ألفٌ ـ سينٌ ـ ميمٌ» هو المسمّى ، فإنه لو كان له مدلولٌ مرادٌ لم يكن صلةً .

ومن قال : إنه هو المسمّى وإنه صلة ، فقد تناقض ؛ فإن الذي يقول : هو

(١) الآية ١ من سورة الأعلىٰ .

(٢) الآية ٧٨ من سورة الرحمٰن .

(٣) الآية ٧٤ من سورة الواقعة .

(٤) لوامع البينات للرازي ص ٢٤ .

صلةٌ لا يجعل له معنى ؛ كما يقوله من يقول ذلك في الحروف الزائدة التي تجيء للتوكيد، كقوله : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾[١]، وقوله : ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾[٢].

والقول الثاني :

إنه ليس بصِلَةٍ، بل المراد تسبيح الاسم نفسه، وهذا مناقضٌ لقولهم مناقضة ظاهرة.

و «التحقيق» أنه ليس بصلةٍ، بل أمر الله بتسبيح اسمه، كما أمر بذكر اسمه، والمقصود بتسبيحه وذكره هو :

١ ـ إما تسبيح المسمَّى وذكره، فإن المسبِّح والذَّاكر إنما يسبِّحُ اسمه ويذكر اسمه، فيقول: «سبحان ربي الأعلى» فهو نطق بلفظ ربِّيَ الأعلى، والمراد هو المسمَّى بهذا اللفظ، فتسبيحُ الاسم هو تسبيح المسمَّى، فقول ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ﴾ أي قل : سُبحان ربي الأعلى.

وإلى هذا ذهب جماعةٌ من الصحابة، وفي الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قرأ : ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ﴾ فقال : «**سُبحان ربي الأعلى**»[٣].

وحديث عقبة بن عامر عن النبي ﷺ أنه لما نزل ﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾ ﴾ قال : «**اجعلوها في رُكُوعِكُم**»، ولما نزل : ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ﴾ قال : «**اجعلُوها في سُجُودكُم**»[٤].

---

(١) الآية ١٥٩ من سورة آل عمران.

(٢) الآية ٤٠ من سورة المؤمنون.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ٢٣٢).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه ١/ ٥٤٢ ح٨٦٩، وابن ماجه في سننه ١/ ١٦٠ ح٨٧٢.

والمراد بذلك أن يقولوا في الركوع: سبحان ربي العظيم، وفي السجود: سبحان ربي الأعلى، فالذي يقول: سبحان الله، وسبحان ربِّنا، إنما نطق بالاسم الذي هو «الله»، والذي هو «ربنا» فتسبيحه إنما وقع على الاسم ولكن مراده هو المسمّى، فهذا يبيِّن أنه ينطق باسم المسمَّى والمراد المسمَّى. وهذا لا ريب فيه، لكن هذا لا يدلُّ على أن لفظ اسم الذي هو «ألفٌ ـ سينٌ ـ ميمٌ» يُرادُ به المسمَّى. ولكن يدلُّ على أن «أسماء الله» مثل «الله» و«ربنا» و«ربي الأعلى» ونحو ذلك يُرادُ بها المسمَّى، مع أنها هي في نفسها ليست هي المسمَّى، لكن يُراد بها المسمَّى.

٢ ـ وإما أن يكون المقصودُ بتسبيحه تسبيح الاسم.

ومن جعله تسبيحًا للاسم يقول: المعنى: إنك لا تُسمِّ به غير الله، ولا تلحد في أسمائه، فهذا ما يستحقُّه اسم الله.

ولكن هذا تابعٌ للمراد بالآية وليس هو المقصود بها القصد الأول.

وقد ذكر الأقوال الثلاثة غير واحد من المفسرين[١].

وأما قوله: ﴿تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِى ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ۝٧٨﴾ فالجواب فيها:

أولاً: أن الآية فيها قراءتان:

أ ـ فالأكثرون يقرأون «ذي الجلال»، فالرَّبُّ المسمَّى هو ذو الجلال والإكرام.

ب ـ وقرأ ابن عامر: «ذو الجلال والإكرام»، وكذلك هي في المصحف الشَّاميِّ؛ وفي مصاحف أهل الحجاز والعراق هي بالياء.

وأما قوله: ﴿وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ۝٢٧﴾[٢] فهي بالواو

(١) مجموع الفتاوى ٦/ ١٩٩، ٢٠١ «بتصرف».

(٢) الآية ٢٧ من سورة الرحمٰن.

باتِّفاقهم.

ثانيًا: أن «تبارك» تَفاعُلٌ من البركة، والمعنى أن البركة تُكتَسَبُ وتُنالُ بذكر اسمه؛ فلو كان لفظ الاسم معناه المسمَّى لكان يكفي قوله «تبارك ربك» فإن نفس الاسم عندهم هو نفس الرب؛ فكان هذا تكريرًا.

وقد قال بعض الناس: إن ذكر الاسم هنا صلةٌ، والمراد تبارك ربُّك؛ ليس المراد الإخبار عن اسمه بأنه تبارك، وهذا غلطٌ، فإنه على هذا يكون قول المصلِّي «تبارك اسمُكَ» أي: تباركت أنت، ونفس أسماء الرب لا بركة فيها. ومعلومٌ أن نفس أسمائه مباركةٌ وبركتها من جهة دلالتها على المسمَّى. ولهذا فرَّقت الشَّريعة بين ما يُذكَرُ اسمُ اللهِ عليه، وما لا يذكرُ اسمُ اللهِ عليه في مثل قوله: ﴿فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾[1]، وقوله: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾[2]، وقوله: ﴿وَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾[3].

الحجة الثانية:

قوله تعالى: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم﴾[4].

ووجه استدلالهم:

أن الله أخبر أنهم عبدوا الأسماء، والقوم ما عبدوا إلا تلك الذَّوات، فهذا يدلُّ على أنَّ الاسم هو المسمى[5].

---

(١) الآية ١١٨ من سورة الأنعام.

(٢) الآية ١١٩ من سورة الأنعام.

(٣) الآية ٤ من سورة المائدة.

(٤) الآية ٤٠ من سورة يوسف.

(٥) لوامع البيِّنات ص ٢٤.

والرد عليهم:

أنه ليس المراد كما ذكروه: أنكم تعبدون الأوثان المسمّاة، فإن هذا هم معترفون به، والربُّ تعالى نفى ما كانوا يعتقدونه، وأثبت ضدَّه، ولكن المراد أنهم سمُّوها آلهة، واعتقدوا ثبوت الإلٰهية فيها، وليس فيها شيءٌ من الإلٰهية، فإذا عبدوها معتقدين إلٰهيتها مسمِّين لها آلهة لم يكونوا قد عبدوا إلا أسماء ابتدعوها هم، ما أنزل الله بها من سلطان؛ لأن الله لم يأمر بعبادة هذه ولا جعلها آلهة، كما قال: ﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾[1]، فتكون عبادتهم لما تصوَّروه في أنفسهم من معنىٰ الإلٰهية وعبَّروا عنها بألسنتهم، وذلك أمرٌ موجودٌ في أذهانهم وألسنتهم لا حقيقة له في الخارج[2]، فما عبدوا إلا هذه الأسماء التي تصوَّروها في أذهانهم، وعبَّروا عن معانيها بألسنتهم؛ وهم لم يقصدوا عبادة الصَّنم إلا لكونه إلٰهًا عندهم، وإلٰهيته هي في أنفسهم لا في الخارج، فما عبدوا في الحقيقة إلا ذلك الخيال

(١) الآية ٤٥ من سورة الزُّخرف.

(٢) الشَّيء له أربعة مراتب:

المرتبة الأولى: مرتبةٌ في الأعيان والمراد بها وجوده العيني.

والمرتبة الثانية: مرتبةٌ في الأذهان، والمراد وجوده الذِّهني.

والمرتبة الثالثة: مرتبةٌ في اللسان، والمراد بها وجوده اللفظي.

والمرتبة الرابعة: مرتبةٌ في الخطِّ، والمراد بها وجوده الرسمي.

وهذه المراتب الأربعة تظهر في الأعيان القائمة بنفسها «كالشَّمس» مثلاً، وفي أكثر الأعراض أيضًا، كالألوان وغيرها، وتارة تتحد مرتبتان كالعلم، فإن وجوده الخارجي مماثلٌ لوجوده الذِّهني، وكالكلام فقد اتَّحدت فيه المرتبتان الخارجية واللفظية.

انظر: مختصر الصَّواعق ٢/ ٣٠٤، ٣٠٥.

الفاسد الذي عبَّر عنه.

ولهذا قال في الآية الأخرى: ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلۡ سَمُّوهُمۡۚ أَمۡ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَم بِظَٰهِرٖ مِّنَ ٱلۡقَوۡلِۗ﴾[١]، يقول: سمُّوهم بالأسماء التي يستحقونها، هل هي خالقةٌ رازقةٌ محييةٌ مميتةٌ، أم هي مخلوقةٌ لا تملك ضرًا ولا نفعًا؟ فإذا سمُّوها فوصفوها بما تستحقه من الصِّفات تبيِّن ضلالُهم. قال تعالى: ﴿أَمۡ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾، وما لا يعلم أنه موجودٌ فهو باطلٌ لا حقيقة له، ولو كان موجودًا لعلمه موجودًا ﴿أَم بِظَٰهِرٖ مِّنَ ٱلۡقَوۡلِۗ﴾ أم بقول ظاهر باللسان لا حقيقة له في القلب، بل هو كذب وبهتان[٢].

وقال الرازي ـ وهو من كبار الأشاعرة ـ في معرض ردِّه لحُجَّةِ الأشاعرة هذه: «إن الآية تدلُّ على أن اسم الإله كان حاصلاً في حق الأصنام، ومسمى الإله ما كان حاصلاً في حقهم، وهذا يوجب المغايرة بين الاسم والمسمَّى، ويدل على أن الاسم غير المسمى.

ثم نقول: المراد بالآية أن تسمية الصَّنم بالإله كان اسمًا بلا مسمَّى، كمن يسمِّي نفسه باسم السُّلطان وكان في غاية القلة والذِّلة، فإنه يُقالُ: إنه ليس له من السَّلطنة إلا الاسم، فكذا هنا»[٣].

الحجة الثالثة:

احتجُّوا بقوله تعالى: ﴿نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ﴾[٤] ثم قال: ﴿يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ

---

(١) الآية ٣٣ من سورة الرَّعد.

(٢) مجموع الفتاوى ٦/ ١٩٤، ١٩٥.

(٣) لوامع البيِّنات ص٢٨، ٢٩.

(٤) الآية ٧ من سورة مريم.

ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ﴾(١)، فنادى الاسم وهو المسمَّى(٢).

الرد عليهم:

إن الاسم الذي هو يحيىٰ هو هذا اللفظ المؤلف من «ياء» و«حاء» و«ياء» هذا هو اسمه، ليس اسمه هو ذاته، بل هذا مكابرةٌ. ثم لما ناداه فقال: ﴿يَٰيَحْيَىٰ﴾، فالمقصود المراد بنداء الاسم هو نداء المسمَّى؛ لم يقصد نداء اللفظ، لكن المتكلِّم لا يمكنه نداء الشخص المنادى إلا بذكر اسمه وندائه، فيعرف حينئذٍ أن قصده نداء الشخص المسمّى، وهذا من فائدة اللغات، وقد يدعى بالإشارة، وليست الحركة هي ذاته، ولكن هي دليلٌ على ذاته(٣).

وهؤلاء اقتصروا على أن أسماء الشيء إذا ذُكِرَت في الكلام فالمراد بها المسمَّيات ـ كما ذكروه في قوله: ﴿يَٰيَحْيَىٰ﴾، ونحو ذلك لكان ذلك معنى واضحًا لا ينازعه فيه من فهمه، ولكن لم يقتصروا على ذلك، ولهذا أنكر قولهم جمهور الناس من أهل السنة وغيرهم لما في قولهم من الأمور الباطلة كما تقدم ذكره(٤).

الحجة الرابعة:

التَّمسُّك بقول لبيد:

إلى الحَوْلِ ثُمَّ اسم السَّلام عَلَيكُمَا ... ومن يبكِ حَوْلاً كاملاً فقد اعتَذَر

ووجه استشهادهم: أنه أراد باسم السلام نفس السلام، وهذا يقتضي أن

(١) الآية ١٢ من سورة مريم.

(٢) مجموع الفتاوى ٦/ ١٩٠.

(٣) المصدر السابق ٦/ ١٩٢، ١٩٣.

(٤) المصدر السابق ٦/ ١٩١.

يكون الاسم نفس المسمَّى(١) .

الرَّدُّ عليهم :

ما ذكروه من قول لبيد مراده ثم النُّطق بهذا الاسم وذكره وهو التسليم المقصود، وكأنه قال: ثم سلامٌ عليكم، ليس مراده أن السلام يحصل عليهما بدون أن ينطق به ويذكر اسمه، فإن اسم السلام قولٌ؛ فإن لم ينطق به ناطقٌ ويذكره لم يحصل(٢) .

الحجة الخامسة:

التمسُّك بقول سيبويه «الأفعال أمثلةٌ أُخِذَتْ من لفظ أحداث الأسماء»؛ ومن المعلوم أن الأحداث التي هي المصادر صادرةٌ عن المُسمَّيات لا عن الألفاظ، فدلَّ هذا على أن قوله من أحداث لفظ الأسماء، أي من لفظ أحداث المسمَّيات(٣) .

الردُّ عليهم :

إن هذا لا حُجة فيه؛ لأن سيبويه مقصوده بذكر الاسم والفعل ونحو ذلك الألفاظ، وهذا اصطلاحُ النحويين، سمُّوا الألفاظ بأسماء معانيها؛ فسمُّوا «قام ويقومُ وقُم» فعلاً؛ والفعل هو نفس الحركة؛ فسمُّوا اللفظ الدَّالَّ عليها باسمها. وكذلك إذا قالوا: اسمٌ معربٌ ومبنيٌ، فمقصودهم اللفظ، ليس مقصودهم المسمَّى، وإذا قالوا: هذا الاسمُ فاعلٌ فمرادهم أنه فاعلُ اللفظ؛ أي أُسنِدَ إليه الفِعلُ، ولم يرد سيبويه بلفظ الأسماء المسمَّيات كما زعموا؛ ولو

(١) لوامع البيِّنات ص٢٥ .
(٢) مجموع الفتاوى ٦/ ٢٠٢ .
(٣) لوامع البيِّنات ص٢٥ .

أرادوا ذلك فَسَدَتْ صِناعتُه»[١].

الحجّة السادسة:

إن القائل إذا قال: ما اسمُ معبودكم؟

قلنا: اللهُ، فإذا قال: ما معبودُكُم؟ قلنا: اللهُ.

فنجيب في الاسم بما نجيب به في المعبود؛ فدلَّ على أنَّ اسم المعبود هو المعبود لا غير[٢].

الردُّ عليهم:

إن هذا حجةٌ باطلةٌ وهي عليهم لا لهم.

فإن القائل إذا قال: ما اسمُ معبودكم؟ فقلنا: اللهُ، فالمراد أن اسمه هو هذا القول، ليس المراد أن اسمه هو ذاته وعينه الذي خلق السمٰوات والأرض، فإنه إنما سأل عن اسمه، لم يسأل عن نفسه؛ فكان الجواب بذكر اسمه.

وإذا قال: ما معبودُكُم؟ فقلنا: اللهُ، فالمراد هناك المسمَّى؛ ليس المراد أن المعبود هو القول.

فلمَّا اختلف السُّؤالُ في الموضعين اختلف المقصود بالجواب، وإن كان في الموضعين قال: اللهُ، لكنه في أحدهما أُريدَ هذا القول الذي هو من الكلام؛ وفي الآخر أُريدَ به المسمَّى بهذا القول. كما إذا قيل: ما اسمُ فلانٍ؟ فقيل: زيدٌ أو عمروٌ، فالمراد هو القول، وإذا قيل: من أميرُكُم؟، أو من أنكحت؟ فقيلَ: زيد أو عمرو، فالمراد به الشخص، فكيف يجعل المقصود في الموضعين

(١) مجموع الفتاوى ٦/ ٢٠٢.

(٢) مجموع الفتاوى ٦/ ١٩٠، ١٩١.

واحدًا؟[١].

القول السادس:

الاسم تارةً يكون هو المسمَّى كاسم «الله» و«الموجود»، وتارةً الاسم غير المسمَّى كاسم «الخالق»، و«الرَّازق»، وتارةً لا يكون هو المسمَّى ولا غير المسمى كاسم «العليم»، «والقدير»:

وهذا هو القول المشهور عن أبي الحسن الأشعري[٢]، وقد قسَّم الأسماء إلى ثلاثة أقسام، فقال:

١ ـ قد يكون الاسم عين المسمَّى نحو: «الله»، فإنه اسمُ علمٍ للذَّات من غير اعتبار معنى فيه.

٢ ـ وقد يكون غيره نحو: «الخالق» و«الرَّازق» مما يدل على نسبته إلى غيره.

٣ ـ وقد يكون لا هو ولا غيره كـ «العليم» و«القدير» مما يدل على صفة حقيقية[٣].

وهذا التقسيم راجعٌ إلى اعتبار معانيها ومعتقده فيها.

فالقسم الأول: يرى أنه اسمٌ جامدٌ لا يدلُّ على معنى، وهذا زعمٌ مردودٌ؛ فليس في الأسماء الحسنى اسمٌ جامدٌ غيرُ مشتقٍّ، فكُلُّ أسماء الله الحسنىٰ دالةٌ على معانٍ في غاية الكمال.

وأما القسم الثاني: فلاعتقاده ـ في طوره الثاني[٤] ـ بنفي صفات الأفعال

---

(١) مجموع الفتاوى ٦/ ١٩٧، ١٩٨.

(٢) مجموع الفتاوى ٦/ ١٨٨.

(٣) المواقف في علم الكلام للإيجي ص ٣٣٣.

(٤) مرَّ أبو الحسن الأشعري بثلاثة أطوارٍ، فقد كان معتزليًا إلى سن الأربعين، ثم كان كلابيًا يثبت الصِّفات الخبرية وينفي الأفعال الاختيارية، ثم رجع عن ذلك إلى عقيدة أهل السُّنة.

الاختيارية وإنكار قيامها بالله عز وجل، فهو بالتالي جعل «الخالق» و«الرازق» ونحوهما غير المسمّى، وهذا قولٌ باطلٌ، فاسمه «الخالق» هو الرب الخالق نفسه وليس المخلوقات، كما أن اسمه «العليم» هو الربُّ العليم الذي العلم صفته، فليس العلم هو المسمَّى ولا الخلق هو المسمَّى.

وأما القسم الثالث: فلإثباته الصفات الذاتية فقد جعل العليم والحكيم ونحوهما للمسمَّى(١).

القول السابع: الاسم غير المسمَّى:

وهو قول الجهمية والمعتزلة، فهم لا يثبتون لله صفاتٍ يتصف بها حقيقة، فلذلك ينفون صفة الكلام عن الله عز وجل، ويقولون: إن الله لم يتكلم بكلام يقوم بذاته؛ وإن كلامه مخلوقٌ خلقه كما خلق السَّموات والأرض خارجًا عن ذاته، فأنكروا أن يقوم بذاته كلامٌ أو قولٌ، وبالتَّالي لم يُسمِّ نفسه باسمٍ هو المتكلَّمُ به، فأسماؤه مخلوقةٌ.

«فغاية قولهم إن الله سبحانه كان ولا اسم له حتى خلق لنفسه اسمًا، أو حتى سماه خلقُه بأسماء من صنعهم وهذا من أعظم الضلال والإلحاد في أسماء الله تعالى»(٢).

ولذلك قالوا: الاسمُ غير المسمَّى، فأسماء الله غيره، وما كان غيره فهو مخلوقٌ، فـ «الرَّحمٰنُ ـ الرَّحيمُ ـ الحيُّ ـ القيُّومُ» هذه الأسماء المؤلَّفةُ من الحروف وغيرها من الأسماء الحسنىٰ مخلوقةٌ عندهم.

ولذلك ينفون ما دلَّت عليه من المعاني لأنهم يعاملونها معاملة أسماء

(١) مجموع الفتاوى ٦/ ٢٠١ـ٢٠٢ «بتصرف».

(٢) شرح الطَّحاوية ص ١٣١.

المخلوقين، أي على أنها لم تُوضعْ لمسمَّاها باعتبار معنى قائمٍ به، بل هي أعلامٌ محضةٌ لا تدلُّ على معنى، كما سبق وأن أوضحنا ذلك في التمهيد.

وأما قول هؤلاء بأن أسماء الله أو كلامه غيره، فيُجاب عنه بأن لفظ الغير مجملٌ يحتاج إلى تفصيل. (وتحقيق ذلك أن الشيء له أربع مراتب:

المرتبة الأولى: مرتبتُه في الأعيان، ويُراد بها وجوده العيني الخارجيُّ.

والمرتبة الثانية: مرتبته في الأذهان، ويُرادُ بها وجوده الذِّهنيُّ.

والمرتبة الثالثة: مرتبتُه في اللسان، ويُراد بها وجوده اللفظيُّ.

والمرتبة الرابعة: مرتبتُه في الخطِّ، ويُرادُ بها وجوده الرَّسميُّ[1].

١ ـ فإن أُريد «بالغير»: المغايرة بين الوجود اللفظي والوجود العيني فهذا صحيحٌ، وهذا الذي عناه أهل اللغة بقولهم في الاسم: هو اللفظ الدَّالُّ على المسمَّى، (وهذا ما يسمَّى بالوجود اللفظي).

وقولهم في المسمَّى: هو الشيء الموجود في الأعيان هنا: (وهذا ما يُسمَّى بالوجود العينيِّ).

٢ ـ وإن أُريد «بالغير» المغايرة في الوجود الذِّهنِيِّ، فهذا صحيحٌ، فإذا أُريد بالغير هذا فإنما يفيد المباينة في ذهن الإنسان، فقد يذكر الإنسان الله ويخطر بقلبه ولا يشعر حينئذٍ بكل معاني أسمائه، بل قد يشعر بالبعض دون البعض الآخر، فقد لا يخطر له أنه عزيزٌ وأنه حكيمٌ، لكونه قد يعلم هذا دون هذا، وبالتالي فقد أمكن العلم بهذا دون هذا، وذلك لا ينفي التَّلازم في نفس الأمر (أي في الوجود العياني) فهي معاني متلازمةٌ لا يمكن وجود الذات دون هذه المعاني، ولا وجود هذه المعاني دون وجود

(١) مختصر الصَّواعق ٢/ ٣٠٤.

الذَّات[١].

٣ ـ وإن أُريد بالغير المغايرة في الوجود العيانيِّ بين ذات الله وصفاته، أي القول بإثبات ذات مجردة عن الصفات وصفات مجرَّدة عن الذَّات فهذا باطلٌ.

وهذا هو مقصد الجهمية والمعتزلة بقولهم: «الاسم غير المسمَّى».

فيُقالُ لهم: قولكم: إن أسماءه غيرُه مثل قولكم: إن كلامه غيره، وإن إرادته غيره، ونحو ذلك، وهو مبنيٌ على نفيكم لقيام الصفات بالله وزعمكم أن ذات الله مجرَّدةٌ من كل صفةٍ، وهذا زعمٌ باطلٌ؛ لأنه ليس في نفس الأمر ذاتٌ مجردةٌ حتى يُقال: إن الصفات زائدةٌ عليها (أي إنها غيرها)، بل لا يمكن وجود الذَّات إلا بما به تصير ذاتًا من الصفات، فتخيُّلُ وجود أحدهما في العيان دون الآخر، ثم زيادة الآخر عليه تخيلٌ باطلٌ، فلا يوجد ذات مجردة من الصِّفات ولا صفات مجردة من الذات كما يزعم هؤلاء.

ولذلك قال أهل السُّنة: إنه إذا قيل غيره بمعنى أنه يجب أن يكون مباينًا له فهذا باطلٌ، فأسماء الله من كلامه عز وجل وليس كلامه بائنًا عنه حتى يُقال: إنَّه غيره[٢].

ونظرًا لهذا المقصد الفاسد عند الجهمية والمعتزلة منع أهل السنة القول بأن «الاسم غير المسمَّى» لما في لفظ «الغير» من الإجمال فهو يحتملُ وجهًا صحيحًا وآخر باطلاً.

أما الوجه الصحيح: فهو أن يُراد بالمغايرة أن اللفظ غير المعنى فهذا حقٌ.

وأما الوجه الباطل: أن يُراد أن الله سبحانه كان ولا اسم له حتى خلق لنفسه

---

(١) مجموع الفتاوى ٦/ ٢٠٥، ٢٠٦ «بتصرُّف».

(٢) مجموع الفتاوى ٦/ ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧ «بتصرف».

اسمًا، أو حتى سماه خلقُه بأسماء من صنعهم، فهذا من أعظم الضَّلال والإلحاد[١]، ولأجل هذا المعنى الفاسد ردَّ أهل السُّنة القول بأن «الاسم غير المسمَّى» لعلمهم أن هذا هو مراد قائليه، فالجهمية والمعتزلة يقولون: الاسم غير المسمَّى، وأسماء الله غيره، وما كان غيره فهو مخلوقٌ.

وهذا قولٌ فاسدٌ «لأن أسماء الله من كلامه، وكلام اللهِ غير مخلوق؛ بل هو المتكلِّمُ به، وهو المسمِّي لنفسه بما فيه من الأسماء»[٢] كما جاء في الحديث: «**أسألُكَ بكُلِّ اسمٍ هو لكَ سمَّيتَ به نفسَكَ**».

فالحديث يدلُّ على أن أسماء الله غيرُ مخلوقةٍ، بل هو الذي تكلَّمَ بها، وسمَّى بها نفسه، ولهذا لم يَقُلْ: بكل اسم خلقته لنفسك؛ ولو كانت مخلوقة لم يسأل بها، فإن الله لا يُقسَمُ عليه بشيءٍ من خلقه، فالحديث صريحٌ في أن أسماءه ليست من فعل الآدميين وتسمياتهم.

وأيضًا فإن أسماءه مشتقةٌ من صفاته، وصفاته قديمةٌ به، فأسماؤها غير مخلوقة[٣].

القول الثامن: أسماء البارىء لا هي البارىء ولا هي غيره.

وهذا قول بعض الكلابية، والبعض الآخر منهم امتنعوا من أن يقولوا: لا هي البارىء ولا هي غيره.

وقولهم في هذه المسألة متفرِّعٌ عن قولهم في الصِّفات، فابن كلابٍ كان يقول: إن أسماء الله وصفاته لذاته لا هي الله ولا هي غيره، وإنها قائمة بالله،

(١) شفاء العليل ص٢٧٧.
(٢) مجموع الفتاوى ٦/ ١٨٦.
(٣) شفاء العليل ص٢٧٦، ٢٧٧.

ولا يجوز أن تقوم بالصِّفات صفاتٌ، وكان يقول: إن وجه الله لا هو الله ولا هو غيره وهو صفةٌ له، وكذلك يداه وعينه وبصره صفاتٌ له لا هي هو ولا غيره، وإن ذاته هي هو، ونفسه هو، وإنه موجود لا بوجود...، وكان يزعم أن صفات الباريء لا تتغاير، وأن العلم لا هو القدرة ولا غيرها، وكذلك كل صفة من صفات الذَّات لا هي الصفة الأخرى ولا غيرها(١).



(١) مقالات الإسلاميين ص ١٦٩، ١٧٠.

المبحث الثاني

أسماء الله كلها حسنى

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الأدلة على كون أسماء الله كلها حسنى والمقصود بذلك.

المطلب الثاني: وجه الحسن في أسماء الله.

المطلب الثالث: الأحكام المستفادة من كون أسماء الله كلها حسنى.

المطلب الأول

الأدلة على كون أسماء الله كلها حسنى والمقصود بذلك

الآيات التي ورد فيها وصفُ أسماء الله تعالى بأنها حُسنىٰ:

وصف اللهُ تعالى أسماءَهُ بالحسنى في أربعة مواضع من القرآن الكريم، وهي:

١ ـ قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾(١).

٢ ـ قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ﴾(٢).

٣ ـ قوله تعالى: ﴿وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾﴾(٣).

٤ ـ قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾(٤).

معنى «الحسنى»:

أ ـ تصريفها: «الحسنى» على وزن فُعْلَى، مؤنَّث الأحسن كالكُبرَى تأنيث الأكبر، والصُّغرى تأنيث الأصغر.

قال ابن منظور: (وتأنيثُ الأحسن، الحسَنى، كالكبرى والصُّغرى،

(١) الآية ١٨٠ من سورة الأعراف.
(٢) الآية ١١٠ من سورة الإسراء.
(٣) الآية ٨ من سورة طه.
(٤) الآية ٢٤ من سورة الحشر.

تأنيث الأكبر والأصغر)[١].

وقال القُرطبي: («الحسنى» فُعْلَى، مؤنَّثُ الأحسن، كالكُبرَى تأنيث الأكبر، والجمع الكُبَر والحُسَن)[٢].

وقال ابنُ الوزير: (واعلم أن الحسنى في اللغة هو جمع الأحسن لا جمع الحسن، فإن جمعه حِسان وحَسَنةٌ)[٣].

ب ـ المعنى الخاصُّ للكلمة:

(الحسنُ ضدُّ القبح، تقول: أحسنت بفلانٍ وأسأت بفلانٍ أي أحسنت إليه وأسأتُ إليه)[٤].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (الحسنَى: هي المفضَّلة على الحسنة، والواحد الأحاسن)[٥].

فالمعنى: أي البالغة في الحسن غايته[٦]، فحسنَى على وزن (فُعْلَى) تأنيث (أفعل) التَّفضيل.

جـ ـ المعنى العامُّ للآيات:

سبق أن ذكرنا أن الله وصف أسماءه بأنها حُسنى في أربعة مواطن، فالمعنى أي إن أسماء الله هي أحسنُ الأسماء وأجلُّها لإنبائها عن أحسن المعاني وأشرفها.

---

(١) لسان العرب مادة «حسن» ١٣/ ١١٤، ١١٥.

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٧/ ٣٢٧.

(٣) العواصم من القواصم ٧/ ٢٢٨.

(٤) لسان العرب مادة «حسن» ١٣/ ١١٤.

(٥) مجموع الفتاوى ٦/ ١٤١.

(٦) القواعد المثلى ص٦.

قال ابنُ الوزير: (واعلم أن الحُسنى في اللغة هو جمع الأحسن لا جمع الحسن، فإن جمعه حِسان وحَسَنةٌ، فأسماء الله التي لا تُحصى كلها حُسنى، أي أحسنُ الأسماء، وهو مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[1] أي الكمال الأعظم في ذاته وأسمائه ونعوته، فلذلك وجب أن تكون أسماؤه أحسن الأسماء، لا أن تكون حسنة وحسانًا لا سوى؛ وكم بين الحسن والأحسن من التفاوت العظيم عقلاً وشرعًا ولُغة وعُرفًا)[2].



(١) الآية ٢٧ من سورة الرُّوم.

(٢) العواصم من القواصم ٧/ ٢٢٨.

المطلب الثَّاني

وجه الحسن في أسماء الله

الحُسنُ في أسماء الله جاء من وجهين هما:

الوجه الأول:

لدلالتها على مسمَّى الله، فكانت حُسنَى لدلالتها على أحسن وأعظم وأجلِّ وأقدس مسمَّى وهو اللهُ عز وجلَّ[١].

الوجه الثاني:

لأنها متضمنةٌ لصفات كاملة لا نقص فيها بوجهٍ من الوجوه لا احتمالاً ولا تقديرًا[٢].

قال الشيخ عبد العزيز السَّلمان: «فأسماء الله إنما كانت حُسنى لدلالتها على أحسن مسمًّى وأشرف مدلول»[٣].

وقال ابنُ القيِّم: «أسماؤه ـ سبحانه وتعالى ـ كُلُّها أسماءُ مدحٍ وثناءٍ وتمجيد؛ ولذلك كانت حُسنى»[٤].

وقال: «أسماء الرَّبِّ تبارك وتعالى دالةٌ على صفات كماله، فهي مشتقة من الصِّفات، فهي أسماء وهي أوصافٌ، وبذلك كانت حُسنى؛ إذ لو كانت ألفاظًا لا معاني فيها لم تكن حُسنى ولا كانت دالة على مدح

(١) الأسئلة والأجوبة الأصولية ص٥١.

(٢) القواعد المثلى ص٦.

(٣) الأسئلة والأجوبة الأصولية ص٥١.

(٤) مدارج السالكين ١/ ١٢٥.

وكمالٍ»[١].

فأسماؤه عز وجل تدلُّ على توحيده وكرمه وجوده ورحمته وإفضاله، ومن حسنها ما فيها من معنى التَّعظيم والإجلال والإكبار لله سبحانه وتعالى.

قال الشيخ عبد الرحمن السعدي عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ «هذا بيانٌ لعظيم جلاله وسعة أوصافه بأن له الأسماء الحسنى، أي كل اسم حسن، وضابطه أنه كل اسم دالٍّ على صفة كمال عظيمة وبذلك كانت حُسنى، فإنها لو دلَّت على غير صفة بل كانت علمًا محضًا لم تكن حُسنى، فإنها لو دلَّت على صفة ليست بصفة كمال، بل إما صفة نقص أو صفةٌ منقسمة إلى المدح والقدح لم تكن حُسنى، فكلُّ اسم من أسمائه دالٌ على جميع الصِّفة التي اشتُقَّ منها، مستغرقٌ لجميع معناها، وذلك نحو «العليم» الدال على أنَّ له علمًا محيطًا عامًا لجميع الأشياء فلا يخرج عن علمه مثقال ذرَّةٍ في الأرض ولا في السماء، و«الرَّحيمُ» الدَّالُّ على أنه له رحمة عظيمة واسعة لكل شيء، و«القدير» الدَّالُّ على أن له قدرة عامة لا يعجزها شيءٌ ونحو ذلك.

ومن تمام كونها حُسنى أنه لا يُدعى إلا بها، ولذلك قال: ﴿فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ وهذا شاملٌ لدعاء العبادة ودعاء المسألة...»[٢].

والحسن في أسماء الله تعالى يكون باعتبار كلِّ اسمٍ على انفراده.

مثال ذلك: «**الحيُّ**»: اسمٌ من أسماء الله تعالى متضمنٌ للحياة الكاملة التي لم تُسبق بعدم ولا يلحقها زوالٌ. الحياة المستلزمة لكمال الصِّفات من العلم والقدرة والسمع والبصر وغيرها.

---

(١) مدارج السالكين ١/ ٢٨.

(٢) تيسير الكريم الرحمٰن ٣/ ٥٩.

مثال آخر : «**الرَّحمٰن**» : اسمٌ من أسماء الله تعالى متضمنٌ للرحمة الكاملة التي قال عنها رسول الله ﷺ : «**لله أرحمُ بعباده من هذه بولدها**» يعني أم صبيٍّ وجدته في السَّبي فأخذته وألصقته ببطنها وأرضعته .

ومتضمنٌ أيضًا للرحمة الواسعة التي قال الله عنها : ﴿ **وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ** ﴾[١] ، وقال عن دعاء الملائكة للمؤمنين : ﴿ **رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا** ﴾[٢] .

وكما يكون الحُسنُ في أسماء الله باعتبار كُلِّ اسمٍ على انفراده فكذلك يكون باعتبار جمعه إلى غيره فيحصل بجمع الاسم إلى الآخر كمالٌ فوق كمال .

مثال ذلك : «**العزيزُ الحكيمُ**» : فإن الله تعالى يجمع بينهما في القرآن كثيرًا ، فيكون كلٌّ منهما دالاً على الكمال الخاص الذي يقتضيه وهو : العزة في العزيز ؛ والحُكمُ والحكمة في الحكيم .

والجمع بينهما دالٌّ على كمالٍ آخر وهو أن عزته تعالى مقرونة بالحكمة ، فعزته لا تقتضي ظُلمًا وجورًا وسوء فعل كما قد يكون من أعزّاء المخلوقين . فإن العزيز منهم قد تأخذه العزة بالإثم فيظلم ويجور ويسيءُ التَّصرف .

وكذلك حكمه تعالى وحكمته مقرونان بالعزِّ الكامل بخلاف حكم المخلوق وحكمته ، فإنهما يعتريهما الذُّلُّ[٣] .

قال ابن القيم رحمه الله : «وهناك صفةٌ تحصُلُ من اقتران أحد الاسمين والوصفين بالآخر وذلك قدرٌ زائدٌ على مفرديهما نحو : الغني الحميد ، العفو

---

(١) الآية ١٥٦ من سورة الأعراف .

(٢) الآية ٧ من سورة غافر .

(٣) القواعد المثلى ص٧ ـ ٨ .

القدير ، الحميد المجيد ؛ وهكذا عامة الصفات المقترنة والأسماء المزدوجة في القرآن ، فإن الغنىٰ صفةُ كمالٍ ، والحمد كذلك ، واجتماع الغِنىٰ مع الحمد كمال آخر ، فله ثناءٌ من غناه وثناء من حمده وثناءٌ من اجتماعهما ، وكذلك العفوُّ القدير ، الحميد المجيد ، العزيز الحكيم ، فتأمله فإنه من أشرف المعارف»[١] .



(١) بدائع الفوائد ١/ ١٦١ .

المطلب الثالث

الأحكام المستفادة من كون أسماء الله حسنى

أولاً: أسماءُ الله توقيفيةٌ:

من الأحكام المستفادة من كون أسماء الله حسنى كون الأسماء توقيفية، (فأسماء الله هي أحسن الأسماء وأكملُها فليس في الأسماء أحسن منها، ولا يقوم غيرها مقامها، ولا يؤدي معناها، وتفسير الاسم منها بغيره ليس تفسيرًا بمرادف محضٍ، بل هو على سبيل التقريب والتفهيم.

فإذا عرفت هذا فله من كل صفة كمالٍ أحسن اسم وأكمله وأتمه معنى، وأبعده، وأنزهه عن شائبة عيب أو نقص.

فله من صفة الإدراكات: العليمُ الخبير دون العاقل الفقيه.

والسميع البصير دون السامع والباصر والناظر.

ومن صفات الإحسان: البرُّ الرَّحيمُ الودود دون الشَّفوق، وكذلك العلي العظيم دون الرَّفيع الشريف.

وكذلك الكريم دون السَّخي.

وكذلك الخالق البارىء المصوِّر دون الفاعل الصانع المشكل.

وكذلك سائر أسمائه تعالى يَجري على نفسه منها أكملها وأحسنها وما لا يقوم غيره مقامه، فتأمل ذلك، فأسماؤه أحسن الأسماء كما أن صفاته أكمل الصفات، فلا تعدل عما سمَّى به نفسه إلى غيره، كما لا تتجاوز ما وصف به نفسه ووصفه به رسوله ﷺ إلى ما وصفه به المبطلون

المعطِّلون)[١].

(فهو سبحانه لكمال أسمائه وصفاته موصوفٌ بكل كمال، منزه عن كل نقص، وله كل ثناء حسن، ولا يصدر عنه إلا كل فعل جميل، ولا يسمّى إلا بأحسن الأسماء، ولا يُثنى عليه إلا بأكمل الثَّناء)[٢].

ثانيا: تضمُّن الأسماء الحسنى للصفات:

من الأحكام المستفادة كذلك، أن في وصف أسماء الله بأنها حُسنى دليلاً على تضمُّنها للصِّفات.

قال ابن القيم: (أسماء الرَّبِّ تبارك وتعالى كلها أسماء مدح، ولو كانت ألفاظًا مجرَّدة لا معاني لها، لم تدل على المدح، وقد وصفها الله بأنها حُسنىٰ كلها، فقال: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾[٣]، فهي لم تكن حُسنى لمجرَّدِ اللفظ، بل لدلالتها على أوصاف الكمال.

ولهذا لما سمع بعضُ العرب قارئًا يقرأ: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَـٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ﴾[٤] ﴿والله غفورٌ رحيم﴾.

قال: ليس هذا بكلام الله؟

فقال القارىء: أتُكذِّبُ بكلام الله تعالى؟

فقال: لا، ولكن ليس هذا بكلام الله تعالى.

فعاد إلى حفظه وقرأ ﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾﴾.

---

(١) بدائع الفوائد ١/١٦٨.

(٢) طريق الهجرتين ص١٣٠.

(٣) الآية ١٨٠ من سورة الأعراف.

(٤) الآية ٣٨ من سورة المائدة.

فقال الأعرابيُّ: صدقت: عزَّ فحكم فقطع، ولو غفر ورحم لما قطع، ولهذا إذا خُتِمَت آية الرحمة باسم عذاب أو بالعكس ظهر تنافر الكلام وعدم انتظامه.

ولو كانت هذه الأسماء أعلامًا محضة لا معنى لها لم يكن فرقٌ بين ختم الآية بهذا أو بهذا)[١].

وقال أيضًا: «قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ﴾[٢].

أي إنكم إنما تدعون إلٰهًا واحدًا له الأسماء الحسنى، فأيُّ اسمٍ دعوتموه فإنما دعوتم المسمَّى بذلك الاسم، فأخبر سبحانه أنه إلٰهٌ واحدٌ وإن تعددت أسماؤه الحسنى المشتقة من صفاته، ولهذا كانت حُسنى، وإلا فلو كانت كما يقول الجاحدون لكماله أسماءً محضة فارغة من المعاني ليس لها حقائق لم تكن حُسنى، ولكانت أسماءُ الموصوفين بالصفات والأفعال أحسن منها»[٣].

وقال الشيخ ابن سعدي: «أسماؤه الحسنى كلها أعلامٌ وأوصافٌ دالة على معانيها، وكلها أوصافُ مدح وثناء، ولذلك كانت حُسنى، فلو كانت أعلامًا محضة لم تكن حُسنى، ولهذا إذا كان الاسم منقسمًا إلى حمدٍ ومدحٍ وغيره لم يدخل بمطلقه في أسماء الله كالمريد والصَّانع والفاعل ونحوها فهذه ليست من الأسماء الحسنى، فصفاته كلها صفات كمال محض، فهو الموصوف بأكمل الصفات، وله أيضًا من كل صفة كمالٍ أحسن اسمٍ وأكمله وأتمه»[٤].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «فالله له الأسماء الحسنى دون السوآى،

---

(١) جلاء الأفهام ١٣٥، ١٣٦.

(٢) الآية ١١٠ من سورة الإسراء.

(٣) الصَّواعق المرسلة ٣/ ٩٣٨.

(٤) الحق الواضح المبين ص٥٥.

وإنما يتميز الاسم الحسن عن الاسم السيىء بمعناه، فلو كانت كلها بمنزلة الأعلام الجامدات التي لا تدل على معنى لم تنقسم إلى حسنى وسوآى»[١].

ثالثًا: ليس من أسماء الله الحسنى اسمٌ يتضمَّن الشرَّ:

من الأحكام المستقاة من كون أسماء الله عز وجل كلها حسنى أنه ليس في أسماء الله الحسنى اسمٌ يَتضمَّن الشرَّ.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: «وليس من أسماء الله الحسنى اسمٌ يتضمن الشر، وإنما يذكر الشر في مفعولاته، كقوله تعالى: ﴿۞ نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾﴾[٢]، وقوله تعالى: ﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٨﴾﴾[٣]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾﴾[٤]، فبيَّن سبحانه أن بطشه شديدٌ وأنه هو الغفور الودود»[٥].

وقال أيضًا: «وليس في أسمائه الحسنى إلا اسمٌ يُمدح به، ولهذا كانت كُلها حسنى.

والحسنى خلاف السُّوآى، فكلها حَسَنةٌ، والحسن محبوبٌ ممدوحٌ، وقد قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح حديث الاستفتاح: «**والخيرُ كله بيديك، والشرُّ ليس إليك**»[٦].

---

(١) شرح الأصفهانية ص٧٧.
(٢) الآيتان ٤٩ ـ ٥٠ من سورة الحجر.
(٣) الآية ٩٨ من سورة المائدة.
(٤) الآيات ١٢ ـ ١٤ من سورة البروج.
(٥) مجموع الفتاوى ٨/ ٩٦.
(٦) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدُّعاء في صلاة الليل وقيامه (٢/ ١٨٥).

وقد قيل في تفسيره: لا يتقرَّبُ به إليك بناءً على أنه الأعمال المنهيُّ عنها.

وقد قيل: لا يُضافُ إليك بناءً على أنه المخلوق.

والشر المخلوق لا يُضافُ إلى الله مجردًا عن الخير قط، وإنما يُذكرُ على أحد وجوه ثلاثة:

الوجه الأول: إما مع إضافته إلى المخلوق، كقوله: ﴿ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ ﴾[1].

الوجه الثاني: وإما مع حذف الفاعل، كقول الجنِّ: ﴿ وَأَنَّا لَا نَدْرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾ ﴾[2].

ومنه في الفاتحة: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ ﴾[3]، فذكر الإنعام مضافًا إليه، وذكر الغضب محذوفًا فاعله، وذكر الضَّلال مضافًا إلى العبد.

وكذلك قوله: ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ ﴾[4].

الوجه الثالث: وإما أن يدخل في العموم، كقوله: ﴿ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ﴾[5].

ولهذا إذا ذُكر باسمه الخاص قُرِنَ بالخير، كقوله في أسمائه الحسنى: الضارُّ النافع ـ المعطي المانعُ ـ الخافض الرَّافع ـ المعزُّ المُذلُّ.

فجمع بين الاسمين لما فيه من العموم والشُّمول الدَّال على وحدانيته،

---

(١) الآية ٢ من سورة الفلق.

(٢) الآية ١٠ من سورة الجنِّ.

(٣) الآية ٧ من سورة الفاتحة.

(٤) الآية ٨٠ من سورة الشُّعراء.

(٥) الآية ١٠٢ من سورة الأنعام.

وأنه وحده يفعل جميع الأشياء.

ولهذا لا يُدعى بأحد الاسمين: كالضَّارِّ والنَّافع، والخافض والرَّافع، بل يذكران جميعًا. ولهذا كان كل نعمة منه فضلاً، وكل نقمة منه عدلاً»[١].

وقال ابن القيم: «إن أسماءه كلها حُسنى ليس فيها اسمٌ غير ذلك أصلاً؛ ومن أسمائه ما يُطلقُ عليه باعتبار الفعل نحو الخالق الرَّزاق المحيي المميت.

وهذا يدل على أن أفعاله كلها خيرات محض لا شرَّ فيها؛ لأنه لو فعل الشر لاشتُقَّ له منه اسمٌ ولم تكن أسماؤه كلها حُسنى، وهذا باطلٌ، فالشرُّ ليس إليه، فكما لا يدخل في صفاته ولا يلحق ذاته لا يدخل في أفعاله، فالشرُّ ليس إليه، لا يُضاف إليه فعلاً ولا وصفًا وإنما يدخل في مفعولاته.

وفرقٌ بين الفعل والمفعول: فالشرُّ قائمٌ بمفعوله المباين له، لا بفعله الذي هو فعله.

فتأمَّل هذا فإنه خَفيَ على كثير من المتكلمين وزلَّت فيه أقدامٌ وضلَّت فيه أفهام، وهدى الله أهل الحق لما اختلفوا فيه بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم»[٢].

وقال ابن القيم: «إن النعيم والثواب من مقتضى رحمته ومغفرته وبرِّه وكرمه، ولذلك يُضيف ذلك إلى نفسه، وأما العذاب والعقوبة فإنما هو من مخلوقاته، ولذلك لا يتسمَّى بالمعاقِب والمعذِّب، بل يُفرِّقُ بينهما، فيجعل ذلك من أوصافه، وهذا من مفعولاته حتى في الآية الواحدة كقوله تعالى: ﴿۞ نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾﴾[٣]،

---

(١) منهاج السُّنة ٥/ ٤٠٩ ـ ٤١٠.

(٢) بدائع الفوائد ١/ ١٦٣ ـ ١٦٤.

(٣) الآية ٤٩ ـ ٥٠ من سورة الحجر.

وقال تعالى: ﴿ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٨﴾ ﴾[١]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ ﴾[٢] ومثلها في آخر الأنعام[٣]، فما كان من مقتضى أسمائه وصفاته، فإنه يدوم بدوامها، ولا سيَّما إذا كان محبوبًا له، وهو غايةٌ مطلوبةٌ في نفسها، وأما الشر الذي هو العذاب، فلا يدخل في أسمائه وصفاته، وإن دخل في مفعولاته لحكمة إذا حصلت زال وفنى؛ بخلاف الخير، فإنه سبحانه دائمُ المعروف لا ينقطع معروفه أبدًا، وهو قديمُ الإحسان أبديُّ الإحسان، فلم يزل ولا يزال محسنًا على الدوام.

وليس من موجب أسمائه وصفاته أنه لا يزال معاقبًا على الدَّوام غضبان على الدَّوام، منتقمًا على الدَّوام، فتأمل هذا الوجه تأمُّلَ فقيهٍ في باب أسماء الله وصفاته يفتح لك بابًا من أبواب معرفته ومحبَّته، يوضِّحه قول أعلم خلقه به وأعرفهم بأسمائه وصفاته: «**والشرُّ ليس إليك**» ولم يقف على المعنى المقصود من قال: الشرُّ لا يُتقرَّبُ به إليك، بل الشرُّ لا يُضافُ إليه سبحانه بوجهٍ، لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله ولا في أسمائه، فإن ذاته لها الكمال المطلق من جميع الوجوه، وصفاته كلها صفات كمال يُحمد عليها ويُثنى عليه بها، وأفعاله كلها خيرٌ ورحمةٌ وعدلٌ وحكمةٌ لا شرَّ فيها بوجهٍ ما، وأسماؤه كلها حسنى، فكيف يُضاف الشرُّ إليه، بل الشرُّ في مفعولاته ومخلوقاته، وهو منفصلٌ عنه، إذ فعله غير مفعوله، ففعله خيرٌ كلُّه، وأما المخلوق المفعول ففيه الخير والشر.

وإذا كان الشر مخلوقًا منفصلاً غير قائم بالرب سبحانه، فهو لا يُضاف

(١) الآية ٩٨ من سورة المائدة.
(٢) الآية ١٦٧ من سورة الأعراف.
(٣) الآية ١٦٥ من سورة الأنعام.

إليه، وهو ﷺ لم يقل: أنت لا تخلق الشر حتى يطلب تأويل قوله، وإنما نفى إضافته إليه وصفًا وفعلاً واسمًا»[1].

رابعًا: الأسماء المزدوجة يجب أن تَجري مجرى الاسم الواحد ولا يفصل بينها.

من الأحكام المستفادة من كون أسماء الله كلها حسنى أن الأسماء المزدوجة يجب أن تجري مجرى الاسم الواحد ولا يُفصل بينها، وذلك مثل:

١ ـ المعطي ـ المانعُ.

٢ ـ النَّافع ـ الضَّارُّ.

٣ ـ الخافض ـ الرَّافع.

٤ ـ المنتقم ـ العفوُّ.

٥ ـ المحيي ـ المميتُ.

٦ ـ القابضُ ـ الباسطُ.

٧ ـ المعزُّ ـ المذلُّ.

٨ ـ المبدىء ـ المعيد.

٩ ـ المقدِّم ـ المؤخِّر.

١٠ ـ الأوَّلُ ـ الآخرُ.

١١ ـ الظَّاهر ـ الباطنُ.

١٢ ـ الرَّاتِقُ ـ الفاتِقُ.

١٣ ـ الهادي ـ المضلُّ.

(١) حادي الأرواح ص٤٥٧، ٤٥٨، ولزيادة الاستفصال انظر: الحسنة والسَّيِّئة لابن تيمية ص٩٢، ٩٣ وطريق الهجرتين ص١٥٧، ١٥٩، العواصم والقواصم ٧/ ٢٠٧، وشفاء العليل ص١٧٨، ٢٦٩.

١٤ ـ المحِلُّ ـ المحرِّمُ.

قال ابن القيم رحمه الله تعالى: «أسماء الله تعالى منها ما يُطلق عليه مفردًا ومقترنًا بغيره وهو غالب الأسماء كالقدير والسميع والبصير والعزيز والحكيم.

وهذا يسوغ أن يُدعى به مفردًا ومقترنًا بغيره فتقول: يا عزيزُ يا حليمُ يا غفورُ يا رحيمُ، وأن يُفرَدَ كلُّ اسمٍ، وكذلك في الثَّناء عليه والخبر عنه بما يسوغ لك الإفراد والجمع.

ومنها ما لا يُطلَقُ عليه بمفرده بل مقرونًا بمقابله كالمانع والضَّارِّ والمنتقم[1]، فلا يجوز أن يُفرد هذا عن مقابله، فإنه مقرونٌ بالمعطي والنافع والعفُوِّ، فهو المعطي المانع، الضار النافع، المنتقم العفوُّ، المُعزُّ المُذلُّ؛ لأن الكمال في اقتران كلِّ اسمٍ من هذه بما يقابله؛ لأنه يُرادُ به أنه المنفردُ بالرُّبوبية وتدبير الخلق والتَّصرُّف فيهم عطاءً ومنعًا، ونفعًا وضرًا، وعفوًا وانتقامًا.

وأما أن يُثنى عليه بمجرد المنع والانتقام والإضرار فلا يسوغ.

فهذه الأسماء المزدوجة تجري الأسماء منها مجرى الاسم الواحد الذي يُمتنع فصل بعض حروفه عن بعض، فهي وإن تعدَّدت جارية مجرى الاسم الواحد، ولذلك لم تجيء مفردة ولم تطلق عليه إلا مقترنة، فاعلمه.

---

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (اسم «المنتقم» ليس من أسماء الله الحسنى الثابتة عن النبي ﷺ، وإنما جاء في القرآن مقيدًا، كقوله: ﴿إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ۝٢٢﴾، وقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ۝٤٧﴾، والحديث الذي في عدد الأسماء الحسنى الذي ذكر فيه «المنتقم» فذكر في سياقه «البر، التوَّاب، المنتقم، العفو، الرؤوف» ليس هذا عند أهل المعرفة بالحديث، من كلام النبي ﷺ...) مجموع الفتاوى ٨/ ٩٦.

فلو قلت: يا مُذِلُّ، يا ضارُّ، يا مانِعُ، وأخبرت بذلك لم تكن مثنيًا عليه ولا حامدًا له حتى تذكر مقابلها»[١].

ويُستفاد من كلام ابن القيم السابق أن الأسماء الحسنى تنقسم باعتبار إطلاقها على الله إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الأسماء المفردة:

وضابطها: ما يسوغ أن يُطلقَ عليه مفردًا.

وهذا يقعُ في غالب الأسماء.

مثالها: الرحمٰن، السَّميع، الرَّحيمُ، القديرُ، الملِكُ...

القسم الثاني: الأسماء المقترنة:

وضابطها: ما يُطلق عليه مقترنًا بغيره من الأسماء.

وهذا أيضًا يقع في غالب الأسماء.

مثالها: العزيز الحكيم، الغفور الرَّحيم، الرَّحمٰن الرحيم، السَّميع البصير.

وكلٌّ من القسم الأول والثاني يسوغ أن يُدعى به مفردًا، ومقترنًا بغيره، فتقول: يا عزيزُ، أو يا حكيمُ، أو يا غفور، أو يا رحيم.

وهكذا في حال الثَّناء عليه أو الخبر عنه بما يسوغ لك الإفراد أو الجمع.

القسم الثالث: الأسماء المزدوجة:

وضابطها: ما لا يُطلق عليه بمفرده بل مقرونًا بمقابله؛ لأن الكمال في اقتران كل اسم منها بما يقابله.

مثالها: الضار النافع، المُعزُّ المُذلُّ، المعطي المانعُ، المنتقم العفُوُّ.

---

(١) بدائع الفوائد ١/ ١٦٧.

فهذه الأسماء المزدوجة تجري الأسماء منها مجرى الاسم الواحد الذي يُمتنع فصل بعض حروفه عن بعض، فهي وإن تعددت جارية مجرى الاسم الواحد، ولذلك لم تجيء مفردةً، ولم تُطلق عليه إلا مقترنةً.

والسبب في ذلك؛ أن الكمال إنما يحصل في الجمع بين الاسمين لما فيه من العموم والشمول الدال على وحدانيته، وأنه وحده يفعل جميع الأشياء.

فهو سبحانه المنفردُ بالرُّبوبية وتدبير الخلق والتصرف فيهم عطاءً ومنعًا، ونفعًا وضرًا، وعفوًا وانتقامًا.

ولذلك لو قلت: يا مذلُّ، يا ضارُّ، يا مانعُ، وأخبرت بذلك لم تكن مثنيًا عليه ولا حامدًا له حتى تذكر مقابلها.

وقال ابنُ الوزير: «إن اسم الضارِّ لا يجوز إفراده على النَّافع، فحين لم يجز إفراده لم يكن مفردًا من أسماء الله تعالى، وإذا وجب ضمُّه إلى النَّافع كانا معًا كالاسم الواحد المركَّب من كلمتين، مثل عبد الله وبعلبك، فلو نطقت بالضَّارِّ وحده لم يكن اسمًا لذلك المسمَّى به، ومتى كان الاسم هو الضَّارّ النَّافع معًا كان في معنى مالك الضُّرِّ والنَّفعِ، وذلك في معنى مالك الأمر كلِّه، ومالك المُلكِ، وهذا المعنى من الأسماء الحسنى هو في معنى قوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ﴾[1] الآية، وهو في معنى القدير على كل شيء.

وميزان الأسماء الحسنى يدور على المدح بالملك والاستقلال وما يعود إلى هذا المعنى، وعلى المدح بالحمد والثناء وما يعود إلى ذلك، وكل اسم دل على هذين الأمرين فهو صالحٌ دخوله فيها، والضارُّ النَّافعُ يرجع إلى ذلك

---

(١) الآية ٢٦ من سورة آل عمران.

مع الجمع وعدم الفرق ومع القصد، فيلزم من أطلقه قصد ذلك مع الجمع»(١).

قال ابن القيم في نونيَّته:

هذا ومن أسمائه ما ليس يُفـ ـرد بل يُقال إذا أتى بقران
وهي التي تُدعى بمزدوجاتها إفرادها خطرٌ على الإنسان
إذ ذاك مُوهمٌ نوعَ نقصٍ جلَّ رَبُّ العرش عن عيبٍ وعن نُقصانِ
كالمانع المعطي وكالضَّارِّ الذي هو نافعٌ وكمالُه الأمرانِ
ونظيرُ هذا القابضُ المقرُونُ با سم البَاسِطِ اللفظان مُقترنانِ
وكذا المُعزُّ مع المُذلِّ وخافض مع رافعٍ لفظان مُزدوجانِ
وحديثُ إفرادِ اسم مُنتقِمٍ فَمَو قوفٌ كما قد قال ذُو العِرفانِ
ما جاء في القُرآنِ غيرَ مُقَيَّدٍ بالمجرمين وجابذو نوعان(٢)

★★★

(١) إيثار الحق على الخلق ص١٨٧.
(٢) توضيح المقاصد ٢/٢٤٨، ٢٤٩.

المبحث الثالث

أسماء الله الحسنى أعلام وأوصاف

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: بيان معتقد أهل السنة في المسألة

المطلب الثاني: الأدلة على أن أسماء الله أعلام وأوصاف

المطلب الثالث: الأحكام المستفادة

المطلب الأول

بيان معتقد أهل السنة في المسألة

من الأمور المتقرِّرة في عقيدة أهل السنة والجماعة أن أسماء الله الحُسنى متضمنة للصفات، فكل اسم يدلُّ على معنى من صفاته ليس هو المعنى الذي دل عليه الاسم الآخر، فالعزيز متضمِّنٌ لصفة العزة وهو مشتقٌ منها، والخالق متضمن لصفة الخلق وهو مشتق منها، فأسماء الله مشتقة من صفاته وليست جامدة كما يزعم المعتزلة ومن وافقهم الذين ادَّعوا أنها أعلامٌ جامدةٌ لا معاني لها، فقالوا: سميع بلا سمع، بصيرٌ بلا بصر، وعزيزٌ بلا عزة، فسلبوا بذلك عن أسماء الله معانيها.

فالربُّ تعالى يُشتقُّ له من أوصافه وأفعاله أسماءٌ ولا يُشتقُّ له من مخلوقاته، وكل اسم من أسمائه فهو مشتقٌ من صفة من صفاته أو فعل قائم به.

ولمزيد من الإيضاح وإلقاء الضَّوء على هذه المسألة وبيان عقيدة أهل السنة أودُّ طرح ذلك في النِّقاط التَّالية.

النقطة الأولى: أن أسماء الله الحسنى لها اعتباران:

أسماءُ الله الحُسنى كلها متفقة في الدِّلالة على نفسه المقدَّسة، ثم كل اسمٍ يدل على معنىً من صفاته ليس هو المعنى الذي دلَّ عليه الاسمُ الآخر [1].

وذلك لأن أسماءه الحسنى لها اعتباران:

اعتبارٌ من حيث الذَّات.

---

(١) الإيمان لابن تيمية ص١٧٥.

واعتبارٌ من حيث الصِّفات.

فهي أعلامٌ باعتبار دلالتها على الذَّات.

وأوصافٌ باعتبار ما دلَّت عليه من المعاني.

وهي بالاعتبار الأول: مترادفة[1] لدلالتها على مسمًّى واحد هو الله عز وجل، فـ «الحي، العليم، القديرُ، السميع، البصير، الرَّحمن، الرحيم، العزيز، الحكيم» كلها أسماءٌ لمسمى واحد هو الله سبحانه وتعالى.

قال تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ﴾[2].

فأسماء الله تعالى تدل كلها على مسمىً واحد، وليس دعاؤه باسم من أسمائه الحسنى يضاد دعاءه باسم آخر، بل كلُّ اسمٍ يدل على ذاته.

وهي بالاعتبار الثاني: متباينة[3] لدلالة كل واحد منها على معناه الخاص، فمعنى الحي غير معنى العليم، ومعنى العليم غير معنى القدير، وهكذا[4].

النقطة الثانية: الوصف بها لا ينافي العلمية:

قال ابنُ القيم: «أسماء الله الحسنى هي أعلامٌ وأوصافٌ، والوصفُ بها لا

(١) الألفاظ المترادفة: هي ما اختلفت في ألفاظها واتَّحدت في مدلولها، فـ «الرحمن ـ السميع ـ القدير» اختلفت في ألفاظها واتحدت في دلالتها على مسمى الله.

(٢) الآية ١١٠ من سورة الإسراء. وقد ذكر ابن كثير في تفسيره سبب نزولها فقال: «روى مكحول أن رجلاً من المشركين سمع النبي ﷺ وهو يقول في سجوده: «يا رحمٰن يا رحيم» فقال: إنه يزعم أنه يدعو واحدًا وهو يدعو اثنين، فأنزل الله هذه الآية) تفسير ابن كثير ٣/ ٦٨.

(٣) الألفاظ المتباينة: هي ما اختلفت في ألفاظها ومعانيها، فالسَّميع ليس كالقدير لفظًا ومعنى.

(٤) بدائع الفوائد ١/ ١٦٢، القواعد المثلى ص٨، جلاء الأفهام ص١٣٨.

ينافي العلمية؛ بخلاف أوصاف العباد فإنها تنافي علميتهم؛ لأن أوصافهم مشتركة فنافتها العلمية المختصة، بخلاف أوصافه تعالى»[١].

وقال رحمه الله: «أسماء الرب تعالى، أسماء كتبه، وأسماء نبيه ﷺ هي أعلام دالة على معان هي بها أوصاف، فلا تضاد فيها العلميةُ الوصفَ بخلاف غيرها من أسماء المخلوقين، فهو الله الخالق البارىء المصوِّر القهَّار؛ فهذه أسماء له دالة على معانٍ هي صفاته. . .»[٢].

قال الدَّارمي: «لا تُقاس أسماء الله بأسماء الخلق؛ لأن أسماء الخلق مخلوقة مستعارة وليست أسماؤهم نفس صفاتهم، بل مخالفةً لصفاتهم، وأسماء الله وصفاته ليس شيءٌ منها مخالفًا لصفاته، ولا شيء من صفاته مخالفًا لأسمائه.

فمن ادَّعى أن صفة من صفات الله مخلوقة أو مستعارةٌ فقد كفر وفجر؛ لأنك إذا قلت: (الله) فهو (الله)، وإذا قلت: (الرحمن) فهو (الرحمن) وهو (الله) فإذا قلت: (الرحيم) فهو كذلك، وإذا قلت: (حكيمٌ ـ عليمٌ ـ حميدٌ ـ مجيدٌ ـ جبارٌ ـ متكبرٌ ـ قاهرٌ ـ قادرٌ) فهو كذلك هو (الله) سواءً لا يخالف اسمٌ له صفته ولا صفتُه اسمًا.

وقد يُسمى الرجلُ حكيمًا وهو جاهلٌ، وحَكَمًا وهو ظالمٌ، وعزيزًا وهو حقيرٌ، وكريمًا وهو لئيمٌ، وصالحًا وهو طالحٌ، وسعيدًا وهو شقيٌ، ومحمودًا وهو مذمومٌ، وحبيبًا وهو بغيضٌ، وأسدًا وحمارًا، وكلبًا وجديًا، وكليبًا، وهرًّا، وحنظلةَ، وعلقمةَ، وليس كذلك.

---

(١) بدائع الفوائد ١/ ١٦٢.
(٢) جلاء الأفهام ص١٣٣، ١٣٤.

الله تعالى وتقدَّس اسمه كلُّ أسمائه سواءٌ، لم يزل كذلك ولا يزال، لم تحدث له صفة ولا اسم لم يكن كذلك، كان خالقًا قبل المخلوقين، ورازقًا قبل المرزوقين، وعالمًا قبل المعلومين، وسميعًا قبل أن يسمع أصوات المخلوقين، وبصيرًا قبل أن يرى أعيانهم مخلوقة»[1].

النقطة الثالثة: أقسام أسماء الله باعتبار معانيها:

ترجع أسماء الله الحسنى من حيث معانيها إلى أحد الأمور التالية:

١ - إلى صفات معنوية: كالعليم، والقدير، والسميع، والبصير.

٢ - ما يرجع إلى أفعاله: كالخالق، والرازق، البارىء، والمصوِّر، والوهَّاب.

٣ - ما يرجع إلى التنزيه المحض ولابد من تضمنه ثبوتًا؛ إذ لا كمال في العدم المحض: كالقدوس، والسلام، والأحد.

٤ - ما دل على جملة أوصاف عديدة ولم يختص بصفة معينة، بل هو دالٌّ على معناه لا على معنى مفرد: نحو: المجيد، العظيم، الصمد، فإن «المجيد» من اتَّصف بصفات متعددة من صفات الكمال، ولفظه يدل على هذا: فإنه موضوعٌ للسَّعة والكثرة والزيادة، كما في قوله تعالى: ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ۝١٥﴾[2] فالمجيد صفةٌ للعرش لسعته وعظمه وشرفه.

و«العظيم» من اتَّصف بصفات كثيرة من صفات الكمال.

وكذلك «الصمد» قال ابنُ عباس: هو السيد الذي كمل في سؤدده، وقال ابن وائل: هو السيد الذي انتهى سؤدده.

(١) الرَّدُّ على المريسي ص٣٦٥.
(٢) الآية ١٥ من سورة البروج.

وقال عكرمة: الذي ليس فوقه أحدٌ.

وكذلك قال الزَّجاج: الذي ينتهي إليه السُّؤدد فقد صمد له كل شيء.

وقال ابنُ الأنباريِّ: لا خلاف بين أهل اللغة أن «الصمد» السيد الذي ليس فوقه أحدٌ الذي يصمد إليه الناس في حوائجهم وأمورهم(١).

النقطة الرابعة: أن الاسم من أسمائه تعالى له دلالاتٌ:

دلالة على الذَّات والصِّفة بالمطابقة.

ودلالةٌ على الصفة الأخرى باللُّزوم.

ويتَّضح ذلك بما يلي:

أولاً: بيان أقسام الدّلالات اللفظية:

تنقسم الدّلالات اللفظية إلى ثلاثة أقسام:

١ ـ دلالة المطابقة.

٢ ـ دلالة التَّضمن.

٣ ـ دلالة الالتزام.

وذلك لأن الكلام إما أن يساق ليدُل على تمام معناه.

وإما أن يُساق ليدل على بعض معناه.

وإما أن يساق ليدُلَّ على معنى آخر خارج عن معناه إلا أنه لازمٌ له.

فدلالة اللفظ على تمام معناه تُسمَّى دلالة «مطابقة»، وسُمِّيت مطابقةً للتَّطابق الحاصل بين معنى اللفظ وبين الفهم الذي استُفيد منه.

ودلالة اللفظ على بعض معناه تُسمى دلالة «تضمُّن»، وسميت دلالة تضمُّن لأن اللفظ قد تضمَّن معنى آخر إضافة إلى المعنى الذي فُهم منه.

---

(١) بدائع الفوائد ١/ ١٥٩ ـ ١٦٠.

ودلالة اللفظ على معنى خارج عن معناه إلا أنه لازمٌ له تُسمَّى دلالة «التزام»، وسمِّيت دلالة التزام لأن المعنى المستفاد لم يَدُل عليه اللفظ مباشرة، ولكن معناه يلزم منه هذا المعنى المستفاد.

الأمثلة:

أ- مثالٌ لدلالة المطابقة: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗۖ ﴾[1] فلفظة «البقرة»: اسم جنس سيق ليدل على تمام معناه وهو الحيوان المعروف، فأية بقرة كانت كافية لتنفيذ الأمر لو ذبحها بنو إسرائيل، ولكنهم شدَّدوا على أنفسهم في طلب التَّعيين فشدَّد الله عليهم.

ب- مثالٌ لدلالة التضمن: كأن يقول إنسانٌ: أنا عالمٌ بالفرائض وتقسيم المواريث.

فنقول له: بيِّن لنا إذن أحكام الجدِّ مع الإخوة؟

فيقول: أنا لم أقل لكم إنني أعلم هذه الأحكام.

فنقول له: لقد تضمَّنت دعواك العِلم بالفرائض وتقسيم المواريث أنك عالم بأحكام الجدِّ مع الإخوة، وقد فهمنا هذا من كلامك عن طريق الدلالة التضمُّنيَّة.

جـ- مثالٌ لدلالة الالتزام: قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٤ ﴾[2].

فإن قوله: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٤ ﴾ الواقع في جواب الشرط يدل عن طريق الدلالة الالتزامية على أن الله يغفر لكم ويرحمكم إن أنتم عفوتم

---

(١) الآية ٦٧ من سورة البقرة.

(٢) الآية ١٤ من سورة التَّغابن.

وصفحتم وغفرتم، مع أن هذا المعنى غير مدلول عليه بمنطوق اللفظ، ولكن يلزم من كونه غفورًا رحيمًا أن يُكافىء أهل العفو والصَّفح والمغفرة بالرحمة والغُفران؛ ولذلك حصل الاكتفاء في جواب الشرط بذكر هذين الوصفين دون التَّصريح للازمهما.

ثانيًا: تطبيق الدَّلالات الثلاث على أسماء الله تعالى:

قال ابنُ القيم: «إن الاسم من أسمائه تبارك وتعالى كما يدلُّ على الذَّات والصِّفة التي اشتُق منها بالمطابقة، فإنه يدلُّ عليه دلالتين أخريين بالتَّضمُّن واللُّزوم.

فيدلُّ على الصِّفة بمفردها بالتَّضمُّن وكذلك على الذَّات المجرَّدة على الصِّفة.

ويدل على الصفة الأخرى باللُّزوم.

الأمثلة:

١ ـ «الخالق»:

ويدل على ذات الله وعلى صفة الخلق بالمطابقة يدلُّ على الذَّات وحدها وعلى صفة الخلق وحدها بالتَّضمن، ويدل على صفتي العلم والقدرة بالالتزام كما في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا ﴿١٢﴾﴾[1] ذلك لأن العلم والقدرة لازمان للخلق.

مثالٌ آخر: «السَّميع»:

يدلُّ على ذات الرَّبِّ وسمعه بالمطابقة.

---

(١) الآية ١٢ من سورة الطَّلاق.

وعلى الذَّات وحدها وعلى السَّمع وحده بالتَّضمُّن .

ويدلُّ على اسم الحيِّ وصفة الحياة بالالتزام .

وكذلك سائر أسمائه .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : «فأسماؤه كلها متفقة في الدلالة على نفسه المقدسة ، ثم كل اسم يدل على معنى من صفاته ليس هو المعنى الذي دل على الاسم الآخر ، فالعزيز يدل على نفسه مع عزَّته ، والخالق يدل على نفسه مع خلقه ، والرَّحيم يدل على نفسه مع رحمته ، ونفسه تستلزم جميع صفاته ، فصار كلُّ اسم يدل على ذاته والصفة المختصة به بطريق المطابقة ، وعلى أحدهما بطريق التَّضمُّن وعلى الصفة الأخرى بطريق اللزوم»[1] .

وقال الشيخ حافظ حكمي : «واعلم أن دلالة أسماء الله تعالى حق على حقيقتها مطابقةً وتضمنًا والتزامًا .

فدلالة اسمه تعالى : «الرَّحمٰن» على ذاته عز وجل مطابقةً وعلى صفة الرَّحمة تضمُّنًا وعلى الحياة وغيرها التزامًا .

وهكذا سائر أسمائه تبارك وتعالى .

وليست أسماء الله تعالى غيره كما يقوله الملحدون في أسمائه ، تعالى الله عما يقولون عُلُّوًا كبيرًا .

فإن الله عز وجل هو الإلٰه ، وما سواه عبيد .

وهو الرَّبُّ ، وما سواه مربُوبٌ .

وهو الخالق ، وما سواه مخلوقٌ .

وهو الأول فليس قبله شيءٌ ، وما سواه محدَثٌ كائنٌ بعد أن لم يكن .

(١) الإيمان ص١٧٥ ، ط : المكتب الإسلامي .

وهو الآخر الباقي فليس بعده شيءٌ، وما سواه فانٍ.

فلو كانت أسماءُ الله تعالى غيره كما زعموا لكانت مخلوقةً مربوبةً محدثةً فانيةً؛ إذ كلٌّ ما سواه كذلك، تعالى الله عمَّا يقول الظَّالمون عُلُوًّا كبيرًا»[١].

قال الشيخ عبد الرَّحمن بن ناصر السَّعدي: «الدلالة نوعان:

١ـ لفظيةٌ. ٢ـ معنويةٌ عقليةٌ.

فإن أعطيت اللَّفظ جميع ما دخل فيه من المعاني فهي دلالةُ مطابقة؛ لأن اللفظ طابق المعنى من غير زيادة ولا نقصان.

وإن أعطيته بعض المعنى فتسمى دلالة تضمن؛ لأن المعنى المذكور بعض اللفظ وداخلٌ في ضمنه.

وأما الدلالة المعنوية العقلية فهي خاصةٌ بالعقل والفكر الصحيح؛ لأن اللفظ بمجرده لا يدل عليها، وإنما ينظر العبد ويتأمل في المعاني اللازمة لذلك اللفظ الذي لا يتم معناها بدونه وما يشترط له من الشروط، وهذا يجري في جميع الأسماء الحسنى، كل واحد منها يدل على الذَّات وحدها أو على الصفة وحدها دلالة تضمُّنٍ، ويدل على الصفة الأخرى اللازمة لتلك المعاني دلالة التزام، مثال ذلك: «الرَّحمٰن» يدل على الذَّات وحدها وعلى الرحمة وحدها دلالة تضمن، وعلى الأمرين دلالة مطابقة، ويدل على الحياة الكاملة والعلم المحيط والقدرة التامة ونحوها دلالة التزام؛ لأنه لا توجد الرَّحمة من دون حياة الرَّاحم، وقدرته الموصِّلة لرحمته للمرحوم وعلمه به وبحاجته.

وكذلك ما تقدم من استلزام «الملك» جميع صفات المُلْك الكامل، واستلزام «الرب» لصفات الربوبية و«الله» لصفات الألوهية، وهي صفات

---

(١) معارج القبول ١/ ٧٨.

كمال كلها، وكثيرٌ من أسمائه الحسنى يستلزم عدة أوصاف كالكبير والعظيم والمجيد والحميد والصمد، فهذه قاعدةٌ نافعةٌ»[١].

★★★

(١) الحقُّ الواضح المبين في شرح توحيد الأنبياء والمرسلين من الكافية الشافية ص٥٤، ٥٥.

المطلب الثاني

الأدلة على أن أسماء الله أعلامٌ وأوصافٌ

١ـ دلالة القرآن والسنة على ذلك:

تنوَّعت دلالة القرآن والسُّنَّة في إثبات هذه المسألة، فمن ذلك:

أ ـ أن الله يخبر بمصادرها ويصفُ نفسه بها: والمصدر هو الوصف الذي اشتُقَّت منه تلك الصِّفة.

فمن القرآن: قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ ۝١٩﴾[1]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ۝٥٨﴾[2]، وقال تعالى: ﴿فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾[3]، وقوله: ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٨٢﴾[4].

فعُلِمَ أن «القويَّ» من أسمائه، ومعناه الموصوف بالقوة.

وكذلك «العزيز» من أسمائه، ومعناه الموصوف بالعزَّة.

فالقويُّ مَن له القوة، والعزيز من له العزَّة، فلولا ثبوت القوة والعزة لم يُسمَّ قويًا ولا عزيزًا.

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٨﴾[5].

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ﴾[6].

---

(١) الآية ١٩ من سورة الشُّورى.
(٢) الآية ٥٨ من سورة الذَّاريات.
(٣) الآية ١٠ من سورة فاطر.
(٤) الآية ٨٢ من سورة ص.
(٥) الآية ٨ من سورة الأحقاف.
(٦) الآية ٦ من سورة الرَّعد.

وقال تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ﴾[١].

فالغفور هو المتَّصِفُ بالمغفرة.

والرَّحيمُ هو المتصف بالرحمة.

وقال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ ﴾[٢].

وقال تعالى: ﴿ فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْكَبِيرِ ﴿١٢﴾ ﴾[٣].

فهو الحكيم الذي له الحكم.

وقال تعالى: ﴿ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ﴾[٤].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ ﴾[٥].

وكذلك الحال في السُّنَّة:

ففي الصحيح عن النبي ﷺ: **«إن اللهَ لا ينامُ ولا ينبغي له أن ينامَ، يخفض القِسْطَ ويرفعه، يَرفعُ عملَ الليلِ قبلَ النَّهارِ، وعملَ النَّهار قبل الليل، حجابه النُّور، لو كشفه لأحرقت سبحاتُ وجهِه ما انتهىٰ إليه بصرُه من خلقِهِ»**[٦].

فأثْبت المصدر الذي اشتق منه اسمه «البصير».

وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها: «الحمدُ للهِ الذي وَسِعَ سَمْعُه الأصواتَ»[٧].

فأثبتَ المصدرَ الذي اشْتُقَّ منه اسمُه «السَّميعُ».

---

(١) الآية ٥٨ من سورة الكهف.

(٢) الآية ٨٤ من سورة الزُّخرف.

(٣) الآية ١٢ من سورة غافر.

(٤) الآية ١٦٦ من سورة النِّساء.

(٥) الآية ٢٥٥ من سورة البقرة.

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه ١/ ١٦٢.

(٧) صحيح البخاري ٤/ ١٩٥.

وفي الصحيح حديث الاستخارة **«اللهمَّ إني أستخيرُكَ بعِلْمِكَ وأستقدِرُكَ بِقُدرَتِكَ»**(١).

فهو قادرٌ بقدرةٍ.

وفي الصحيح عنه ﷺ: **«يقولُ اللهُ تباركَ وتعالىٰ: العظمةُ إزاري، والكبرياءُ رِدائي»**(٢).

فهو العظيم الذي له الكبرياءُ.

وقوله ﷺ: **«أعوذُ بِرِضاكَ من سَخَطِكَ»**(٣)، وقوله ﷺ: **«أعوذُ بعزَّتِكَ الذي لا إله إلا أنتَ»**(٤).

فقد دلَّ القرآنُ والسُّنَّةُ على إثبات مصادر هذه الأسماء له سبحانه وصفًا، ولولا هذه المصادر لانتفت حقائقُ الأسماء والصِّفات والأفعال، فإنَّ أفعاله غير صفاته، وأسماؤه غير أفعاله وصفاته، فإذا لم يقم به فعلٌ ولا صفةٌ فلا معنى للاسم المجرَّد وهو بمنزلة صوتٍ لا يفيدُ شيئًا، وهذا غايةُ الإلحاد(٥).

فكلُّ ما دلَّت عليه أسماؤه فهو مما وصف به نفسه، فيجب الإيمان بكُلِّ ما وصف به نفسه.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التَّهجُّد، باب ما جاء في التَّطوع مثنى مثنى. (فتح الباري ٣/ ٤٨ ح١١٦٢).

(٢) أخرجه مسلمٌ في صحيحه، كتاب البرِّ ١٣٦، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب اللِّباس باب ما جاء في الكبر ح٤٠٩٠ ـ ٤/ ٣٥٠، ٣٥١. وابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب البراءة من الكبر والتَّواضع ٢/ ٤٢١ ح٤٢٢٨، وأخرجه الإمام أحمد ٣/ ٢٧٦، ٤١٤، ٤٢٧، ٤٤٢.

(٣) صحيح مسلم ١/ ٣٥٢.

(٤) صحيح البخاري ٤/ ١٩٤، صحيح مسلم ٤/ ٢٠٨٦.

(٥) شفاءُ العليل ٥٦٦، التَّفسير القيِّم ٣٠، ٣١.

ب ـ (أن الله يخبرُ عن الأسماء بأفعالها «أي حُكمُ تلك الصِّفة») :

قال تعالى : ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾ ﴾(١) .

وقال تعالى : ﴿ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ ﴾(٢) .

وقال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ ﴾(٣) .

وقال تعالى : ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾(٤) .

فلو لم تكن أسماؤه مشتملةً على معانٍ وصفات لم يسغ أن يخبر عنها بأفعالها ؛ فلا يُقالُ : يسمع ويرى ويعلم ويريد ، فإنَّ ثبوت أحكام الصِّفات فرعُ ثبوتها ، فإذا انتفى أصل الصِّفة استحال ثبوت حُكْمِها .

ج ـ أن الله يعلِّل أحكامه وأفعاله بأسمائه :

(فالله سبحانه يعلِّلُ أحكامه وأفعاله بأسمائه ، ولو لم يكن لها معنى لما كان التعليل صحيحًا ، كقوله تعالى : ﴿ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ ﴾(٥) ، وقال تعالى : ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا۟ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ ﴾(٦) ، فختم حكم الفيء الذي هو الرجوع والعود إلى رضى الزوجة والإحسان إليها بأنه غفورٌ رحيمٌ ، يعود على عبده بمغفرته ورحمته إذا رجع إليه بالمغفرة والرحمة .

---

(١) الآية ١ من سورة المجادلة .
(٢) الآية ٤٦ من سورة طه .
(٣) الآية ١٩ من سورة النَّحل .
(٤) الآية ١٨٥ من سورة البقرة .
(٥) الآية ١٠ من سورة نوح .
(٦) الآيتان ٢٢٦ ـ ٢٢٧ من سورة البقرة .

﴿ وَإِنْ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ ﴾ فإن الطَّلاق لما كان لفظًا يُسمَعُ ومعنىً يُقصَدُ عقَّبَه باسم «السَّميع» للنطق به «العليم» بمضمونه.

وقال أهل الجنة: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ﴾[1].

أي لما صاروا إلى كرامته بمغفرته ذنوبهم وشكره إحسانهم قالوا: ﴿ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ وفي هذا معنى التعليل: أي بمغفرته وشكره وصلنا إلى دار كرامته، فإنه غفر لنا السيئات وشكر لنا الحسنات.

وقال تعالى: ﴿ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾ ﴾[2].

فهذا جزاءٌ لشكرهم، أي إن شكرتم ربكم شكركم، وهو عليمٌ بشُكرِكُم لا يخفى عليه من شكره ممَّن كفره)[3].

د ـ الله يُستدَلُّ على توحيده بأسمائه:

فالله سبحانه يُستدَلُّ بأسمائه على توحيده ونفي الشَّريك عنه، ولو كانت أسماءً لا معنى لها لم تدل على ذلك.

كقول هارون لعبَدَةِ العِجلِ: ﴿ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾[4].

وقوله سبحانه في القصَّة: ﴿ إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾ ﴾[5].

---

(١) الآية ٣٤ من سورة فاطر.

(٢) الآية ١٤٧ من سورة النِّساء.

(٣) جلاءُ الأفهام ص١٣٥ ـ ١٣٦.

(٤) الآية ٩٠ من سورة طه.

(٥) الآية ٩٨ من سورة طه.

وقوله تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾(١).

وقوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾﴾(٢).

فسبَّح نفسه عن شرك المشركين به عقب تمدُّحه بأسمائه الحُسنى المقتضية لتوحيده، واستحالة إثبات شريكٍ له(٣).

هـ ـ أن الله يعلِّقُ بأسمائه المعمولات من الظُّروف والجار والمجرور وغيرهما:

فالله سبحانه يعلِّقُ بأسمائه المعمولات من الظُّروف والجارِّ والمجرور وغيرهما، ولو كانت أعلامًا محضة لم يصحَّ فيها ذلك.

كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾﴾(٤).

وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾﴾(٥).

وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾﴾(٦).

وقوله تعالى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾﴾(٧).

وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾﴾(٨).

---

(١) الآية ١٦٣ من سورة البقرة.
(٢) الآيتان ٢٢ ـ ٢٤ من سورة الحشر.
(٣) جلاء الأفهام ص١٤٧.
(٤) الآية ١٦ من سورة الحجرات.
(٥) الآية ٧ من سورة الجمعة.
(٦) الآية ٦٣ من سورة آل عمران.
(٧) الآية ٤٣ من سورة الأحزاب.
(٨) الآية ١١٧ من سورة التَّوبة.

وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝١٨٩﴾[(١)].

وقوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ۝٣٩﴾[(٢)].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ۝٢٧﴾[(٣)].

ونظائره كثيرةٌ[(٤)].

و- وصف الله عزَّ وجلَّ أسماءه بأنها حُسنىٰ:

قال ابن القيم: «أسماءُ الرَّبِّ تبارك وتعالى كلُّها أسماء مدح، ولو كانت ألفاظًا مجرَّدةً لا معاني لها، لم تدُل على المدح، وقد وصفها اللهُ بأنها حُسنىٰ كلها، فقال: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝١٨٠﴾[(٥)].

فهي لم تكن حسنى لمجرد اللفظ، بل لدلالتها على أوصاف الكمال.

ولهذا لما سمع بعض العرب قارئًا يقرأ: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ﴾[(٦)] (والله غفورٌ رحيمٌ).

قال: ليس هذا كلام الله.

فقال القارىء: أتُكَذِّبُ بكلام الله تعالى؟

فقال: لا، ولكن ليس هذا بكلام الله تعالى.

فعاد إلى حفظه وقرأ: ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝٣٨﴾.

---

(١) الآية ١٨٩ من سورة آل عمران.
(٢) الآية ٣٩ من سورة النساء.
(٣) الآية ٢٧ من سورة الشُّورى.
(٤) جلاء الأفهام ص١٣٧ ـ ١٣٨.
(٥) الآية ١٨٠ من سورة الأعراف.
(٦) الآية ٣٨ من سورة المائدة.

فقال الأعرابي: صدقتَ: عزَّ، فحكمَ، فقطعَ، ولو غفر ورحِمَ لما قطع.

ولهذا إذا خُتِمت آية الرَّحمة باسم عذاب، أو بالعكس، ظهرَ تنافر الكلام وعدم انتظامه.

ولو كانت هذه الأسماء أعلامًا محضةً لا معنى لها لم يكن فرقٌ بين ختم الآية بهذا أو بهذا»[١].

وقال أيضًا: «أخبر سبحانه أنه إلهٌ واحد، وإن تعددت أسماؤه الحُسنى المشتقَّة من صفاته، ولهذا كانت حُسنىٰ، وإلا فلو كانت كما يقول الجاحدون لكماله أسماءً محضةً فارغةً من المعاني ليس لها حقائق لم تكن حُسنىٰ، ولكانت أسماء الموصوفين بالصِّفات والأفعال أحسن منها»[٢].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «الله له الأسماء الحُسنىٰ دون السّوآى، وإنما تميَّز الاسم الحسنُ عن الاسم السيىء بمعناه، فلو كانت كلها بمنزلة الأعلام الجامدات التي لا تدلُّ على معنى لم تنقسم إلى حُسنىٰ وسوآى»[٣].

٢ـ دليل الإجماع:

أـ إجماعُ أهل اللغة:

(أجمع أهل اللغة والعُرفِ على أنه لا يُقالُ: عليمٌ إلا لمن له علمٌ، ولا سميعٌ إلا لمن له سمعٌ، وهذا أمرٌ بيِّنٌ لا يحتاج إلى دليلٍ)[٤].

بـ إجماع المسلمين:

(أجمع المسلمون أنه لو حلف بحياة الله أو سمعه أو بصره أو قوّته أو عزَّته

---

(١) جلاء الأفهام ١٣٥ ـ ١٣٦.

(٢) الصَّواعق المرسلة ٣/ ٩٣٨.

(٣) شرح العقيدة الأصفهانية ص٧٧.

(٤) بدائع الفوائد ١/ ١٦٥.

أو عظمته انعقدت يمينُه، وكانت مكفِّرةً لأن هذه صفاتُ كماله التي اشتُقَّ منها أسماؤه)[١].

٣ـ دليل العقل:

أ ـ (إنه يُعلم بالاضطرار الفرقُ بين الحي والقدير والعليم والملك والقدُّوس والغفور.

وإن العبد إذا قال: ربِّ اغفر لي وتُب عليَّ إنك أنت التواب الغفور، كان قد أحسن في مناجاة ربِّه.

وإذا قال: اغفر لي وتُبْ عليَّ إنَّك أنتَ الجبَّارُ المتكبِّرُ الشَّديدُ العقاب، لم يكن محسنًا في مناجاته)[٢].

ب ـ إنَّ من المستحيل أن يكون عليمًا قديرًا سميعًا بصيرًا ولا علم له ولا قدرة؛ بل صحَّةُ هذه الأسماء مستلزمةٌ لثبوت معانيها له، وانتفاء حقائقها عنه مستلزمٌ لنفيها عنه، والثاني باطلٌ قطعًا فتعيَّن الأول)[٣] لأن شرط صحة إطلاق هذه الأسماء حصولُ معانيها وحقائقها للموصوف)[٤].



(١) القواعد المثلى ص٨.
(٢) مدارج السَّالكين ١/ ٢٨، ٢٩.
(٣) شرح العقيدة الأصفهانية ص٧٦.
(٤) مختصر الصواعق ٢/ ١٨٩.

المطلب الثالث

الأحكام المستفادة من هذه المسألة

أولاً: «الدهر» ليس من أسماء الله:

من فقه هذه القاعدة والأحكام التي تُؤخذُ منها أن يعلم أن «الدهر» ليس من أسماء الله تعالى؛ لأنه اسم جامدٌ لا يتضمن معنى يلحقه بالأسماء الحسنى، وأسماء الله كما تقدم لنا كل واحد منها دل على «معنى» الذي نسميه الصِّفة.

وكذلك فإن الدهر اسمٌ للوقت والزَّمن، قال الله تعالى عن منكر البعث: ﴿ وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُۚ ﴾[1] يريدون مرور الليالي والأيام[2].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: (تنازع المسلمون في تسمية الله «بالدهر»، ففي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يَسُبُّ أحدُكُمُ الدَّهرَ، فإنَّ الله هو الدَّهرُ، ولا يقُولَنَّ أحدُكُم للعِنَبِ الكَرمَ، فإن الكَرمَ الرَّجُلُ المُسلِمُ»**[3].

وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«قال الله عز وجل: يسُبُّ ابنُ آدمَ الدَّهرَ، وأنا الدَّهرُ أُقلِّبُ الليل**

(١) الآية ٢٤ من سورة الجاثية.

(٢) مجموع الفتاوى ٢/ ٤٩١.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الألفاظ من الأدب وغيره، باب النهي عن سب الدّهر ٧/ ٤٥، ٤٦.

والنَّهارَ»[١]، وفي رواية أخرى: «**يؤذيني ابنُ آدمَ، يقول: يا خَيْبَةَ الدَّهرِ، فإني أنا الدَّهرُ أُقَلِّبُ ليلَهُ ونهارَهُ، فإذا شئتُ قبضتُهُما**» هذه ألفاظ مُسلم[٢].

قال القاضي أبو يعلي في «إبطال التَّأويلات»[٣]: اعلم أن أبا بكرٍ الخلال قال: أخبرني بشر بن موسى الأسدي، قال: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن الدَّهر فلم يجبني فيه بشيء.

قال القاضي: وظاهر هذا أن أحمد توقَّف عن الأخذ بظاهر الحديث.

وقال حنبل: سمعت هارون الحمَّال يقول لأبي عبد الله: كنَّا عند سفيان بن عيينة بمكَّة فحدَّثنا أن النبي ﷺ قال: «**لا تَسُبُّوا الدَّهرَ**» فقام فتح بن سهل فقال: يا أبا محمد، نقول: يا دهر ارزُقنا؟، فسمعت سفيان يقول: خذوه، فإنه جهميٌ، وهرب.

فقال أبو عبد الله: القوم يردُّون الآثار عن رسول الله ﷺ ونحن نؤمِنُ بها، ولا نردُّ على رسول الله ﷺ قوله.

قال القاضي: وظاهر هذا أنه أخذ بظاهر الحديث، ويحتمل أن يكون قولُه «ونحن نؤمن بها» راجع إلى أخبار الصِّفات في الجملة ولم يرجع إلى هذا الحديث بخاصَّةٍ.

قال: وقد ذكر شيخنا أبو عبد الله بن حامد هذا الحديث في كتابه، وقال: لا يجوز أن يُسمَّى الله دهرًا.

---

(١) أخرجه مسلمٌ في صحيحه، كتاب الألفاظ من الأدب، باب النهي عن سبِّ الدَّهر ٧/ ٤٥.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التَّوحيد، باب ٣٥، (فتح الباري ١٣/ ٤٦٤ ح٧٤٩١).

(٣) إبطال التأويلات ٢/ ٣٧٤.

والأمر على ما قاله لأنه قد روي في بعض ألفاظ الحديث ما يمنعُ من حمله على ظاهره هذا، ولم يرد في غيره من أخبار الصِّفات ما دلَّ على صرفه عن ظاهره، فلهذا وجب حملها على ظاهرها، وذلك أنه روي فيه أنه: «**يؤذيني ابنُ آدم، يسُبُّ الدَّهرَ وأنا الدَّهرُ، بيدي الأمرُ، أُقلِّبُ الليل والنهار**»، وفي لفظ آخر: «**ليَ الليلُ والنَّهارُ، أُجَدِّدُهُ وأُبليهِ، وأَذهَبُ بملوكٍ وآتي بملوكٍ**».

فتبين أن الدهر الذي هو الليل والنهار خلقٌ له وبيده، وأنه يُجدِّدُهُ ويبليه، فامتنع أن يكون اسمًا له.

وأصل هذا الخبر أنه ورد على سبب، وهو أن الجاهلية كانت تقول: أصابني الدَّهرُ في ماليَ بكذا، ونالتني قوارعُ الدَّهرِ ومصائبُه. فيضيفون كل حادثٍ يحدثُ مما هو جارٍ بقضاء الله وقدره وخلقه وتقديره من مرض أو صحة أو غنى أو فقر أو حياة أو موت إلى الدَّهر ويقولون: لعَنَ اللهُ هذا الدَّهرَ والزَّمانَ؛ ولذلك قال قائلهم:

أمِنَ المنونِ وريبه تتَوَجَّعُ والدَّهرُ ليسَ بمعتبٍ من يَجزَعُ

وقال تعالى: ﴿تَّرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ۝٣٠﴾[1] أي ريب الدَّهر وحوادثه، وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾[2] فأخبر عنهم بما كانوا عليه من نسبة أقدار الله وأفعاله إلى الدَّهر، فقال النبي ﷺ: «**لا تَسُبُّوا الدَّهرَ**» أي إذا أصابتكم المصائبُ لا تنسبوها إليه، فإنَّ اللهَ هو الذي أصابَكُم بها لا الدَّهر، وإنكم إذا سببتُمُ الدَّهرَ وفاعلُ ذلك ليس هو الدَّهر[3].

(١) الآية ٣٠ من سورة الطُّور.
(٢) الآية ٢٤ من سورة الجاثية.
(٣) نقض تأسيس الجهمية ١/ ١٢٤ ـ ١٢٦.

ثانيًا: الرَّدُّ على من أنكر تضمُّن الأسماء الحسنى للصفات:

من خلال ما تقدَّم إيراده من نُقول وأدلة يُعلَمُ ضلالُ من نفى معاني أسمائه الحسنى وهم «المعتزلة» الذين ادَّعوا أنها كالأعلام المحضة التي لم تُوضع لمسمَّاها باعتبار معنى قائم به. وقالوا: إن الله سميعٌ بلا سمع، وبصيرٌ بلا بصر، وعزيز بلا عزة وهكذا وعلَّلوا ذلك: بأن ثبوت الصِّفات يستلزم تعدُّدَ القدماء.

وهذه العلَّة عليلةٌ بل ميِّتة لدلالة السَّمع والعقل على بطلانها، أما السَّمع: فلأن الله تعالى وصف نفسه بأوصاف كثيرةٍ مع أنه الواحد الأحد، فقال تعالى: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾﴾ الآيات ١٢ ـ ١٦ من سورة البروج.

وقال تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾﴾ الآيات ١ ـ ٥ من سورة الأعلى.

وأما العقل، فلأن الصفات ليست ذوات بائنةً من الموصوف حتى يلزم من ثبوتها التعدد، وإنما هي صفاتٌ من اتصف بها فهي قائمة به، وكل موجود فلابد له من تعدد صفاته[1].

فبهذه القاعدة يُعلمُ ضلالُ من سلبوا أسماء الله تعالى معانيها فنفي معاني أسمائه الحسنى من أعظم الإلحاد فيها، قال تعالى: ﴿وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾، وقد سبق إيراد الأدلة من القرآن والسُّنة على تضمُّن الأسماء الحسنى للصفات، فليُرجع إليها.

وإنه لمن المكابرة الصَّريحة والبُهت البيِّن أن يجعل معنى اسمه «القدير»

---

(١) القواعد المثلى ص٨.

هو معنى اسمه «السَّميع»، أو «البصير».

ثالثًا: إن أسماء الله تعالى كُلها من قبيل المُحكَم المعلوم المعنى، وليست من المتشابه كما يدَّعي بعض المبتدعة الذين يفوِّضون المعنى لهذه الأسماء بدعوى أنها من المتشابه، بل هي من المحكم لأن معانيها معروفةٌ في لغة العرب وغيرُ مجهولة، وإنما المجهول هو الكنه والكيفيَّة للصِّفات التي تضمَّنتها هذه الأسماء.

(فالله سبحانه أخبرنا أنه عليمٌ قديرٌ، سميعٌ بصيرٌ، غفورٌ رحيمٌ؛ إلى غير ذلك من أسمائه وصفاته، فنحن نفهم معنى ذلك، ونميز بين العلم والقدرة، وبين الرَّحمة والسمع والبصر، ونعلم أن الأسماء كلها اتفقت في دلالتها على ذات الله، مع تنوُّع معانيها، فهي متفقة متواطئة من حيث الذَّات، متباينةٌ من جهة الصِّفات)[١].

ودعوى أن نصوص الأسماء والصِّفات غيرُ معلومة المعنى هي دعوى أهل التجهيل الذين قالوا: نصوص الصِّفات ألفاظٌ لا تُعقلُ معانيها ولا ندري ما أراد الله ورسوله منها، ولكن نقرأها ألفاظًا لا معاني لها، ونعلم أن لها تأويلًا لا يعلمه إلا الله، وهي عندنا بمنزلة ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾[٢]، ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾[٣]، ﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾[٤].

فلو ورد علينا منها ما ورد لم نعتقد فيه تمثيلًا ولا تشبيهًا، ولم نعرف معناه، وننكر على من تأوله ونكل علمه إلى الله، وظنَّ هؤلاء أن هذه طريقة

(١) مجموع الفتاوى ٣/ ٥٩.
(٢) الآية ١ من سورة مريم.
(٣) الآيتان ١ ـ ٢ من سورة الشُّورى.
(٤) الآية ١ من سورة الأعراف.

السلف، وأنهم لم يكونوا يعرفون حقائق الأسماء والصفات ولا يفهمون معنى قوله: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾[١]، وقوله: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾[٢]، وقوله: ﴿ٱلرَّحْمَـٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾[٣] وأمثال ذلك من النصوص وبنوا هذا المذهب على أصلين.

أحدهما: أن هذه النصوص من المتشابه.

والثاني: أن للمتشابه تأويلاً لا يعلمه إلا الله.

فنتج من هذين الأصلين استجهال السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، وسائر الصحابة والتابعين لهم بإحسان، وأنهم كانوا يقرأون ﴿ٱلرَّحْمَـٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾[٤]، و﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾[٥]، ويروون «ينزلُ ربُّنا كل ليلة إلى سماء الدُّنيا» ولا يعرفون معنى ذلك، ولا ما أُريدَ به، ولازم قولهم أن الرسول كان يتكلم بذلك ولا يعلم معناه»[٦].

ولا شكَّ أن دعوى كون طريقة السلف هي مجرد الإيمان بألفاظ القرآن والحديث من غير فقه لذلك ـ بمنزلة الأمِّيِّين الذين قال الله فيهم: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾[٧] ـ هي دعوى باطلةٌ وفيها من القدح في الدِّين وفي حق الرسول ﷺ والطَّعن في السَّابقين الأولين واستجهالهم واستبلاههم، واعتقاد أنهم كانوا قومًا أمِّيِّين بمنزلة الصَّالحين من العامة، لم

---

(١) الآية ٧٥ من سورة ص.
(٢) الآية ٦٧ من سورة الزُّمَر.
(٣) الآية ٥ من سورة طه.
(٤) الآية ٥ من سورة طه.
(٥) الآية ٦٤ من سورة المائدة.
(٦) الصَّواعق المنزلة ٢/ ٤٢٢، ٤٢٣ بتصرف يسير.
(٧) الآية ٧٨ من سورة البقرة.

يتبحَّروا في حقائق العلم بالله، ولم يتفطَّنوا الدقائق العلم الإلٰهي[(١)].

وهذا القول إذا تدبَّرهُ الإنسان وجده في غاية الجهالة، بل في غاية الضلالة، فإنه من المعلوم أن الله سبحانه وصف نفسه بأنه بيَّن لعباده غاية البيان، وأمر رسوله ﷺ بالبيان، وأخبر أنه أنزل عليه كتابه ليبيِّن للنَّاس، ولهذا قال الزُّهريُّ: «من اللهِ البيانُ وعلى رسولهِ البلاغُ، وعلينا التسليمُ» فهذا البيان الذي تكفَّل به سبحانه وأمر به رسوله، إما أن يكونَ المراد به بيان اللفظ وحده، أو المعنى وحده، أو اللفظ والمعنى جميعًا.

ولا يجوز أن يكون المراد به بيان اللفظ دون المعنى، فإن هذا لا فائدة فيه ولا يحصل به مقصود الرِّسالة.

وبيان المعنى وحده بدون دليله، وهو اللفظ الدَّالُّ عليه ممتنعٌ.

فعُلِمَ قطعًا أن المراد بيان اللفظ والمعنى.

والله تعالى أنزل كتابه ـ ألفاظه ومعانيه ـ وأرسل رسوله ليبيِّن اللفظ والمعنى، فكما أنَّا نقطع ونتيقَّن أنه بيَّن اللفظ، فكذلك نقطع ونتيقَّن أنه بيَّن المعنى، بل كانت عنايته ببيان المعنى أشدَّ من عنايته ببيان اللفظ وهذا هو الذي ينبغي، فإن المعنى هو المقصود، وأما اللفظ فوسيلةٌ إليه ودليلٌ عليه، فكيف تكون عنايته بالوسيلة أهم من عنايته بالمقصود؟ وكيف نتيقَّن بيانه للوسيلة ولا نتيقَّن بيانه للمقصود؟ وهل هذا إلا من أبين المحال؟[(٢)].

ولقد جاءت رسالة النبي ﷺ بإثبات الصِّفات إثباتًا مفصَّلاً على وجه أزال الشُّبهة وكشف الغطاء، وحصل العلم اليقيني، ورفع الشكَّ والرَّيب، فثلجت

---

(١) مجموع الفتاوى ٥/ ٨ ـ ١٠ بتصرف.
(٢) الصواعق المنزلة ٢/ ٧٣٧، ٧٣٨.

به الصُّدور واطمأنَّت به القلوب واستقرَّ الإيمان في نصابه، ففصَّلت الرِّسالةُ الصِّفات والنُّعوت والأفعال أعظم من تفصيل الأمر والنَّهي، وقرَّرت إثباتها أكمل تقرير في أبلغ لفظٍ.

ومن يطَّلِعُ على كلام الصحابة والتَّابعين ومن بعدهم يعلم أنَّهم عرفوا معاني تلك النُّصوص وفهموها.

رابعًا: أسماء الله تعالى إن دلَّت على وصف متعدٍّ تضمَّنت ثلاثة أمور:

أحدها: ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل.

الثاني: ثبوت الصِّفة التي تضمَّنها لله عز وجل.

الثالث: ثبوت حكمها ومقتضاها.

وإن دلَّت على وصف غير متعدٍّ تضمَّنت أمرين:

أحدهما: ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل.

الثاني: ثبوت الصِّفة التي تضمَّنها لله عز وجل.

مثال ذلك:

أ ـ مثالٌ للاسم الذي دلَّ على وصف متعدٍّ:

«السميع»

١ ـ يتضمَّن إثبات «السميع» اسمًا لله تعالى.

٢ ـ وإثبات «السمع» صفةً له.

٣ ـ وإثبات حكم ذلك ومقتضاه وهو أنه يسمع السر والنَّجوى كما قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ۝١﴾.

ب ـ مثالٌ للاسم الذي دلَّ على وصفٍ غير متعدٍّ:

«الحيُّ»:

١ ـ يتضمن إثبات «الحيِّ» اسمًا لله عز وجل.

٢ ـ إثبات «الحياة» صفةً له.

وفي هذا يقول ابن القيم رحمه الله: «إن الاسم إذا أُطلق عليه جاز أن يشتقَّ منه المصدر والفعل، فيخبر عنه فعلاً ومصدرًا نحو: «السميع»، «البصير»، «القدير» يُطلَقُ عليه منه السمع والبصر والقُدرة، ويخبر عنه بالأفعال من ذلك نحو ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ﴾[1]، ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾﴾[2] وهذا إذا كان الفعل متعدِّيًا.

فإن كان لازمًا لم يُخبَرْ عنه به، نحو «الحي» بل يُطلقُ عليه الاسمُ والمصدرُ دون الفعل، فلا يُقالُ: «حيي»»[3].

★★★

(١) الآية ١ من سورة المجادلة.
(٢) الآية ٢٣ من سورة المرسلات.
(٣) بدائع الفوائد ١/ ١٦٢.

المبحث الرَّابع

إحصاء أسماء الله تعالى

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحثُّ على إحصاء أسماء الله والمقصود بذلك

المطلب الثاني: مراتب الإحصاء

المطلب الثالث: ثمرات الإحصاء



المطلب الأول

الحثُّ على إحصاء الأسماء الحسنى والمقصود بذلك

أولاً: الأدلة الواردة في الحث على إحصاء أسماء الله:

١ ـ قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ﴾، والشاهد هنا قوله: ﴿فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ﴾.

ووجه الاستشهاد:

أن الدُّعاء هنا يتناول كُلاًّ من:

أـ دعاء الثَّناء والتَّعبُّد: كقولك: الحمد لله، سبحان الله، الله أكبر.

ب ـ دعاء المسألة والطَّلب: اللَّهمَّ ارزُقني، ربي اغفر لي، فلا يثنى عليه إلا بأسمائه الحسنى وصفاته العُلى، وكذلك لا يُسئَلُ إلا بها[1]، فهو سبحانه يدعو عباده في هذه الآية إلى أن يعرفوه بأسمائه وصفاته، ويُثْنُوا عليه بها، ويأخذوا بحظِّهم من عبوديَّتها؛ إذ كل اسمٍ من أسمائه عز وجل له تعبُّدٌ مختصٌ به، علمًا ومعرفةً، وحالاً.

علمًا ومعرفةً: أي إن من علم أن الله مُسمَّى بهذا الاسم، وعرف ما يتضمَّنه من الصِّفة ثم اعتقد ذلك: فهذه عبادةٌ.

وحالاً: أي إن لكل اسمٍ من أسماء الله مدلولاً خاصًا وتأثيرًا معينًا في القلب والسُّلوك؛ فإذا أدرك القلب معنى الاسم وما يتضمنه واستشعر ذلك، تجاوب مع هذه المعاني، وانعكست هذه المعرفة على تفكيره

(١) بدائع الفوائد ١/ ١٦٤.

وسلوكه[١].

٢ ـ قوله ﷺ: «**إن لله تسعة وتسعين اسمًا؛ مائة إلا واحدًا، من أحصاها دخل الجنة**» متفق عليه، وفي رواية: «**من حفظها**».

الشاهد من الحديث: قوله: «**من أحصاها**»، «**من حفظها**».

ثانيًا: معاني الإحصاء:

معنى قوله: «من أحصاها» قد ذكر فيه الخطَّابي[٢] «أربعة أوجه»، وهي:

المعنى الأول: العدُّ: كما في قوله سبحانه: ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾﴾[٣]، فيكون معنى «أحصاها» في الحديث: أنه يعدُّها ليستوفيها حفظًا، فيدعو ربَّه بها.

وقد استدلَّ على صحة هذا التَّأويل بما ورد في رواية سفيان بن عيينة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله تسعة وتسعين اسمًا، مائة غير واحد، من حفظها دخل الجنة، وهو وترٌ يحبُّ الوتر**»[٤].

قال الخطَّابي عند هذا الوجه: وهو أظهرها.

وقال النَّوويُّ: قال البخاريُّ وغيره من المحقِّقين: معناه حفظها، وهذا هو الأظهر لثبوته نصًا في الخبر، وهو قول الأكثرين[٥].

وقال ابن الجوزيِّ: لما ثبت في بعض طرق الحديث «من حفظها» بدل «من أحصاها» اخترنا أن المراد «العد»؛ أي: من عدَّها ليستوفيها حفظًا.

---

(١) مدارج السَّالكين ١/ ٤٢٠ «بتصرف يسير».
(٢) شأن الدُّعاء ص٢٦ ـ ٢٩.
(٣) الآية ٢٨ من سورة الجنِّ.
(٤) أخرجه بهذا اللفظ مسلمٌ في صحيحه، الذِّكر، ح٢٦٧٧.
(٥) الأذكار للنَّوويِّ ص٨٥، شرح صحيح مسلم ١٧/ ٥.

واعترض الحافظ ابن حجرٍ على هذا الوجه فقال: وفيه نظر؛ لأنه لا يلزم من مجيئه بلفظ «حفظها» تعيين السَّرد عن ظهر قلب، بل يُحتملُ الحفظُ المعنويُّ.

وقال الأصيليُّ: ليس المراد بالإحصاء عدَّها فقط؛ لأنه قد يعدُّها الفاجر، وإنما المراد العلم بها.

وقال ابن بطَّال: إن من حفظها عدًا وأحصاها سردًا ولم يعمل بها يكون كمن حفظ القرآن ولم يعمل بما فيه، وقد ثبت الخبر في الخوارج أنهم يقرءون القرآن ولا يجاوز حناجرهم[(١)].

المعنى الثاني: الطَّاقة، كما في قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَلَّن تُحْصُوهُ﴾[(٢)]، أي: لن تطيقوه.

وكقول النبي ﷺ: «**استقيموا ولن تُحصُوا**»[(٣)]؛ أي: لن تطيقوا كل الاستقامة.

فيكون معنى: «أحصاها» في الحديث: أي يطيقها، بحسن المراعاة لها، والمحافظة على حدودها في معاملة الرَّبِّ سبحانه بها، وذلك مثل أن يقول: يا رحمٰنُ يا رحيم؛ فيخطر بقلبه الرحمة، ويعتقدها صفة لله عز وجل فيرجو رحمته ولا ييأس من مغفرته، كقوله تعالى: ﴿لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾﴾[(٤)].

وإذا قال: «السَّميعُ البصيرُ» علم أنه لا يخفى على الله خافيةٌ، وأنه بمرأى

(١) فتح الباري ١١/ ٢٢٦.
(٢) الآية ٢٠ من سورة المزمِّل.
(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/ ٢٨٢، وابن ماجة ح٢٧٧، والدَّارمي ١/ ١٦٨.
(٤) الآية ٥٣ من سورة الزُّمر.

منه ومسمعٍ ؛ فيخافه في سرِّه وعلنِه ، ويراقبه في كافة أحواله .

فإذا قال : «الرَّزَّاق» اعتقد أنه المتكفِّل برزقه ، يسوقه إليه في وقته ، فيثق بوعده ، ويعلم أنه لا رازق له غيره ، ولا كافٍ له سواه .

وإذا قال : «المنتقم» استشعر الخوف من نقمته ، واستجار به من سخطه .

وإذا قال : «الضارُّ النَّافع» اعتقد أن الضُّرَّ والنَّفعَ من قِبَل الله جلَّ وعزَّ لا شريك له ، وأن أحدًا من الخلق لا يجلب إليه خيرًا ولا يصرفُ عنه شرًا ، وأن لا حول لأحد ، ولا قوة إلا به .

وكذلك إذا قال : «القابضُ الباسطُ» ، و«الخافضُ الرَّافع» ، و«المعزُّ المذِلُّ» وعلى هذا سائر الأسماء[١] .

وقال ابن حجر : «وقيل : معنى أحصاها : عمل بها ، فإذا قال : «الحكيمُ» مثلاً سلَّمَ جميع أوامره لأن جميعها على مقتضى الحكمة ، وإذا قال : «القُدُّوسُ» استحضر كونه منزَّهًا عن جميع النَّقائص . وهذا اختيار أبي الوفا بن عقيل . وقال ابنُ بطَّال : طريق العمل بها أن الذي يسوغ الاقتداء به فيها كـ «الرَّحيم» ، و«الكريم» فإن الله يحبُّ أن يرى حُلاها على عبده ، فليمرِّن نفسه على أن يصحَّ له الاتِّصافُ بها .

وما كان يختصُّ به تعالى كـ «الجبَّار» و«العظيم» فيجب على العبد الإقرارُ بها والخضوع لها وعدم التَّحَلِّي بصفة منها .

وما كان فيه معنى الوعد نقف منه عند الطَّمع والرَّغبة .

وما كان فيه معنى الوعيد نقف منه عند الخشية والرَّهبة .

فهذا معنى أحصاها وحفِظَها .

---

(١) شأن الدُّعاء ص٢٧ ـ ٢٨ .

وقال أبو نُعَيم الأصبهاني: الإحصاء المذكور في الحديث ليس هو التعداد، وإنما هو العمل والتَّعقُّل بمعاني الأسماء والإيمان بها[١].

المعنى الثالث: أن يكون الإحصاء بمعنى العقل والمعرفة.

وهذا المعنى مأخوذٌ من الحصاة وهي: العقل.

قال طرفة:

وإنَّ لسَانَ المرءِ مَا لَم تكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ[٢]

والعرب تقول: فلانٌ ذو حصاة؛ أي ذو عقلٍ ومعرفة بالأمور.

فيكون معنى «أحصاها»: أن من عرفها وعقل معانيها، وآمن بها دخل الجنَّة[٣].

قال أبو عمرو الطَّلمنكي: من تمام المعرفة بأسماء الله تعالى وصفاته التي يستحق بها الدَّاعي والحافظ ما قال رسول الله ﷺ، المعرفة بالأسماء والصفات وما تتضمن من الفوائد، وتدل عليه من الحقائق، ومن لم يعلم ذلك لم يكن عالمًا لمعاني الأسماء، ولا مستفيدًا بذكرها وما تدلُّ عليه من المعاني[٤].

المعنى الرَّابع: أن يكون معنى الحديث أن يقرأ القرآن حتى يختمه فيستوفي هذه الأسماء كلها في أضعاف التِّلاوة، فكأنه قال: من حفظ القرآن وقرأه فقد استحقَّ دخول الجنة[٥].

---

(١) فتح الباري ١١/٢٢٦.
(٢) ديوان طرفة بن العبد ص١١٢.
(٣) شأن الدُّعاء ص٢٨، ٢٩.
(٤) فتح الباري ١١/٢٢٦.
(٥) شأن الدُّعاء ص٢٩.

قال الحافظُ ابن حجرٍ: «وقيل: المراد بالحفظ: حفظ القرآن لكونه مستوفيًا لها، فمن تلاه دعا بما فيه من الأسماء حصل المقصود. قال النَّووي: هذا ضعيفٌ.

وقيل: المراد من تتبَّعها من القرآن»[(١)].

والحقُّ والصواب أن الإحصاء شاملٌ لهذه الأمور جميعها، فلابد من الجمع بين الإحصاء النَّظري المتمثّل في العِلم بها وحفظها وحفظ النُّصوص الدَّالة عليها، والإحصاء الفقهيِّ المتمثلِ في فهم معانيها ومدلولاتها والإيمان بآثارها والإحصاء العمليِّ الذي هو العمل بمقتضاها ودعاء الله بها.

قال ابنُ بطَّال: «الإحصاء يقع بالقولِ، ويقع بالعمل، فالَّذي بالعمل أنَّ لله أسماءً يختصُّ بها كالأحد، والقدير، فيجب الإقرار بها والخضوع عندها.

وله أسماءٌ يُستحبُّ الاقتداء بها في معانيها، كالكريم والعَفُوِّ، فيُستحبُّ للعبد أن يتحلى بمعانيها ليؤدي حق العمل بها، فبهذا يحصل الإحصاء العملي، وأما الإحصاء القولي فيحصل بجمعها وحفظها والسؤال بها، ولو شارك المؤمن غيره في العد والحفظ، فإن المؤمن يمتازُ عنه بالإيمان والعمل بها[(٢)].



(١) فتح الباري ١١/ ٢٢٦.
(٢) فتح الباري ١٣/ ٣٩٠.

المطلب الثاني

مراتب الإحصاء

مراتب إحصاء أسماء الله الحسنى ثلاثةٌ:

المرتبة الأولى: إحصاء ألفاظها وعدُّها؛ أي: «حفظها».

المرتبة الثانية: فهم معانيها ومدلولها.

المرتبة الثالثة: دُعاؤه بها، كما قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ﴾.

والدعاء هنا مرتبتان:

إحداهما: دعاءُ ثناءٍ وعبادة.

والثاني: دعاءُ مسألةٍ وطلبٍ.

فلا يُثنى عليه إلا بأسمائه الحُسنى وصفاته العُلى.

وكذلك لا يُسألُ إلا بها، فلا يُقال: يا موجودُ، أو يا شيء، أو يا ذاتُ اغفر لي وارحمني، بل يسأل في كل مطلوب باسم يكون مقتضيًا لذلك المطلوب، كأن يقول: يا غفور اغفر لي، يا رحيم ارحمني، يا توّابُ تُبْ عليَّ، فيكون السائلُ متوسلاً إليه بذلك الاسم.

ومن تأمّل أدعية الرُّسُل ولا سيّما خاتمهم وإمامهم وجدها مطابقةً لهذا[١].

فهذه مراتب إحصاء أسمائه التي من أحصاها دخل الجنة، وهذا هو قطب السَّعادة ومدار النَّجاة والفلاح.

وهذا الإحصاء لا يتحقق على الوجه الصحيح حتى يكون الإنسان متَّبعًا لعقيدة أهل السنة والجماعة الذين يؤمنون بما دلَّت عليه أسماءُ الله وصفاته من

---

(١) بدائع الفوائد ١/ ١٦٤ «بتصرف يسير».

المعاني، وبما يترتب عليها من مقتضيات وأحكام، بخلاف أهل الباطل الذين أنكروا ذلك وعطَّلوه كليًا أو جزئيًا.

ولذلك فلابد من مراعاة الأمور التالية عند الإيمان بأسماء الله الحُسنى.

أولاً: الإيمان بجميع أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة.

ثانيًا: الإيمان بما دلَّ عليه كل اسم منها من المعنى، واحترام ذلك المعنى وعدم تحريفه.

ثالثًا: الإيمان بما يتعلَّق به من الآثار والحكم والمقتضى.

وكمثالٍ على ذلك: «**السَّميع**».

اسمٌ من أسماء الله الحسنى وردت به النصوص، فلابد للإيمان به وتحقيق إحصائه على الوجه المطلوب من:

١ ـ إثبات اسم «السميع» اسمًا لله عز وجل.

٢ ـ إثبات ما دلَّ عليه من المعنى الذي نسمِّيه الصِّفة، فالله عز وجل متَّصِفٌ بصفة السَّمع، وهذا الاسم دلَّ على ذلك.

٣ ـ إثبات الحكم ـ أي الفعل ـ وهو أن الله يسمع السِّرَّ والنَّجوى.

وإثبات المقتضى والأثر المترتب على ذلك: وهو وجوب خشية الله ومراقبته وخوفه والحياء منه، والالتجاء إليه، ودعاؤه عز وجل، فهو سبحانه يسمع السِّرَّ والنَّجوى.

وهكذا الشأن في جميع أسماء الله يجب أن تُعامَلَ هذه المعاملة ليتحقق إحصاء أسماء الله ودعاؤه عز وجل بها كما أمر بذلك في كتابه وعلى لسان رسوله ﷺ.

★★★

المطلب الثالث

ثمرات إحصاء أسماء الله الحُسنىٰ

١ - من ثمرات الإحصاء ما ذكره ابن القيم رحمه الله في كتابه مدارج السَّالكين ١/ ٤١٧، حيث قال: «وكلُّ اسمٍ من أسمائه سبحانه له صفةٌ خاصَّةٌ، فإن أسماءه أوصافُ مدحٍ وكمالٍ، وكل صفة لها مقتضى وفعل؛ إما لازمٌ وإما متعدٍّ، ولذلك الفعل تعلُّقٌ بمفعولٍ هو من لوازمه. وهذا في خلقه وأمره وثوابه وعقابه، كلُّ ذلك آثار الأسماء الحسنى وموجباتها.

ومن المحال تعطيل أسمائه عن أوصافها ومعانيها، وتعطيل الأوصاف عمَّا تقتضيه وتستدعيه من الأفعال، وتعطيل الأفعال عن المفعولات، كما أنه يستحيل تعطيلُ مفعوله عن أفعاله، وأفعاله عن صفاته، وصفاته عن أسمائه، وتعطيل أسمائه وأوصافه عن ذاته.

وإذا كانت أوصافه صفاتِ كمالٍ، وأفعاله حكمًا ومصالح، وأسماؤه حسنى، ففرض تعطيلها عن موجباتها مستحيلٌ في حقِّه؛ ولهذا ينكر سبحانه على من عطَّله عن أمره ونهيه، وثوابه وعقابه، وأنه بذلك نسبه إلى ما لا يليق به وإلى ما يتنزَّهُ عنه وأنَّ ذلك حكمٌ سيِّىءٌ ممَّن حكم به عليه، وأن من نسبه إلى ذلك فما قدره حق قدره، ولا عظَّمه حقَّ تعظيمه، كما قال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ﴾(١)، وقال تعالى في حق منكري المعاد والثواب والعقاب: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ

(١) الآية ٩١ من سورة الأنعام.

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾[1]، وقال في حق من جوَّز عليه التَّسوية بين المختلفين، كالأبرار والفُجَّار، والمؤمنين والكُفَّار: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾﴾[2]، فأخبر أن هذا حكم سيىء لا يليق به تأباه أسماؤه وصفاته، وقال سبحانه: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَـٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾﴾[3] عن هذا الظَّنِّ والحسبان، الذي تأباه أسماؤه وصفاته.

ونظائر هذا في القرآن كثيرةٌ، ينفي فيها عن نفسه خلاف موجب أسمائه وصفاته؛ إذ ذلك مستلزمٌ تعطيلها عن كمالها ومقتضياتها.

فاسمه «الحميدُ، المجيدُ» يمنع ترك الإنسان سُدىً مهملاً معطلاً، لا يُؤمرُ ولا يُنهى، ولا يُثابُ ولا يُعاقبُ. وكذلك اسمه «الحكيم» يأبى ذلك.

وكذلك اسمه «الملك» واسمه «الحيُّ، المجيدُ» يمنع ترك الإنسان سُدىً مهملاً معطَّلاً، لا يُؤمر ولا يُنهى، ولا يُثابُ ولا يُعاقَبُ، وكذلك اسمه «الحكيم» يأبى ذلك. وكذلك اسمه «الملك» واسمه «الحيُّ» يمنع أن يكون معطَّلاً من الفعل؛ بل حقيقة «الحياة» الفعل، فكلُّ حيٍّ فعالٌ، وكونه سبحانه «خالقًا قيُّومًا» من موجبات حياته ومقتضياتها.

واسمه «السَّميعُ البصيرُ» يوجب مسموعًا ومرئيًا.

واسمُه «الخالقُ» يقتضي مخلُوقًا، وكذلك «الرَّازقُ».

واسمه «الملك» يقتضي مملكةً وتصرُّفًا وتدبيرًا، وإعطاءً ومنعًا، وإحسانًا

---

(١) الآية ٦٧ من سورة الزُّمر.

(٢) الآية ٢١ من سورة الجاثية.

(٣) الآيتان ١١٥ ـ ١١٦ من سورة المؤمنون.

وعدلاً، وثوابًا وعقابًا.

واسمه «البَرُّ، المحسنُ، المعطي، المنَّانُ» ونحوها تقتضي آثارها وموجباتِها إذا عُرِف هذا، فمن أسمائه سبحانه «الغفَّار، التَّواب، العفُوُّ»، فلابد لهذه الأسماء من متعلِّقات، ولابد من جناية تُغتَفَرُ، وتوبةٍ تُقبلُ، وجرائم يُعفىٰ عنها.

ولابد لاسمه «الحكيم» من متعلِّق يظهر فيه حكمه، إذ اقتضاء هذه الأسماء لآثارها كاقتضاء اسم «الخالق، الرزَّاق، المعطي، المانع» للمخلوق والمرزوق والمعطَى والممنوع، وهذه الأسماء كُلُّها حُسنىٰ.

والرَّبُّ تعالى يُحبُّ ذاته وأوصافه وأسماءه، فهو عفوٌّ يحبُّ العفوَ، ويحبُّ المغفرة، ويحب التَّوبة، ويفرح بتوبة عبده حين يتُوب إليه أعظم فرحٍ يخطر بالبال.

وكان تقدير ما يغفره ويعفو عن فاعله، ويحلم عنه، ويتوب عليه ويسامحه: من موجب أسمائه وصفاته، وحصول ما يحبُّه ويرضاه من ذلك.

وما يحمَدُ به نفسه ويحمَدُه به أهل سمٰواته، وأهل أرضه، ما هو من موجبات كماله ومقتضى حمده، وهو سبحانه الحميدُ المجيدُ، وحمده ومجده يقتضيان آثارهما.

ومن آثارهما: مغفرةُ الزَّلات، وإقالة العثرات، والعفو عن السيئات، والمسامحة على الجنايات، مع كمال القدرة على استيفاء الحقِّ، والعلم منه سبحانه بالجناية ومقدار عقوبتها. فحلمه بعد علمه، وعفوه بعد قدرته، ومغفرته عن كمال عزَّته وحكمته، كما قال المسيح عليه السلام: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾، أي: فمغفرتك عن كمال

قدرتك وحكمتك، لست كمن يغفر عجزًا ويسامحُ جهلاً بقدر الحقِّ، بل أنت عليمٌ بحقِّكَ، قادرٌ على استيفائه، حكيمٌ في الأخذ به.

فمن تأمَّل سريان آثار الأسماء والصفات في العالم، وفي الأمر، تبيَّن له أن مصدر قضاء هذه الجنايات من العبيد، وتقديرها: هو من كمال الأسماء والصِّفات والأفعال.

وغاياتها أيضًا: مقتضى حمده ومجده، كما هو مقتضى رُبُوبيته وإلٰهيته، فله في كُلِّ ما قضاه وقدَّره الحكمةُ البالغةُ، والآيات الباهرة، والتَّعرُّفات إلى عباده بأسمائه وصفاته، واستدعاء محبَّتهم له، وذكرهم له، وشكرهم له، وتعبدهم له بأسمائه الحسنىٰ؛ إذ كل اسمٍ فله تعبُّدٌ مختصٌ به، علمًا ومعرفة وحالاً.

وأكملُ النَّاس عبوديةً: المتعبِّدُ بجميع الأسماء والصِّفات التي يطَّلِعُ عليها البشرُ، فلا تحجبه عبودية اسم عن عبودية اسم آخر، كمن يحجبه التَّعبُّد باسمه «القدير» عن التَّعبُّد باسمه «الحليم الرَّحيم»، أو يحجبه عبودية اسمه «المعطي» عن عبودية اسمه «المانع أو عبودية اسمه «الرَّحيم العفُوِّ الغفُور» عن اسمه «المنتقم»، أو التعبد بأسماء «التودُّد والبرِّ، واللطف، والإحسان» عن أسماء «العدل، والجبروت، والعظمة، والكبرياء» ونحو ذلك.

وهذه طريقةُ الكُمَّلِ من السائرين إلى الله، وهي طريقةٌ مشتقَّةٌ من قلب القرآن، قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾، والدُّعاءُ بها يتناول دعاء المسألة، ودعاء الثَّناء، ودعاء التَّعبُّد. وهو سبحانه يدعو عباده إلى أن يعرفوه بأسمائه وصفاته، ويثنوا عليه بها، ويأخذوا بحظِّهم من عبوديَّتها.

وهو سبحانه يحبُّ موجب أسمائه وصفاته.

فهو «عليم» يحبُّ كُلَّ عليمٍ، «جَوَادٌ» يُحبُّ كُلَّ جوادٍ، «وترٌ» يُحب الوتر، «جميل» يحب الجمال، «عفوٌّ» يحب العفو وأهله، «حييٌّ» يحبُّ الحياء وأهله، «بَرٌّ» يحب الأبرار، «شكور» يحب الشاكرين، «صبور» يحب الصابرين، «حليمٌ» يحبُّ أهل الحلم.

فلمحبته سبحانه للتوبة والمغفرة والعفو والصَّفح ـ خَلَق من يغفِرُ له ويتوب عليه ويعفو عنه، وقدَّر عليه ما يقتضي وقوع المكروه والمبغوض له؛ ليترتب عليه المحبوب له والمرضي له...»[١].

٢ ـ من ثمرات الإحصاء أن من كان له نصيبٌ من معرفة أسمائه الحسنى واستقرأ آثارها في الخلق والأمر رأى الخلق والأمر منتظمين بها أكمل انتظام.

فلله العظيم أعظمُ حمد وأتمُّه وأكمله على ما منَّ به من معرفته وتوحيده والإقرار بصفاته العليا وأسمائه الحسنى.

والله يحبُّ أسماءه وصفاته ويحبُّ المتعبِّدين له بها، ويحبُّ من يسأله ويدعوه بها، ويحبُّ من يعرفها ويعقلها ويُثني عليه بها ويحمده ويمدحه بها، كما في الصَّحيح «**لا أحد أحب إليه المدح من الله، من أجل ذلك أثنىٰ على نفسه...**»[٢].

ولمحبته لأسمائه وصفاته أمر عباده بموجبها ومقتضاها، فأمرهم بالعدل والإحسان، والبرِّ، والعفو، والجود، والصبر، والمغفرة، والرحمة،

---

(١) ولمزيد استفصال في الموضوع انظر: طريق الهجرتين ص١٣٠، ومفتاح دار السَّعادة ٢/ ٩٠، ١/ ٢٨٧.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ انظر: فتح الباري ٨/ ٢٩٥، ٢٩٦ ح٤٦٣٤. وأخرجه مسلمٌ في صحيحه، كتاب التَّوبة، باب غيرة الله وتحريم الفواحش ٨/ ١٠٠.

والصِّدق، والعدل، والعلم، والشُّكر، والحلم، والأناة، والتَّثبُّتِ؛ ولما كان سبحانه يُحبُّ أسماءه وصفاته كان أحب الخلق إليه من اتَّصف بالصِّفات التي يُحبُّها، وأبغضهم إليه من اتَّصف بالصِّفات التي يكرهها.

وإنما أبغض من اتَّصف بالكبر والعظمة والجبروت؛ لأن اتِّصاف العبد بها ظلمٌ، إذ لا تليق به هذه الصِّفات ولا تحسن منه؛ لمنافاتها لصفات العبيد، وخروج من اتَّصف بها من ربقة العبودية، وهذا خلاف صفات العلم والعدل والرَّحمة والإحسان والصَّبر والشُّكر، فإنها لا تنافي العبودية، بل اتِّصاف العبد بها من كمال عبوديَّته، إذ المتَّصف بها لم يتعد طوره ولم يخرج بها من دائرة العبودية[١].

٣ ـ ومن ثمرات معرفة أسماء الله الحُسنى أنَّ أعرف الناس بأسماء الله وصفاته أشدُّهم حبًا له، فكل اسمٍ من أسمائه وصفة من صفاته تستدعي محبةً خاصةً، فإن أسماءه كُلها حُسنىٰ وهي مشتقةٌ من صفاته، وأفعاله دالةٌ عليها. فهو المحبوب المحمود على كل ما فعل وعلى كلِّ ما أمر، إذ ليس في أفعاله عبثٌ، وليس في أوامره سَفَهٌ، بل أفعاله كُلُّها لا تخرج عن الحكمة والمصلحة، والعدل، والفضل، والرَّحمة، وكلُّ واحد من ذلك يستوجب الحمد والثَّناء والمحبة عليه.

ولا يتصوَّر نشر هذا المقام حقَّ تصوُّره فضلاً عن أن يوفاه حقه، فأعرف خلقه به وأحبُّهم له ﷺ يقول: «**لا أُحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك**»، ولو شهد بقلبه صفة واحدة من أوصاف كماله لاستدعت منه المحبة التَّامَّة عليها، وهل مع المؤمنين محبةٌ إلا من آثار صفات كماله؟، فإنهم لم يروه

---

(١)

في هذه الدَّار، وإنما وصل إليهم العلمُ بآثار صفاته وآثار صُنعه، فاستدلُّوا بما علموه على ما غاب عنهم، فلو شاهدوه ورأوا جلاله وجماله وكماله سبحانه وتعالى لكان لهم في حُبِّه شأنٌ آخر، وإنما تفاوتت منازلهم ومراتبهم في محبته على حسب تفاوت مراتبهم من معرفته والعلم به، فأعرفهم بالله أشدُّ حبًا له؛ ولهذا كانت رُسُلُه أعظم الناس حبًا له، والخليلان من بينهم أعظمهم حبًا، وأعرف الأمة أشدهم له حُبًا، ولهذا كان المنكرون لحبِّه أجهل الخلق به[1].

٤ ـ ومن ثمرات وفوائد معرفة أسماء الله الحسنى أن إحصاء الأسماء الحُسنى والعلمَ بها أصلٌ للعلم بكل معلوم، فإن المعلومات سواه إما أن تكون:

١ ـ خلقًا له تعالى، فهو أعلم بما كوَّنه وخلقَه.

٢ ـ أو أمرًا، فهو عَلِمَ بما شرَّعَهُ.

ومصدر الخلق والأمر عن أسمائه الحُسنى وهما مرتبطان بها ارتباط المقتضى بمقتضيه.

فالأمر كله: مصدره عن أسمائه الحُسنى، وهذا كله حسنٌ لا يخرج عن مصالح العباد والرَّأفة والإحسان إليهم بتكميلهم بما أمرهم به ونهاهم عنه، فأمره كُلُّه مصلحةٌ وحكمةٌ ورحمةٌ ولطفٌ وإحسانٌ؛ إذ مصدره أسماؤه الحسنى.

وفعله كلُّه: لا يخرج عن العدل والحكمة والمصلحة والرَّحمة؛ إذ مصدره أسماؤه الحسنى، فلا تفاوت في خلقه ولا عبث، ولم يخلق خلقه باطلاً ولا سدىً ولا عبثاً.

---

(١) طريق الهجرتين ١٢٧، ١٣٠ «بتصرف».

وكما أن كل موجود سواه فبإيجاده، فوجود من سواه تابعٌ لوجوده، تبعَ المفعولِ المخلوقِ لخالقه.

فكذلك العلم بها ـ أي بأسمائه ـ أصلٌ للعلم بكل ما سواه، فالعلم بأسمائه وإحصاؤها أصلٌ لسائر العلوم، فمن أحصى أسماءه كما ينبغي للمخلوق أحصى جميع العلوم، إذ إحصاء أسمائه أصلٌ لإحصاء كل معلوم؛ لأن المعلومات هي من مقتضاها ومرتبطةٌ بها، وتأمَّل صدور الخلق والأمر عن علمه وحكمته تعالى، ولهذا لا تجد فيها خللاً ولا تفاوتًا؛ لأن الخلل الواقع فيما يأمر به العبد أو يفعله إما أن يكون لجهل العبد به أو لعدم حكمته، أما الرَّبُّ تعالى فهو العليم الحكيم، فلا يلحق فعله ولا أمره خللٌ ولا تفاوتٌ ولا تناقُضٌ[1].



(١) طريق الهجرتين ص٣١٨ «بتصرف».

الخاتمة

في التَّحذير من الإلحاد في أسماء الله الحُسنى

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾.

والإلحاد في أسمائه: هو العدول بها وبحقائقها ومعانيها عن الحق الثابت لها.

والإلحاد مأخوذٌ من الميل كما يدلُّ عليه مادَّته (ل ـ ح ـ د)، فمنه اللحدُ وهو الشَّقُّ في جانب القبر الذي قد مَالَ عن الوسط.

ومنه الملحد في الدِّين: المائل عن الحقِّ إلى الباطل، قال ابنُ السِّكِّيت: الملحد المائل عن الحق المُدخِلُ فيه ما ليس فيه.

والإلحاد في أسمائه تعالى أنواع.

أحدها: أن يُسمى الأصنام بها كتسميتهم اللات من الإلٰهية، والعُزى من العزيز، وتسميتهم الصَّنم إلٰهًا، وهذا إلحادٌ حقيقة، فإنهم عدلوا بأسمائه إلى أوثانهم وآلهتهم الباطلة[١].

قال ابن عباس ومجاهدٌ: «عدلوا بأسماء الله تعالى عما هي عليه، فسموا بها أوثانهم، فزادوا ونقصوا، فاشتقُّوا اللات من الله، والعُزَّى من العزيز، ومناة من المنَّان»[٢].

---

(١) بدائع الفوائد ١/ ١٦٩.
(٢) مدارج السالكين ١/ ٣٠.

الثاني: تسميته بما لا يليقُ بجلاله كتسمية النصارى له أبًا، وتسمية الفلاسفة له مُوجبًا بذاته أو علَّةً فاعلةً بالطَّبع ونحو ذلك[١]؛ وذلك لأنَّ أسماء الله تعالى توقيفيةٌ، فتسميته تعالى بما لم يُسمِّ به نفسه ميلٌ بها عمَّا يجب فيها، كما أن هذه الأسماء التي سمُّوه بها نفسها باطلةٌ ينزِّهُ اللهُ تعالى عنها[٢].

الثالث: أن ينكر شيئًا منها أو مما دلَّت عليه من الصِّفات والأحكام كما فعل أهل التَّعطيل من الجهميَّة وغيرهم، وإنما كان ذلك إلحادًا لوجوب الإيمان بها وبما دلَّت عليه من الأحكام والصِّفات اللائقة بالله، فإنكار شيء من ذلك ميلٌ بها عمَّا يجب فيها[٣].

قال ابنُ القيم: «ومن الإلحاد في أسمائه تعطيل الأسماء عن معانيها وجحد حقائقها، كقول من يقول من الجهمية وأتباعهم: إنها ألفاظٌ مجرَّدةٌ لا تتضمن صفات ولا معانٍ، فيطلقون عليه اسم السَّميع والبصير والحيِّ والرحيم والمتكلِّم والمُريد، ويقولون: لا حياة له ولا سمع ولا بصر ولا كلام ولا إرادة تقومُ به، وهذا من أعظم الإلحاد فيها عقلاً وشرعًا ولغةً وفطرةً، وهو يقابل إلحاد المشركين؛ فإن أولئك أعطوا أسماءه وصفاته لآلهتهم، وهؤلاء سلبوه صفات كماله وجحدوها وعطَّلُوها فكلاهما ملحدٌ في أسمائه. ثم الجهمية وفروخهم متفاوتون في هذا الإلحاد؛ فمنهم الغالي والمتوسِّط والمنكوب، وكلُّ من جحد شيئًا مما وصف اللهُ به نفسه أو وصفه به رسوله فقد ألحد في ذلك، فليستقلل أو ليستكثر»[٤].

---

(١) بدائع الفوائد ١/ ١٦٩.
(٢) القواعد المثلى ص١٧.
(٣) المصدر السَّابق ص١٦.
(٤) بدائع الفوائد ١/ ١٦٩، ١٧٠.

الرابع: أن يجعلها دالة على صفات تشابه صفات المخلوقين كما فعل أهل التَّشبيه؛ وذلك لأن التَّشبيه معنى باطلٌ لا يمكن أن تدلَّ عليه النُّصوص، بل هي دالةٌ على بطلانه، فجعْلُها دالةً عليه ميلٌ بها عما يجب فيها[١].

قال ابنُ القيم: «ومن الإلحاد في أسمائه تشبيه صفاته بصفات خلقه ـ تعالى الله عما يقول المُشبِّهون عُلُوًا كبيرًا ـ فهذا الإلحاد في مقابل إلحاد المُعطِّلة؛ فإن أولئك نفَوا صفة كماله وجحدوها، وهؤلاء شبَّهوها بصفات خلقه، فجمعهم الإلحاد وتفرَّقت بهم طُرُقُه، وبرأ الله أتباع رسوله وورثته القائمين بسنَّته عن ذلك كله، فلم يصفوه إلا بما وصف به نفسه ولم يجحدوا صفاته ولم يشبِّهوها بصفات خلقه، ولم يعدلوا بها عما أُنزِلَت عليه لفظًا ولا معنى، بل أثبتوا له الأسماء والصِّفات ونفوا عنه مشابهةَ المخلوقات، فكان إثباتهم بريًّا من التشبيه، وتنزيههم خليًّا من التعطيل، لا كمن شبه حتى كأنه يَعبُدُ صنمًا، أو عطَّل حتى كأنه لا يعبدُ إلا عدمًا، وأهل السُّنة وسطٌ في النِّحَلِ، كما أن أهل الإسلام وسطٌ في المللِ» انتهى كلامه[٢].

وقال رحمه الله: «قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ﴾، ومن أعظم أنواع الإلحاد في أسمائه إنكارُ حقائقها ومعانيها والتَّصريح بأنها مجازاتٌ، وهو أنواع هذا أحدها.

والثَّاني: جحدها وإنكارها بالكلية.

والثالث: تشبيهه فيها بصفات المخلوقين ومعاني أسمائه، وأن الثَّابت له منها مماثلٌ لخلقه»[٣].

---

(١) القواعد المثلى ص١٧.

(٢) بدائع الفوائد ١/ ١٧٠.

(٣) مختصر الصَّواعق ٢/ ١١٠.

واسمع إلى أبيات يحذِّرُ فيها ابنُ القيِّم من الإلحاد، حيث يقول:

أَسْمَاؤُهُ أَوصَافُ مَدحٍ كُلُّهَا ... مُشْتَقَّةٌ قَدْ حُمِّلَتْ لِمَعَانِ

إيَّاكَ والإلحَادَ فِيهَا إنَّهُ ... كُفرٌ مَعَاذَ اللهِ مِن كُفْرَانِ

وحَقِيقةُ الإلحادِ فيهَا الميلُ بالإ ... شْرَاكِ والتَّعطِيلِ والنُّكرَانِ

فالملحِدُونَ إذًا ثلاثُ طَوائفَ ... فَعَلَيهِم غَضَبٌ من الرَّحْمَنِ

المشركُونَ لأنَّهُم سَمُّوا بِهَا ... أوثَانَهُم قالُوا إلٰهٌ ثانِ

هُم شَبَّهُوا المخلُوقَ بالخلاَّقِ عُكْـ ... ـسَ مُشَبِّهُ الخَلاَّقِ بالإنسانِ

وكَذاكَ أَهلُ الاتِّحادِ فإنَّهُم ... إخوانهُم من أقربِ الإخوانِ

والمُلحِدُ الثَّاني فَذو التَّعطيلِ إذ ... يَنفِي حَقَائِقَهَا بلاَ بُرهانِ

هَذَا وثَالِثُهُم فَنَا فيها ونَا ... فِي ما تدلُّ عليه بالبُهتَانِ

ذا جاحِدُ الرَّحمَنِ رأسًا لم يُقِـ ... ـر بخَالِقٍ أَبَدًا ولا رَحْمَنِ

هذا هُوَ الإلحادُ فاحذَرْهُ لعلَّ اللـ ... ـه أن يُنجِيكَ من نيرانِ

وتَفُوزَ بالزُّلفَى لَدَيهِ وجَنَّةِ المَـ ... ـأوىٰ مِنَ الغُفرانِ والرِّضوانِ[1]

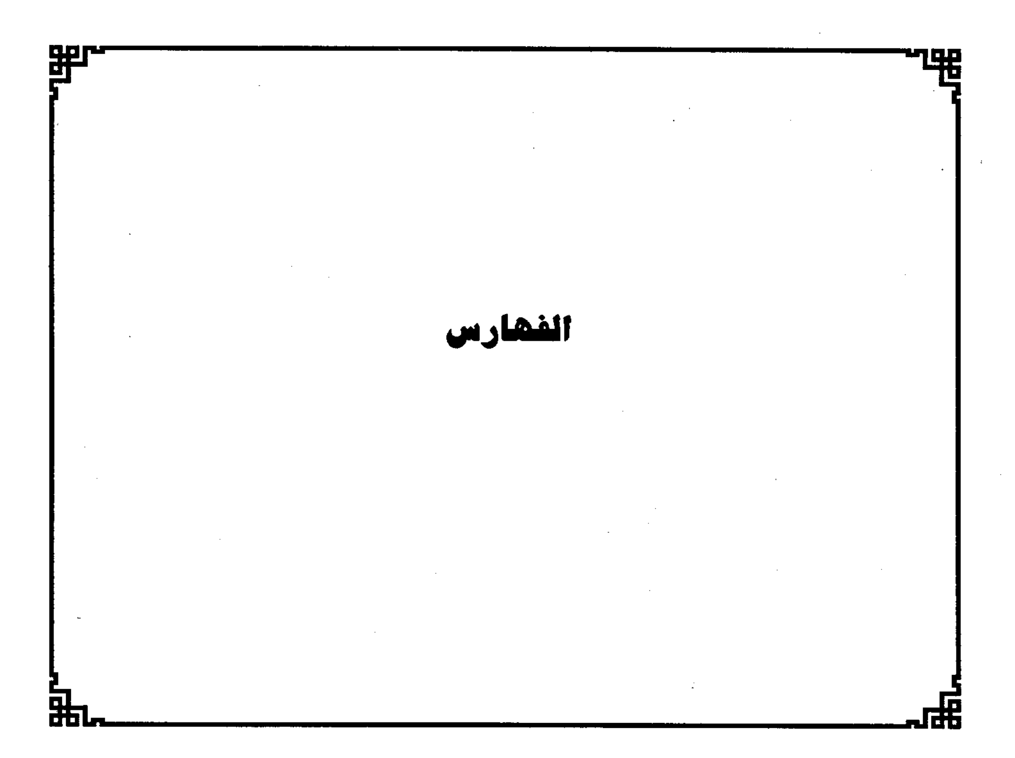
ومن خلال النُّقولِ السَّابقةِ يتَّضحُ لنا أن الإلحاد دائرٌ بين التَّعطيلِ والتَّمثيلِ، فلابد للنجاة من الإلحاد والسلامة منه أن نحذر من هذين الداءين، وذلك بالبعد منهما أشدَّ البعد.

والله الموفِّق والهادي إلى سواء السَّبيل.

★★★

---

(١) القصيدة النونية ص٥٤، ١٥٦.



الفهارس

ثبت المراجع

١ ـ الإبانة عن أصول الديانة، لأبي الحسن الأشعري، الناشر: مكتبة دار البيان.

٢ ـ إبطال التأويلات، للقاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء، تحقيق: محمد بن حمد الحمود، الناشر: دار إيلاف.

٣ـ أحكام القرآن، لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي، بتحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة ـ بيروت.

٤ ـ الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار، للنووي، الناشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٥ ـ الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، لأبي المعالي الجويني، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية.

٦ ـ الأسئلة والأجوبة الأصولية، للشيخ عبد العزيز السلمان، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة.

٧ـ الأسماء والصفات، للبيهقي، الناشر: دار الكتب العلمية.

٨ ـ الأسنى في شرح الأسماء الحُسنى، للقرطبي، مخطوط ضمن مصورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٩ ـ إشارات المرام من عبارات الإمام، تأليف: كمال الدين أحمد البياضي الحنفي، تحقيق: يوسف عبد الرزاق، ط: مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى.

١٠ ـ أصول الدين، تأليف: عبد القاهر بن طاهر التميمي، الناشر: دار الكتب

العلمية ـ بيروت .

١١ ـ الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرَّشاد، للبيهقي، الناشر: دار الآفاق الجديدة.

١٢ ـ إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد، لأبي عبد الله محمد بن المرتضى اليماني، الناشر: دار الكتب العلمية.

١٣ ـ كتاب الإيمان، لشيخ الإسلام ابن تيمية، ط: المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة.

١٤ ـ بدائع الفوائد، لابن قيم الجوزية، الناشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت.

١٥ ـ تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، تأليف: محمد بن عبد الرحمن المباركفوري، تحقيق: عبد الوهاب بن عبد اللطيف، مطبعة المدني، القاهرة، ط: الثانية.

١٦ ـ تحفة الذاكرين، محمد بن علي الشوكاني، الناشر: دار الكتب العلمية ـ لبنان.

١٧ ـ تحفة المريد بشرح جوهرة التوحيد، لإبراهيم اللقاني، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٨ ـ التحفة المهدية شرح الرسالة التدمرية، فالح بن مهدي آل مهدي، ط: الجامعة الإسلامية.

١٩ ـ تخريج الأسماء الحسنى، لابن حجر العسقلاني، بتحقيق: مشهور بن حسن، الناشر: مكتبة الغرباء.

٢٠ ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي، الناشر: دار الكتب

الحديثة، القاهرة، ط: الثانية ١٣٨٥هـ.

٢١ـ تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)، الناشر: دار المعرفة.

٢٢ـ التفسير القيم، للإمام ابن القيم، حققه: محمد حامد الفقي، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٣ـ تهذيب اللغة للأزهري، بتحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة.

٢٤ ـ كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله وصفاته على الاتفاق والتفرد، لابن مندة، بتحقيق: الدكتور علي بن محمد بن ناصر فقيهي، ط: الجامعة الإسلامية.

٢٥ ـ توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم، تأليف: أحمد بن إبراهيم بن عيسى، تحقيق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي.

٢٦ ـ تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، للشيخ سليمان بن عبد الله ابن محمد بن عبد الوهاب، الناشر: المكتبة السلفية.

٢٧ ـ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للشيخ عبد الرحمن بن سعدي، ط: الجامعة الإسلامية.

٢٨ـ الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، الناشر: دار إحياء التراث العربي.

٢٩ـ جزء فيه طريق حديث: «**إن لله تسعة وتسعين اسماً**»، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: مشهور بن حسن، الناشر: مكتبة الغرباء.

٣٠ ـ جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام، لابن القيم، الناشر: دار الكتب العلمية.

٣١ ـ الجوائز والصلات من جمع الأسامي والصفات، تأليف: نور الحسن خان ابن الشيخ محمد صديق حسن خان، بعناية: محمد بن عبد الواحد السلفي، الناشر: المكتبة السلفية، وكتب خانة أهل الحديث.

٣٢ ـ حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، للإمام ابن قيم الجوزية، الناشر: مؤسسة الرسالة.

٣٣ ـ الحجة في بيان المحجة، محمد بن إسماعيل الأصبهاني، الناشر: دار الراية.

٣٤ ـ الحق الواضح المبين في شرح توحيد الأنبياء والمرسلين من الكافية الشافية، تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن سعدي، ط: المطبعة السلفية.

٣٥ ـ درء تعارض العقل والنقل، شيخ الإسلام ابن تيمية، بتحقيق: د. محمد رشاد سالم، ط: جامعة الإمام محمد بن سعود.

٣٦ ـ ديوان جرير، بيروت ١٩٦٠م.

٣٧ ـ ديوان حسان بن ثابت، بشرح: عبد الرحمن البرقوقي، القاهرة، المكتبة التجارية.

٣٨ ـ الرد على المريسي، لعثمان الدارمي، ضمن مجموعة عقائد السلف، الناشر: منشأة المعارف بالأسكندرية.

٣٩ ـ كتاب ذكر المعتزلة من كتاب المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل، أحمد بن يحيى المرتضى، ط: دار صادر ـ بيروت.

٤٠ ـ رسالة في العقل والروح، شيخ الإسلام ابن تيمية، ضمن مجموعة الرسائل المنيرية، المطبعة المنيرية.

٤١ ـ زاد المعاد في هدي خير العباد، للإمام ابن قيم الجوزية، الناشر: مؤسسة

الرسالة .

٤٢ ـ سبل السلام، شرح بلوغ المرام، للصنعاني، الناشر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي .

٤٣ ـ سنن الترمذي، الناشر: دار إحياء التراث .

٤٤ ـ سنن أبي داود، الناشر: دار الحديث، الطبعة الأولى .

٤٥ ـ سنن ابن ماجه، بتحقيق: د . محمد مصطفى الأعظمي، ط: شركة الطباعة العربية بالرياض .

٤٦ ـ سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين الذهبي، الناشر: مؤسسة الرسالة .

٤٧ ـ السنة، لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك، بتحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي .

٤٨ ـ شأن الدعاء، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، بتحقيق: أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث .

٤٩ ـ شرح الأسماء الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الناشر: مؤسسة الجريسي للتوزيع .

٥٠ ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي، بتحقيق: د . أحمد بن سعد الغامدي، الناشر: دار طيبة .

٥١ ـ شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار المعتزلي، الناشر: مكتبة وهبة .

٥٢ ـ شرح السنة، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي .

٥٣ ـ شرح العقيدة الأصفهانية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: حسنين محمد مخلوف، الناشر: دار الكتب الإسلامية.
٥٤ ـ شرح العقيدة الطحاوية، الناشر: المكتب الإسلامي.
٥٥ ـ شرح القصيدة النونية للإمام ابن القيم، شرحها: محمد خليل الهراس، الناشر: دار الكتب العلمية.
٥٦ ـ شرح المقاصد الحسنة، تأليف: مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، الناشر: عالم الكتب، ط: الأولى.
٥٧ ـ شرح النووي لصحيح مسلم، الناشر: دار الفكر.
٥٨ ـ شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، للإمام ابن قيم الجوزية، الناشر: دار المعرفة ـ بيروت.
٥٩ ـ صحيح سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
٦٠ ـ صحيح سنن الترمذي، تأليف: محمد بن ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
٦١ ـ صحيح سنن النسائي، تأليف: محمد بن ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
٦٢ ـ صحيح مسلم، ط: دار المعرفة.
٦٣ ـ صريح السنة، تأليف: محمد بن جرير الطبري، تحقيق: بدر يوسف المعتوق، الناشر: دار الخلفاء، ط: الأولى.
٦٤ ـ كتاب الصفدية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، الناشر: مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة.

٦٥ ـ الصواعق المرسلة لابن قيم الجوزية، بتحقيق: د. علي محمد الدخيل الله، الناشر: دار العاصمة.

٦٦ ـ الصواعق المنزلة، لابن قيم الجوزية، بتحقيق: د. علي ناصر فقيهي، ود. أحمد عطية الغامدي.

٦٧ ـ طبقات الحنابلة، للقاضي أبي الحسن محمد بن أبي يعلى، تصحيح: محمد حامد الفقي، ط: السنة المحمدية ـ القاهرة.

٦٨ ـ طبقات الشافعية، السبكي، الطبعة الأولى بالمطبعة الحسينية.

٦٩ ـ طريق الهجرتين وباب السعادتين للإمام ابن قيم الجوزية، الناشر: دار الكتب العلمية.

٧٠ ـ العقيدة السلفية في كلام رب البرية، تأليف: عبد الله بن يوسف الجديع، ط: مطابع دار السياسة ـ الكويت.

٧١ ـ عمل اليوم والليلة للإمام حمد بن شعيب النسائي، تحقيق: د. فاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة.

٧٢ ـ عمل اليوم والليلة، للحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري، المعروف بابن السني، تحقيق: سالم بن أحمد السلفي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية.

٧٣ ـ العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، محمد بن إبراهيم الوزير، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة.

٧٤ ـ كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، ط: وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية.

٧٥ ـ فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، الناشر: دار الفكر.

٧٦ـ فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي، تأليف: شمس الدين السخاوي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة.

٧٧ـ الفتوى الحموية الكبرى، لشيخ الإسلام ابن تيمية، ط: المطبعة السلفية، و ط: دار فجر للتراث.

٧٨ ـ الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر البغدادي، بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار المعرفة ـ بيروت، لبنان.

٧٩ ـ الفصل في الملل والأهواء والنحل، لابن حزم الظاهري، الناشر: مكتبة الخانجي ـ مصر.

٨٠ ـ قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة، تأليف: شيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: د. ربيع بن هادي المدخلي، الناشر: مكتبة لينة.

٨١ ـ القواعد الكلية للأسماء والصفات، تأليف: إبراهيم محمد البريكان، رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة.

٨٢ ـ القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، الناشر: مكتبة الكوثر.

٨٣ ـ لباب العقول في الرد على الفلاسفة في علم الأصول، تأليف: يوسف بن محمد المكلاتي، تحقيق: فوقية محمود، الناشر: دار الأنصار ـ القاهرة، ط: الأولى.

٨٤ ـ لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، طبعة مصورة عن طبعة دائرة المعارف بالهند.

٨٥ ـ لوامع الأنوار البهية، محمد بن أحمد السفاريني، الناشر: مطبعة

المدني .

٨٦ ـ لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات، للرازي، الناشر: دار الكتاب العربي .

٨٧ ـ الماتريدية دراسة وتقويمًا، تأليف: عوض الله بن داخل اللهيبي، الناشر: دار العاصمة .

٨٨ ـ الماتريدية وموقفهم من توحيد الأسماء والصفات، تأليف: شمس السلفي الأفغاني، الناشر: مكتبة الصديق ـ الطائف .

٨٩ ـ مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن قاسم وابنه محمد .

٩٠ ـ المحلى، تأليف: علي بن أحمد بن حزم الظاهري، الناشر: مكتبة الجمهورية .

٩١ ـ مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، لابن قيم الجوزية، الناشر: دار الفكر .

٩٢ ـ مدارج السالكين، لابن قيم الجوزية، الناشر: دار الفكر .

٩٣ ـ المسايرة، للكمال بن الهمام، ط: مطبعة السعادة بمصر .

٩٤ ـ المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم، ط: دائرة المعارف النظامية، بحيدر آباد .

٩٥ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل، الناشر: دار صادر .

٩٦ ـ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه لأحمد بن أبي بكر البوصيري، تحقيق: موسى محمد علي وعزت علي عطية، الناشر: دار الكتب الحديثة ـ القاهرة .

٩٧ ـ المصنف في الأحاديث والآثار، للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: عبد الخالق الأفغاني، الناشر: الدار السلفية ـ الهند.

٩٨ ـ معارج القبول، للشيخ حافظ بن أحمد حكمي، الناشر: المطبعة السلفية.

٩٩ ـ معالم التنزيل، لأبي محمد الحسين بن محمد البغوي، ط: دار المعرفة ـ بيروت.

١٠٠ ـ المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد الحميد السلفي، الناشر: الدار العربية ـ بغداد، ط: الأولى.

١٠١ ـ مفتاح دار السعادة، لابن قيم الجوزية، الناشر: دار الكتب العلمية.

١٠٢ ـ مقالات الإسلاميين، لأبي الحسن الأشعري، الناشر: دار إحياء التراث العربي.

١٠٣ ـ منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، ط: جامعة الإمام محمد بن سعود.

١٠٤ ـ المنهاج في شعب الإيمان، للحليمي، تحقيق: حلمي محمد فودة، الناشر: دار الفكر.

١٠٥ ـ المنهج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى، تأليف: محمد بن حمود الحمود، الناشر: مكتبة الإمام الذهبي.

١٠٦ ـ منهج أهل السنة ومنهج الأشاعرة في توحيد الله، خالد عبد اللطيف، رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة.

١٠٧ ـ المنهل الراوي في تقريب النواوي، للنووي، بتحقيق: د. مصطفى الخن، الناشر: دار الملاح للطباعة والنشر.

١٠٨ ـ موارد الظمآن في زوائد ابن حبان، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٠٩ ـ المواقف في علم الكلام، لعضد الدين الإيجي، الناشر: عالم الكتب ـ بيروت.

١١٠ ـ موسوعة له الأسماء الحسنى، أحمد بن عبده الشرباصي، الناشر: دار الجيل، ط: الثانية ١٤٠٨هـ.

١١١ ـ ميزان الاعتدال، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي البجاوي، ط: دار المعرفة ـ بيروت.

١١٢ ـ كتاب النبوات، لشيخ الإسلام ابن تيمية، ط: دار الكتب ـ بيروت.

١١٣ ـ الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، الناشر: دار الجنان ـ بيروت.

١١٤ ـ نقض تأسيس الجهمية، تأليف: شيخ الإسلام ابن تيمية، تصحيح: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم، ط: مطبعة الحكومة ـ مكة المكرمة.





فهرس الأسماء الحسنى التي ورد إطلاقها في النصوص

مرتبة على حسب الحروف

-أ-

-ب-

-ت-

-ج-

-ح-

-خ-

-د-

-ر-

-ظ-

-ع-

-غ-

-ف-

-ق-

-و-



فهرس الأسماء التي أخذت بالاشتقاق

مرتبة على حسب الحروف

-أ-

-ب-

-ج-

-ح-

-ر-

-س-

-ش-

-ص-

-ع-

-غ-

-ف-

-ق-

-ك-



فهرس الأسماء المضافة

مرتبة على حسب الحروف

- أ -

- ب -

- ج -

- خ -

ـ ذ ـ

-ن-



فهرس الأسماء المزدوجة

مرتبة على حسب الحروف

★★★

فهرس الأسماء التي يرجح عدم ثبوتها

مرتبة على حسب الحروف

ـ أ ـ

ـ ب ـ

-ت-

-ج-

-ح-

-خ-

-د-

-ذ-

-ر-

-م-





فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

